INDEX OF EGYPTIAN ARTISTS 22

فهرست فنانى مصر 22

إبراهيم شلبي

INDEX OF
EGYPTIAN ARTISTS
22

فهرست فنانى مصر
22

إبراهيم شلبى

رقـــــم إيـــــداع
22/20624
ترقيـــــم دولى
978 -977-94-3432-2

الطبعة الاولى
مايو 2023

INDEX OF
EGYPTIAN ARTISTS
22

الدراسات الفنية

ا د/ محمد عبد السلام عبد الصادق

استاذ تاريخ الفنون والتصوير بكلية الفنون الجميلة
جامعة الاسكندرية

إعداد وتقديم
الفنان
إبراهـــيم شـــلبى

عضو مجلس ادارة نقابة الفنانيين التشكيليين

INDEX OF
EGYPTIAN ARTISTS
22

فهرست فنانى مصر
22

إعـــــد اد
إبراهيـــم شـــلبى

رئيس لجـنـة الابحاث
ا د / محمد عبد السلام عبد الصادق

الد راســـــــــات
ا د/ حمـدى ابو المعاطى
ا د. محـــمد عبد السلام
ا د /اسـماعيل صيـــام
د/ محمـــود خفـــاجى
د / خـــالد البغـــدادى
الناقد / عز الدين نجيب
الفنان / ابراهيم شلبى

اللجنة العليا للكتاب
اد/ زينـــب صـــبرة
اد/ محمد عبد الصادق
اد/ لميـاء كرم صافى
اد/ ايمـــان ريحـــان
الفنان/ ابراهيم شلبى

رئيس لجـنـة التنظيم
الفنان /أحمـد عباس

رئيس لجنة الإعـــلام
د / محـــروس عـــتاقى

رئيس لجنة المطبوعات
م/ حســـام ســـلامة

رئيس لجـنـة المتابعة
الفنان / حســام هاشم
د /حنـــان ســــيد

تصـــوير فوتوغـــرافى
الفنان / حاتـــم سلامه
الفنان / لــؤى زيـدان
الفنان / انـــس ناصـر

مراجعة إملائية
أشـــجان فـــواز

الإخـــراج الفـــنى
ابراهيـــم شـــلبى

الطبعـــــة الاولى
مايـــــــو ٢٠٢٣

تنفيذ
المطبعة جـــــروب
الاسكندرية - العطارين
م/حسام ســـلامه
م/ محـــــمد جمال
م/ شـــريف دسوقى

رقم إيداع
22/20624
I.S.B.N
978 -977-94-3432-2

مقــدمة

إسـتكمالا للوعـد نقـدم اليـوم الكتـاب الثانـي لموسـوعة فهرسـت فنانـي مصـر تلـك الموسـوعة التـي أخـذت علـي عاتقهـا التأريـخ والتسـجيل للاحـداث الفنيـة فـي مصـر فـي خـلال عـام.
وقـد قدمنـا العـام الماضـي الكتـاب الأول مـن الموسـوعة تحـت عنـوان فهرسـت فنانـي مصـر ٢١ وفيـه تـم رصـد وتسـجيل لأهـم الأحـداث الفنيـة للعـام ٢٠٢١

و اليـوم نقـدم الكتـاب الثانـي للموسـوعة بعنـوان فهرسـت فنانـي مصـر ٢٢ حيـث سـنتناول فيـه رصـد لأهـم الأحـداث الفنيـة التـي اقيمـت خـلال عـام ٢٠٢٢ ونتـاول بعضهـا بالنقـد والتحليـل ، كمـا سـنقدم رصـد لبعـض الأعمـال الفنيـة والمعـارض والدراسـات النقديـة خـلال العـام ، وذلـك فـي الجـزء الأول منـه
وسنقدم فـي الجـزء الثانـي مجموعـة مـن الدراسـات الفنيـة لبعـض الفنانيـن المعاصريـن الذيـن تـم إختيارهـم مـن اللجنـة العليـا للكتـاب ممثليـن لأجيـال مختلفـة لتقديـم تجربتهـم للأجيـال القادمـة وللتاريـخ و لحفظ تراثهـم الفنـي وسيرتهم الذاتيـة
وفـي الجـزء الثالـث ننشـر السـيرة الذاتيـة للفنانييـن المشـاركين بالكتـاب.

نقدم هـذا الكتـاب ليكـون ممثـلا وشـاهداً صـادقـا علـي حركـة الفنـون الجميلـة المصريـة خـلال عـام ٢٢ بعيدا عـن المجاملـة ليعبرالكتـاب تعبيـراً صـادقـاً عـن الفتـرة المحـددة مـن تاريـخ مصـر
ولا يسـعني الا تقديـم الشـكر لـكل مـن سـاهم فـي إخـراج هـذا الكتاب وأخـص بالذكـر الاستاذ الدكتـور/ محمـد عبـد السـلام عبـد الصـادق الـذي حمـل عاتقـة كتابـة الدراسـات الفنيـة وكل الشـكر للاسـتاذ / محمـد الطويـل مدير عـام العلاقـات العامـة والإعـلام ومديـر المكتـب الفنـي لـدى قطـاع الفنـون التشـكيلية - وزارة الثقافـة لامدادنـا بأجنـدة القطـاع لنشـرها بالكتـاب

إبراهيم شلبى
ابريل ٢٠٢٣

« فهرست فنانى مصر- 2022 »

ماضى الحركة الفنية المصرية ومستقبلها بين دفتى كتاب

أ.د / محمد عبد السام عبد الصادق
أسـتاذ تـاريخ الفنون والتصوير
بكلية الفنون الجميلة - جامعة الأسكندرية

حيـن عهـد الفنـان «إبراهيـم شـلبى» لـى بمهمـة الكتابـة التحليليـة والنقديـة لأعمـال الفنانيـن المصريين فـى « فهرسـت فنانـى مصـر ٢٠٢٢» لـم يكـن علـىّ أن أفكـر مرتيـن ، إذ أن التوثيـق للفنانيـن والمبدعيـن هـو- مـن وجهـة نظـرى- غايـة لا تقـل فـى سموها عـن مهمـة التنشـئة والتعليم ، بـل لنقـل أنهـا إحدى ركائـز بنـاء الإنسـان ، فـلا يكفـى أن تصنـع مبدعـا ، ولا يكفـى أن تلقَّـن مـن حولـك مهـارة ، بـل أهـم مـن ذلـك أن تخلـق لـه حافـزا لكـى يسـتمر ، وكـى يجـد لمـا يبـدع صـدى وتأثيـرا ، إذ أن كل مـن اختـار سـبيل الإبـداع فـى مجـالات الفنـون التشـكيلية آل علـى نفسـه أن يقتطـع مـن وقتـه ومـن طاقتـه ومـن إمكاناتـه الماديـة لكـى يخلـق شـيئا ممتعـا ، لـه ، ولمـن حولـه ، نظـرة الاهتمـام منّـا تسـاوى الكثيـر لـدى الفنـان ، وكلمـة الإعجـاب التـى نقولهـا (وقـد لا نلقـى لهـا بـالا) لا تقـدر عنـده بثمـن ، وأمـا النقد البنـاء والنصيحـة الأمينـة والتوجيـه الواعـى ، المخلـص ، فهـو أشـبه بلآلـىء قـد تسـاوى عمـرا بأكملـه فـى عينـى الفنـان.

هنـا.. قلـت لنفسـى أننـى وإن كنـت أؤدى دورا نبيـلا- أو هكـذا أحسـبه- فـى تعليـم الفنـون وثقافاتهـا داخـل المؤسسـة الأكاديميـة ، فلمـاذا لا يكـون لهـذا الـدور امتـداد خـارج هـذه الحـدود ، امتـداد يواصـل عمليـة البنـاء الثقافـى والتوعـوى والإبداعـى ، فـلا يكفـى أن نـزرع زهـورا ، الأهـم أن نسـتمر فـى ريّهـا ورعايتهـا حتـى تؤتـى عطرهـا وألوانهـا كل حيـن ، ولا يكفـى أن نقنـع بمـا لدينـا مـن مبدعيـن ضمـن المنظومـة التقليديـة والموزعـة بيـن كليـات الفنـون والمعـارض الخاصـة ومقتنيـات المتاحـف ، بـل علينـا أن نسـاهم فـى تشـكيل الهـواة والمتدربيـن و- حتـى- المحترفيـن- خـارج منظومتنـا التـى ألفتنـا وألفناهـا ، ليكـون بذلـك «فهرسـت فنانـى مصـر» بمثابـة «معـرض اسـتثنائى» ، لا تحتضنـه جـدران القاعـات ، وإنمـا تسـتضيفه دفتـا كتـاب ، معـرض تتجـاور فيـه خبـرات الـرواد وتجـارب الأجيـال الحديثـة وأعمـال المبدعيـن الناشـئين ، ويوثـق لأحـداث عـام كامـل مـن الأنشـطة والفاعليـات والمحافـل الفنيـة.

قبلـت خـوض «المغامـرة» بشـكل كامـل ، وكلـى ثقـة أنهـا لـن تضيـف للمشـاركين فقـط مـن خـلال توثيـق أعمالهـم وإبـراز قيمتهـا برؤيـة نقديـة تحليليـة ممنهجـة ، وإنمـا سـتضيف لـى بشـكل شـخصى مـن خـلال متابعـة الإبـداع فـى محيـط أوسـع ، يتجـاوز المحيـط الأكاديمـى ، أشـبع ناظـرىّ ووجدانـى بشـتى المجـالات والأعمـال الفنيـة ، مؤمنـا بـأن مصـر تمتلـىء بمئـات (وربمـا الآلاف) مـن محبـى الفـن وعشـاقه ، يقدمـون وينتجـون ويمتعـون ، وليـس علينـا سـوى أن نفتـح الأعيـن لتسـع إنتاجهـم ، ونرشـد العقـول لاسـتيعابه ، ونهيـىء المشـاعر لتذوقـه ، وكل ثقـة- مـن جانـب آخـر- أن «فهرسـت فنانـى مصـر» هـو سـبق فـى تأريـخ الفـن التشـكيلى فـى مصـر ، سـبق يسـتحق الإشـادة بـه وبصاحبـه الفنـان «إبراهيـم شـلبى» الـذى كان حريصـا- كذلـك- علـى توثيـق أحـداث تتعلـق بإبداعـات الأطفـال ، باعتبارهـم يمثلـون كتائـب الإبـداع القـادم.

لازلنـا بحاجـة ماسـة لاسـتمرار التجربـة ، واتسـاعها فـى أكثـر مـن إصـدار ، عسـى أن يصبـح لدينـا يومـا مـا موسـوعة شـاملة توثـق لتاريخنـا الإبداعـى ضمـن الماضـى والحاضـر والمسـتقبل.

فهرست فنانى مصر

تاريـــخ للفن و تأريخـــه

الفنان/ ابراهيم شلبى

التاريـخ (history) بشـكل عـام هـو كل مـا تبقّـى مـن الماضـي مـن أحـداثٍ منقولـة وحقائـق وآثارماديـة أومعنويـة،

أما التأريخ (historiography)
فهـو عمليـة بشـرية تقـوم علـى تحليـل هـذه الأحـداث الماضيـة وتفصيـل كل مجرياتهـا ونقلهـا بطريقـة تاريخيـة أدبيـة منطقيـة وفقًـا لمصـادر مختـارة بعنايـة.

ما الفائـــدة من تـأريخ الفن ؟

الفـن هـو معرفـة فنيـة ونشـاط تقنـي وفنـي . ويشـمل النشـاط الفنـي نواحـي كثيـرة مثـل النحـت والرسـم والرقـص والشـعر والطبـخ والسـينما والطباعـة والمسـرح والكتـب المصـورة والنسـيج وصياغـة الحلـى والأثـاث والتصويـر الضوئـي والفـن الرقمـي.

مـن خـلال هـذه المنافـذ ومـن خـلال إبداعاتهـا ، يقـدم الفنانـون للجمهـور تصورهم للواقـع ، وهم يقومـون بإعـادة تفسـيره وفقًـا لحساسـيتهم وأذواقهـم وثقافتهـم ، ثـم يأتـى دور المتلقـى الـذى يكـون- بـدوره- عنصـرا فاعـلا فـى العمليـة الإبداعيـة ، مـن خـلال المتابعـة والحكـم والتقييـم وتصنيـف الأعمـال ودرجـة أهميتهـا تبعـا لتذوقـه ، ويمكـن فـى هـذا السـياق أن نفهـم عبـارة الفنـان «مارسـيل دوشـامب» «المشـاهدون هـم مـن يصنعـون اللوحـات».

هكـذا يوقـظ الفـن الحـواس ، ويولـد مشـاعر إيجابيـة أكثـر أو أقـل ، ويقـوي الإدراك والتفكيـر النقـدي. باختصـار ، الفـن هـو أي نشـاط بشـري يهـدف إلـى جـذب المشـاعر والأفـكار لخلـق وسـط جمالـى. وبالتالـى.. فـلا يجـب أن يكـون الفـن «شـيئًا جميـلًا» بـل شـيئًا ينقـل المشـاعر والأحاسـيس .

هل الفـــن مفـــيد ؟

الفـن مـرادف للإبـداع ، وهـو منشـأ القيم وفقًا لـذوق الفـرد وثقافتـه ليتعـرف بــه علـى نفسـه ويشـكل مـن خلالـه قيمًـا جماليـة. ولهـذا فهـو مهـم لتنميـة المهـارات والمعرفـة .ربمـا يمكننـا العيش بـدون فـن ، لكـن الجمـال ينقـل الفكر إلـى مجـال آخـر مـن العقـل و يتيـح تشـغيل الخيـال للهـروب مـن الواقـع ، وإكتشـاف المجـالات والمفاهيـم الأخـرى وقبولهـا ، لا يقتصـر الفـن علـى الأشـياء المختلفـة الموجـودة فـي المتاحـف والأشـياء المسـتخدمة للزينـة فقـط ، علـى العكـس مـن ذلـك عنـد الفحـص الدقيـق نجـد أن الفـن نشـاط لـه أهميـة كبيـرة فـي المجتمع ، وهـو عنصـر هـام مـن العناصـر التـى تشـكل كل جوانـب الحيـاة تقريبـا.

الفنانـون هـم أشـخاص موهوبـون تتمثـل رسـالتهم فـي جـذب إنتبـاه الجمهـور. وهكـذا يسـمح الفـن ، مـن بيـن أمـور أخـرى ، بإلقـاء نظـرة فاحصـة علـى مبتكـري هـذه الأعمـال المختلفـة. سـيتمكن المراقـب مـن الحصـول علـى وجهـة نظـر جديـدة حـول علاقاتـه وكونـه والسـينما ، بالإضافـة إلـى ذلـك ، فـإن المظاهـر الفنيـة ، مثـل الموضـة ، هـي إنعكاس لمجتمع كل عصـر. إنهـا طريقة رائعـة للتواصـل مـع أشـخاص مـن أوقـات أخـرى والقـدرة علـى الإنتقـال إلـى كل مـا عاشـوه. وبالتالـي ، يلعـب الفـن دورًا مهمًـا فـي التاريـخ ، لأنـه يسـمح لـك بمعرفـة المزيـد عـن التقاليـد القديمـة.

أهميـــة دراسة تاريخ الفـن ؟

لا يتلخص الفـن فـى وجـود عمـل فنـي. إنـه أكثـر مـن ذلـك بكثيـر. وبالتالـى فسـوف يتيـح لـك تعلـم تاريـخ الفـن فهـم المجتمعـات مـن خـلال اطلاعـك علـى أصـل التاريـخ عبـر الرسـم والنحـت

تاريـخ الفـن يهـدف لدراسـة الأعمـال فـي التاريـخ والمعنـى الـذي يمكـن أن تتخـذه. كمـا أنـه يـدرس العمليـة الإبداعية للفنانين ، وإعتـراف الجمهـور بالظاهـرة الفنيـة ، وكذلـك الروحانيـة والثقافيـة والسـياق الإجتماعـي للفـن وإستكشـاف الظـروف التـي أنشـأ فيهـا الفنانـون أعمالهـم حتـى يتدخـل العلـم ويقـوض هـذه الأفكار الـواردة ليجعلـه مرجعًـا.
لا يتعلـق الفـن بالروائـع التـي يعرضهـا فنـان موهـوب ، ولكـن يمكـن أن تـدور حولـه الحيـاة اليوميـة أيضًـا ... كمـا أن الفـن مكمـل للمجتمـع ، وهـذا المفهـوم يلخـص كيـف يمكـن للمجتمـع أن يـرى نفسـه مـن خـلال التمثيل وليس الإكتفـاء بجمـال الفـن.

يكشـف الفـن ، وهـو جـزء لا يتجـزأ مـن تاريـخ الحضـارات ، عـن البشـر ككائنـات روحيـة مـن خـلال أعمـال لفنانيـن معروفيـن علـى هـذا النحـو. هـذا مـا نسـميه الوعـي التاريخـي ، الأمـر الـذي يربـط بيـن الأزمنـة الثـلاث : الماضـي والحاضـر والمستقبل ، أي أنـه علـم تطـور المجتمعـات البشـرية.

لقـرون ، كان الفـن مرادفًـا للعاطفـة والمعرفـة الفطريـة حيث يعبـر المبـدع عـن أفـكاره وخيالـه مـن الرسـوم وغيرهـا مـن الأعمـال المثيـرة للاهتمام بشـكل أو بآخـر

.

فـي هـذا السـياق ، يُعـرَّف تاريـخ الفـن بأنـه النظـام الـذي يتمثـل هدفـه الرئيسـي فـي دراسـة الأعمـال التـي تـم توضيحهـا عبر التاريـخ مـن أجـل تحديـد معناهـا ، وكذلـك لتحديـد الظـروف العامـة لإنتـاج الفنانيـن مـع سـياقها الثقافـي والروحـي ، وبحـث القضايـا التاريخيـة المتعلقـة بالظواهـر الثقافيـة والفنيـة التـي حدثـت فـي الماضـي والحاضـر. سـمح هـذا الانضبـاط أيضًـا لعلمـاء الآثـار بفهـم الكثيرمـن تاريـخ الحضـارات المفقـودة مثـل مصـر القديمـة والعصـور اليونانيـة والرومانيـة. أظهـرت هـذه الأعمـال طريقـة حياتهـم وثقافتهـم فـي الماضـي.

يـدور تاريـخ الفـن حـول معرفـة مـن أيـن أتينـا وأيـن كنـا ، مـن منظـور الأعمـال الفنيـة ، ومعرفـة كيـف تغير الفـن بمرور الوقـت ، فهـو جـزء لا يتجـزأ مـن تاريـخ جميـع الحضـارات. إنهـا معرفـة فنيـة فريـدة تسـتند إلـى تقنيـات الأجـداد المعتـرف بهـا علـى أنهـا منتـج فنـي. يمكـن التعامـل مـع التحفـة الفنيـة بموضوعيـة مـن خـلال إتقـان أسـلوبها فـي الإدراك ، ولكـن أيضًـا بشـكل شـخصي مـن أجـل جمـال محتواهـا

ووفقًـا لعلـوم السـلوك النفسـى والعصبـى ، يمكـن للفـن أن يحفـز المشـاعر العميقة والحميمـة ، بمعنـى آخـر.. هـو يعـزز تنميـة قـدرات الدمـاغ خاصـة عنـد الأطفـال ، يمثـل هـذا النشـاط منجمًـا حقيقيًـا للمعلومـات المهمـة المتعلقـة بمسـتوى المعيشـة خـلال العقـود الماضيـة. يظهـر موهبـة القدمـاء وخبراتهم دون إسـتخدام الآلات والتقنيـات الحديثـة الأخـرى.

مـا الـذي يجعـل شـيئًا مـا فنيًـا ، ومـا الـذي يجعـل شـيئًا مـا قطعـة أثريـة ؟

عـلاوة علـى ذلـك ، مـا الـذي يميـز الفنـان عـن الحرفـي ؟

قد تكمـن الإجابـات فـي دراسـة تاريـخ الفـن ، يقـول البعـض أن الفـن هـو نتـاج الإبتـكار أو الخيـال ، ويقـول مؤرخـو الفـن أن الفـن هـو ذلـك الملفـت للنظـر ويمـزج بيـن الجمـال والثقافـة ، ومـع تقـادم العمـل ، ومـع تعاقـب السـنوات يصبـح العمـل الفنـى أثـرا .

يظـل الحرفـى مرتهنـا بالجانـب المهـارى ، الـذى يتيـح لـه دائمـا تنفيـذ عملـه ببراعـة وإتقـان ، لكـن دون توقـع مفاجـآت فـى النتائـج ، فهـو يسـير طبقـا لخطـة معـدة مسـبقا بشـكل كامـل ، ولا مجـال للتجريـب فيهـا أو الإبتـكار ، وذلـك علـى عكـس الفنـان.

مـا الـذي يمكـن أن نتعلمــه مـن أعمــال الماضــي؟

يعطينــا الفــن أدلــة علــى كيــف كانــت الحيــاة فــي الماضــي. فقــط مــن خــلال تحديـد ألـوان ، مـواد ، ورمـز القطعـة الفنيـة ، يمكننـا التعـرف علـى الثقافـة والفتـرة الزمنيـة التـي خلقتهـا. يمكننـا معرفـة مـا كان مهمًـا لهـؤلاء الأشـخاص ، وكيـف أرادوا أن يتـم تذكـر هـذه الأشـياء المهمـة.

إن النظـر إلـى الفـن مـن الماضـي مـن خـلال دراسـة تاريـخ الفـن يمكـن أن يسـاهم فـي هويتنـا كشـعب اليـوم. يمكننـا أن ننظـر إلـى مـا تـم إنجـازه قبلنـا ، ونسـتطيع رؤيـة العالـم اليـوم بمنظـورات أكثـر إكتمـالاً وفهـم أفضـل ، فـكل صـورة لهـا قصـة ، وهنـا تكمـن المتعـة فـى الكشـف عـن القصـة وراء القطعـة الفنيـة. بالنظـر إلـى صـورة أو أداء أو أى شـيء مـادي ، سـتصبح محققًـا يبحـث عن المعنـى وراء مـا تـراه أمامـك. يمكنـك العثور علـى القصـة وراء الصـورة ، كمـا أن تاريـخ الفـن يقـوي مهاراتـك ، فبدراسـة تاريـخ الفـن تصبـح خبيـرًا فـي التحليـل البصـري والتواصـل الكتابـي والتفكير النقـدي ، وقـد تصبـح كاتبًـا خبيـرًا ، لا سيما ونحـن نعيـش فـي عالـم مرئـي ، عالـم الصـورة ، سـواء كانـت متحركـة أو ثابتـة ، طـوال اليـوم . الجميـع ينتقل مـن التفكيـر اللفظـي إلـى التفكيـر البصـري ، وتاريـخ الفـن هـو أحـد أفضـل الطـرق للاسـتعداد لهـذا ، والنجـاح فـي هـذا العالـم المرئـي الجديـد.

ويتيـح لنـا تاريـخ الفن إقامـة علاقـة مـع الماضـي ، عندمـا تنظـر إلـى الفـن فـي سـياق أقـرب إلـى السـياق الـذي أنشـئت فيـه اللوحـة ، فإنـك تصيـغ ارتباطًـا بالماضـي بطريقـة مختلفـة كثيـرًا عـن مجـرد القـراءة عـن هـذا الفـن فـي كتـاب ، عـلاوة علـى مـا يشـكله تاريـخ الفـن مـن تطـور حبـك للجمـال ، فالعالـم اليـوم ملـيء بالصـور القبيحـة ، إذا نظـرت إليهـا لفتـرة كافيـة ، سـتبدأ فـي الشـعور بالإحبـاط والإضطـراب ، لكـن دراسـة تاريـخ الفـن تتطلـب أن تنظـر إلـى الكثيـر والكثيـر مـن صـور الفـن ، ومعظمهـا جميـل ، بعـد القيـام بذلـك لفتـرة مـن الوقـت ، تـدرك أن بيكاسـو كان علـى حق.عندمـا قـال
«الفـن ينظـف غبـار الـروح حقًـا» ، فالنظـر إلـى الفـن يجعلـك سـعيدًا.

قـد يكـون هـذا أحـد أفضـل الأسـباب لدراسـة تاريـخ الفـن

ان دراسـة تاريـخ الفـن لا يمنـح الفنانيـن علـم الفـن فقـط ، ولكـن يمنحهـم الحيـاة وكل مـا تحويـه.

أجندة قطاع الفنون التشكيليه

لعام 2022

ودع قطاع الفنون التشكيلية عام ٢٠٢٢ بكشف لحصاد أنشطته الفنية والثقافية المتنوعة، معلناً أن أجندة القطاع شملت على مدار العام ١٣٣٧ نشاطاً فنياً وثقافياً وتراثياً وبيئياً ونوعياً خدمت كل الأعمار أطفال وشباب وكبار وأيضاً أهتمت بفئات خاصة مثل المرأة وذوي الهمم، كذلك خصص جانب من الأنشطة لخدمة مبادرة حياة كريمة والقرى الأكثر احتياجاً كجزء من إستراتيجية وزارة الثقافة في هذا الشأن.

فقد شهد عام ٢٠٢٢ تنظيم ٩٦ معرضاً فردياً، ٤٦ معرضاً جماعياً، ١٤ معرضاً موجهاً للشباب والنشء، ٦ معارض موجهة لذوي الهمم، ٤ معارض وجهت للمرأة ، كما تم إقامة النسخة الثانية من بينالي القاهرة الدولي لفنون الطفل، الدورة الخامسة عشر من مهرجان الحرف التراثية والتقليدية.

وفي ملف العمل الثقافي وأنشطته أقام القطاع ٤٢٩ ورشة فنية في مختلف المجالات شملت كافة الأعمار والفئات المجتمعية المختلفة، ١٣٤ ندوة وأمسية شعرية، ١١٢ عرضاً للأفلام، ٣٥ معرضاً لنتاج الورش، ٥ مسابقات، ٦ عروض مسرحية، ٢ عرضاً للمتحف الجوال، واستقبل ٣٣ زيارة متحفية.

وفي مجال الحرف والفنون التراثية، أقام القطاع ٤٥ معرضاً، ٤٠ ورشة تعليم حرفة ومهارات ضمن مبادرة حياة كريمة، ٢١ ورشة أون لاين، كما أنتجت مراكز الإنتاج الفني ٢٣٠ منتجاً تراثياً في مختلف المجالات بجانب الأزياء التراثية، فضلاً عن تقديم ١٢ بحثاً في هذا المجال.

هذا الإستعراض لأهم إنجازات قطاع الفنون التشكيلية خلال ٢٠٢٢ يؤكد أهمية الدور الذي يلعبه كمؤسسة ثقافية وطنية تعي رسالتها التثقيفية والتنويرية والمجتمعية.

وننشر فى الصفحات القادمة أجندة المعارض وسوف نتناول أهمها بالنقد والتحليل

شهر يناير

مركز الجزيرة للفنون
١ شارع الشيخ المرصفي – الزمالك ت/٠٢٢٧٣٧٣٢٩٨
معرض جماعي للفنانين (سامح إسماعيل – محمد خضر – ياسر جعيصة – معتز الإمام)

مجمع الفنون قصر عائشة فهمي
١ شارع عزيز أباظة – الزمالك ت / ٠٢٢٧٣٥٨٢١١
معرض الفنان / احمد نوار

مركز كارمة ابن هاني
٦ شارع احمد شوقي أمام حديقة الحيوان – كورنيش النيل بالجيزة ت / ٠٢٢٥٧٠٧٩٦٠
معرض لكل من (الفنان محمد عزت – الفنانة مروة غريب)

مركز رامتان الثقافي
١١ شارع دكتور طه حسين - حلمية الاهرام سابقا مذكور الهرم ت/٠٢٢٥٨٣٤٨٦٩

معرض الفنانه / فاتن مصطفي
معرض الفنانه/ وفاء سعفان

متحف الفنون الجميله بالأسكندريه
قاعه محمد عويس
٦ شارع منشأة محرم بك - الأسكندرية ت/ ٠٣٣٩٣٥٦١٦
معرض الفنان / حمدي حلمي عبدالكريم

قاعه الباب سليم
متحف الفن الحديث – دار الأوبرا المصريه ت/٠٢٢٧٣٦٠٥٣١
معرض الفنان/ ماجد الأشعل
معرض الفنان/ مصطفي بط

مركز محمود مختار الثقافي
٥ شارع التحرير – بجوار نادي القاهرة الرياضي ت/٠٢٢٧٣٥١١٢٣
معرض الفنان / وليد عبدالرازق

- قاعه نهضة مصر
معرض الفنان / محمد هريدي - قاعة ايزيس
معرض الفنان / محمد رزق - قاعة ايزيس

شهر فبراير

مركز الجزيرة للفنون
١ شارع الشيخ المرصفي – الزمالك ت/٠٢٢٧٣٧٣٢٩٨

معرض الفنان / احمد الغول
(قاعة احمد صبري)
معرض الفنان / عماد أبو زيد
(قاعة راغب عياد)
معرض الفنانة / نجاة فاروق
(قاعة الحسين فوزي)
معرض الفنانة / شيماء كامل
(قاعة كمال خليفة

مجمع الفنون قصر عائشة فهمي
١ شارع عزيز أباظة – الزمالك ت / ٠٢٢٧٣٥٨٢١١
معرض المشهد

مركز كارمة ابن هاني
٦ شارع احمد شوقي أمام حديقة الحيوان – كورنيش النيل بالجيزة ت / ٠٢٢٥٧٠٧٩٦٠

معرض الفنان / نادر هلال
معرض الفنان / مصطفي الدواخلي

مركز رامتان الثقافي
١١ شارع دكتور طه حسين - حلمية الاهرام سابقا مذكور الهرم ت/٠٢٢٥٨٣٤٨٦٩

معرض الفنانه / شيماء الصياد
معرض الفنانه/ أمل عبده (من ذو الهمم)

متحف الفنون الجميله بالأسكندريه
قاعه محمد عويس
٦ ش منشأة محرم بك - الأسكندرية ت/ ٠٣٣٩٣٥٦١٦
معرض الفنان / حمدي حلمي عبدالكريم

قاعه الباب سليم
متحف الفن الحديث – دار الأوبرا المصريه
ت/٠٢٢٧٣٦٠٥٣١
معرض الفنانة/ داليا فؤاد
معرض الفنان/ أسامة ناشد

مركز محمود مختار الثقافي
٥ شارع التحرير – بجوار نادي القاهرة الرياضي
ت/٠٢٢٧٣٥١١٢٣
معرض الفنان / علي حسان
- قاعه نهضة مصر -
معرض الفنان / وائل فاروق
- قاعه نهضة مصر
معرض الفنانة / هالة مختار
- قاعة ايزيس

مركز سعد زغلول الثقافي
٢ شارع سعد زغلول - بجوار ضريح سعد
ت/٠٢٢٧٩٥٦٨٦٤
معرض إستعادي للفنان/ سعد زغلول

شهر مارس

مركز الجزيرة للفنون
١ شارع الشيخ المرصفي – الزمالك ت/٠٢٢٧٣٧٣٢٩٨

المعرض الثالث لمؤسسة فاروق حسني للثقافة والفنون للشباب الفنانين

مجمع الفنون قصر عائشة فهمي
١ شارع عزيز أباظة – الزمالك ت/ ٠٢٢٧٣٥٨٢١١
معرض المشهد

مركز كارمة ابن هاني
٦ شارع احمد شوقي أمام حديقة الحيوان – كورنيش النيل بالجيزة ت/ ٠٢٢٥٧٠٧٩٦٠
معرض جماعي بمناسبة اليوم العالمي للمرأة

مركز رامتان الثقافي
١١ شارع دكتور طه حسين - حلمية الاهرام سابقا مدكور الهرم ت/٠٢٢٥٨٣٤٨٦٩
معرض موهوبون في واحة العميد
معرض الفنان / أسامة حجاج

قاعه الباب سليم
متحف الفن الحديث – دار الأوبرا المصريه ت/٠٢٢٧٣٦٠٥٣١
معرض الفنان / هاني رزق
عرض الفنان / محمد علي

مركز محمود مختار الثقافي
٥ ش التحرير – بجوار نادي القاهرة الرياضي
ت/٠٢٢٧٣٥١١٢٣

معرض جماعي عن المرأه - ينظمة المجلس الأعلى للثقافة (قاعتي نهضة مصر وايزيس)
معرض الفنان / عماد ارنست (قاعة نهضة مصر و ايزيس)
احتفال اليوم العالمي للمرأه (قاعة ايزيس)-
معرض الفنانة / أميرة نصر (قاعة نهضة مصر)

قصر الفنون
ساحة الأوبرا ت/٠١٢٠٤٥٣١٤٣٤

صالون الخزف

دار ابن لقمان متحف المنصورة القومي
٨ شارع بورسعيد ميدان الموافي ت/٠٥٢٢٤٣٧٦٣

معرض فناني كوليدج
معرض جماعي بعنوان / اجمل الزهور

مركز محمود سعيد للمتاحف
٦ محمود باشا سعيد -جنكليز - الأسكندرية
ت/ ٠٣٥٨٥١٢٤٥
معرض الاحتفال باليوم العالمي للمرأه

شهر ابريل

مركز رامتان الثقافي
١١ شارع دكتور طه حسين - حلمية الاهرام سابقا
مدكور الهرم ت/٠٢٢٥٨٣٤٨٦٩

معرض للخط العربي والزخارف الإسلامية

قاعه الباب سليم
متحف الفن الحديث – دار الأوبرا المصريه
ت/٠٢٢٧٣٦٠٥٣١

معرض الفنانة / نيفين رياض-
معرض الفنانين / هدي احمد السيد – احمد علي سلامة

شهر مايو

قاعه الباب سليم
متحف الفن الحديث – دار الأوبرا المصريه ت/٠٢٢٧٣٦٠٥٣١

معرض الفنان / ياسر عيد
معرض الفنانه / عزة ابو السعود

مركز كارمة ابن هاني
٦ شارع احمد شوقي أمام حديقة الحيوان – كورنيش النيل
بالجيزة ت / ٠٢٢٥٧٠٧٩٦٠

معرض الفنانيين هاني سوسف
- نجوى دياب
معرض جماعي للجمعية المصرية العربية للثقافة والإعلام والفنون

مركز محمود سعيد للمتاحف
٦ محمود باشا سعيد -جنكليز - الأسكندرية ت/
٠٣٥٨٥١٢٤٥

معرض الفنان عاطف طلبة
معرض الفنانه مروة الفخراني

مركز رامتان الثقافي
١١ شارع دكتور طه حسين - حلمية الاهرام سابقا مدكور
الهرم ت/٠٢٢٥٨٣٤٨٦٩
معرض ملتقى أجيال لجمعية
(أمنا بتنادي)

شهر يونيو

مجمع الفنون قصر عائشة فهمي
١ شارع عزيز أباظة – الزمالك ت / ٠٢٢٧٣٥٨٢١١
معرض الفن المصري في عشرينيات القرن الماضي
(من١ يونيو حتي ١ أغسطس)

مركز كارمة ابن هاني
٦ شارع احمد شوقي أمام حديقة الحيوان – كورنيش النيل
بالجيزة ت / ٠٢٢٥٧٠٧٩٦٠
معرض الفنان / مراد عزيز جرجس
و الفنانة سامية سمير
معرض الفن التشكيلي يمثل الحروفيات والألاميات لمجموعه من الفنانين التشكليين الأردنيين في فاعليات القاهره عاصمة الثقافه الإسلامية ٢٠٢٢

مركز رامتان الثقافي
١١ شارع دكتور طه حسين - حلمية الاهرام سابقا مدكور
الهرم ت/٠٢٢٥٨٣٤٨٦٩
معرض الفنانة دكتورة / وسام الحوام-
معرض جماعي تحت اشراف
دكتور / محمد محي الدين

قاعه الباب سليم
متحف الفن الحديث – دار الأوبرا المصريه
ت/٠٢٢٧٣٦٠٥٣١

معرض الفنان / شادي اديب
معرض الفنان / صالح البرص

مركز محمود مختار الثقافي
٥ شارع التحرير – بجوار نادي القاهرة الرياضي
ت/٠٢٢٧٣٥١١٢٣

بينالي الطفل الدولي
(قاعة ايزيس – وقاعه نهضة مصر)

قصر الفنون
ساحة الأوبرا ت/٠١٢٠٤٥٣١٤٣٤

الملتقي الدولي لفنون الخط العربي الدورة السابعة

دار ابن لقمان متحف المنصورة القومي
٨ شارع بورسعيد ميدان الموافي ت/٠٥٢٢٤٣٧٦٣

معرض الفنان / محمد رضا منصور
معرض جماعي ٤×١٠
الفنان/ إبراهيم شلبي
الفنان/ يس ربي
الفنان / رضا عوض
الفنانة/ أيمان أبوالغيط

مركز محمود سعيد للمتاحف
٦ محمود باشا سعيد -جناكليز - الأسكندرية
ت/ ٠٣٥٨٥١٢٤٥

معرض يوم النكبة – فلسطين (أجيال ٢)

شهر يوليو

مركز كارمة ابن هاني
٦ شارع احمد شوقي أمام حديقة الحيوان – كورنيش النيل بالجيزة ت / ٠٢٢٥٧٠٧٩٦٠

معرض الفنان / محمد الصياد
معرض الفنانة / هناء اشعية
متحف عفت ناجي وسعد الخادم
١٢ شارع الكريم – متفرع مش شارع سليم – سرايا القبه ت/ ٠٢٢٢٥٨٣٧٠٣

معرض جماعي من ابداعات الطلاب المتفوقين بكلية الفنون الجميله بالمنصورة

قاعه الباب سليم
متحف الفن الحديث – دار الأوبرا المصريه
ت/٠٢٢٧٣٦٠٥٣١

معرض الرحايا للفنانة / عزة فخري

مركز محمود مختار الثقافي
٥ شارع التحرير – بجوار نادي القاهرة الرياضي
ت/٠٢٢٧٣٥١١٢٣

بينالي الطفل الدولي

دار ابن لقمان متحف المنصورة القومي
٨ شارع بورسعيد ميدان الموافي ت/٠٥٢٢٤٣٧٦٣

معرض الفنان / سامح إبراهيم
معرض جماعي / حوار فالفن

مركز محمود سعيد للمتاحف
٦ محمود باشا سعيد -جنكليز - الأسكندرية ت/ ٠٣٥٨٥١٢٤٥

معرض فنون وقدرات لذوي الهمم
(قاعة أجيال ٣)

قصر الفنون
ساحة الأوبرا ت/٠١٢٠٤٥٣١٤٣٤

الملتقي الدولي السابع للكاركتير بالتعاون مع الجمعيه المصرية للكاركتير

شهر أغسطس

مجمع الفنون قصر عائشة فهمي
١ شارع عزيز أباظة – الزمالك ت / ٠٢٢٧٣٥٨٢١١

معرض الفن المصر في عشرينات القرن الماضي
مركز كارمة ابن هاني
٦ شارع احمد شوقي أمام حديقة الحيوان – كورنيش النيل بالجيزة ت / ٠٢٢٥٧٠٧٩٦٠
معرض هو وهي بالإشتراك مع الجمعيه العربية للحضارة والفنون الإسلامية
معرض جماعي بعنوان كذا لون

مركز رامتان الثقافي
١١ شارع دكتور طه حسين - حلمية الاهرام سابقا مدكور الهرم
ت/٠٢٢٥٨٣٤٨٦٩

معرض الفنانة / ميرة العيسوي
معرض ختام النشاط الصيفي لقسم الوسائل التعليمية لإدارة العمرانية التعليمية عن (القاهره عاصمة الثقافة الإسلامية)

قاعه الباب سليم
متحف الفن الحديث – دار الأوبرا المصريه
ت/٠٢٢٧٣٦٠٥٣١
معرض الفنانة / سارة ربيع
معرض الفنان / شادي فرغلي عبدالحفيظ

دار ابن لقمان متحف المنصورة القومي
٨ شارع بورسعيد ميدان الموافي ت/٠٥٠٢٢٤٣٧٦٣
معرض اسود فاتح تحت إشراف نقابة التشكيليين بالدقهليه

شهر سبتمبر

مركز كارمة ابن هاني
٦ شارع احمد شوقي أمام حديقة الحيوان – كورنيش النيل بالجيزة ت / ٠٢٢٥٧٠٧٩٦٠
معرض مصر وكوبا للكركاتير بالتعاون مع الجمعيه المصرية للكركاتير
معرض مصر والمكسيك للكاركتير
معرض الفنانة / مروة احمد والفنان نصر احمد سليم

مركز رامتان الثقافي
١١ شارع دكتور طه حسين - حلمية الاهرام سابقا مدكور الهرم
ت/٠٢٢٥٨٣٤٨٦٩

معرض انتاج ورش مركز راماتانا
معرض الفنانة / ابتسام محمد مصطفي

قاعه الباب سليم
متحف الفن الحديث – دار الأوبرا المصريه
ت/٠٢٢٧٣٦٠٥٣١
معرض الفنانة / شيرين البارودي
معرض الفنانة / لينا اسامة

مركز محمود مختار الثقافي
٥ شارع التحرير – بجوار نادي القاهرة الرياضي
ت/٠٢٢٧٣٥١١٢٣
معرض الأعمال المقتناة من الفنانين الذين انهو سنوات تفرغهم
معرض الفنانة / شيرين رجب
معرض الفنانة / رشا حسين صادق
معرض ذاكرة فنون المنيا
معرض الفنانة / سلمي يوسف كامل

دار ابن لقمان متحف المنصورة القومي
٨ شارع بورسعيد ميدان الموافي ت/٠٥٠٢٢٤٣٧٦٣
معرض الفنانة / شيرين شمس
معرض اجمل بورتريه

مركز محمود سعيد للمتاحف
٦ محمود باشا سعيد ـجنكليز ـ الأسكندرية ت/ ٠٣٥٨٥١٢٤٥
معرض فنون الأطفال إشراف/ داليا علي

شهر أكتوبر

مركز الجزيرة للفنون
١ شارع الشيخ المرصفي – الزمالك ت/٠٢٢٧٣٧٣٢٩٨
معرض استعادي
للفنان الراحل / محمد الطحان
معرض الفنان / احمد عبدالعزيز

مجمع الفنون قصر عائشة فهمي
١ شارع عزيز أباظة – الزمالك ت / ٠٢٢٧٣٥٨٢١١
معرض الفنانة الراحلة / جاذبية سري
(بالتعاون مع الجامعه الأمريكية)

مركز كارمة ابن هاني
٦ شارع احمد شوقي أمام حديقة الحيوان – كورنيش النيل
بالجيزة ت / ٠٢٢٥٧٠٧٩٦٠
معرض يوم الثقافة الكويتي-
عرض اللفنانين الحاصلين علي منح تفرغ
للعام ٢٢-٢٣

مركز رامتان الثقافي
١١ شارع دكتور طه حسين - حلمية الاهرام سابقا مدكور
الهرم ت/٠٢٢٥٨٣٤٨٦٩
معرض الفنانة / ايمان يوسف
معرض الفنانة / فاتن علاء
معرض لأطفال من براعم محافظة الغربية
(ذوي الهمم والأسوياء)

قاعه الباب سليم
متحف الفن الحديث – دار الأوبرا المصريه
ت/٠٢٢٧٣٦٠٥٣١
معرض الفنان / محمد عبدالهادي

مركز محمود مختار الثقافي
٥ شارع التحرير – بجوار نادي القاهرة الرياضي
ت/٠٢٢٧٣٥١١٢٣
معرض الفنان / محمد الشروبجي
معرض الفنانة / غادة النجار
معرض الفنانة / غادة ابوسنة
معرض الفنانة / وهاد سمير

دار ابن لقمان متحف المنصورة القومي
٨ شارع بورسعيد ميدان الموافي ت/٠٥٠٢٢٤٣٧٦٣
معرض ملتقي الخزف

شهر نوفمبر

مركز الجزيرة للفنون
١ شارع الشيخ المرصفي – الزمالك ت/٠٢٢٧٣٧٣٢٩٨
معرض الفنان / حمدي أبو المعاطي (قاعة
احمد صبري)
معرض الفنانة / نجوي مهدي
(قاعة راغب عياد)
معرض الفنانة / هاله الرزاز
(قاعة الحسين فوزي)

مركز كارمة ابن هاني
٦ شارع احمد شوقي أمام حديقة الحيوان – كورنيش النيل
بالجيزة ت / ٠٢٢٥٧٠٧٩٦٠
معرض الفنانة /
أمل محمد محمود ابوزيد

مركز رامتان الثقافي
١١ شارع دكتور طه حسين - حلمية الاهرام سابقا مدكور
الهرم ت/٠٢٢٥٨٣٤٨٦٩

معرض الفنانة / جيهان الملكي
معرض الطفل / ادم احمد موسي

متحف الفنون الجميله بالأسكندريه
قاعه محمد عويس
٦ شارع منشأة محرم بك - الأسكندرية ت/ ٠٣٣٩٣٥٦١٦

معرض الفنان / محمود سعيد ابراهيم

قاعه الباب سليم
متحف الفن الحديث – دار الأوبرا المصريه
ت/٠٢٢٧٣٦٠٥٣١
معرض الفنانة / سلوي رشدي و الفنانة همت مصطفي
معرض الفنان / ياسر جاد

دار ابن لقمان متحف المنصورة القومي
٨ شارع بورسعيد ميدان الموافي ت/٠٥٠٢٢٤٣٧٦٣
معرض الفنانة / مي العزازي
معرض الفنان / محمد سلطان

شهر ديسمبر

مركز الجزيرة للفنون
١ شارع الشيخ المرصفي – الزمالك ت/٠٢٢٧٣٧٣٢٩٨
صالون ابيض وأسود (الدورة السادسة)
معرض نتاج ملتقي مراسم واحة الفرافرة وملتقي تونس بالتعون مع الهيئة العاملة لقصور الثقافة

مركز كارمة ابن هاني
٦ شارع احمد شوقي أمام حديقة الحيوان – كورنيش النيل بالجيزة ت / ٠٢٢٥٧٠٧٩٦٠

معرض الفنانة / أمنية محمد
معرض الفنان / أيمن الدسوقي
معرض مراسم وكالة الغوري

مركز رامتان الثقافي
١١ شارع دكتور طه حسين - حلمية الاهرام سابقا مدكور الهرم ت/٠٢٢٥٨٣٤٨٦٩

معرض رامتان لذوي الهمم ضخمن الاحتفال باليوم العالمي لذوي الهمم
معرض الفنان / محمد العشري

قاعه الباب سليم
متحف الفن الحديث – دار الأوبرا المصريه
ت/٠٢٢٧٣٦٠٥٣١
معرض الفنان / شاكر الإدريسي
معرض الفنانة / عبير دياب

مركز محمود مختار الثقافي
٥ شارع التحرير – بجوار نادي القاهرة الرياضي
ت/٠٢٢٧٣٥١١٢٣
معرض ذاكرة الكاركتير
معرض روتاري سفنكس

دار ابن لقمان متحف المنصورة القومي
٨ شارع بورسعيد ميدان الموافي ت/٠٥٠٢٢٤٣٧٦٣

معرض الفنان / محسن صالح

مركز محمود سعيد للمتاحف
٦ محمود باشا سعيد -جنكليز - الأسكندرية ت/ ٠٣٥٨٥١٢٤٥
معرض احتفالية متحف الفن الحديث (مدرسة الأسكندرية – بقاعتي أجيال ١و٢)

قصر الفنون
ساحة الأوبرا ت/٠١٢٠٤٥٣١٤٣٤

صالون الشباب الدورة الثالثة والثلاثون

INDEX OF
EGYPTIAN ARTISTS
22
فهرست فنانى مصر
22

أهم الفاعليات الفنية

خلال العام
٢٠٢٢

الفـن المعـــاصر

الفـن المعاصـر ، أو مـا يسـمى أيضًـا مـا بعـد الحداثـة ، هـو فـي حـد ذاتـه فـن عصرنـا ، فهـو محـدد ويتـم إنتاجـه مـن نهايـة الحـرب العالميـة الثانيـة حتـى اليوم.
يهدف هـذا إلـى الإسـتجابة للوعـي الثقافي للحظـة ، لمجتمعنـا ، للإحتياجات المشـتركة ، لـروح العصـر والمـواد الحاليـة المتوفرة.
الفـن المعاصـر هـو تمريـن فـي حريـة الفنـان ، يحـرره مـن الأعبـاء الأكاديميـة والضميـر القديـم ، فـي البدايـة دون إدعـاءات تجاريـة ، ولكـن كتنميـة شـخصية.
علـى الرغـم مـن ذلـك ، فـإن مفهـوم الفـن المعاصـر نسـبي لـكل عصـر. وتشـمل جميـع الفنـون مثـل الرسـم والنحـت والعمـارة والشـعر والأدب والموسـيقى والمسـرح وفـن الفيديـو والسـينما.
هذا يعني أن الفن المنتج في أي فترة تاريخية سيكون دائمًا معاصرًا لمعاصريه.
كان فـن فيلاسـكيز معاصـرًا فـي القـرن السـابع عشـر ، و فـن مايـكل أنجلـوا ودافينشـى معاصـر فـي عصرهم.
جميـع الفنـون ، بشـكل عـام ، كانـت تتغيـر وتتطـور بشـكل تدريجـي حتـى اليـوم نصـل إلـى مـا نسـميه الفـن المعاصـر ، والـذي لـم يتـم إنشـاؤه بدقـة بحيـث « يعجـب» المتفرجـون ، بـل قـد يثيـر فيهـم الشـعور « رفـض ، إسـتفزاز ، إسـتغراب ، سـوء تفاهـم ، سـخرية ، شـكوى.»
يسـعى الفنـان إلـى تفكيـك القواعـد التقليديـة للتمثيـل ، مثـل فقـدان المنظـور فـي التكعيبيـة ، أو الوجـوه الهيراطيقيـة كمـا فـي بيكاسـو ، فـي رغبتـه للعثـور علـى أسـلوبه الشـخصي.

الفروقات بين الفن المعاصر والفن الحديث

يتمحـور مضمـون الفـن الحديـث حـول التجريـد، مبتعداً عـن الأفـكار المباشـرة التـي تميـل لتمثيـل الواقـع بأسـلوب واضـح، وقـد كان ذلـك بالرغـم مـن تعـدد أنمـاط وأنـواع الفـن الحديـث، ومنهـا النمـط السـريالي، أمـا الفـن المعاصـر فهـو الفـن الـذي يعبّـر عـن فتـرة مابعـد الفـن الحديـث حتـى يومنـا هـذا، فالفـن المعاصـر يمكـن أعتبـاره كمنهـج جديـد فـي الفـن، حيـث إنـه منهـج لايتصـل بمـا سـبقه مـن المـدارس الفنيـة السـابقة، فهـو ينتمـي لحيـاة المجتمـع أكثـر مـن أي شـيء آخـر، مسـتعيناً بالتكنولوجيـا لتوصيـل الرسـالة التـي تعبّـر عـن قضايـا المجتمـع وواقعـه اليومـي.
أن منهـج الفـن المعاصـر يقـوم علـى التفكيـر الإبداعـي المندفـع نحـو الخـروج عـن مـدارس الفـن التقليـدي، بتنـوع يمـزج المفاهيـم بأسـلوب عـرض غيـر مقيّـد، يقـاوم السـطحية والبعـد الأحـادي فـي الطـرح، ممـا أتـاح للجمهـور والتكنولوجيـا أن يكونـا مـن الأجـزاء الفاعلـة فـي الأعمـال االفنيـة المندرجـة تحـت مظلـة الفـن المعاصـر.

معرض المشهد

١٤ مارس

معرض «المشهد ١» هو المعرض الجماعي الأول الذي يقيمه مجمع الفنون ويضم أعمال فنانين معاصرين، وقد شمل المعرض لوحات من مختلف الخامات بالإضافة إلى أعمال النحت والخزف والجرافيك والفنون الطباعية والحفر على الخشب.

افتتح المعرض فى ١٤ مارس ٢٢ بمجمع الفنون قصر عائشة فهمى بالزمالك لفنانى مصر المعاصرين

يعتبر المعرض خطوة مهمة كونه يسعى لتقديم الحراك الفنى الحالى بإتجاهاته المختلفة ومكوناته العديدة التى تحدد ملامح الفن المصرى المعاصر بتنوعه الثرى فى مختلف الإتجاهات فنياً وتقنياً ومفاهيمياً .

يضم المعرض مايقرب من تسعون عملاً فنياً يمثلون مختلف التجارب والاتجاهات الفنية التى تمثل الحركة التشكيلية المصرية لكبار الفنانين المصريين المعاصرين، بينهم أحمد نوار، وفاروق حسني، وجورج بهجوري، وزينب السجيني، وعادل السيوي، ومحمد عبلة، وحلمي التوني ونازلي مدكور، وحازم المستكاوي، وعصمت داوستاشي وعمر الفيومي، وعصام معروف، ومحمد علاوي،وعبد الوهاب عبد المحسن وعماد أبوزيد وعقيلة رياض فضلا عن أعمال النحاتين معاوية هلال وأحمد عبد الفتاح إضافة إلى جيل الوسط والشباب التي حازت أعمالهم جوائز صالون الشباب على مدار الأعوام الماضية.



عبد الوهاب عبد المحسن
خاتم سليمان
١٦٠×٢٠٠ سم

الخــــزف

{وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ }
من البدايـة، كان الصلصـال مرتبطـاً بأصـل الحيـاة وأصـل الإنسـان ¸ بـدأ الله خلقـه مـن طيـن وسـوى مـن هـذا الطيـن أبـاً لجميـع الجنـس البشـري الـذي ينتقـل مـن مجـرد نطفـة يقذفهـا الوالـد فـي قـرار مكيـن محفوظـة مـن كل مؤثـر خارجـي وهـو رحـم الأم وهـذا مـا يوضـح لنـا الرابـط القـوي الموجـود بيـن هـذه المـادة التي تزودنـا بهـا الطبيعة والإنسـان الـذي يعـرف منـذ نشـأته الارتبـاط الوثيق بالطيـن وعناصـر الطبيعة.

يمكـن القـول أن الخـزف هـو أحـد أعظـم إختراعـات البشـرية ، لأنـه كان ثـورة عندمـا يتعلـق الأمـر بالقـدرة علـى تصنيـع أشـياء لنقل وإحتـواء السـوائل والمـواد الغذائيـة وغيرهـا مـن المنتجـات¸ ظهـرت صناعـة الفخـار كأسـلوب لأول مـرة فـي العصـر الحجـري الحديـث.
إنهـا حرفـة صنـع المـواد الخزفيـة أوالأوانـي الفخاريـة بإسـتخدام الطيـن. إنهـا واحـدة مـن أقـدم الإختراعـات البشـرية ، منـذ بدايـة الإنسـانية تقريبًـا ، إكتشـف الإنسـان فائـدة أنـواع معينـة مـن «الطيـن» ، والتـي يمكـن تجفيفهـا والحفـاظ علـى الشـكل الـذي تـم إعطـاؤه لهـا سـابقًا.

أصل الفخــــــار؟

يعتبـر الفخـار مـن أقـدم الحـرف اليدويـة ومـن المدهـش أنـه مـن بيـن جميـع الحـرف اليدويـة للبشـرية ،هو الوحيـد الـذى لـم يتغيـر منـه سـوى القليـل فـي صناعتـه خـلال القـرون الماضيـة حتـى اليـوم . ومـن المثيـر للاهتمـام إيضـاً ، أنـه تـم إكتشـاف الفخـار مرتيـن: فـي بـلاد مـا بيـن النهريـن فـي الشـرق الأوسـط والصيـن ، وعلـى الرغـم مـن أن هـذه المناطـق بعيـدة جغرافيًـا وثقافيًـا ، كان هنـاك تشـابه فـي المنتجـات النهائيـة تقريبًـا «حاويـات تحتـوي علـى المـاء والطعـام مبنيـة علـى أسـاس وظيفـي «. ومـن هـذه الأماكـن الأصليـة إنتشـر لاحقًـا فـي جميـع أنحـاء العالـم.

كيف إكتشف الفخار؟

كان السكان في العصور القديمة ينقلون الماء في سلال مصنوعة يدويا من البوص , وكانو يجلبون البوص من حول الأنهار وكان لا يخلوا من طين النهر وإكتشفوا انه عند جفاف الطين يتحول إلى كتلة صلبة متخذا شكل السلة , مع الوقت أدركو أنهم يمكنهم صناعة حاويات متينة من الطين وحده فبدأو بتجميع الطين ويشكلون منه حاويات يتركونها في الشمس لكى تجف ثم بدأو بحرقه في النار أو الرماد الساخن وهكذا ولدت صناعة الأواني الفخارية الاولى وإستخدموا بصمات أصابعهم في زخرفتها أثناء صناعتها كما إستخدمت أتربة ملونة مختلفة في زخرفته. كان موضوع الزخرفة بسيطًا جدًا من عناصر نباتية هندسية ، أشكال طيور ، إفريز أو إطار

وقد كان المصريين القدماء من أوائل من قاموا بإنشاء الأفران الأولى المبطنة بالطوب المصنوع من الطين والقش . كما كانوا من بين أول من صقلوا الفخار قبل إستخدام النار. بنفس مايحدث الان بحد كبير، أعطى هذا الدهان الفخار لمعانًا وملمسًا شبيهًا بالزجاج وجعل العنصر بدون مسام

في مملكة طيبة القديمة وبني حسن ، يوجد أدلة على إستخدام العجلة الخزفية من الأسرة الرابعة والخامسة (٢٦٠٠-٢٣٥٠ قبل الميلاد).

بسبب معتقداتهم الدينية ، دفنوا موتاهم بكل متعلقاتهم الأرضية (أكواب وأطباق وقلائد وأغراض من الملابس). تم دهان القطع الخزفية بإستخدام اللونين الأخضر والأزرق ، مما يظهر الخنافس الزرقاء المزينة بأكسيد الكوبالت.

إشتهر الإغريق القدماء أيضًا بالفخار ، ولا سيما المزهريات. وكانت تُزين هذه القطع بقصص الأبطال الاسطوريين والألهة اليونانية. إعتمادًا على لون الطين المستخدم - أحمر أو أسود وقاموا .بالرسم باللون الأحمر على خلفية سوداء وبالعكس الرسم باللون الاسود على خلفية حمراء

وفى العصور الوسطى إكتشوا أن بإضافة الرمل الى الطين سينتج عنة خامة قوية تتحمل النار بشكل مباشر كما يساعد في منع الإلتواء أو التشقق أو الإنفجار داخل الفرن أثناء الصهر

ظهرت المشغولات الخزفية الاولى في العصر الحجري الحديث وهي تتكون أساسًا من أدوات تستخدم في الطهي. مع ظهور الحضارات المصرية والصينية ، بدأ صناعة الخزف في صنع الأشياء الزخرفية.

الخزف هو نوع خاص من الفخار مصنوع من خليط من الكاولين والفلسبار ، نتج عنة عنصرًا جميلًا جدًا ولكنه هش,وبفضل إنتشار الإسلام ، وصلت القطع الخزفية إلى أوروبا ، مروراً بشمال أفريقيا ووصلت إلى اسبانيا خلال الحكم المغاربي. وإنتشرت في جميع أنحاء شبه الجزيرة

إعتبارًا من القرن الخامس عشر ، أصبح السيراميك أكثر مواد التغطية إستخدامًا علـى أرضيـات وجـدران الكنائـس والقصـور والمكاتـب العامـة ، والتـي لا تـزال تحافظ علـى الزخـارف المطلية بالمينا التـي تعكـس النمـط العربـي.

يرجع الفضل إلى الإغريق في صنع الفخار شكلاً من أشكال الفن ، على الرغم من أنه في ذلك الوقت ، كان الخزافون لا يزالون معروفين باسم الحرفيين.
كانت الأواني والمزهريات ذات طبيعة نفعية وصُنعت أساسًا للشرب والسكب أو لتخزين النبيذ وزيت الزيتون. لكن هؤلاء الحرفيين قاموا بتزيين أوانيهم بشخصيات من الأساطير اليونانية وكانوا أول من جرب إضافة اللون عن طريق الجمع بين الطين والمكونات الاخرى التي تحدث بشكل طبيعي ، مثل المغرة والبوتاس.

حدث التطور الكبير في صناعة الفخار في عام ٦٠٠ بعد الميلاد خلال عهد أسرة هان في الصين ، عندما بدأ الخزافون في صناعة الخزف.
تم إنشاء هذه القطع الدقيقة والرائعة ، المعروفة الآن باسم الخزف الصيني الفاخر ، من طين الكاولين الأبيض جنبًا إلى جنب مع الجرانيت المطحون ، والذي تم إطلاقه في درجات حرارة عالية جدا.
ولإرتفاع تكلفة النقل ، إخترع الخزافون في غرب آسيا طلاء زجاجي من الرصاص لتقليد مظهر البورسلين. كانت هذه التزجيجات مهمة لأنها لم تضف عنصرًا زخرفيًا لصناعة الفخار فحسب ، بل جعلت أيضًا الاواني الفخارية المسامية مقاومة للماء. وسرعان ما حذا الخزافون الاوروبيون حذوهم ، حيث قاموا بإنشاء زجاج ملون لإستخدامه في صناعة الفخار. على مر القرون ، إستمر الفخار في التطور كحرفة وفن.
وفى إضافة نوعية على خريطة النشاط التشكيلى المصرى تم إفتتاح الدورة التأسيسة لصالون فن الخزف الذى يعد فرصة فى عرض مجموعة كبيرة من الأعمال الفنية فى نفس المجال



مزهرية شرفة زرقاء
الصين

صالون الخزف الأول

٢٤ مارس

بمشاركة ٧٠ فنانا يمثلون أجيال مختلفة، بإجمالي ١٨٠ عملا فنيا، مثلوا العديد من الإتجاهات والتقنيات المختلفة . تم إفتتاح الدورة التأسيسية لصالون الخزف الأول بقصر الفنون فى عرض مبهج يتنفس فيه الطين ويتحدث بكل أشكال الفن من الأنية والطبق والمعلقة الى اللوحة الخزفية والتجهيز فى الفراغ و العمل الفنى المركب ..مباراة من الإبداع لأجيال مختلفة .
وقد قدم عرض فني تكريمي لرواد فن الخزف في مصر بعنوان « سعيد الصدر وتلاميذه »
التحق سعيد الصدر (١٩٠٩ - ١٩٨٦) الرائد الاول لفن الخزف - بمدرسة الفنون والزخارف المصرية قسم الزخرفة وحفر الخشب ١٩٢٤ .وحصل على دبلوم مدرسة الفنون والزخارف المصرية قسم الزخرفة وحفر الخشب ١٩٢٨ كما حصل على دبلوم أساتذة الرسم من مدرسة كمبرول Cumberwill بلندن ١٩٣١ وتتلمذ على يد الخزاف البريطانى برنارد ليتش .

كرم الصالون مجموعة من تلاميذ الفنان / سعيد الصدر وهم :

محمـــــد طـــه حسين (١٩٢٩ – ٢٠١٨)

- دبلوم الكلية الملكية للفنون التطبيقية (تخصص زخرفة، خزف) الجيزة
- دبلوم المعهد العالى للتربية الفنية للمعلمين - القاهرة .
- عضو البعثة التعليمية المصرية للحصول على درجة الدكتوراه ألمانيا الغربية (فى الفن وتاريخه ونظرياته العلمية) .
- دبلوم مدرسة التصميم (كريفليد) تخصص الخزف - المانيا الغربية.
- دبلوم مدرسة (الفيرك سيمنار) للفنون اليدوية التربوية - دوسلدورف ..
-دبلوم الجرافيك أكاديمية الفنون الجميلة - دوسلدورف - ألمانيا الغربية .
- دكتوراه الفلسفة جامعة كولونيا - المانيا الغربية كلية الفلسفة : (تاريخ فن مقارن وأثار) .

نبـــــيل درويـــش (١٩٣٦ - ٢٠٠٢)

- بكالوريوس كلية الفنون التطبيقية قسم الخزف ١٩٦٢ .
- ماجستير من كلية الفنون التطبيقية فى الخزف ١٩٧١ .
- دكتوراه من كلية الفنون التطبيقية فى الخزف ١٩٨١ .

جمـــــال حنـــــــفي (١٩٣٢ - ٢٠٢٠)

دبلوم كلية الفنون التطبيقية تخصص خزف ١٩٥٨ .
- دراسات متقدمة فى فن الخزف والبورسلين من المعهد الحكومى لفن الخزف - فاينسا بايطاليا ١٩٦٥ .
- دبلوم الدراسات العليا المعادل لدرجة الدكتوراه المصرية من المعهد الحكومى للفنون - فلورنسا - ايطاليا ١٩٦٧ .

جمـــــال عـــــبود (١٩٤٢ - ٢٠٠٥)

- بكالوريوس كلية الفنون التطبيقية - قسم خزف ١٩٦٣ .
- ماجستير فى الفنون التطبيقة ١٩٧٤
- دكتوراه الفلسفة فى الفنون التطبيقية ١٩٨١
- وكيل الكلية لشئون خدمة المجتمع بكلية الفنون التطبيقية
- أستاذ الخزف بالكلية .
- عميد كلية الفنون التطبيقية جامعة ٦ اكتوبر .

قـــــدري محمد أحمـــــد (١٩٣٢)

- بكالوريوس كلية الفنون التطبيقية جامعة حلوان ١٩٥٦ .
دبلوم الدراسات التربوية (الشعبة الصناعية) كلية التربية ج عين شمس ١٩٥٩.
- الدبلوم العالى لفنون الخزف معهد فاينسا للخزف -إيطاليا ١٩٦٢ .
- أكاديمية الفنون الجميلة بولونيا - إيطاليا ١٩٦٣ .
- أعلى مؤهل فى التخصص (أستاذية فنون وتصميم الخزف) المعهد الحكومى (فاينسا - إيطاليا) والمعادل لدرجة الدكتوراه المصرية من المجلس الاعلى للجامعات ١٩٦٤ .

محيي الديـــن حســــين (١٩٣٦)

- بكالوريوس كلية الفنون التطبيقية قسم الخزف ١٩٦٢ .
- مؤسس ملتقى الفخار الشعبى بقنا ١٩٩٩ والقوميسير منذ إنشائه عضو لجنة تحكيم بينالى الإسكندرية الدولى ١٩٩٩ .
- عضو لجنة التحكيم فى بينالى الكويت ٢٠٠١ .
- قومسير جناح مصر فى بينالى الشارقة ٢٠٠١ .
- قوميسير سمبوزيوم مكتبة الإسكندرية للنحت (خزف) ٢٠١١.

الفن المصري

في عشرينيات القرن الماضي

شـهد القـرن العشـرين حقبـة جديـدة مـن الفنانيـن التشـكيليين الذيـن تحـدو أنمـاط الفـن السـابقة. أفسـح فيهـا المجـال للجمـال والجماليـات للتجريـد والتعبيـر والرمزيـة.
شـكل هـذا التحـول العديـد مـن الحـركات الفنيـة المتميـزة والمهمـة التـي قدمـت نوعًـا جديـدًا مـن الجماليـات ، يتداخـل بعضهـا مـع البعـض الآخـر أو يؤثـر عليهـا.
بـدأ الفنانـون فـي تجربـة الموضـوع ، وخلقـوا حقائـق تعكـس رؤيتهـم الداخليـة أكثـر ممـا كانـت موجـودة أمامهـم فـي الطبيعـة.
بالتزامـن مـع ذلـك ، كان البحـث عـن تقنيـات ومـواد وأسـاليب جديـدة لدعـم هـذه الغـزوات فـي تضاريـس جديـدة. نتيجـة لذلـك ، ألهمـت حـركات وإتجاهـات الرسـم فـي القـرن العشـرين الفنانيـن للإنطـلاق فـي العديـد مـن الإتجاهـات المتباينـة ، ممـا أدى إلـى مجموعـة واسـعة مـن الأسـاليب والأشـكال. كانـت جميـع جوانـب الحيـاة فـي ذلـك الوقـت تشـهد إبتـكارًا وتغييـرًا غيـر مسـبوقين.
إنقسـم فـن القـرن العشـرين إلـى مرحلتيـن رئيسـيتين ، الأولـى تغطـي مـن بدايـة القـرن العشـرين حتـى عـام ١٩٤٢ والثانيـة تغطـي مـن عـام ١٩٤٢ حتـى نهايـة القـرن ، وهـذه المرحلـة الأخيـرة تدخـل ضمـن الفـن المعاصـر . تـم تضميـن الحداثـة والتعبيريـة والسـريالية والفـن التجريـدي
فـى هـذا القـرن غيـر ميـلاد الحـركات الفنيـة المهمـة مفهـوم الفـن إنـه وقـت التغيـرات العميقـة والمتسـارعة ، حيـث يتـرك التقـدم العلمـي والتكنولوجـي تقدمًـا لا يمكـن تصـوره مثـل السـيارة والطائـرة والتلفزيـون ووصـول الإنسـان إلـى القمـر ، كل هـذا لـه تأثيـر كبيـر علـى المجتمـع وظهـور الحـركات الفنيـة مثـل.

التعبيريـــــــة:

سـعى هـذا الشـكل الفنـي ، المتجـذر فـي مطلـع القـرن والمسـتوحى مـن أمثـال فنسـنت فـان جـوخ ، إلـى إبـراز التعبيـر عـن المشـاعر والرؤيـة الداخليـة للفنـان بـدلاً مـن متابعـة تمثيـل دقيـق للطبيعـة. فـي الأسـاس ، أصبحـت مقدمـة للعديـد مـن اتجاهـات القـرن العشـرين.

التـــــــوحش:

أول حركـة طليعيـة أوروبيـة كبـرى فـي القـرن العشـرين ، تمـت صياغـة مصطلـح «Fauvism» فـي معـرض باريـس عـام ١٩٠٥ مـن المصطلـح الفرنسـي «les fauves» ، والـذي يعنـي «الوحـوش البريـة». علـى الرغـم مـن أن الأسـلوب كان تعبيريًـا بشـكل عـام فـي الطبيعـة ، إلا أنـه تميـز باللوحـات التـي أحدثـت ثـورة فـي مفهـوم اللـون فـي الفـن الحديـث . رفضـوا اللوحـات الناعمـة للانطباعييـن ، اسـتخدموا ألوانًـا جريئـة وأحيانًـا عنيفـة لتصويـر صـور مشـوهة وطائـرات مسـطحة. فـي قلـب هـذه الحركـة كان هنـري ماتيـس وجـورج رواولـت.

التكعيبيـــــة:

بقيادة بابلو بيكاسو وجورج براك ، تخلت حركة الرسم هذه عن المنظور التقليدي ، وتكشف عن مرحلتين عامتين.

جاء في البداية ما كان يعرف بالتكعيب التحليلي ، والذي يتميز بمساحات مجزأة حيث يتم تصوير الموضوع من عدة زوايا في وقت واحد. أخذت التكعيبية الاصطناعية هذا الأمر إلى أبعد من ذلك ، حيث جمعت عناصر منفصلة بأسلوب الكولاج لخلق مظهر متعدد الطبقات.

كانت هذه صدمة جذرية لعالم الفن ، حيث أنه تجاهل تمامًا التعريفات الكلاسيكية للجمال في إعادة تشكيل وجهات النظر المتعددة.

الداديـــــة:

تم تطوير السمة المميزة لهذه الحركة المناهضة للفن خلال قلب الحرب العالمية الأولى ، على اللامعقول والسخف.

عكست الدادائية خيبة أمل العصر الملحوظة وإهتمت بغياب المعنى وقوة الصدفة التي لا مفر منها في أحداث الحياة.

الســـــريالية:

استجابةً لمآسي الحرب العالمية الأولى ، قلبت السريالية الموضوع التقليدي رأسًا على عقب ، ووضعت الأشياء اليومية في مواقف عبثية في البحث عن الحقائق الميتافيزيقية المتجذرة في قوى الإبداع والخيال والعقل الباطن.

تطورت أنماط مختلفة من هذه الحركة ، بما في ذلك الأساليب التي تم فيها إستخدام التفاصيل الواقعية لنقل الصور غير المنطقية أو حيث تم وضع الأشياء غير ذات الصلة جنبًا إلى جنب لإقتراح واقع بديل. ومن بين الفنانين السرياليين سلفادور دالي ورينيه ماجريت.

التعبيرية المجردة:

تمتد التعبيرية التجريدية في منتصف القرن العشرين في مدينة نيويورك كرد فعل على أهوال الحرب العالمية الثانية وتأثيرها على الحركات الأوروبية المماثلة.

كان التركيز هنا على التجريد ، مع التركيز على الشكل واللون لتحقيق تفسير اللاوعي للرؤية الداخلية للفنان.

ظهر أسلوبان هنا: الرسم بالحركة (جاكسون بولوك) ، حيث أصبح العمل المادي للرسم محوريًا حيث إستخدم الفنانون تقطيرًا وتناثرًا وصبًا للتعبير عن المشاعر والإهتمامات العالمية ،

ولوحة حقل الألوان (مارك روثكو) ، حيث كانت اللوحة مشبعة بطبقات أكثر رقة بالطلاء ، مما يخلق تأثيرًا أكثر هدوءًا.

فــــن البوب:

حركـة حداثيـة بـدأت فـي الخمسينيات ، عكسـت Pop Art تدفـق وتأثيـر وسـائل الإعـلام وثقافـة الإسـتهلاك فـي المجتمـع اليومـي.

فـي الأسـاس ، كان فنانـو البـوب مهتميـن برفـع الدنيويـة إلـى أبعـاد بطوليـة بطريقـة تمثيليـة واقعيـة. مـن الناحيـة الأسلوبية ، شـدد فـن البوب علـى العـرض الأمامـي واللـون النقـي المرتبـط بالحـواف الصلبـة. ربمـا كان الشـخصية الأكثـر شـهرة فـي هـذه الحركـة هـو آنـدي وارهـول ، المعـروف بلوحاتـه الشـهيرة علـى شكل علبـة حسـاء مـن كامبـل.

ما بعد الحداثة:

ترتبـط هـذه الحركـة عمومًـا بالفـن مـن عـام ١٩٨٠ حتـى يومنـا هـذا. لقـد كان ومـا زال رد فعـل ضـد بسـاطة الحداثـة وطبيعتهـا النظريـة. مـن بيـن جميـع الحـركات ، تعـد مـا بعـد الحداثـة هـي الأكثـر شـمولاً ، بمـا فـي ذلـك الأعمـال التـي تتميـز بذاتيتهـا وطابعهـا الإقليمـي والنسـبية الإجتماعيـة والسياسـية.

وفـى هـذا العـام إحتفـت وزارة الثقافـة بحقبـة عشـرينيات القـرن العشـرين حيـث قامـت ؛ بتنظيـم معـرض « الفـن المصـري فـي عشـرينات القـرن الماضـي» فـي قصـر «عائشـة فهمـي» التاريخـي القابـع علـى نيـل الزمالـك

يأخـذك المعـرض فـي رحلـة عبـر الزمـن ليعـودوا ١٠٠ عـام إلـى الـوراء سـواء فـي فخامـة القصـر حيـث يُقام المعـرض، أو فـي ذلـك الجمـع المتنـوع مـن أعمـال رواد الفـن التشـكيلي خـلال هـذه الفتـرة الثريـة مـن التاريـخ المصـري التي شـهدت إنطلاقات عـدة فـي كثيـر مـن المجـالات مـن بينهـا الفنـون بكافـة أنواعهـا، ليمثـل مرجعـاً يمكـن زائـر المعـرض مـن التعـرف علـى لمحـات مـن إبداعـات الفنانيـن المتنوعـة خـلال هـذه المرحلـة.

ويضـم المعـرض حوالـى ٩٠ عمـلاً لـ ٢٠ فنانـاً مـن رواد حقبـة العشـرينيات مـن بينهـم محمـود مختـار ومحمـود سـعيد وراغـب عيـاد ويوسـف كامـل وجـورج صبـاغ ومحمـد حسـن وإيمـي نمـر وسـوزان عدلـي وشـعبان زكـي وغيرهـم مـن رواد هـذه الحقبـة، الذيـن شـكلت أعمالهـم ملامـح تلـك الفتـرة المهمـة مـن مسيرة الفـن المصـري.

وتتنـوع المعروضـات بيـن لوحـات تعكـس الثقافـة الشـعبية المصريـة وأخـرى تصـور مناظـر طبيعيـة تنتمـي إلـى المدرسـة الانطباعيـة التـي كانـت سـائدة ومزدهـرة خـلال تلـك الفتـرة إلـى جانـب مجموعـة متميـزة مـن البورتريهـات، إضافـة إلـى بعـض الأعمـال النحتيـة المتميـزة. وتنوعـت الخامـات المسـتخدَمة فـي اللوحـات مـا بيـن الألـوان الزيتيـة والمائيـة والباسـتيل بينمـا تنوعـت الخامـات المسـتخدمة فـي النحـت مـا بيـن البرونـز والرخـام.

ومن بين أبرز المعروضات بورتريه رسمه الفنان محمود سعيد لوالدته يعود إلى عام ١٩٢١، ولوحة لعلي الأهواني بعنوان «حي اللبانة» وأخرى بعنوان «حي المتولي» وكلاهما تعكسان الثقافة الشعبية المصرية.



والدة الفنان / محمود سعيد
بريشتة
زيت على توال

وكانت أبرز المنحوتات في المعرض هي أعمال محمود مختار تمثال من البرونز بعنوان الفقراء الثلاثة يعود إلى عام ١٩٢٩، وتمثال من الرخام لرأس عبد الخالق باشا ثروت يعود إلى عام ١٩٢٧، ومجموعة تماثيل تمثل الفلاحة المصرية في أشكال متعددة.
كما يضم مجموعة لوحات كاريكاتير نادرة لمحمود مختار من بينها لوحة يصور فيها سعد زغلول، ولوحة لراغب عياد بعنوان «الزار» تعود إلى عام ١٩٢٥..ويلفت المعرض النظر إلى إبداعات العنصر النسائي في هذه الحقبة من خلال لوحات للفنانتين إيمي نمر وسوزان عدلي

وعن عائشة فهمي هي كريمة علي باشا فهمي كبير ياوران الملك فؤاد الأول، بعد وفاته إشترت عائشة نصيب أخواتها في القصر ليكون ملكاً لها، بمبلغ ٧٢ ألف جنيه في ٦ مايو ١٩٢٤. تزوجت السيدة عائشة فهمي من الفنان الراحل يوسف وهبي، وعاش معها في القصر لست سنوات وتوفت في عام ١٩٦٢.



من اعمال الفنان
يوسف كامل

عن القصر
قام علي فهمي باشا شقيق عائشة فهمي ببناء القصر علي الطراز الكلاسيكي في عام ١٩٠٧ على يد المصمم المهندس الإيطالي أنطونيو لاشاك.
تتميز غرف القصر بتواجد لوحات من الحرائر والكتان، هذا بالإضافة إلى أن تواجد زخارف أوروبية على جوانب الحوائط
يتكون قصر عائشة فهمي بالزمالك من طابقين حيث يتكون الطابق الأول من العديد من الغرف عبارة عن

٦ غرف، وردهة كبيرة في منتصفها تمثال يسمى المفكر، وبها عدد من اللوحات منها لوحة عازفة القيثارة لسانتير ولوحة أطفال في حالة رعب من كلب.

تم تصميم ٣ غرف اليمنى صيفية وتتميز بإطلالة ساحرة على النيل، وتعرض في هذه الغرف عدد من اللوحات للفنانين الأجانب، منها لوحة لموقعة حربية وأخرى لتمثالي ممنون.
أما الغرف الثلاث غرف اليسرى فهي الشتوية، أولها غرفة البلياردو ولها طابع أثري. وتتميز بالمدفئات التراثية، والنقوش في السقف وأرضياتها المصنوعة من الباركيه المشغول.

أما الطابق الثاني يتواجد به العديد من غرفة ذات الطابع الأثرى والتي منها الغرفة اليابانية التي أهديت لعائشة فهمي وصممت من أجلها، حيث نقش على حوائط الغرفة بعض من الكلمات والصور اليابانية، هذا بالإضافة على تواجد تمثلين مصنوعين باللون الذهبي، كما تواجد بالطابق الثاني غرفة الملابس الخاصة بها، وأيضا غرفة «الحمامات» التي تميزت بالسخان الذي عمل بالغاز على الرغم من صعوبة أدخاله في ذلك الوقت مما يدل على تواجد رفاهية كاملة تتمتع بها عائشة فهمي في ذلك الزمن



من اعمال
محمود مختار

ضم القصر إلى هيئة الفنون الجميلة

قام يوسف السباعي وزير الثقافة السابق عام ١٩٧٥ بضم القصر إلى هيئة الفنون والآداب وقطاع الفنون التشكيلية حاليًا، وفي سنة ١٩٧٨ صدر قرار جمهوري لتخصيصه متحفاً لمجوهرات أسرة محمد علي، وتم إلغاؤه بقرار جمهوري آخر سنة ١٩٨٦،وذلك بعد تخصيص قصر فاطمة حيدر بالإسكندرية متحفًا للمجوهرات، ليعود مرة أخرى تحت تصرف وزارة الثقافة ليصبح بذلك مجمعاً الفنون

متحف المنصورة القومى

معــرض
10 × 4

ومـن الانشـطة المميـزة الـذي أقامتهـا نقابـة الفنانييـن التشـكيليين بالدقهليـة بالتعــاون مــع متحــف المنصــورة القومــي . معــرض ٤×١٠ وفكــرة المعـرض هـي إسـتضافة أربـع فنانيـن ويشـارك كل فنـان بعشـر لوحـات فـكان المعــرض بمثابــة أربــع معــارض فــي معــرض تميــز المعــرض بإختـلاف الأسـاليب والإتجاهـات والأفـكار فـكان بحـق وجبـة فنيـة دسـمة لــكل فنانــي الدقهليــة مــن الأطفــال والشــباب والمحترفيــن وبعــد إنتهــاء المعـرض فـى متحـف المنصـورة القومـى تـم نقلـه الـى مكتبـة مصر العامـة ذلــك الصــرح الهــام المنتشــر فــى محافظــات مصــر .
تحت اسم « مربـع فن « وذلـك حتـى يتـاح الفرصـة لـكل أهـل المحافظـة لرؤيـة المعرض ولزيـادة رقعـة عـرض الفنـون التشـكيلية فـى المحافظة
إشـترك بالمعـرض كلا مـن الفنـان/ يـس ربيـع والفنـان ا/ براهيـم شـلبي والفنــان/ رضــا عــوض والفنانــه/ ايمــان ابــو الغيــط

وقدم الفنان/ رضا عوض



من اعمال
الفنان / رضاعوض

عشـر اعمـال فنيـة بتقنيـة سـكب الالـوان حيـث يمثـل اللـون العنصـر الجوهـري للوحـة وهـو موضوعهـا وهـو مقصدهـا . حيـث يتبـع الفنـان تقنيـة متحـررة بغمـر الالـوان علـي سـطح اللوحـة ثـم يقـوم بتحريكهـا افقيـا ورأسـيا يمينـا وشـمالا مـع إسـتخدام الكمبروسـور فـي المسـاعدة لفـرد الالـوان بإيقاعـات سـريعة وقويـة أحيانـا , وببطء وهمـس أحيانـا اخـري لتتـوازن المسـاحات بالالـوان المسـكونه بالافـكار والحكايـات يمـزج فيهـا العاطفـة بالخيـال لتبـوح عمـا بصـدرة مـن أفـكار ورؤي. و يلجـأ الفنـان لخيالـه ليبلـغ الجمـال والتميـز مـن أجـل خلـق صـورة لواقـع بواسـطة عملـه الفنـي الـذي هـو فـوق الواقـع مسـتعينا بالإرتجـال فيحـول الرسـم الـي تجربـة حركيـة جسـورة بالتحـرر مـن سـلطة القوالـب الجاهـزة للرؤيـة وأحيانـا يتدخـل بفرشـاته بالرسـم بتلقائيـة كقـوة محركـة مضـادة تخضـع للقيـود، اذا يتحـرر مـن قيـد السـكب و التسـيح للالـوان الـذي يخضـع للصدفـة ، وفـي هـذة الحالـه يندمـج الفنـان فـي خضـم العمل الفنـي بينمـا تفـور الالـوان وتندفـع مسـتعينا بقدراتـه التخيليـة مـزودا ايهـا بإسـتعارات وتصـورات مـا ورائيـة وتندمـج التقنيـة الإرتجاليـة للـون كبيئـة جاهـزة لشـحذ الخيـال لرسـم اضافـات بفرشـاته تحركهـا الارادة المحسـوبة وهكـذا يفسـح المجـال لإبتـداع صـور مدهشـة

وقدمت الفنانه/ ايمان أبو الغيط

أعمالها التجريدية بتقنية الديجتال أرت
قدمت الفنانـة تمثيـلًا مرئيـا إستخدمت فيـه سطح التليفون للتعبيـر عـن موضوعاتهـا المتنوعـة مـن أعمـال فنيـة بديعـة . تتكـون لوحاتهـا مـن مجموعـة مـن الأشـكال المختلفـة مـن مثلثـات ؛ مربعـات ؛ مسـتطيلات ؛ ودوائرمزجتهـا بمجموعـة مـن الألـوان الزاهيـة شكلت بهـا أعمالهـا الفنيـة. تختار عـن قصـد أشـكال معينـة تشـبه بعـض الأشـياء الموجـودة فـي الطبيعـة مثـل الأشـجار والبحـار والجبـال والأشـخاص .
تعتبـر لوحتهـا قطـع فنيـة ممتعـة للغايـة يمكـن تحليلهـا بعـدة طـرق مختلفـة ، تقـدم أبـو الغيـط إستعارة بصريـة مثيـرة للإهتمـام لفكـرة الفنـون الجميلـة. تستخدم سلسلة مـن المفردات لتمثيل شـكل. لا توجـد معانـي خفيـة وراء هـذه اللوحـات ؛ وهـذا مـا يمكننـا مـن تفسـير هـذه الصـور حرفيًـا وإيجـاد معانينـا الخاصـة داخلهـا.
لوحاتهـا عبـارة عـن دراسـات وإرتباطـات بألـوان مختلفـة مـن أجـل نقـل إحسـاس بالإنسـجام فـي حيـن أن إستخدامها للـون قـد يبـدو عشـوائيًا للوهلـة الأولـى ، إلا أنـه يتبـع فـي الواقـع مجموعـة صارمـة مـن القواعـد التـي وضعتهـا



من اعمال الفنانة
ايمان ابو الغيط

قدم الفنان / إبراهيم شلبي

عشـر أعمـال مـن أعمالـه الزيتـة كتـب عنهـا الفنـان والناقـد/ محمـود خفاجـي نقيـب التشـكيليين السـابق تحـت عنـوان

فنان – الومضة وإقتناص الحالة !!

- إنـه واحـد مـن الموقنيـن أن الجديـة والـدأب والمثابـرة والدراسـة والتجريـب هـى عوامـل النجـاح , وهـو واحـد مـن الفنانيـن التشـكيليين الجسـورين , يخـوض تجربتـه دون خـوف , يفكـر و يجهـز ,ثـم يدخـل فـى معركـة إبداعيـة مـع الخامـات , إنـه يسـتخدم المعاجيـن واللدائـن وسـلاحه السـكين والفرشـاة , وألـوان قويـة , دسـمة مملـوءة !!

إبراهيـم شـلبى صـال وجـال مـع الفوتوغرافيا بعزيمـة وجرأة وجسـارة الجندى المحـارب , عـرف يكسـب معركتـه مـع اختيـار الـكادر الفنـى واللعـب بمصـادر الضـوء , واختيـار اللحظـة المناسـبة كأنـه قنـاص ماهـر , واختيـار اللقطـة فـى الفوتوغرافيا هـو نفـس اختيارهـا فـى التصويـر والرسـم وكأنمـا اللقطتـان شـقيقتان أو تـوأم , فهـو يختـار جـزءا مـن الـكادر وليـس مـا يمـلأ الـكادر , يرسـم لحظـة شـعور أو احسـاس أو تعبيـر معيـن فـى عيـن مفتوحـة أو ناعسـة أو مغلقـة , يتعامـل مـع هـذا الجـزء نفس التعامل مع لوحـة كاملـة وعناصـر متشـابكة , يصـور اصبعيـن , عينيـن , أذنيـن , أنفين , شـفتين , وفـى جانـب آخـر يتعامـل مـع جسـد الأنثـى تعامـلا خاصـا وحميميـا , .. نصـف صـدر , نصـف ذراع , نصـف فخـذ , نصـف رقبـة , نصـف وجـه , ربـع سـاق , ينظـر المتلقـى الـى أى نصـف منهـا باحثـا عـن المعنـى , فـلا يتعـب , يجـد حكايـة , لحنـا موسـيقيا , شـعرا , إحساسـا , كل نصـف أو ربـع أو جـزء بـه احسـاس وملامـح وتعبيـرات واشـارات , بعدهـا لا يتسـاءل المتلقـى لأنـه إسـتوعب مكونـات العمـل ..

إبراهيم شلبى يلعب بالمنظور بطريقته الخاصة ولا يخطىء , مساحاته اللونية (صولد) قاسية ليس بها تتشات أو خرابيش أو خشونة الا فى الأعمال المنفذة بالعجائن واللدائن , أما فى التصوير الزيتى فهى ألوان حادة وأضواء حادة , وظلال حادة , وخطوط قاسية بعيدة عن النعومة والليونة , ولكن كل هذا فى النهاية يصنع عملا فنيا راقيا بعيدا عن الغربة الأغتراب , أعمالا مفهومة لا تحتاج الى تعليق !!

وهنا لابد من الأشارة الى أن التصوير الزيتى عند ابراهيم شلبى هو أقرب كثيرا الى نتائج الطباعة على الخشب أو اللينو وهى للوهلة الأولى تبدو كذلك للمتلقى , ربما لأن اللون الحاد عنده يشبه ما تفعله أدوات الحفر الحادة على سطح الخشب , ما من لون يتداخل مع لون , لكنه يجاوره , يصادقه , يحاوره باللمس الدقيق , ولكنه لا يحتضنه بغية صياغة لون جديد , وهو يختار ألوانا قليلة لا تتزاحم ولا تتشابك لكنها تتناغم لتصنع لحنا خاصا ورؤية مقصودة !!



من اعمال الفنان

ابراهيم شلبى

فنان الأحساس !!

إبراهيم شلبى يملك أدواته ويعرف كيف يطوعها ويمشى بها الى الأبداع , وهو كثير التجريب والخلط والأبتكار , ودأوب , لا يمل لأنه يعشق الفن الحقيقى القائم على الصدق واليقين والتجربة , يهوى المساحات الكبيرة والبراح , يملأها بلمحة طارئة فهو فنان اللقطة أو اللحظة أو الأحساس الخاطف , لا يشغله تكديس العناصر ولا الجرى وراء ما هو غريب وطلسم , ولأنه فنان (الومضة) فهو لا يهدأ الا اذا سجلها قبل أن تتلاشى ..

تذكرنى أعماله بالشعر الفصيح وليس الشعر العامى , وهذا احساسى الخاص فشعر الفصحى رغم (التفعيلة) والجرى وراء بحور الشعر المختلفة , الا أنه السهل الممتنع , الممتع تماما كما هى أعمال ابراهيم , كذلك الموسيقى الصادرة من لوحاته , ليست موسيقى شعبية , انما هى سيمفونيات , الهارمونى فيها يكون تحنانا ساعة وصاخبا ساعة أخرى لتتماشى مع صلادة بعض ألوانه الحادة مرة والجامحة مرات , عالم ابداعى له خصوصيته وهويته وملامحه , يجمع بين عدة مدارس فنية مختلفة , فهو كلاسيكى احيانا , وتكعيبى أحيانا وسوريالى أحيانا , وهو قريب جدا من تجريد خاص يتعامل معه بحرفية واتقان !!

واذا كانت الفنون جنون فما احلى جنون هذا الفنان فهو قد صور العين بالفوتوغرافيا من داخلها وخارجها , حدبها وقعرها , وثلثها وربعها , ودورها , صور الأذن وكأن الصوت يغتالها أو يقتنصها , أعماله حالات وحالات لكل جزء حالة خاصة يبدعها فتثير التساؤلات , والعمل التشكيلى الناجح هو المحرض والمثير للدهشة والتساؤل !!

الفنان/ يس ربيع

كتب الناقد ا د/ اسماعيل صيام عن احدى لوحات الفنان يس ربيع
المشاركة فى المعرض تحت عنوان

حـــــالة عشـــــق

العناصر الفنية عند الفنان ياسين ربيع تمثل نوعا من الخفة اللونية والتكوين الهندسى فى شكل شبه دائرى باحساس رومانسى وألوان ناعمة ، تشعر منذ الوهلة الأولى بحالة من الحركة الصامته داخل إطار اللوحة وكأنك امام قصة كليلة ودمنة ، حالة من السرد القصصى لحالة من العشق بين طائرين يتم استنساخهم فى زمن خاص بالفنان ، طائر الحمام من اهم ملكاته السكون وقت الحركة تلاحظ فقط حوار بينهما بأدوات رومانسية ، هنا نجح الفنان ياسين ربيع فى ان يجعل من التصميم نصا بصريا لزمن مستعاد من عصر الرومانسية ، هنا الفنان جعل عناصره تسيطر على أجزاء المساحة بالكامل بل ويدخل الفنان فى قانونها الذى يعتبر المساحة سكونا .
ويظل السكون مستمرا الى ان يلاحظ المتلقى ان حركة الصورة مرتبطة به ، وكلما غادر صالة العرض يخيم السكون داخل العمل الفنى وتظل الحركه بداخل اللوحة فقط عندما يهمس طائر الحمام للالوان الناعمة ان تأتى بالاضاءة الدرامية عند هذا تتحرك العناصر نحو السكون ويتحرك طائر الحمام الى قواريره ليتوالد الظل والضوء وكأنه موكب لحياة لونية جديدة .
المساحة فى اللوحة بها اكثر من عنصر لكن العنصر الرئيسى لطائرين الحمام ، باقى العناصر خطوطها مقوسة تعتمد على ليونة الخط ونعومته ، اقواس ونصف اقواس تتقابل وتتضاد وتعطى احساسا ان القوس اكثر جمالا من الخط المباشر ، يتأكد ذلك فى حركة طائر الحمام الذى يعطى دلالات اكثر على حركتهما الرومانسية ، الطائرين من وجهة نظرى يتصدران المشهد ، غالب على اللوحة الرماديات واللون الاحمر المخفف والاصفر واللون الأبيض ، ألوان الطائرين قريبة الشبه ببعضهما ولكن مع اختلاف الحركة لكل منهما مع ايماءات الرأس التى تميل لحالة من الغزل بينهما يدلل على ذلك بوضوح مع حركة الجناحين ، اللون الأبيض يسيطر على الشكل ولمسات من الأصفر مع تناسل خفيف للون الأسود فى زخرفة الجناحين ، والضوء والظل من أصل اللون ، الألوان فى العناصر موزعة بحيث ان ذلك يحدث نوعا من الربط والاتزان اللونى بين العناصر ، دلالة فى هذا العمل يطرحها الفنان حالة الحب حيث يسكن الأخر داخل من أحب فهو يبرز العلاقة بين طائرين ذكر وأنثى او اى علاقة انسانية أخرى والطائرين مجرد رمز يشير الى الصراط الالهامى الفاصل بين الواقع المعيش وخيال ربما لم يولد بعد خيال يحتوى على انفعالات لاشعورية يحملها الفنان منذ زمن بعيد وافصح عنها الان فى واقع محتاج لهذا النوع من العطف والود فى العلاقات الإنسانية ، ان قدرة الفنان ظهرت فى قدرته على تطوير اللون بأسلوب حالم داخل اللوحة يسمح للملتقى ان يفسر ويكتشف دلالات جديدة فى زمن مستقطع خاص فقط بالفنان ياسين ربيع



حالة عشق
من اعمال الفنان / يس ربيع

المعرض العام

١٣ سبتمبر

إنطلق المعرض العام في دورته التأسيسية الأولى عام ١٩٦٩ برعاية د. ثروت عكاشة وزير الثقافة، وتوصية من مؤتمر الفنون التشكيلية الذي إنعقد في إبريل ١٩٦٧، ونظم تلك الدورة الإدارة العامة للمساعدات والخدمات الثقافية برئاسة النحات عبد الحميد حمدي. وإحتفظ المعرض بإسمه الحالي «المعرض العام» منذ دورته الأولى عام ١٩٦٩وحتى الدورة ٢١ عام ١٩٩٠وكان يُقام سنوياً، ثم تغير اسمه إلى «المعرض القومي للفنون التشكيلية» بداية من الدورة ٢٢ عام ١٩٩١. وحتى الدورة ٢٩ عام ٢٠٠٥، وكان يُقام كل عامين في هذه الفترة، ثم تغير اسمه إلى « مهرجان الإبداع التشكيلي » من الدورة ٣٠ عام ٢٠٠٧، وحتى الدورة ٣٣ عام ٢٠١٠ وأقيم سنوياً، ثم عاد إلى إسمه الأول « المعرض العام» بداية من الدورة ٣٤ عام ٢٠١٢ وحتى الدورة الحالية.

ومنذ إنطلاق المعرض العام نجده يرصد لنا إبداعات أجيال متتالية ويحكي لنا كل عام قصصاً وحوارات تشكيلية مختلفة. فهذا الحدث عبر تاريخه الطويل إستطاع أن يفرض نفسه على الساحة كأهم حدث فني يستطيع الناقد من خلاله تقييم المشهد التشكيلي لعام مضى أو عامين.

الدورة ٤٣ من المعرض العام

تحت عنوان « ذات مصر المعاصرة » بقاعات قصر الفنون، بأرض دار الأوبرا المصرية، كانت فعاليات الدورة الـ٤٣ للمعرض العام للفنون التشكيلية وبمشاركة ٣٣٢ فناناً بعدد أعمال ٤٥٢ عملاً فنياً، تمثل كل المجالات والاتجاهات الفنية، في مجالات «التصوير، والنحت، والرسم، والخزف، والجرافيك، والكمبيوتر جرافيك، والتصوير الجداري، والتصوير الضوئي، والتجهيز في الفراغ والبيرفورمانس».

وكرمت هذه الدورة ٦ فنانين راحلين ممن تركوا بصمة فنية واضحة ومميزة في الحركة التشكيلية المصرية، وذلك بعرض نماذج من أعمالهم وهم:
الفنانة الراحلة / جاذبية سري (١٩٢٥ ـ ٢٠٢١)، الفنان / أحمد نبيل (١٩٣٧ ـ ٢٠٢٢)، الفنان/ محمد سالم (١٩٤٠ ـ ٢٠٢٢)، الفنان / يحيى عبده (١٩٥٠ ـ ٢٠٢١)، الفنان/ محمد الطراوي (١٩٥٦ ـ ٢٠٢٢)، الفنان/ أشرف الحادي (١٩٦٨ ـ ٢٠٢٠).
قالت الدكتورة / نيفين الكيلاني وزير الثقافة : إن المعرض العام يُعد واحداً من أهم الملتقيات الفنية والتراثية الزاخرة بمجموعة رائعة من الأعمال الفنية التي تجسد هويتنا الحضارية. وأكد خالد سرور، رئيس قطاع الفنون التشكيلية، أن المعرض العام يمثل أحد المحاور الرئيسة للتعبير عن عمق وثراء الحركة التشكيلية المصرية، ويُجسد قدرة الفنان المصري بإبداعاته المتنوعة، في خلق حالة من التواصل الحضاري البناء بين عراقة الماضي وطموحات المستقبل، كما دعا الجمهور المصري للاستمتاع بهذه الأعمال الراقية التي توصل لقيمة الفنون في تشكيل الوجدان.

وفى هذا السياق نقدم جزء مما كتب الناقد الفنى د / خالد البغدادى

تحت عنوان

ذات مصر المعاصـرة

ورغم أنه عنوان جيد وثيمة مناسبة للمعرض خصوصا فى هذه اللحظة الراهنة من عمر الوطن لكن للأسف لم يفهمه الكثيرون ، وتعاملوا معه بسطحية وتبسيط – وربما تجاهل أيضا – فلم يتأمله أحد جيدا ، ويضعه أمام عينية وداخل عقله ويفكر فيه جيدا وهو يستعد لإنتاج عمله الجديد الذى سيشارك به فى المعرض ، ربما لو فعل بعضهم هذا ربما كانت النتائج أفضل حالا . فالعمل الفنى ليس مجرد مجموعة ألوان متجاورة أو مجموعة خامات متلاصقة ، العمل الفنى الحقيقى هو بحث فكرى / وبصرى / وتشكيلى ، هو عملية بحثية كاملة ومتكاملة لها مفاهيم/ ومنطلقات / وفرضيات .. وأفكار خاضعة للنقاش ، ومأزق بحثى لابد من البحث له عن حلول تشكيلية وبصرية جديدة ومغايرة .
ولعل هذا هو ما جعل الكثير من الأعمال الفنية الجيدة – المحلية والعالمية – القديمة أو الحديثة والمعاصرة لازالت تثير الدهشة والإستمتاع الفنى والفكرى حتى الأن ، والتى لازال يكتب عنها الكثير من الكتب والدراسات الجديدة والمتجددة حتى الأن ، ولا زال يكتشف الكثير من الأبعاد والمعانى والمفاهيم الجديدة بها رغم مرور كثير من العقود وربما القرون عليها . لكن أين هذا من الأعمال الفنية المعروضة ، ومدى ارتباطها بثيمة المعرض وفكرته ..؟!

الــــوان وأضـــــواء

وفـى هـذا الإطـار لابـد مـن الإشـارة الـى بعـض الأعمــال الفنيــة الجيـدة فـى السـياق العـام ، منهـا عمـل الفنـان عصمـت داوستاشـى المثيـر للدهشـة دائمـا حيـث شـارك بعمـل مركـب لكنــه أسـماه (عمــل مفــكك) كنــوع مــن الســخرية مــن فكــرة الأعمــال المركبــة – علــى حــد وصفــه – وهــو نـوع مـن التجميـع واعـادة التدويـر لمجموعـة مـن الأشــياء المهملــة – زجاجــات فارغــة وكراتيــن البيـض ..الـخ – التـى اسـتهلكتنا وسـرقت أعمارنـا وحياتنـا . وأيضـا عمـل الفنـان محمـد عبلـه حيـث صــور المدينــة مــن منظــور عيــن الطائــر ومــا بهـا مـن زخـم وطاقـة وحركـة وحـرارة . وهـو عمـل جيـد للفنـان حيـث عـاد يرسـم مـن جديـد ، وعـاد للتعامـل بجديـة مـع العمـل الفنـى بعـد أن كان وصـل فـى مرحلـة سـابقة الـى التعامـل مـع فكـرة الفـن بنـوع مـن العبـث وعـدم الجديـة الكافيـة.

أمـا الدكتـور مصطفـى الـرزاز الـذى شـارك بعمل يعتمـد علـى دارمـا الضـوء والظـل مـن خـلال صناعـة فراغـات فعليـه واسـقاط انعـكاس ضـوء الأشـكال علـى الجـدار ، ورغـم جـودة الفكـرة لكنهـا كانـت تحتـاج فـى تقديـرى الـى طريقـة أفضـل فـى العـرض . وشـارك الفنـان سـيد سـعد الديـن الـذى يتميـز أسـلوبه الفنـى بالإعتمـاد علـى تمايـزات الضـوء والظـل فـى بنـاء العمـل الفنـى ، وفـى هـذا السياق شـارك الفنـان مصطفـى عيسـى بعمـل يمثـل نقلـه فـى اللـون وبنـاء العمـل بالنسبة لتجربتـه الفنيـة ، أمـا الفنـان ابراهيـم شـلبى فقـد شـارك بعمـل أسـماه (شـق القمـر) اسـتوحاه مـن حركـة تلامـس الأصابـع مـن لوحـة (خلـق آدم) لمايـكل أنجلـو فـى سـقف كنيسـة السيسـتينا، وهـو اسـتلهام يمكـن تفهمـه وقبولـه . فـى حيـن قـدم الفنـان عمـاد عبدالوهـاب فكـرة مؤلمـة تعبـر معانـاة المـرأة وآلام الحمـل والمخـاض .



عصمت داوستاشى
رباعية الرجل المريض
١٠٠×١٠٠×٢٠٠ سم



ابراهيم شلبى
شق القمر
١٦٠×١٦٠ سم

وتوافق معه الفنان احمد شبيطه الذى عبر عن معاناة المرأة فى الزمن المعاصر. بينما استلهم الفنان عاطف الشافعي الطقوس الشعبية وفرقة المزمار البلدى من خلال اسلوبه المعروف الذى يعتمد على الحركة وتفتيت الأشكال . وتوافقت معه الفنانة مرفت الشاذلى التى تستلهم دائما الطقوس الشعبية والوجوه شديدة المصرية ، فى حين عبر الفنان ابراهيم العطار عن الطاقة والحركة التى تصنعها المدينة. وقدم محمد عبدالـلاه عملا يعبر عن القضية الفلسطينية – التى يبدو أن الجميع قد نسيها – من خلال الأسلاك الشائكة وجنود الإحتلال .

وقدمت الفنانة ماريان بشارة عملا يناقش فكرة البحث عن الهوية من خلال امرأة تقف أمام المرآة لكن إنعاكس صورتها تظهر امرأة بزى فرعونى ، وهو من الأعمال التى تلامست بشكل جيد مع ثيمة المعرض، أما الفنان عمار شيحة الذى يعتمد فى بناء أعماله على أعادة تشكيل قطع الحديد الخردة ، وهو يمتلك موهبة وخبرة كبيرة فى هذا المجال نفتقدها منذ رحيل الفنان صلاح عبدالكريم ، وشارك وائل الشافعى بتمثال أبيض ضخم يمثل حالة من العشق والتداخل ما بين الرجل والمرأة ، وقد أحسن الفنان بإختيار اللون الأبيض لهذا العمل حيث صنع حالة من الشفافية والجمال لكتلة العمل. وقدم عبدالوهاب عبدالمحسن عمل جيد مستوحى من البيئة المصرية ، ويتوافق معه الفنان فريد فاضل الذى يستلهم أيضا البيئة المصرية.



مصطفى عيسى
غدا يأتى
١٦٠×٢٠٠سم



سيد سعد الدين
امير النغم
١٠٥×١٠٥ سم



وليد قانوش
١٥٠×١٣٠ سم

من مجموعة العاب العقل

وكتب الصحفية / منال محمود
في جريدة باب مصر تحت عنوان
«المعرض العام»:
انتقادات كثيرة.. والقوميسير يرد

مخزن وليس قاعة عرض

يشارك الفنان التشكيلي/ إبراهيم شلبي، في المعرض للمرة الرابعة، ويقول: "قبل ثورة يناير كان المعرض العام مفتوح لجميع الفنانين بنفس القدر، كل المشاركات كانت عن طريق الاستمارات. وكانت الدعوات ترسل لأقل من عشر فنانين من أصحاب التجارب وكبار السن وكان هذا رائع جدا. كما كانت الأعمال تعرض في قاعات قصر الفنون، ومتحف مختار بقاعتيه .أما بعد الثورة تفاجئنا بنظام جديد. وهو نظام الدعوات وتم تقليص أعداد المشاركين إلى النصف تقريبا".

وتابع: في المعرض الأول بعد الثورة كان عدد المشاركين من خلال الاستمارات ١٢٠ فنانًا و٨٠ دعوة. وقد أثار هذا سخط كبير من الفنانين، وانعكس الأمر على الدورة التي تلتها. وأصبحت المشاركة لـ١٢٠فنانًا عن طريق الدعوات و٨٠ فنانًا عن طريق الاستمارة، وظل هناك ارتفاعًا في أعداد الدعوات حتى وصل عددها إلى ١٨٠ دعوة وهذا يخالف كل الأعراف المعمول بها في أغلب المعارض في كل دول العالم. كما اقتصر العرض على قاعات قصر الفنون فقط، وفي هذه الدورة تم زيادة عدد المشاركين إلى ٣٣٠ فنان تقريبا، بزيادة أكثر من ١٠٠ فنان عن الأعوام السابقة.

ويضيف، نظرًا لكثرة أعداد المشاركين جاء المعرض مزدحم للغاية، ولاستيعاب هذا العدد الكبير، قامت إدارة المعرض ببناء حوائط خشبية لعرض الأعمال الزائدة. مما جعل المعرض أقرب إلى مخزن منه إلى قاعة عرض. وهو ما أغضب الكثير من الفنانين، وخاصة أصحاب الأعمال الفنية كبيرة الحجم، التي تتطلب وجود مسافة بعيدة لرؤيتها. إضافة إلى ضعف الإضاءة بصفة عامة، وعدم وجودها من الأساس في أماكن أخرى كالمكان الذي عرضت فيه لوحتي. وهذا المكان على وجه التحديد لا يصلح لإقامة أي عروض فنية، وبسبب ازدحام الأعمال وتكدسها سقطت على الأرض في يوم الافتتاح بقاعة (٩) إحدى القطع الفنية وكانت من الخزف وتحطمت.

تمييز واضح

واستطرد شلبي، تم وضع لوحات لمجموعة من الفنانين بعينهم في صدارة المعرض. وفي القاعات الرئيسية من أصحاب الدعوات، بالطبع هذا تمييز واضح بين الفنانين. ومن الأشياء التي لم تعد مثيرة للدهشة أن تلك الأسماء يتم عرض أعمالها في الأماكن المميزة كل دورة تقريبًا. وكأنهم "أخذوا القاعة إيجار قديم" ومن يريد التأكد يراجع خريطة العروض بالصفحة الرسمية لقصر الفنون، ومقارنة أسماء العارضين في قاعة (٢) لهذا العام بالأعوام السابقة.

ويقول: هدف المعرض الأساسي في هذه الدورة هو رصد الوضع الفني في مصر خلال عام. ومن ضمن شروط الاشتراك هو أن يكون العمل حديث ومن إنتاج هذا العام أو العام الذي يسبقه. وألا يكون قد عرض من قبل، ولكني وجدت أعمال عرضت من قبل. فكيف لا يتم الالتفات لشروط ومعايير المعرض، وهذا ليس بجديد.

يقول الفنان التشكيلي والناقد الفني أيمن أبوزيد:
"لا أعرف ما الحكمة في اختيار عنوان المعرض من الأساس، ولو تكلمنا بإنصاف عن عنوان هذه الدورة "ذات مصر المعاصرة"، سيكون العنوان عبئًا كبير علينا يضعنا جميعنا في وضع محرج للغاية.

ولماذا لم يجرأ أحد مرة ويسمى عنوانًا باسم الفن والحرية". الأغرب أنك بعد أن تدخل المعرض تجد أن جميع الأعمال الفنية المعروضة ليس لها أي علاقة بالعنوان إلا القليل جدا. فهل هذا العنوان يفيد المعرض أم يفيد القائمين عليه، أم يضر الجميع؟".

ويضيف أبوزيد، بالنسبة إلى إعلان المعرض، جاء تصميم بوستر المعرض فقير فنيًا وإبداعيًا للغاية، ولا يليق بمعرض فنون تشكيلية سنوي على مستوى الدولة. وذلك لكون البوستر يعد عنوان الحدث، فأين الإبداع والجمال والجاذبية في هذا البوستر؟ وما هي الحكمة من اتخاذ الرقم ٤٣ وحدة تصميمه الأساسي؟

ويرى أبوزيد أنه كان من الممكن أن يكتب في الديباجة في الأعلى أو على جانب مثل ما نراه في أغلب التصميمات. وكان من الممكن أن يصمم تصميمًا مبدعًا يشغل مساحة البوستر. وكان من الممكن أيضًا إعطاء تصميم البوستر لطلبة كليات الفنون كمشروع لهم، وقتها كنا سنحصل على تصميمات رائعة أفضل بكثير.

مما تقدم

هل المعرض العام يقوم بتحقيق هدفة؟

إن الهدف الاساسي الذي إقيم من أجله المعرض العام هو : رصد الوضع التشكيلى في مصر خلال عام .
ولذلك كان من ضمن شروط الإشتراك . أن يكون العمل حديث لم يمر على إنتاجة عامين .
أن طريقتي الإشتراك في المعرض (الدعوات والاستمارات) تعوق دون تحقيق هذا الهدف .
وذلك لإن فى المشاركة عن طريق الإستمارات يتم إخضاع الأعمال الفنية للتقيم من قبل لجنة فرز وفيه تقوم اللجنة بتحديد ماهو صالح للعرض وما هو غير صالح وفى هذا الصدد كتب Jasper Johns» : ١٩٥٧ « إن الفعل الإبداعي لا يتم من قِبل الفنان وحده، فالمُشاهد يضع العمل في مواجهة العالم الحقيقي عن طريق فك وتأويل خواصّه الداخلية، مما يتيح له الإضافة للعملية الإبداعية ».
كانت «محاولات دوشامب الدؤوبة لتحطيم أطر الإسناد» ضرورية لإيضاح دور المتفرج في وجود الفن وأن ما نشاهده هو جزئيًا من صُنع المتفرج نفسه.

لذلك فأن حجب بعض الأعمال عن المشاركة هو بمثابة فرض وصايا من قبل اللجنة على المتلقى لتحديدها عرض أعمال بعينيها دون الاخرى . وأيضا تسبب ذلك فى إحجام عدد كبير من الفنانيين من يرون أنفسهم فوق الفرزوقد يكون لديهم حق في ذلك لإنه كيف لفنان محقق وله تجاربه ومشاركاته, يتم إخضاع أعماله للتقيم من جهة لجنة قد تكون من تلاميذه وقد تكون لهم توجهات مختلفة

والطريقة الثانية للمشاركة فهى عن طريق الدعوات وفيها يقوم القوميسير بتوجيه الدعوات لبعض الفنانيين وبها يمثل العدد الاكبر من المشاركين , ففى المعرض العام ٤١ مثلا كان عدد المشاركين بالدعوات ١٢٠فنان وعدد المشاركيين بالاستمارات ٨٠ فنان .ومن عيوبها أن المدعوين لا يلتزمون بقواعد الإشتراك المحددة ويظهر ذلك في شرط الحجم للأعمال (حيث نجد اعمال مساحتها أصغر أو أكبر من المساحة المحددة) وكذلك سنة الإنتاج وقد راينا في كل المعارض إختراق لسنة الإنتاج حيث يكون العمل قديم ومنتج من عشرات الأعوام , كما أن الفنان المدعو لا يعبأ بالقيمة الفنية لعملة المقدم لثقتة من قبولة مهما كان

ولذلك يعتبر المعرض العام فشل فى تحقيق هدفه ,كما تسبب في إحتقان وإحباط عدد كبير من بين الفنانين بسبب رفض عمله أو لإنتظاره لدعوة لم تأتى

الكاريكاتير

الكاريكاتير هو رسم الاشخاص بشكل مبالغ فى بعض ملامحهم , تشويه أو تكبير أو تصغير مثل تكبير الأنف أو الإذن أو أستدارة الوجه والمبالغة فى حجم الرأس وتقزيم الجسم أو العكس ،مع الإحتفاظ بالشبه الاصلى للشخصية

أصبحت الرسوم الكاريكاتورية لأول مرة نوعًا شائعًا من الفنون الجميلة في القرنين السادس عشر والسابع عشر ، وقد ابتكرها الساخرون للسخرية من الشخصيات العامة والسياسيين (يُعتبر الرسم الكاريكاتوري الذي يحتوي على رسالة أخلاقية بمثابة هجاء). لا تزال شعبية حتى اليوم ، وتستخدم في المجلات والصحف للسخرية من نجوم السينما والسياسيين والمشاهير. الشيء الوحيد الذي تغير هو أدوات الفنان. في البداية ، استخدم رسامو الكاريكاتير رسومات الفحم والقلم الرصاص أو القلم والحبر ، ولكن الفنان اليوم لديه إمكانية الوصول إلى برامج الرسومات مثل Adobe Illustrator أو Corel Painter .

الملتقى الدولي
السابع للكاريكاتير

١٩ يوليو

انطلقت الدورة السابعة من الملتقى الدولي للكاريكاتير، الذي ينظمه قطاع الفنون التشكيلية بالتعاون مع قطاع العلاقات الثقافية الخارجية، والجمعية المصرية للكاريكاتير، بقصر الفنون بدار الأوبرا المصرية. بما يقرب من ٤٠٠ عمل فني، لـ ٢٩٧ فنانا يمثلون ٦٢ دولة عربية وأجنبية، من بينها بلجيكا، أوكرانيا، وبيرو، والبرازيل، وروسيا، والهند، وكرواتيا، والصين، واندونيسيا، والأردن، والكويت، والسعودية، والبحرين، وتونس، والمغرب، والامارات، والعراق.

تناول المعرض محورين وهما الموسيقى والبورترية فالموسيقي، هي رسول المحبة والسلام، وهي اللغة الوحيدة التي تفهمها كل الشعوب،والبورتريه الكاريكاتيري تم إختيار سيدة الغناء العربي أم كلثوم كرمز للصوت الذي التفت حوله الجماهير الغفيرة من المحيط للخليج، كما احتفي بها الغرب كصوت ذهبي وحنجرة لا مثيل لها.



ام كلثوم
من اعمال / ادهم لطفى

الخـــط العـــربى

٦ يونيو

تُعد اللغـة العربيـة واحـدة مـن أهـم اللغـات فـي العالـم، حيـث تُعتبـر اللغـة الخامسـة عالميًـا مـن حيـث الانتشـار، وتحتـوي اللغـة العربيـة علـى العديـد مـن المفاهيـم والمُفـردات والمترادفـات والمتضـادات ممـا يجعلهـا أكثـر لغـات العالـم ثـراءً مـن حيـث عـدد الكلمـات. وممـا يميـز اللغـة العربيـة أيضـًا طريقـة كتابـة حروفهـا، حيـث تُرسـم هـذه الحـروف بأكثـر مـن طريقـة فيمـا يُسـمى بالخطـوط العربيـة. يرجـع ظهـور الخـط العربـي وتنـوع أشـكاله نتيجـة لمرونـة الحـروف العربيـة وسـهولة انسـيابها، وتبايـن أشـكالها، واختـلاف أقلامهـا، وبذلـك تنوعـت أشـكال الخـط العربـي وأصبـح لـكلّ خـط قواعـده التـي تتحكـم بـه. كذلـك، توسـع مجـال الخطـوط العربيـة وتشـعّب بشـكل كبيـر، ممـا جعـل المبدعيـن يتسـابقون فـي الرسـم الإبداعـي للحـروف العربيـة بـل وابتـكار أشـكال جديـدة للحـروف وتكويـن خطـوط جديـدة.

الخـط العربـي هـو الممارسـة الفنيـة لكتابـة النـص العربـي بطريقـة سلسـة للتعبيـر عـن الانسـجام والنعمـة والجمـال. .كان الغـرض منـه فـي الأصـل جعـل الكتابـة واضحـة ومقـروءة ، وأصبـح تدريجيـاً فنـا عربيًـا إسـلاميًا للأعمـال التقليديـة والحديثـة.

«ملتقى القاهرة الدولى

لفنون الخط العربي»

إفتتحـت فعاليـات الـدورة السـابعة مـن ملتقـى القاهـرة الدولـى لفنـون الخـط العربـى، تحـت شـعار «رواد مجـددون فـي مائـة عـام (١٩٢٢ ـ ٢٠٢٢)»، بالتعـاون مـع الجمعيـة المصريـة العامـة للخـط العربـى ودار الأوبـرا المصريـة، وقطـاع الفنـون التشـكيلية، وقطـاع العلاقـات الثقافيـة ويشـارك فـي الملتقـى ١٢٥ ضيفـاً وفنانـاً مصريـاً وأجنبيـاً، مـن بينهـم ٦٣ فنانـا مصريـا و٢٧ فنانـا أجنبيًـا مشـاركًا مـن دول «صربيـا، الصيـن، تونـس، باكسـتان، العـراق، اليابـان، تايلانـد، الجزائـر، إندونيسـيا، ليبيـا، اليمـن، أفغانسـتان، الهنـد، أوزباكسـتان، نيجيريـا»، كمـا يشـارك بالملتقـى: مشـيخة الأزهر الشـريف، مكتبـة الاسـكندرية، ودار الكتـب والوثائـق القومية.الفنـان الراحـل عبدالعزيـز أبوالخيـر والفنـان محمـد أبوالخيـر، سـعد غـزال، سـعد زكريـا، نهلـة إمـام، محمـد حامـد بيومـى، عبدالرحيـم كوليـن «المملكـة المغربيـة»،

كمـا تـم تكريـم ضيـوف شـرف الملتقـى وهـم الفنانـون: عبدالعزيـز الدحيـم «المملكـة العربية السـعودية»، رفعـت البوايـزة «المملكـة الأردنيـة الهاشـمية»، قـورى يوسـف حسـين «الهنـد».

وجـاءت جوائز الملتقـى كالتالـى: أولا جائـزة الاتجـاه الأصيـل وفـاز بالمركـز الأول سـامان عبدالخالـق قـادر (العـراق) وبالمركـز الثانـى أحمـد حسـنى أحمـد محمـود الشـيخ (مصـر)، وبالمركـز الثالـث كازومـى بانـدو «اليابـان»، أمـا جائـزة الزخرفـة والتهذيـب فقـد حصـل عليهـا مناصفـة سـلمى أحمـد محمـد، هنـاء التابعـى الغـادى «مصـر» وحصـل علـى جائـزة الاتجاهـات الخطيـة الحديثـة حسـن طـه (مصـر)، فيمـا حصـل علـى جائـزة الطباعـة الرقميـة عبدالقيـوم ماجيـان «الصيـن» جائـزة خضيـر البورسـعيدى، وذهبـت للفنـان رفعـت البوايـزة «المملكـة الأردنيـة الهاشـمية

مسابقات جوائز الفنون

الدورة الثالثة

افتتح الفنان فاروق حسني وزير الثقافة الأسبق ورئيس مجلس أمناء وأعضاء مجلس أمناء مؤسسة فاروق حسني للثقافة والفنون حفل توزيع جوائز الدورة الثالثة لجوائز الفنون لعام ٢٠٢٢ لمسابقات الفنون، التي تقام بالتعاون مع قطاع الفنون التشكيلية، بمركز الجزيرة للفنون، وبحضور مجلس أمناء المؤسسة وأعضاء لجان تحكيم المسابقات وعدد كبير من الفنانين والنقاد والشخصيات البارزة وقيادات وزارة الثقافة.

وكانت الجوائز الممنوحة لشباب الفنانين والمبدعين وهى ٥ أفرع في مجال (التصوير «الرسم» – النحت – النقد الفني التشكيلي – التصوير الفوتوغرافي – العمارة)، كانت كالتالي:

جائزة النقد الفني

والمركز الثاني نهي محمد سيد حنفي، والمركز الثالث مناصفة بين كلاً من شيماء محمود أحمد عبدالرحيم، شادي عبدالفتاح محمد أبوريدة .

جائزة العمارة

فاز بالمركز الأول مشاركة فردية للمتسابق محمد عثمان أبوزيد محمود وحصوله على درع التكريم وشهادة تقدير، والمركز الثاني مشاركة فردية للمتسابق محمد وحيد فريد عبدالفتاح، والمركز الثالث مشاركة جماعية لكلاً من مصطفي هارون إسماعيل عبدالعزيز، ندى عبده أمين محمد، إسراء أحمد الخضر جاد.التصوير الفوتوغرافي

فاز بالمركز الأول ودرع التكريم محمد محمود احمد الجنزوري، وفاز بالمركز الثاني جورج القمص يوسف ناشد ساويرس، وفاز بالمركز الثالث عبدالرحمن محمود فهمى رفعت محمد جاد.

جائزة النحت

فاز بالمركز الأول ودرع التكريم منى عطية عبدالحميد أحمد هيكل، وفاز بالمركز الثاني بيتر لبان اساف اسخرون، وفاز بالمركز الثالث آلاء عماد عنتر السيد .

تقدم لمسابقة النحت هذا العام عدد ٧٦ متسابق (٨٧ عملاً نحتيًا) من ١٠ محافظات على مستوى الجمهورية حيث تأهل منهم للمرحلة النهائية ٢٣ متسابق .

جائزة التصوير الرسم:

وفاز بالمركز الأول ودرع التكريم محمد أحمد عبدالعال حسن زيادة، وفاز بالمركزالثاني محمد أمين التهامي عبدالموجود، وفاز بالمركزالثالث محمود شعبان احمد ابراهيم .

جاذبيـــة ســرى

١٩ اكتوبر

لـم يفـارق إسـم الفنانـة المصريـة الرائـدة / جاذبيـة سـري، مشـهد الفـن التشـكيلي بعـد رحيلهـا، لمـا تركتـه فيـه مـن أثـر وأسـلوب فنـي فريـد.
ولعل الذكرى الأولـى لرحيلهـا، كانـت مناسبة لإسـتعادة تاريخهـا (١٩٢٥ – ٢٠٢١)، والاحتفـاء بمشـروعها الثـري عبـر مراحلـه الفنيـة المختلفة.

فقـد نظـم قطـاع الفنـون التشـكيلية فـي مصـر بالتعـاون مـع الجامعـة الأميركيـة بالقاهرة، معرضـاً إسـتيعادياً للفنانـة الراحلـة جاذبيـة سـري، وذلـك فـي قصـر عائشـة فهمـي الأثـري بالقاهـرة (مجمـع الفنـون)،
وقـال سـرور « نحـن أمـام تاريـخ حافـل بالمبـادرة لقامـة نسـائية رفيعـة خاضـت درب الفـن التشـكيلي كطليعـة مفعمـة بالجسـارة لتثبـت مكانـة ودور المـرأة المصريـة فـي كل مجـالات الحيـاة». وأوضـح قائـلا إن عالـم جاذبيـة سـري سيكون مسـرحاً للسـحر والجمـال، للتوثيـق والبحـث وتعميـق الإدراك بتجربتهـا شـديدة التفـرد والثـراء، هـذه التجربـة التـي لـم ولـن تفقـد طزاجتهـا ورونقهـا وقدرتهـا علـى الإدهـاش، حيـث إن للفنانـة علـى مـدار تاريخهـا مراحـل فنيـة تنقلـت خلالهـا عبـر أسـاليب مختلفـة فـي التعبيـر التشـكيلي مـا بيـن الواقعيـة الزخرفيـة ثـم الواقعيـة التعبيريـة تلاهمـا التجريديـة والتكعيبيـة والتجريـد العضـوي والهندسـي، ومـع كل مرحلـة أثبتـت أنهـا موهبـة مصريـة لهـا طابعهـا الخـاص.
وتنتمـي جاذبيـة سـري إلـى الجيـل الثانـي مـن المصوريـن المصرييـن، الذيـن إهتمـوا بالتأكيـد علـى أصالـة الفنـان المصـري فإرتبطـت أعمالهـا مـع أحـداث مجتمعهـا بإحساسـها العالـي بقضايـا الوطـن التـي عاصرتهـا خـلال حياتهـا، مثـل ثـورة يوليـو ١٩٥٢، وبنـاء السـد العالـي، والنكسـة، ثـم انتصـار أكتوبـر، وغيرهـا مـن الأحـداث المهمـة.

ويضـم المعـرض قرابـة ٨٠ عمـلا فنيـا مـن مقتنيـات متحـف الفـن المصـري الحديـث ومقتنيـات الجامعـة الأمريكيـة ومـن مقتنيـات خاصـة تـؤرخ لمراحـل مشـوارها الفنـي لأكثـر مـن سـبعين عامـاً، كمـا صـرح الفنـان إيهـاب اللبـان مديـر مجمـع الفنـون ومعـد المعـرض، أن هـذا الحـدث الهـام يأتـى فـى إطـار إحيـاء الذكـرى السـنوية الأولـى لرحيـل الفنانـة الكبيـرة جاذبيـة سـرى تقديـراً لمسـيرتها الفنيـة الجديـرة بالاهتمـام والتكريـم كأحـد أهـم رمـوز الفـن المصـرى الحديـث حيـث يتنـاول ذلـك المعـرض مختلـف المراحـل الفنيـة التـى مـرت بهـا الفنانـة علـى مـدار رحلتهـا الثريـة التـى تجـاوزت سـبعة عقـود قدمـت خلالهـا أعمـالاً فنيـة فريـدة كان لهـا بالـغ الأثـر علـى الصعيـد المحلـى والإقليمـى والدولـى.

ولـدت جاذبيـة سـري فـي القاهـرة، ودرسـت الفنـون الجميلـة، أصبحـت بعدهـا أسـتاذة فـي قسـم الرسـم فـي كليـة التربيـة الفنيـة فـي جامعـة حلـوان، كمـا أنهـا كانـت أسـتاذة فـي الجامعـة الأمريكية فـي القاهـرة.

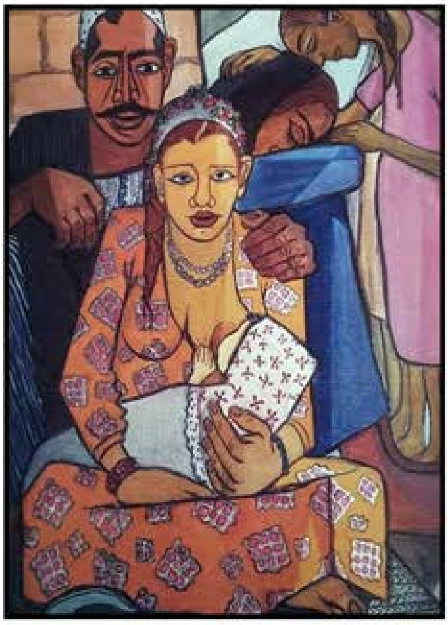
اقامـت أكثـر مـن ٥٠ معرضًـا شـخصياً ولهـا مقتنيـات رسـمية فـى متاحـف دوليـة كمـا حصلـت علـى جوائـز دوليـة ومنـح دراسـية وكراسـي جامعيـة.دارت أطروحتهـا عـن تاريـخ مصـر السياسـي.

تصـور لوحات سـري العلاقـة بين الوعي النسـوي ومناصـرة المـرأة والتاريـخ والفاشـية والمسـتقبل الإسـلامي. أشـتهرت لوحاتهـا بسـبب إتقانهـا وعـدم تجانسـها مـع مصـر الحديثـة. يهيمـن وجـود النسـاء علـى أعمالهـا فـي حالـة قـوة لا لبـس فيهـا نابعـة مـن وحـدة الإنـاث، ويؤديـن أدواراً فـي المجاليـن العـام والخـاص. تتنـاول أعمالهـا السـابقة تعـدد الزوجـات وتقويـة الخصوبـة والقـدرة الإنجابيـة للمـرأة.

فـي أواخـر الخمسـينيات مـن القـرن الماضـي، قامـت جاذبيـة سـري بتغييـرات أسـلوبية وموضوعيـة لتعكـس المـزاج الكئيـب الناجـم عـن الإسـتياء مـن قمـع المعارضـة وتقييـد الحريـة السياسـية فـي جميـع أنحـاء البـلاد. مـن خـلال عملهـا فـي منتصـف السـتينيات، عندمـا أصبحـت مجـردة للغايـة، كانـت هـذه التغييـرات الدراماتيكيـة واضحـة.

تـم إسـتبدال التجريـد الكامـل فـي أوائـل السـبعينيات بعـودة ظهـور العناصـر البشـرية، لكـن اللوحـات المظلمـة تمثـل مخـاوف جاذبيـة سـري بشـأن ثـروات تحـرر المـرأة. تُظهـر الألـوان الزاهيـة والأشـكال الهرميـة السـائدة فـي لوحاتهـا الفخـر الوطنـي والحمـاس بعـد حـرب أكتوبـر عـام ١٩٧٣ فـي الجـزء الأخيـر مـن السـبعينيات.

ونالـت جاذبيـة سـري العديـد مـن الجوائز والأوسـمة الرفيعـة فـي مصـر ودول العالـم، منهـا جائـزة رومـا للتصويـر عـام ١٩٥٢، والجائـزة الشـرقية «التصويـر بالزيـت – القسـم المصـري» فـي بينالـي فينسـيا عـام ١٩٥٦، والجائـزة الثانيـة فـي الحفـر فـي بينالـي الإسـكندرية عـام ١٩٥٩، وجائـزة الدولـة التشـجيعية فـي الفنـون مـن المجلـس الأعلـى لرعايـة الفنـون والآداب والعلـوم الاجتماعيـة عـام ١٩٧٠، ووسـام العلـوم والفنـون مـن الطبقـة الأولـى عـام ١٩٧٠، وجائـزة الدولـة التقديريـة فـي الفنـون مـن المجلـس الأعلـى للثقافـة عـام ١٩٩٩



أبيض و أسود

يعد الرسم أحد أقدم أشكال التعبير البشري ، فكان وجوده يسبق التواصل الكتابي. يُعتقد أن الرسم كان يستخدم كشكل من أشكال الإتصال قبل إختراع اللغة المكتوبة ، و يتضح ذلك من خلال لوحات الكهوف والصخور منذ حوالي ٣٠٠٠٠ عام قبل الميلاد (فن العصر الحجري القديم) تُعرف هذه الرسومات بالصور التوضيحية ، وهي عبارة عن أشياء مصورة ومفاهيم مجردة.
تم تصميم الرسومات واللوحات التي أنتجها العصر الحجري الحديث في نهاية المطاف وتبسيطها في أنظمة الرموز (الكتابة الأولية) وفي النهاية في أنظمة الكتابة المبكرة.
تشمل أدوات الرسم أقلام الجرافيت والقلم والحبر وأنواع مختلفة من الدهانات وفرش الحبر وأقلام الرصاص الملونة وأقلام الشمع والفحم والطباشير والباستيل والمحايات وأقلام التحديد وأقلام الحبر والمعادن (مثل نقطة الفضة) .
يعتبر الورق هو الدعم الأكثر شيوعًا للرسم ، على الرغم من إستخدام مواد أخرى ، مثل الورق المقوى والخشب والبلاستيك والجلد والقماش والكرتون .
كان الرسم وسيلة شعبية وأساسية للتعبير العام عبر تاريخ البشرية. إنها واحدة من أبسط الوسائل وأكثرها فعالية لتوصيل الأفكار. إن التوافر الواسع لأدوات الرسم يجعل الرسم من أكثر الأنشطة الفنية شيوعًا.
ومع تطور العلم وإختراع الكمبيوتر ظهرت أشكال جديدو من الرسم وهي الرسم الرقمي بإستخدام برنامج رسومات .وتتضمن الطرق الشائعة للرسم الرقمي قلمًا أو إصبعًا على جهاز بشاشة تعمل باللمس ،وفي بعض الحالات يستخدم الماوس ويوجد العديد من برامج وأجهزة الفنون الرقمية.

تم استخدام الرسم الحر لفترة طويلة ، بإستخدام جميع أنواع المواد والدعامات ، ويرجع بعضها إلى إبتكار أساتذة عظماء مثل ليوناردو ، وفيليبو ليبي ، ورامبراند ، وغيرهم. سنذكر بعض هذه التقنيات أو على الأقل أشهرها.

تقنيات الرسم المختلفة التي يجب معرفتها

لكن ماذا نعني بـ «تقنية الرسم»؟ أسلوب الرسم هو طريقة لإنشاء صورة أو تمثيل رسومي بإستخدام أدوات مثل أقلام الرصاص أو الفرشاة أو أقلام التحديد على سطح ، مثل الورق أو القماش.

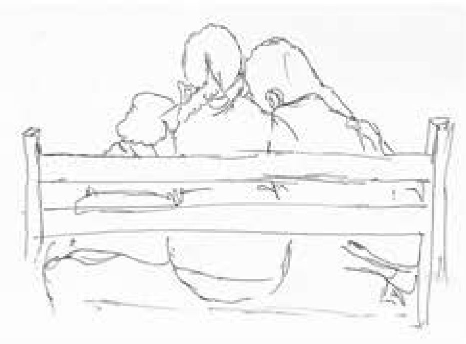
هناك العديد من تقنيات الرسم المختلفة ، ولكل منها خصائصها ومزاياها.

فيما يلي بعض الأمثلة على تقنيات الرسم شائعة الاستخدام.

تقنية الرســـم الخطي

فن الخط هو أسلوب رسم يتضمن رسم خطوط لتمثيل الخطوط العريضة والأشكال لكائن أو موضوع. يمكن عمل الرسم الخطي باستخدام أقلام الرصاص أو أقلام التحديد أو أي تقنية رسم أخرى ترسم خطوطًا دقيقة.

غالبًا ما يستخدم الرسم الخطي لإنشاء رسومات أورسومات تخطيطية سريعة لأنه يسمح لك بتمثيل الأشكال والمخططات التفصيلية لموضوع ما بسرعة دون الحاجة إلى القلق بشأن اللون أو الملمس. إنها أيضًا تقنية شائعة لإنشاء الرسوم التوضيحية للكتب الهزلية لأنها تخلق خطوطًا واضحة ونظيفة يمكن إعادة إنتاجها بسهولة.



من اعمال الفنان
ابراهيم شلبى

يمكن عمل فن الخط يدويًا أو باستخدام برامج الرسم على الكمبيوتر. في كلتا الحالتين ، من المهم إتقان التقنيات الأساسية للرسم ، مثل المنظور والتناسب ، للحصول على نتائج جيدة.

الرســـم بالحبر

الرسم بالحبر هو أسلوب رسم يتضمن إستخدام الحبر لإنشاء خطوط وأشكال على سطح ، وعادة ما يكون الورق.

يمكن إجراء الرسم بالحبر بإستخدام أنواع مختلفة من الأدوات ، مثل أقلام الحبر أو الريشات أو الفرشاة المغموسة بالحبر.

غالبًا ما يستخدم الرسم بالحبر لإنشاء رسوم توضيحية دقيقة ومفصلة لأن الحبر يساعد في إنشاء خطوط واضحة ونظيفة.



من اعمال
ا د / محمد عبد السلام عبد الصادق

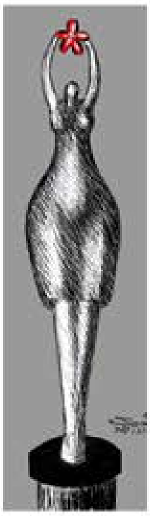
الرســــم بالفحم



من اعمال الفنان
ابراهيم شلبى

الرسم بالفحم هو تقنية رسم ، كما يوحي الإسم ، تستخدم الفحم ، وهو قلم رصاص مصنوع من الفحم ، لإنشاء رسومات على الورق أو سطح مشابه.
يستخدم الفحم عادةً لإنشاء تصميمات داكنة ودرامية لأنه ينتج خطوطًا داكنة ومتناقضة على الورق. غالبًا ما يستخدمه الفنانون لإنشاء رسومات تخطيطية سريعة ، ولكن يمكن أيضًا استخدامه لإنشاء أعمال أكثر تفصيلاً وتجهيزًا. يتطلب الرسم بالفحم مهارة كبيرة وإتقانًا فنيًا ، حيث يصعب تصحيح الأخطاء بمجرد إرتكابها. ومع ذلك ، غالبًا ما يُنظر إلى هذه الصعوبة على أنها جزء من جاذبية الرسم بالفحم ،

الرســـم الرقمي



من اعمال اد/ محمد إسحق

الرسم الرقمي هو رسم تم إنشاؤه بإستخدام الكمبيوتر وبرامج الرسم. هناك العديد من برامج الرسم الرقمي المختلفة المتاحة ، ولكل منها ميزاتها وأدواتها الخاصة. تم تصميم بعض برامج الرسم الرقمي لتقليد تقنيات الرسم التقليدية ، بينما يقدم البعض الآخر أدوات وميزات فريدة لا يمكن إستخدامها إلا رقميًا.
للرسومات الرقمية مزايا عديدة مقارنة بالرسومات التقليدية. من السهل تعديلها وتصحيحها ، ويمكن مشاركتها وطباعتها بسهولة. علاوة على ذلك ، فهي تسمح للفنان بالعمل بشكل أسرع وأكثر كفاءة ، لأنها لا تتطلب شراء معدات رسم باهظة الثمن ويمكن إنشاؤها من أي جهاز كمبيوتر متصل بالإنترنت.

تقنية الرسم بالقلم الرصاص



من اعمال الفنان / ابراهيم شلبى

يتضمن الرسم بالقلم الرصاص إستخدام أقلام الرصاص لإنشاء رسومات على الورق أو سطح مشابه. عادة ما تصنع أقلام الرصاص الورقية من الجرافيت ، وهو نوع من خام الحديد ، بينما تصنع أقلام الرصاص الخشبية عن طريق تغليف الجرافيت بالخشب. تتوفر أقلام الورق والخشب في مجموعة متنوعة من الصلابة ، تتراوح من لينة جدًا إلى شديدة الصلابة ، مما يسمح للفنانين باختيار الصلابة التي تناسب أسلوبهم في الرسم.
للرسم بالقلم الرصاص ، يبدأ الفنان عادةً برسم التصميم باستخدام قلم رصاص متوسط الصلابة ، ثم يضيف التفاصيل والتظليل باستخدام أقلام الرصاص ذات الصلابة المختلفة.

الرسم بالألوان المائية



من اعمال د
شاكر المعداوى

دهان الألوان المائية هو دهان مائي يتكون من أصباغ مطحونة بدقة ممزوجة بمادة مائيّة ، عادة ما تكون صمغ عربي. يخفف بسهولة بالماء ويجف بسرعة ، مما يجعله أسلوب رسم شائع للفنانين الذين يحبون العمل بسرعة وبدقة.

للرسم بالألوان المائية ، يبدأ الفنان عادةً برسم التصميم باستخدام قلم رصاص متوسط الصلابة ، ثم إضافة اللون باستخدام الفرشاة والطلاء بالألوان المائية. غالبًا ما يستخدم الرسم بالألوان المائية لإنشاء أعمال دقيقة ومفصلة لأن الطلاء بالألوان المائية شفاف ويسمح للفنانين بوضع طبقات مختلفة من الألوان لإنشاء تأثيرات الشفافية والسطوع. ومع ذلك ، قد يكون إتقان الرسم بالألوان المائية أمرًا صعبًا بعض الشيء ، لأنه يتطلب دقة ومهارة كبيرين للتحكم في كمية المياه واللون المستخدم.

الرسم الفني: ماذا عن الرسم الصحفي؟

الرسوم الكاريكاتورية في الصحف هي رسم أو توضيح يستخدم في الصحف أو المجلات أو المنشورات عبر الإنترنت لمرافقة مقال أو خبر. تُستخدم الرسوم الكرتونية عمومًا لتوضيح موضوع حالي بطريقة فكاهية أو ساخرة أو لتقديم تعليق مرئي على حدث أو موقف.



من اعمال المثال /
محمود مختار

يمكن أن تتم الرسوم الكاريكاتورية بأسلوب واقعي للغاية أو بأسلوب أكثر تجريدًا وتجريدًا ، إعتمادًا على موضوع ونبرة القصة. يمكن إنشاؤه باستخدام أي تقنية رسم ، من القلم الرصاص والفحم إلى الألوان المائية أو الرسم الرقمي. عادة ما يتم نشر الرسوم الكاريكاتورية للصحافة بالأبيض والأسود ، ولكن يمكن أيضًا نشرها بالألوان.

الرسوم الكاريكاتورية هي شكل من أشكال الصحافة المرئية التي تسمح للفنانين بالتعليق على الأحداث الجارية بطريقة إبداعية ومبتكرة وتحفيز التفكير والمناقشة. غالبًا ما يستخدم لانتقاد أو إستنكار إساءة إستخدام السلطة أو الظلم ، ولكن يمكن إستخدامه أيضًا للاحتفال بالإنجازات والأحداث الإيجابية.

صالون أبيض وأسود

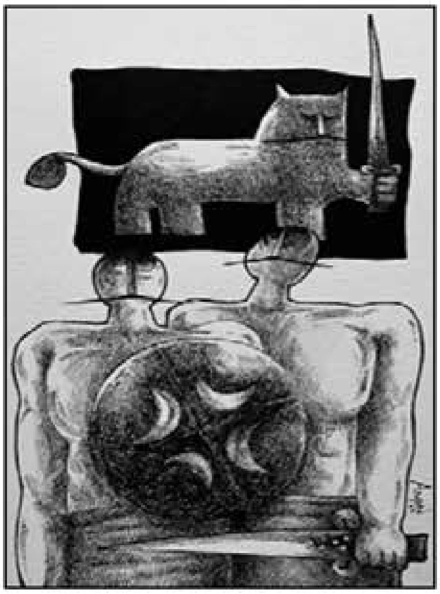
بدورته السادسة بمركز الجزيرة للفنون

٢ ديسمبر ٢٢

إفتتح صالون أبيض وأسود دورته السادسة بمركز الجزيرة للفنون، فى ٧ ديسمبر ٢٢. من هذا التضاد البصري، إنطلق الفنانون في رحلة عبر عالم من الظل والضوء. مع أكثر من ١٩٠ لوحة مرسومة بأنامل ١٣٢ فنان ،بنظرة جديدة بأعمال حديثة حيث كانت إحدى شروط المشاركة بالمعرض .

يعطى الرسم بالأبيض والأسود أبعاد متنوعة للعمل الفنى لا يمكن رؤيتها بالاعمال الملونة فهو اكثر كلاسيكية وبساطة وعمق كما يؤكد على الواقيعية النحتية ويعزز الدرامة المرئية التى يتم تجسيدها بالالوان الفاتحة والداكنة
فأن الصورة شديدة التباين هى احدى اعمدة فننا وهى تصوير فعال للروح وللجمال
تشير الرموز وعلم النفس في إدراك اللون إلى العوامل المتجذرة ثقافيًا في لغتنا وبيئتنا الثقافية. على الرغم من وجود بعض الارتباطات العالمية إلى حد ما ، فمن الواضح أن الألوان يمكن أن يكون لها معاني مختلفة اعتمادًا على التقاليد. ومن الأمثلة المعروفة ارتباط اللون الأبيض بالموت في الجنازات في اليابان ، بينما في تقاليدنا هذا الدور سيلعبه اللون الأسود.

وجاءت أعمال أ لفنانين فى غاية من الروعة والجمال ومعبرة عن أحلاهم وقصصهم منهم أعمال الفنان محسن عطية , حمدى عبد الله ,هند فايز,منه الله



امين نور الدين

حلم فتاة - اقلام تحبير



مى صبرى

تناغم - رسم بالحبر والقل مالرصاص

محمود , إبراهيم شلبى ,أحمد صابر , اسامة ناشد محمد كرسون, مصطفى يحيى , هدى غريب ,بتول محمد , سارة رشوان , احمد فارس , اسماء العماوى , يوسف محمود ,كريم رأفت , عمر الغول, محمد الطحان

عندما يتجاهل الفنانون طيف الألوان ويركزون على القوة البصرية للأبيض والأسود وكل شيء بينهم فيأتى الشعور بالخلود وذكريات الماضى والحنيين اليه

وكتب الفنان امير الليثى مدير مركز الفنون فى تقديمه للصالون
تقام الدورة السادسة لصالون) أبيض وأسود(بمركز الجزيرة للفنون حيث يتم مشاركة)١٣٢ وعرض ١٩٠ عمل فنيا بمختلف الا تجاهات الفنية والفئات العمرية وقد جعل الجميع أعاملهم فى الحيز المحدد للوحة)٣٠سم × ٣٠سم(فى تحدي واضح وقوي مستخدمين التقنيات والمعالجات المحددة لفن الرسم ً ليستمر الابداع فى هذا الحيز بالغ الدقة مستنفر
القوى الابداعية والابتكارية لدى كل فنان فى حالة من التميز ليظل الحراك الفني لكيان العمل هو ألابيض والاسود مظهرًا القيم الجمالية والتشكيلية ومحققا أهدافًا فنية متعددة فاتحا مساحات جديدة للتجريب والابداع فى هذا التحدي الكونى للنقيضن الذي لا تظهر روعة أحدها الابوجود الاخر ... الابيض والاسود.



محسن عطية
وثبة فى الفراغ - احبار دهنية على فلوماستر



ابراهيم شلبى
عنزة - رصاص على ورق



منة الله محمود
اكريلك ورسم على ورق

صالـــون الشـــباب 33

٢٧ ديسمبر ٢٢

بعنـوان « الفن..آفـاق المسـتقبل» إفتتـح صالـون الشـباب ٣٣ فـي ٢٧ ديسـمبر بقصـر الفنـون بساحة دار الأوبـرا المصريـة، تقدم للمشـاركة في هـذه الـدورة ٧٤٦ فنانًـا بعـدد ٩١٦ عمـلًا فنيًـا، تـم قبـول ١٦٧ فنانًـا بعـدد أعمـال ١٨٧ عمـلًا فـي جميـع المجـالات الفنيـة (تصويـر، نحـت، رسـم، خـزف، جرافيـك، تجهيـز فـي الفـراغ، فنـون رقميـة، تصويـر ضوئـي، كمبيوتـر جرافيـك، ميديـا «فيديـو آرت- الفنـون التفاعليـة».
وقـال وليـد قانـوش رئيـس قطـاع الفنـون التشـكيلية: سـيظل الصالـون أحـد أهـم أنشـطة وزارة الثقافة الحاضنـة لمواهـب الشـباب، والأقـدر علـى التعبيـر عـن ذاتهـم وعـن روحهـم الطموحـة المتمـردة، كمـا أنـه صـورة إيجابيـة تتسـق مـع روح الدولـة المصريـة وخططهـا الصادقـة نحـو تمكيـن الشـباب والتنميـة المسـتدامة».
متوائمًـا مـع هـذه الـروح جـاء اختيـار اللجنـة المنظمـة لعنـوان هـذه الـدورة (الفـن.. آفـاق المسـتقبل) فمـن أقـدر مـن الشـباب لاستشـراف المسـتقبل، وأرى أن هـذا الموضـوع بثرائـه وغموضـه سـيكون أكثـر تحفيـزًا لمخيلـة شـباب الفنانيـن ودافعًـا للبحـث عـن تجـارب وأسـاليب وتقنيـات واتجاهـات فكريـة وفلسـفية ومفاهيميـة وجماليـة غيـر معتـادة أو نمطيـة، فهـي أجيـال متطلعـة بطبيعتهـا للمسـتقبل فمـا بالنـا الآن وكل يـوم يشـهد ثـورات تكنولوجيـة ورقميـة ومعلوماتيـة هائلـة».

الفـــن أفـــاق المستقبل

هكـذ جـاء عنـوان الـدورة الثالثـة والثلاثـون مـن صالـون الشـباب غيـر معبـرة عـن العنـوان كما ذكـر الناقـد / صـلاح بيصـار (جـاءت الـدورة الثالثـة والثلاثيـن متواضعـة تفتقـد فيهـا اغلبيـة الاعمـال لـروح المغامـرة والتحفـز ..مـع انحسـار قاعـدة المشـاركين قياسـا بالـدورة الثانيـة والثلاثيـن.) .
بالتأكيـد لـم تكـن الصـورة مظلمـة تمامـا علـى العكـس فقـد رأينـا أعمـالا فنيـة رائعـة مبشـرة بميلاد فنانييـن واعديـن قادريـن علـى حمـل الرايـة وإسـتمرار مسـيرة التقـدم والتميـز للفنـون المصريـة علـى المسـتوى العالمـى.
ومـن هنـا أدعـو الدولـة لحمايـة هـؤلاء الفنانييـن مـن الإنصـراف عـن الفـن بسـبب الإرتفـاع الجنونـى فـى أسـعار الخامـات فـى ظـل هـذه الأزمـة الإقتصاديـة الطاحنـة وإختفـاء ثقافـة الإقتنـاء مـن الشـعب المصـرى .
ولذلـك اطالـب بدعـم الخامـات الفنيـة وفتـح أبـواب قاعـات الدولـة لإقامـة المعـارض الخاصـة والجماعيـة مـع توفيـر الاعـلام المناسـب مـن تلفزيـون و جرائـد للتسـويق لفنونهـم
فهـل يعقـل أن تكـون دولـة بحجـم مصـر معظـم قوامهـا مـن الشـباب ولا نـرى غيـر فاعليـة واحـدة فقـط فـى العـام , وكذالـك يجـب التوسـع فـى أعـداد الأعمـال المقبولـة , والعـرض فـى أكثـر مـن قاعـة , وذلـك لأهميـة الصالونـات الجماعيـة فـى ضـخ دمـاء جديـدة فـى الحيـاة الثقافيـة والفنيـة المصريـة ولتبـادل الخبـرات والإطـلاع علـى الإتجاهـات الفنيـة المختلفـة فكمـا كان للاختـلاط عـدوى فـى الأمـراض, فكذلـك هـو عـدوى للابـداع وللتحفيـز ، ولا أجمـح أن قلـت أنـه يجـب أن يكـون العـرض فـى أكثـر مـن محافظـة للتخلـص مـن المركزيـة ولمشـاركة جميـع ابنـاء الوطـن مـن الفنانييـن ومـن الجمهـور وبالـذات جمهـور الأقاليـم الذيـن يجـدون عبء فـى زيـارة قاعـات العـرض المتركـزة فـى القاهـرة فقـط , وأيضـا التوسـع فـى الإقتنـاء للاعمـال الجـادة وتشـجيع رجـال الاعمـال والمؤسسـات الخاصـة علـى إقتنـاء الأعمـال الفنيـة وإقامـة السـمبوزيومات فـى مقابـل مزايـا إسـتثمارية

جوائز صالون الشباب

وكانت جوائز هذة الدورة كالتى :
الجائزة الكبرى وقيمتها ٥٠ ألف جنيه: محمد سمير الجندي «خزف».جوائز الصالون الثمانية بقيمة ٣٠ ألف للواحدة توزعت بين: «جائزة التصوير» ذهبت مناصفة بين يوسف منتصر زكي محمود ومصطفى سيف النصر محمد.«جائزة الرسم» دعاء عبدالواحد إسماعيل. «جائزة النحت» أحمد محمد أحمد.«جائزة الخزف» مناصفة بين رحاب رشدي رشاد و أميرة حسني عبدالجليل. «جائزة الجرافيك» مناصفة بين مينا نصيف فهمي و أميرة جمال محمد.«جائزة التجهيز في الفراغ» منى وحيد محمد نوارة.- «جائزة الفنون الرقمية» مناصفة بين محمود خالد ربيع. كمبيوتر جرافيك» وخلود عوني جاويش.«تصوير ضوئي»، «جائزة الميديا» تم تحويلها إلى ٢ جائزة تشجيعية بقيمة ١٥ ألف جنيه لكل جائزة ليصل عدد الجوائز التشجيعية إلى ٤ جوائز متساوية ذهبت إلى: سلمى عبدالخالق علي «جرافيك»، روضة يحيى فتحي وياسمين محمد لاشين «فيديو آرت»، محمود أحمد عبدالعظيم «تجهيز في الفراغ»، منة الله مسعد عبدالرازق «نحت».أما جائزتي الاقتناء لمتحف الفن المصري الحديث فكانتا من نصيب مصطفى محمد سعد بكر «نحت»، نوران محمد أحمد الغباشي «خزف».

المبدع الذى ترك لنا ملامحه قبل الرحيل
سطور فى وداع « يوسف منتصر »

أ.د / محمدعبد السلام عبد الصادق

اعتاد «يوسف منتصر» أن يفاجئني دائما ، بحضوره ، بخفة ظله التي تحيل أعقد الأمور إلى أبسطها ، بإقباله على الحياة رغم ضآلة المتاح بها ، اعتاد أن يفاجئني بطموحه ، بسعيه الواثق نحو النجاح وبلوغ غايته ، ولكثرة ما اعتدت من مفاجآته فقد ساورتني الشكوك حول ما إذا كان رحيله مجرد قدر ، أم أن هناك دورا خفيا أدّاه- رحمه الله- ليفاجئني- حتى- بنبأ رحيله.

كان «يوسف» يمتلىء بطاقة كبيرة ، ما إن يتواجد في مكان حتى تتبدّى آثار هذه الطاقة لكل من حوله ، وقد جسدت تجاربه المتعددة- رغم رحلته القصيرة- بعضا من هذه الطاقة ، فعناصره وشخوصه المحمّلة بشحنة تعبيرية عالية فرضت عليه كل هذا «السخاء» اللوني الذي يتكاثف فوق سطح العمل ، ومع قطعاته التصميمة غير النمطية ، يخفي من خلالها بعض التفاصيل ، أو يختزلها ، كان يترك للمشاهد فرصة لإقامة حوار مع المرئيات والمفردات ليكتشف كل منّا الحقيقة على طريقته ، أما عناصره فكانت- غالبا- تستدعى الحضور الإنساني بكل أشكاله وانفعالاته ومخاوفه.

بدا «يوسف» وكأنه يرسم أناسا تشبهه كي تظل ملامحه دائمة عالقة بذاكراتنا ، هذا ما يجعلني واثقا أن الفنان الشاب كان يعد عدته للرحيل المبكر ، أو- على أقل تقدير- كان يتحسب لهذا المصير المفجع ، ونحن بدورنا نقول له : (وعسى أن يصله الحديث) سنظل نذكرك من خلال إبداعاتك الجميلة ، وروحك البسيطة المحبة للحياة ، تلك الحياة التي حتى وإن فارقتها ، فقد استطعت أن تغرس فيها بذور هذا الحب ، وتترك على وجهها بعضا من قسمات تلك الروح.



عمل الفنان / يوسف منتصر

مساهمات القاعات الخاصة

كان للجاليرهات الخاصة فى عام ٢٠٢٢ نشاط كبير ومزدهر وجاء هذا بعد فترة الغلق الاجبارى بسبب وباء كرونا , كما شهد العام افتتاح العديد من الجاليرهات الجديدة والتى ساهمت بشكل كبير فى اثراء النشاط الفنى واقامت العديد من المعارض الفنية فى مجال التصوير والنحت .

وفى هذة الصدد نذكر منها المسابقة التى اقامتها جاليرى ضى مسابقة الفن بنكهة فرعونية فكرة المعرض هى(استلهام الحضارة المصرية القديمة لإنتاج اعمال فنية برؤية عصرية)

مسابقة
«الفن بنكهة فرعونية»

جاليري ضي

السبت، ٢١ مايو ٢٢

إحتضن أتيليه العرب للثقافة والفنون، جاليري ضي، أكبر تظاهرة تشكيلية مصرية عن الفن الفرعوني والمصري القديم بعنوان «الفن بنكهة فرعونية».

أقام جاليرى وأتيلية العرب مسابقة بعنوان الفن بنكهة فرعونية تسابق فيها أكثر من ١٠٠ فنان علي جوائز المسابقة المقدمة من المؤسسة الزاهدية للثقافة والإبداع، حيث اختارتهم لجنة الفرز من بين ٧٠٠ فنان تقدموا للمسابقة في مجالات التصوير والرسم والنحت والخزف والجرافيك.

وتعود فكرة المسابقة إلي رجل الأعمال السعودي الشيخ/ طلال زاهد، بعدما شاهد برنامجا تليفزيونيا عن قرب إفتتاح أعظم المتاحف في العالم، متحف الحضارات والمتحف المصري الكبير، فإتخذ قراره بالتنسيق مع هشام قنديل رئيس مجلس إدارة أتيليه العرب للثقافة والفنون جاليري ضي لتنظيم المعرض والمسابقة، علي أن تكون الأعمال المشاركة مستوحاة من الفن المصري القديم، وأن تهدي الأعمال الفائزة بالجائزة الأولي في كل مجال إلي المتحف المصري.

قال الفنان والناقد عز الدين نجيب، إن معرض «الفن بنكهة فرعونية» الذي ينظمه أتيليه العرب للثقافة والفنون «ضي» حاليًا، يمثل علامة مهمة وواضحة في الحركة التشكيلية المصرية، مؤكدا تحقيقه نجاحًا كبيرًا على مستوى الفكرة والتنظيم والمشاركة والرعاية والاستلهام الحضاري.

وأضاف عز الدين في تصريحات صحفية بأن المعرض يأتي بمشاركة ١٥٠ تشكيليًا جرى اختيار أعمالهم من بين ٧٠٠ فنان تقدموا لمسابقة يرعاها الفنان

التشكيلي السعودي/ طلال زاهد، أن معرض «الفن بنكهة فرعونية» مع الاختلاف على المسمي، حقق نجاحًا ملفتاً وشهد حالة من التوحد الفني حول رسالة قومية تتجاوز الملوك والديانات، إذ تجليات الإبداع المصري وفي القلب منه يوجد الإنسان وليس الكائن والفرعون. وتابع عز الدين: «لا أزعم أن هذا هو المنهج الوحيد للفنان عن الأصالة والهوية بل هو مجرد سهم يشير إلى الطريق للمحاور الحضارية والبيئية المتعددة، بل نحو الهوية المصرية دون قصدية باختيار العلامات المباشرة في هذا التراث، وهذا التوحد حول رسالة قومية هو البعد الغائب عن حياتنا الثقافية والفنية طوال سنوات حيث لم نكن نبحث عما نجتمع حوله أو نبحث عما يوحدنا بل على العكس كأننا كنا نبحث عن الاختلاف وعن المفارقة للواقع والحضور وعن الصدمة لكل ما هو متفق عليه باسم التفرد والإكتشاف والتجريب والحداثة».

واستطرد: «لكن هذا المعرض يثبت بكل جلاء وسطوع أنه لا تعارض بين المنهجين، منهج التوحد حول رسالة قومية ومنهج التفرد والتجريب والحداثة، فكشف عن رؤى إبداعية تتجاوز العادي والدارج والمألوف من إنجازات الفن، ويكرس أهمية التجارب التقنية كمدخل للكشف عن الفتنة والدهشة والمغامرة الجمالية ويجعل من الخيال أجنحة للتحليق فوق آفاق بغير نهاية، ونحو شواطئ وممرات إبداعية عذراء لم تطأها قدم بشر، وكأننا فوق قارب يعوم منابع التاريخ بحثاً عن روح الهوية المصرية ومجاديف الفنان في هذا القارب هي الموهبة والأصالة وعمق الانتماء وجدية البحث والتوق المحموم إلى استنقاد الروح القومية وعبق الهوية فيما لا تخفي العين عن هدف التفاعل مع مختلف تيارات الحداثة في الفن العالمي والمدهش أننا نجد نفس الفنان الذي تم اختطافه رغماً عن هويته خلال العقود الأخيرة يتقدم بإقبال ملفت للنظر للاشتراك في المسابقة بما ينفي ما ردده البعض عن انسلاخه عن جذوره ولهاثه للَحاق بقطار العولمة تحت شعار الحداثة والعالمية، ما يعني أن جوهره الأصيل يستعصي على الذوبان أو على التخلي عن جذوره ويؤكد قدراته الإبداعية على السباحة خارج علامات النص العقائدي المحفوظ للفن المصري القديم أو خارج الثوابت التقليدية والدينية الحاكمة له».

واختتم عز الدين مؤكدا أنه قد تكون هناك نسبة من أعمال المشاركين بالمعرض شغلوا بحشد موتيفات وسمات ظاهرية مستهلكة من الفن المصري القديم، ظناً منهم بأنها الطريق السريع للفوز بجوائز المسابقة، وهو أمر طبيعي في أي مضمار للتسابق بشكل ديموقراطي لكن هناك نسبة كبيرة من أعمال النحت والتصوير والرسم والخزف لم تقع في هذا الفخ، وإذا كان أصحابها قد استعاروا ببعض الملامح والسمات الظاهرية للفن المصري القديم فقد جاءت ذائبةً في نسيج جمالي، مستفيدة من شتى المدارس والاتجاهات والرؤى الجمالية الحديثة، من التعبيرية إلى السريالية إلى التكعيبية إلى المفاهيمية وغيرها حتى الاستفادة



طاهر عبد العظيم
الجائزة الاولى تصوير

باتجاهات ما بعد الحداثة. فرأينا ضمن هذا الاحتشاد أعمالا غاصت في أعماق الرؤية المجازية الخارقة للمألوف في ملامح الفن المصري القديم إلى أعماق تأخذنا نحو قيم حضارة في جوهرها وسرها الدفين، ومن ثم ما يؤهلها للخروج من إطار المحلية نحو آفاق عالمية.

تشكلت لجنة التحكيم من الفنان/ عز الدين نجيب والدكتور/ حسن عبد الفتاح والدكتور/ مصطفى الفقي والدكتور/ شمس القرنفلي والناقد التشكيلي/ هشام قنديل، وإعتمدت جوائز المسابقة بقيمة ٧٠٠ ألف جنيه مصري وزعت كالآتي:



إبراهيم شلبى
الجائزة الثانية تصوير
المصير
٩٨×٩٨ سم
انتاج ١٩٩٤م

أولا: مجال التصوير منحت الجائزة الأولى بقيمة ٧٠ ألف جنيه مناصفة بين طاهر عبد العظيم وعاطف أحمد، والجائزة الثانية بقيمة ٤٠ ألف جنيه مصري مناصفة بين إبراهيم مصطفى إبراهيم شلبي وفارس أحمد، والجائزة الثالثة بقيمة ٣٠ ألف جنيه مناصفة بين إبراهيم محمد مصطفى العطار ومنال شعيب.

ثانيا: في مجال الرسم منحت الجائزة الأولى بقيمة ٧٠ ألف جنيه مناصفة بين محمد التهامي وسها حسن يوسف، والجائزة الثانية بقيمة ٤٠ ألف جنيه مصري مناصفة بين سعد العبد وعبد الرحمن عادل، والجائزة الثالثة بقيمة ٣٠ ألف جنيه مناصفة بين أسامة وجيه ناشد وهدير جمال.

ثالثا: في مجال الجرافيك حجبت الجائزة الأولي بقيمة ٧٠ ألف جنيه، بينما منحت الجائزة الثانية بقيمة ٤٠ ألف جنيه مناصفة بين أيمن قدري محمد و مجدي عبد العزيز، والجائزة الثالثة بقيمة ٣٠ ألف جنيه مناصفة بين عمرو سلامة وشيرين عبد الجواد.

رابعا: في مجال الخزف منحت الجائزة الأولى بقيمة ٧٠ ألف جنيه مصري مناصفة بين عبير محمد أحمد عبد الباري وهاني منذور، وحجبت الجائزة الثانية، أما الجائزة الثالثة بقيمة ٣٠ ألف جنيه مصري

فمنحت مناصفة بين منى غريب وحسن شبط.
خامسا: في مجال النحت منحت الجائزة الكبرى للمسابقة بقيمة ٧٠ ألف جنيه مصري للفنان طارق الكومي.
ومنحت الجائزة الثانية بقيمة ٤٠ ألف جنيه مصري مناصفة بين عماد آغا وزينب صبحي، والجائزة الثالثة تمت زيادة قيمتها بدلا من لتصبح بقيمة ٤٠ ألف جنيه مصري ومنحت مناصفة بين محمد رضا الصياد ومحمد زيادة.
وارتأت اللجنة توزيع الجوائز المتبقية بقيمة ٧٠ ألف جنيه مصري على فرعي التصوير والنحت نظرا لقلة عدد المشاركين في مجالي الخزف والجرافيك وقسمت كالآتي:
جوائز لجنة التحكيم:
جائزة النحت بقيمة ١٥ ألف جنيه مصري للفنان محمد ثابت، وجائزة لجنة التحكيم تصوير بقيمة ١٥ ألف جنيه للفنان مجدي أنور الأشعل، وجوائز لجنة التحكيم تصوير بقيمة ١٠ آلاف جنيه للفنانين راندا إسماعيل حسن، وآلاء محمد إبراهيم، و نشوى عزام، و نهى أحمد يوسف.
كما منحت جائزة لجنة التحكيم بقيمة ١٠ آلاف جنيه للفنان رمضان خميس ومثلها للفنانة رحاب رشدي والفنان محمود عبد الغفور.
وكرم الناقد رئيس مجلس إدارة أتيليه العرب للثقافة والفنون أعضاء لجان تحكيم المسابقة معلنا استمرار عرض الأعمال الخاصة بالفنانين المشاركين بقاعتي ضي بشارع الأحرار بالمهندسين لأسبوعين تاليين.
وأهدى هشام قنديل رئيس أتيليه العرب المعرض إلى روح الفنان الكبير أحمد نبيل سليمان الذي وافته المنية قبل ثلاثة أيام من انطلاق المعرض، وخصص جاليري ضي جناحا خاصا لأعماله داخل قاعة العرض المفتوح للجمهور.



طارق الكومى
الجائزة الاولى
نحت



سعد العبد
الجائزة الثانية
رسم

وأكد قنديل تحديد موعد لاحق بنهاية المعرض لتقديم الأعمال الفائزة بجوائز المسابقة إلى الدولة ممثلة في المتحف المصري الكبير ومتحف الحضارات.

الأطفال

قـــوة التغـــير

أظهـرت الدراسـات مـن مختلـف التخصصـات أن الطفولـة أمـر حاسـم لتنميـة المجتمـع ,الأطفـال هـم المواطنـون المسـتقبليون إذا لـم يتـم تطويرهـم بالطريقـة الصحيحـة ، فسـيتم تدميـر مسـتقبل البـلاد. تسـتثمر المجتمعـات الناجحـة فـي أطفالهـم وتحمـي حقوقهـم ,الاسـتثمارات المبكـرة فـي صحـة الأطفـال وتعليمهـم ونمائهـم لهـا فوائـد تتراكـم طـوال حيـاة الطفـل وللمجتمـع ككل ، وظهـر ذلـك فـي البلـدان التـي كان أداؤهـا جيـدًا فـي التدابيـر الصحيـة والاقتصاديـة علـى مـدى العقـود الماضيـة

فـإن التعلـم والمهـارات الاجتماعيـة التـي يكتسـبها الأطفـال فـي سـن مبكـرة توفـر الأسـاس لسياسـة التطويـر والدعـم اللاحـق واقتصـاد وطنـي قـوي , لأننـا عندمـا نكـون أطفـالًا نبـدأ فـي فتـح أعيننـا لأول مـرة علـى العالـم مـن حولنـا ، لامتصـاص مـا هـو غيـر معـروف لنـا مسبقًا لكسـب الخبـرات ، للفـوز بالقيـم التـي تبنـي الغـد.

بناء القدرات

الرسـم ، العـزف علـى آلـة موسـيقية ، النمذجـة ، الغنـاء ... هـي أنشـطة أساسـية للتطـور البيولوجـي والتعليمـي والعاطفـي للأطفـال. لكنهـا أيضًـا ضـرورة روحيـة. مـن خلالهـم يتعلمـون استكشـاف البيئـة المحيطـة بهـم ، فهـم يدركـون أنفسـهم والآخريـن. يمكـن تجميـع مسـاهمتهم فـي المجـالات التاليـة:

- التنميـة الشـخصية: توفـر الأنشـطة الفنيـة فرصًـا للتعبيـر عـن إبـداع الفـرد واكتشـاف و تعزيـز واحتـرام الـذات ومفهـوم الـذات. كل عمـل فنـي يولـد فـي الطفـل الـذي يخلقـه الشـعور بتحقيـق إنجـاز مـا.
- التنميـة الاجتماعيـة: تتعـزز عندمـا يتعلـم الطفـل التعـاون فـي عمـل فنـي يتـم تنفيـذه فـي مجموعـة. يـدرك الأطفـال مسـاهمتهم الشـخصية فـي العمـل الجماعـي ويكتسـبون أيضًـا شـعورًا بالانتمـاء إلـى مجموعـة.
- التطـور البدنـي: يتـم تطويـر العضـلات الأصغـر ، والتنسـيق بيـن اليـد والعيـن ، والأفقيّـة والشـعور بالإيقـاع مـن خـلال أشـكال مختلفـة مـن التعبيـر الفنـي.

- تطويـر اللغـة: الفـن هـو شـكل مـن أشـكال التعبيـر لا يعتمـد علـى القـدرة اللفظيـة ، ومـع ذلـك ، فـإن لغـة الأطفـال ومفرداتهـم تشـهد تطـوراً هائـلاً عندمـا يتحـدث الأطفـال عـن عملهـم. بالإضافـة إلـى ذلـك ، يسـاهم الرسـم فـي تطويـر الكتابـة لـدى الصغـار.
- التطـور المعرفـي: فوائـد الفـن ملحوظـة بشـكل خـاص فـي مجـالات مثـل التمثيـل الرمـزي ، العلاقـات المكانيـة ، الأرقـام والكميـات ، الترتيب ، السلاسـل ، التصنيفـات ، إلـخ.

يؤكـد « هـاورد جاردنـر» الأسـتاذ فـي جامعـة هارفـارد ، وهـو رائـد فـي الثمانينيـات مـن القـرن الماضـي علـى نظريـة الـذكاءات المتعـددة المقبولـة بالإجمـاع الآن ، أن «النظـام التعليمـي الجيد يجـب أن يغـذي ويعـزز جميـع أشـكال الـذكاء ، بمـا فـي ذلـك تلـك المتعلقـة بالفـن ؛ وإلا فإنـه سـيهمل المؤامـرات الأساسـية للإمكانـات البشـرية ويبطـئ النمـو المعرفـي للأطفـال «. بهـذا المعنـى ، يوصـي جاردنـر بتشـجيع اهتمـام الأطفـال بالفـن بـأي شـكل مـن أشـكاله ، ليـس فقـط كوسـيلة للتعبيـر ولكـن أيضًـا كطريقـة للاقتـراب مـن العالـم مـن حولهـم.

ولذلـك اثمـن دور الدولـة والجمعيـات الأهليـة فـى الفتـرة الأخيـرة بالإهتمـام بالطفـل وتنميـة مهارتـه الفنيـة وقـد تجسـد ذلـك جليـلاً فـى العـام ٢٠٢٢ مـن خـلال إقامـة الدولـة للعديـد مـن الأ نشـاطة الفنيـة للاطفـال .
ولأن الحديـث عـن الجميـع سـيحتاج إلـى كتـاب مستقل لذلك سـوف نتكلـم عـن ثـلاث أنشـطة فقط كنماذج من مسـاهمات جهـات مختلفة فـى إقامـة نشـاط فنـى للطفـل هـى مسـابقة المبـدع الصغير التـى إقيمـت برعايـة السـيدة انتصـار السيسـي، قرينـة رئيس الجمهورية ومسـابقة اتوبيـس الفـن الجميـل الـذى اقيـم برعايـة الهيئـة العامـة لقصـور الثقافـة (قصـر ثقافـة الطفـل) وبينالـى الطفـل الدولـى الثانـى الـذي اقيـم برعايـة جمعيـة أمسـيا وهـى (المجلـة العلميـة لجمعيـة امسـيا – التربيـة عـن طريـق الفـن مجلـة علميـة عربيـة و اقليميـة محكمـة دوليـا، يشـرف علـي اصدارهـا هيئـة استشـارية دوليـة مـن كبـار الاسـاتذة فـي مصـر و العالـم،)

ولكـن دعونـا أولاً نتكلـم عـن أهميـة الفـن فـى تنميـة الطفـل وذلـك للإجابـة علـى السـؤال لمـاذا إهتمـت كل هـذة الجهـات بالفـن التشـكيلى ليكـون هـو معولهـم لتنميـة الطفـل

أهمية الفن

في تنمية الطفل

الفن ليس رفاهية

يلعب الفن دورًا أكثر أهمية مما نعتقد في تربية الأطفال. بالإضافة إلى تحفيز تعلم مواضيع أخرى ، مثل القراءة أو الرياضيات ، فإن الرسم أو النمذجة هي أنشطة أساسية لتنمية الإدراك أو المهارات الحركية الدقيقة أو التفاعل الاجتماعي.
.من بين تلك الدراسات ، كشفت دراسة أجرتها مدرسة UCLA للتعليم بين طلاب المدارس الثانوية الأمريكية أن أولئك الذين كانت لهم علاقة وثيقة بالفن ، داخل الفصل الدراسي أو خارجه ، حصلوا على درجات أعلى بشكل ملحوظ وكان لديهم خطر أقل للفشل. المدرسة الذين يفتقرون إلى تلك الخبرة.

قبل بضع سنوات ، قدمت المجلة العلمية المرموقة Nature وصفًا لتحقيق آخر تم إجراؤه في المدارس الحكومية في رود آيلاند أظهر نتائج ساعة إضافية من الموسيقى والفنون التشكيلية على الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٥ و ٧ سنوات والذين كانوا متأخرين تقريبًا. .جميع المواد فيما يتعلق بزملائهم في الصف. بعد سبعة أشهر ، وصل هؤلاء الأطفال إلى نفس مستوى القراءة مثل بقية الطلاب وتفوقوا عليهم في الرياضيات. لم يستطع مدير التحقيق أن يكون أكثر وضوحًا عند تقديم الاستنتاجات: «نعتقد أننا أظهرنا بالبيانات العلمية أن تدريس الموسيقى لا ينبغي النظر إلى التعليم الفني على أنه رفاهية إضافية ، بل كعنصر أساسي في التعليم ، حيث يمكن أن يساعد الأطفال على تطوير قدراتهم في مواد أخرى «.

- الفن لغة تزيد من القدرة التعبيرية للأطفال

من خلال عناصر مختلفة ؛ وبهذه الطريقة ، يتم تعزيز الإبداع والخيال ويلعبان دورًا مهمًا للغاية في عملية التعلم ، لأن هذين العنصرين يفيدان نمو الطفل لدى الصغار.

- الفن يجعلهم بشر أفضل.

الفن هو طريقة للشعور بالحياة ، وعندما يصبح الأطفال أكثر حساسية تجاه العالم ، يصبح الأطفال ، تقريبًا دون أن يدركوا ذلك ، بشرًا أفضل. بالإضافة إلى ذلك ، يبدأون في فهم بيئتهم بشكل أفضل ومع تقدمهم في السن يفهمون العالم بطريقة نقدية وناضجة.

- يشجع التواصل مع أولياء الأمور

يعزز الفن عند الأطفال قدراتهم الفكرية ، ولكنه يفعل ذلك أيضًا من خلال التواصل بين الآباء والأطفال في سن مبكرة جدًا لأنه من خلال الرسم وحتى الرقص ، سيتمكن الآباء من تعلم المزيد لأطفالهم.

- يزيد من قدرتك على التفكير

الفن عند الأطفال الصغار يجعلهم يفكرون في أنفسهم ، داخليًا وخارجيًا. كما أنه يجعلهم يفكرون في حل بعض المشكلات بطريقة أساسية ، وهي ممارسة تساعد كثيرًا عندما يكبرون ويتحملون المزيد من المسؤوليات.

- الفن في تعليم الطفولة المبكرة

الفن مهم في تعليم الطفولة المبكرة لأنه يمكن أن يساعد الأطفال على تنمية إبداعهم وقدرتهم على التعبير عن أنفسهم. بالإضافة إلى ذلك ، يمكن للفن مساعدة الأطفال على فهم العالم من حولهم بشكل أفضل وتطوير مهارات مثل الملاحظة والتفسير وحل المشكلات.

تقدم فوائد الفن لدى الأطفال فرصة عظيمة للصغار للتعبير عن فرديتهم وتنمية قدراتهم الفكرية. تساعدهم زيارة المتاحف والمعارض على إكتشاف حساسيتهم وبناء قاعدتهم الثقافية.

وبنفس الطريقة ، فإن إنشاء أعمال فنية صغيرة يجلب لهم فوائد لا حصر لها. دعونا نرى بعض فوائد الفن عند الأطفال.

١. يشجع نشاطهم الإبداعي والتحويلي . يساعدهم على التجربة وتطوير خيالهم وفتح أذهانهم.

٢. إنهم يشكلون رأيًا حول العالم. من خلال رؤية أعمال الفنانين الآخرين في المتاحف ، يكتشف الأطفال رؤى جديدة ويطورون

ذوقهم وتقاربهم. أيضًا عندما يتعلق الأمر بإنتاج أنفسهم ، عند اختيار المكان الذي ينظرون إليه ، عندما يرسمون أو ينحتون أو يرسمون.

٣. إنهم يطورون ضميرًا جماعيًا . يشاركون أعمالهم ويقارنونها ويكتشفون ما هي اختيارات الآخرين ويحترمونها.

٤. يحسنون احترامهم لذاتهم . يشعر الصغار ، الذين يتطور احترامهم لذاتهم خلال السنوات السبع الأولى من حياتهم ، بالرضا عندما يبدعون الفن ويرون نتيجة عملهم (ويظهرونه للكبار).

٥. يطورون مهاراتهم الحركية والتنسيق بين اليد والعين.

٦. التركيز . خلال اللحظات التي يبدعون فيها الأعمال الفنية أو ينظرون إليها ، يغذي الأطفال قدراتهم على التركيز.

٧. استرخاء. بالإضافة إلى التركيز ، من خلال القيام بهذه الأنشطة ، يستريح الصغار ويهربون من المدرسة من يوم لآخر.

٨. مرح . أخيرًا (ولكن ليس آخراً) ، يستمتع الأطفال ويستمتعون كثيرًا بالرسم وإنشاء فنهم الخاص ، وتقديم رؤيتهم للعالم. عندما يزورون المتاحف ، يتلقون خلفية فنية ستساعدهم على تشكيل رؤيتهم الفكرية على المدى الطويل.

باختصار ، الفن ضروري في تعليم الطفولة المبكرة لأنه يمكن أن يساعد الأطفال على تنمية إبداعهم وقدرتهم على التعبير عن أنفسهم وفهمهم للعالم من حولهم ، ويمكن أن يكون وسيلة فعالة وممتعة للتعلم والتعبير عن مشاعرهم

حقيقة أن إبنك يريد الرسم في جميع أنحاء المنزل لا يعني أنه في حياته البالغة سيكرس نفسه لكونه فنانًا ، ولكن إذا سمحت له بالتعبير عن نفسه بحرية ، فيمكنه أن يكون ما يريده لأنه سيفعل

بينالي القاهرة
الدولي الثانى لفنون الطفل

٢٢ يوليو ٢٢

أتت الدورة الثانية من بينالي القاهرة الدولي لفنون الطفل هذا المحفل الدولي الهام بعد النجاح الكبير الذى حققته دورته التأسيسية بعنوان «مكاني المفضل» بمشاركة أطفال من ١٩ دولة، وذلك في نوفمبر ٢٠١٩ كخطوة جديدة في الاتجاه الصحيح نحو الاهتمام بفنون الطفل لما لها من دور فاعل في تنمية وصقل شخصية الطفل ..

إفتتحت الدكتورة إيناس عبدالدايم وزيرة الثقافة الدورة الثانية من بينالي القاهرة الدولي لفنون الطفل تحت شعار « صورة من بلدي »، بقاعتي متحف مختار الثقافي بالجزيرة «إيزيس ونهضة مصر» وكلية التربية الفنية جامعة حلوان بالزمالك، بحضور الدكتور خالد سرور رئيس قطاع الفنون التشكيلية ورئيس البينالي، الدكتورة سرية صدقي رئيس اللجنة المنظمة، الدكتور أحمد حاتم سعيد القوميسير العام.

جاءت هذه الدورة بمشاركة ٦٨٨ طفلاً تحت ١٨ عاماً وذوي الهمم من ٢٥ دولة من بينهم ٣٥٠ طفلا من مصر, ليؤكدوا دائماً أن الفنون لغة التواصل والتفاهم الحقيقية بين الثقافات .. مع مشاركة صادقة للأطفال ذوي الهمم تُحقق غاية الدمج الأمثل والانخراط في المجتمع بأمان وثقة ..اتت الدورة في إطار أهداف مُحددة ضمن خطط للتنمية المستدامة تطمح لها الدولة المصرية في سياق تمكين وحماية الطفل كرؤى أشمل وأبعد لاستشراف المستقبل.»



من اعمال البينالى
مريم شلبى
١٥ عام

احتفي بينالي القاهرة الدولي لفنون الطفل، بإبداعات الأطفال الفنية، إذ يعبر المشاركون فيه عن علاقتهم بالأماكن التي جذبت انتباههم، ويأتي البينالي بالتعاون بين المؤسسات الرسمية للدولة، وزارة الثقافة ممثلة في قطاع الفنون التشكيلية ومؤسسات المجتمع المدني.

مسابقة لووون 8

١٣ ديسمبر ٢٢

أقامت الهيئة العامة لقصور الثقافة مسابقة لووون ٨ التي نظمتها ، الإدارة المركزية للدراسات والبحوث من خلال مشروع أتوبيس الفن الجميل التابع للإدارة العامة لثقافة الطفل

فى إطار إهتمام الهيئة العامة لقصور ، بتنمية مهارات النشئ وتحفيزهم وخلق روح المنافسة بينهم، أعلنت الإدارة المركزية للدراسات والبحوث عن الدورة الثامنة من مسابقة لووون ٨ لفن الطفل
وتضمن شروط المسابقة، أن يكون الطفل مصرى الجنسية،يتراوح عمره من ٤ سنوات إلى ١٦ سنة، تكون موضوعات المسابقة مفتوحة «حسب رغبة الطفل « تتناول مجالات المسابقة الأعمال المسطحة والمجسمة، رسم وتصوير، تصوير فوتوغرافى، نحت، خزف أعمال مركبة باستخدام أى نوع من الخامات، فنون الميديا،
ويشار إلى أن عدد جوائز المسابقة بلغ ٤٠ جائزة منها ٢٠ جائزة للأطفال، و٢٠ أخرى للأطفال ذوي القدرات الخاصة، وتبلغ قيمة الجائزة الواحدة ١٠٠٠ جنيه، ونظرا لكثرة عدد الأعمال المميزة والمقدمة من قبل الأطفال توصلت لجنة تحكيم إلى مناصفة عدد ٢٠ جائزة من إجمالي ٤٠ جائزة ليصل عدد الأطفال الفائزين إلى ٦٠ طفلا،
تقدم للمسابقة ٥٠٠ طفل مثلوا جميع محافظات جمهورية مصر العربية,قامت الهيئة بتنظيم معرض لكل الاعمال التي تقدم بها الأطفال بمركز الهناجر داخل دار الأوبرا المصرية يوم السبت ١٧ ديسمبر ٢٢ ثم أعقب ذلك توزيع الجوائز على الأطفال الفائزين فى المسابقة، والتى توصلت إليها لجنة التحكيم المكونة من د. حنان موسى، رئيس الإدارة المركزية للدراسات والبحوث، وعضوية كل من الدكتور أحمد محيي حمزة، عميد كلية الفنون الجميلة بالأقصر، والدكتورة ثريا صبيح، أستاذ مساعد بكلية الفنون الجميلة والرسوم المتحركة، والدكتور محمد غالب، أستاذ بكلية الفنون الجميلة والرسوم المتحركة، والدكتورة جهاد محمد شربت، «قوميسير»، والتى أظفرت عن فوز ٥٩ طفل منها ٤٤ طفل، ١٥طفل من ذوى الهمم، وتبلغ قيمة الجائزة الواحدة ١٠٠٠ جنيه ومنها مناصفة بين الأطفال، شارك بالمسابقة حوالى ١٥٠٠ عمل فنى مقدم من حوالى ٥٠٠ طفل من محافظات مصر المختلفة مثل «القاهرة، الجيزة، القليوبية، الشرقية، الغربية، كفر الشيخ، الاسماعيلية، الإسكندرية، مرسى مطروح، العريش، شمال سيناء، أسيوط، أسوان»، كما تم إهدائهم شهادات تقدير قصور الثقافة، بالإضافة لشنطة مهداة من أتوبيس الفن الجميل التى تحوى ألوانا وكراسة رسم، بجانب توزيع كتالوج يضم أعمال المشاركين فى المسابقة

أسماء الفائزين

- أحمد ايمن مصطفى (مناصفة)- أحمد محمود صبحى (مناصفة) - اخلاص هشام اسماعيل (مناصفة) - ادم وائل حسين (مناصفة)- أروى محمد عبد السلام (مناصفة) - أسما ابراهيم مصطفى- اية خليفة - ايتن وائل حسين (مناصفة) - ايسل أحمد محمد ابراهيم (مناصفة)- ايمان ابراهيم - ايمان محمد رزق-أندرو نادر نبيل (مناصفة) - جنات منصور فهمى (مناصفة) - جنه منصور فهمي (مناصفة) - جنى خالد حامد (مناصفة) - جنى محمد مصطفى (مناصفة) - جونير جوزيف كرم (مناصفة) - جونير شنودة عيد - حبيبة أحمد حماده (مناصفة) - حمزه ابراهيم منسى شمس الدين- حنان عماد - دانا راضى ابراهيم (مناصفة) - ديفيد ناصر رؤوف (مناصفة)- روان الدميرى (مناصفة) - رودينا جمال - رودينا محمد ربيع- ريتال اشرف (مناصفة)- ريتال باسم عبد الحليم (مناصفة)- زينة خالد - سلمى أحمد عبد الحميد (مناصفة)- سلمى خالد محمود - سما مصطفى محمود (مناصفة)- عاليا شادى محمد رضا (مناصفة) - فريدة محمد منجد- فريدة محمود السيد (مناصفة) - كارما تامر فؤاد (مناصفة)- كنزى تامر فؤاد (مناصفة) - كنزى هانى عبدالحميد - محمد أحمد سعد - محمد عبد الرحمن محمد - محمد يحيى فؤاد محمد (مناصفة) - مروان محمد رضا (مناصفة) - مريم محمد عبد الستار - مريم محمد محب (مناصفة) - مريم يحيى زكريا- مصطفى أحمد كامل - ملك محمد - مى محمد عبد الحافظ - ميار محمود شعبان (مناصفة)- نور سمير صلاح (مناصفة)- هايدى هانى محمد(مناصفة) - ياسين أحمد على(مناصفة)- ياسين عماد- يس أشرف محمد (مناصفة) - يمنى أشرف يوسف (مناصفة) - يوسف عبد النبي مصطفى (مناصفة) - يوسف وليد محمد (مناصفة) - يوسف هشام عوض (مناصفة) -هاجر مصبح كامل (مناصفة)



اسما ابراهيم شلبى



حمزة ابراهيم شمس الدين



اروى محمد عبد السلام عبد الصادق



يوسف عبد النبى شلبى

جائزة الدولة
للمبدع الصغير

الدورة الثانية

فى اطار سعى الدولة للتنمية المستدامه وتنمية الطفل لانه الحاضر والمستقبل و قوة التغير قامت بإنشاء قانون لجائزة الدولة للمبدع الصغير .

حددة المادة ١ من قانون رقم ٢٠٤ لسنة ٢٠٢٠ في شأن جائزة الدولة للمبدع الصغير حتى عام ٢٠٢٢ تعريفا لجائزة المبدع الصغير والحوافز التي تمنحها الدولة في حال فوزه .و تعدُ الجائزة إنجازاً للدولة المصرية، يجسدُ التزام الوطن بتنمية مواهب الأطفال والنشء، لتشجيعهم على الإبداع والابتكار.

وجاء نص القانون كالتالى : -

مادة (١):

تنشأ جائزة تسمى جائزة الدولة للمبدع الصغير يشار إليها في هذا القانون بالجائزة، تمنح سنوياً لمن يقدم منتجاً فكرياً أو مادياً مبتكراً ولم تجاوز سنة ثماني عشرة سنة في مجالات الثقافة والفنون، وتشمل هذه الجائزة الآتي:

١- منح مبلغ مالي للفائز، يخصص له إجمالاً مبلغ مائتي ألف جنيه بحد أدني في مجالات الثقافة، ومثله في مجالات الفنون، وما يستحدث في مجالات الإبداع والابتكار في الثقافة والفنون.

٢- نشر أعمال الفائز على نفقة المجلس الأعلى للثقافة.

٣- منح كل فائز لقب حائز على جائزة الدولة للمبدع الصغير بقرار من وزير الثقافة.

ويصدر وزير الثقافة قراراً بعدد الجوائز التي تمنح سنوياً، والقيمة المالية لكل منها، والمجالات الممنوحة عنها، والتصنيف العمري للمبدعين على مستويين.

من جانبها، أكدت الدكتورة إيناس عبد الدايم،وزيرة الثقافة أن «جائزة الدولة للمبدع الصغير» التي أقرها الرئيس عبد الفتاح السيسى عام ٢٠٢٠، تمنح سنويًا، لمن يُقدم منتجًا فكريًا أو ماديًا مبتكرًا ولم يتجاوز عمره ١٨ عامًا فى مجالات الثقافة والفنون، وكذا مجالات الإبداع والابتكار، وتهدف إلى نشر إبداعات الأطفال الفائزين في القصة، والشعر، والرسم، وإتاحتها للأطفال في كل مكان ورقياً ورقمياً.

وأشـارت الوزيـرة، إلـى أن رعايـة السـيدة انتصـار السيسـي، قرينـة رئيـس الجمهوريـة، لـ»جائـزة الدولـة للمبدع الصغيـر»، ترسـخ إيمـان الدولـة بنصـوص الدسـتور المصـري التـي تمنـح الحـق فـي الثقافـة لـكل مواطـن، كمـا تكفـل حريـة الإبـداع للنهـوض بالفنـون والآداب، وحمايـة الإنتـاج الثقافـي والفنـي، وإيجـاد بيئة محفـزة علـى الابتـكار، ودعـم النابغيـن الصغـار، ورعايـة إنتاجهـم فـى مجـالات الثقافـة والفنـون.

وفـى هـذا الاطـار القانونـى قامـت وزارة الثقافـة بأطـلاق الـدورة الاولـى فـى المسـابقة فـى شـهر .... ٢٠٢١و فـاز بالجائـزة فـي هـذة الـدورة هـذا، ٣٤ مبدعـاً صغيـراً، ١٨ مـن الذكـور، و١٦ مـن الإنـاث، فـي ٨ فـروع، هـي: القصـة القصيـرة، والشـعر، والتأليـف المسـرحى، والرسـم، والعـزف علـى آلـة البيانـو، والغنـاء، وكان عـدد المتقدميـن للمنافسـة علـى فـروع الجائـزة، ٢٦٧٦ متسـابقاً مـن ٢٧ محافظـة علـى مسـتوى الجمهوريـة، طبقـاً للمرحلتيـن العمريتيـن اللتيـن تـم الإعـلان عنهمـا، مـن ٥ إلـى ١٢ عامـاً، ومـن فـوق ٥ إلـى ١٨ عامـاً.

وكانـت الـدورة الثانيـة للجائـزة فـى شـهريناير مـن العـام ٢٠٢٢وقـد اضيـف لهـا جائـزة ثانيـة مقدمـة مـن البنـك الاهلـى المصـرى حيـث وصـل عـدد الجوائـز الـى جائزتيـن فـى كل فئـة عمريـة فـى كل نشـاط مـن أنشـطة الجائـزة الثمـان كمـا شـهد الجائـزة فـي دورتهـا الجديـدة إنشـاء موقـع إلكترونـي لإسـتقبال أعمـال المتقدمين..أتـي ذلـك فـي ضـوء التوجيهـات بالتيسـير علـى التقـدم للجائـزة مـع الاسـتمرار فـي اسـتقبال الأعمـال بمقـر المجلـس أو المرسـلة عبـر البريـد.

أمـا عـن فـروع الـدورة الجديـدة لجائـزة المبـدع الصغيـر فـي مجـال الفنـون كالتالـي:
فـرع الرسـم (ارسـم بيئتـك المحيطـة: المنـزل، النـادي، المدرسـة، المدينـة.. الـخ): ارسـم مـن خيالـك أي فكـرة تعكـس رؤيتـك لمـا تتمنـى أن تـراه فـى المسـتقبل: الفضـاء، أو مـا تحـب (يسـتثنى رسـم البورتريـه)، الخامـات المسـتخدمة: الأحبـار أو أقـلام الرصـاص أو الأقـلام الملونـة أو الألـوان المائيـة أو ألـوان الأكريليـك، عـدد اللوحـات لا يقـل عـن ٣ ولا يزيـد عـن ١٠ لوحـات، مقـاس اللوحـات المقدمـة لا يقـل عـن ٣٠ × ٤٠ سـم ولا يزيـد عـن ٥٠ × ٦٠ سـم، يتـم إرسـال الأعمـال بصيغـة (JPG).

و تقـدمَ لهـا أكثـرُ مـن ٢٥٠٠ مبـدع صغيـر مـن كافـةِ أقاليـمِ مصـرَ ومحافظاتِهـا، وتـمَ قبـولُ أعمالِهـم، .. دخلـوا فـي المنافسـةِ فـي مجـالاتِ الآدابِ والفنـونِ والابتـكاراتِ العلميـةِ بـكلِ الفـروعِ التـي اشـتملَ عليهـا إعـلانُ الجائـزة.

وتم تحكيم الجائزة على مرحلتين
- المرحلة الاولى:
تم تصعيد الاعمال المميزة فى كل فئة عمرية على مستوى الجمهورية
- المرحلة الثانة :
وفيها تم عمل مقابلات شخصية مع المرشحين بالمجلس الاعلى للثقافة
وإختار طفلين من كل فئة عمرية للفوز بالجائزة

وهذة أسماء المبدعين الصغار الذين حصلوا على شهادات تقدير من المجلس الأعلى للثقافة في مجال الرسم وكانت الجائزة بناء على تصعيدهم للمرحلة النهائية لعام ٢٠٢٢

فرع الرسم (الفئة العمرية الأولى)
- أسما إبراهيم مصطفى إبراهيم شلبي (كفر الشيخ)
- جاسمين أحمد محمد محمد (الإسكندرية)
- جنات إسلام محمد محمد (الإسكندرية)
- جودي شريف مجدي حسن عبد الحميد (الإسكندرية)
- فريدة حسام موسى محمد موسى (الإسكندرية)
- مايا محمد مراد محمد أحمد الدمياطي (الإسكندرية)
- هنا سعيد صابر على إبراهيم أحمد (الإسكندرية)
- ياسمين سعيد صابر على إبراهيم أحمد (الإسكندرية)

فرع الرسم (الفئة العمرية الثانية)
- جنا ربيع السيد الدحدوح (دمياط)
- جومانا عادل رجاء شاكر موسى (أسيوط)
- رقية محمود لطفي الشعراوي (القاهرة)
- رودينا هشام سعيد محمد محمد درويش (الإسكندرية)
- سيف هيثم عبد ربة على (القاهرة)
- منه الله أشرف سعيد محمد (القاهرة)

أسماء الفائزين بجائزة الدولة للمبدع الصغير
(الفئة العمرية الأولى)
جودى محمد سعد محمود على (الإسكندرية) – ٩ سنين
حبيبة عماد الدين إبراهيم السيد عبده (القاهرة) – ٩ سنين
(الفئة العمرية الثانية)
بلال أحمد جلال النجيلى (الإسكندرية) – ١٦ سنة
نادين علاء الدين عمر بدر (الإسكندرية) – ١٣

كلمه أخيرة

الأطفال ، حاضر البلاد ومستقبلها

مجـرد حقيقـة وجـود الطفـل هـي هديـة ثمينـة يجـب الإعتنـاء بهـا بإعتبارهـا أعظـم كنـز للإنسـانية ، لأن التغييـرات العظيمـة تعتمـد علـى هـذا الجيـل. الأطفـال هـم مسـتقبل العالـم. سـيكونون قـادة الغـد وسـيتخذون خيـارات سـتؤثر بشـكل مباشـر علـى حياتنـا

الأطفـال مرنـون ، لـذا فـإن الأمـر متـروك لنـا لتشـكيلهم بشـكل جيـد وتوجيههـم فـي الإتجـاه الصحيـح. و لا يوجـد سـبب يسـتحق أولويـة أعلـى مـن حمايـة الطفـل ونمـوه ، يجـب علينـا غـرس بـذور الحـب والإحتـرام والتعليـم والتسـامح والقيـم الأخـرى فـي نفوسـهم. تلـك القيـم التـى يعتمـد عليهـا بقـاء جميـع الـدول وإسـتقرارها وتقدمهـا ، بـل والحضـارة الإنسـانية.

لا يمكـن لأحـد أن يتوقـع أن يكـون المسـتقبل أفضـل إذا لـم نعمـل علـى أن يصبحـوا إشـخصًا أفضـل. إذا لـم نقـم بتغييـر هـذا الواقـع ، هـذا الحاضـر الـذى لا يـزال مشـروعًا قيـد الإنشـاء ويمكـن تحسـينه. التغييـرات فـي أيدينـا ، لأن تعليـم الأطفـال (الذيـن سـيكون لهـم دور قيـادي فـي المسـتقبل) ، هـو مسـؤوليتنا
.

فـي كل مـكان يطمـح الأطفـال مـن هنـا وهنـاك إلـى عالـم أفضـل ويتحدثـون عـن المشـاركة و لديهـم أحـلام فقدهـا الكثيـر مـن البالغيـن, لقـد سـمعت عـن أطفـال يحلمـون بإنقـاذ الأرواح وتحسـين الظـروف المعيشـية للنـاس فـي جميـع أنحـاء العالـم. إنهـم يأملـون فـي القضـاء علـى الجـوع ... يريـدون أن يصبحـوا أطبـاء ومهندسـين معمارييـن ومحاميـن وأسـاتذة ورواد فضـاء ورؤسـاء لبلادهـم. لسـوء الحـظ ، لـن تتمكـن الغالبيـة العظمـى مـن الأطفـال مـن الاقتـراب مـن أحلامهـم.

فلمـاذا يكـون هـؤلاء الأطفـال أقل حقًـا فـي تحقيـق خططهـم للمسـتقبل مقارنــة بخططنا ؟

لا يفكـر الأولاد والبنـات الصغـار فـي العالـم كلـه فـي إثـراء أنفسـهم علـى حسـاب الآخريـن ولا فـي اسـتغلال الأضعـف ، ولا يهيئـون للغـزو المسـلح لـدول أجنبيـة. معظمهـم يريـدون ببسـاطة أن يأكلـوا ، ويتعلمـوا ، ويكـون لديهـم سـقف فـوق رؤوسـهم ، ويعيشـون بسـلام مـع عائلاتهـم ويلعبـون الكـرة والحجلـة ... هـم أيضـًا يريـدون إنجـاب أطفـال يومـًا مـا. يأملـون أن يتمكنـوا مـن منحهـم حيـاة أفضـل مـن حياتهـم. بالنسـبة للكثيريـن ، لـن يكـون هـذا الحلـم البسـيط قابـلاً للتحقيـق.

لطالمـا كانـت لـدي حساسـية خاصـة تجـاه موضـوع الطفولـة. منـذ سـن مبكـرة جدًا ، أدركـت التفاوتـات الكبيـرة الـذى كنـت أعيـش فيهـا ، وهـي عـدم المسـاواة التـي إسـتمرت للأسـف حتـى يومنـا هـذا علـى مسـتوى الدولـة. فـي كثيـر مـن الحـالات؛ إن لـم يكـن فـي الأغلبيـة ؛ يعتمـد الأمـر كثيـرًا علـى المكـان الـذي ولـدت فيـه لمعرفـة الفـرص التـي سـتتمكّن مـن الحصـول عليهـا وهـذا ليـس عـدلاً.

يجـب علـى الدولـة أن تضمـن لـكل طفـل فـي بلادنـا القـدرة علـى الانطـلاق مـن نفـس نقطـة البدايـة. لتحقيـق ذلـك ، عليكـم ضمـان حقـوق الجميـع ، مثـل المسـاواة والتعليـم والصحـة واللعـب والحمايـة ، مـن بيـن أمـور أخـرى.

أننـا مـا زلنـا بعيديـن عـن تحقيـق التواصـل الجيـد بيـن مختلـف المؤسسـات المسـؤولة عـن ضمـان حقـوق أطفالنـا

حـان الوقـت لتغييـر وجـه السياسـة ، وإظهـار أن الأجيـال الجديـدة تريـد تغييـرًا حقيقيًـا. أتذكر عبـارة فريدريـك دوجـلاس التـي تنـص علـى أنـه «مـن الأسـهل بنـاء طفـل قـوي بـدلاً مـن إصـلاح شـخص بالـغ مكسـور». فلنواصـل العمـل ونضاعـف جهودنـا مـن أجـل الأطفـال حاضـر بلدنـا ومسـتقبله.

في هذا الجزء نرتكن الي اطروحة

ا.د. حمـــدي ابو المعـــاطي

للبحث عن مخارج لايجاد حلول موضوعية لمعوقات الحركة التشكيلية المصرية نحو النهوض بها وازدهارها بفعل المشاركة المجتمعية لحل طلاسم اتجاهات التشكيل المصري المعاصر بين الايجابي والسلبي.. او مايطلق علية بين الجد والهزل.

بعنـــــوان

تجليات.. في فضاء الصورة البصرية

تمر الحركة التشكيلية المصرية في الأونة الاخيرة بكثير من التطورات.. والمتغيرات.. انعكست علي المشهد التشكيلي. والحالة الإبداعية الممثلة في المنتج الفني لكثير من التشكيليين المصرين بالايجابية.. وعرض تجارب مهمة تؤكد صدق وجدية التجربة لكل منهم.

في المقابل نجد للاسف تجارب تلهث نحو التعجل للشهرة والاضواء.. دون التعمق والنظر في قيمة مايقدم من تشكيل يمثل رؤية بصرية تحتاج لمزيد من التأمل والتفكير والدراسة قبل عرضها جماهيريا كقيمة وقدرة إبداعية.. علي الرغم من دعمنا الكامل لاي اجتهادات جادة تصبوا نحو القيمة الفنية المكتملة.

من هذا المنطلق يمكننا أن نطرح قضية القيمة الإبداعية ومدي تاثيرها علي المجتمع كطرف ثالث للمعادلة.. التي تتمثل في الفنان.. والمنتج الفني.. والمتلقي.. كاطراف رئيسة لاكتمال الحالة الإبداعية.. كقيمة للتواصل الفني والثقافي. لذلك فان اطراف المعادله تدعمها عناصر اخري مهمه.. لا ترتبط فقط بالمنجز الابداعي.. ولكن ايضا كيفية ترويجه والعمل علي اقتناءه.. منسوبا للوعي بعملية التسويق اذا نظرنا بشكل عملي واكثر واقعية علي ارض الواقع. من هنا يستحضرنا في المقدمة دور المؤسسات الخاصة من جاليريهات ومقتني الاعمال الفنية من جانب.. والجهات التنفيذية الرسمية المنوطة بدعم الفنون التشكيلية علي وجه الخصوص.. ودعم المنجز الابداعي.. فهذين العنصرين هنا.. المكملين في الواقع للعملية الإبداعية وتحقيق المراد منها في مجتمع يحتاج للكثير من الوعي الفني وتعميق الثقافة التشكيلية والصورة البصرية باليات طرحها.

لذلك.. ولكي نصل الي الهدف المرجو بكل شفافية اداء.. بهدف الوصول لطموحات التشكيليين.. وجب علينا وضع ايدينا بكل صدق علي معوقات تطورها للافضل.. خصوصا اننا نمتلك نخبة من الفنانين التشكيليين علي جميع مستويات الإبداع.. وممثلين لاجيال مختلفة.. وصولا الي جيل الشباب.. في مجالات التشكيل المتنوعة بين التقليدي والحديث وما بعد الحداثة.. فالمنجز الفني متنوع من (مجال النحت - التصوير - الرسم الجرافيك.. الخ

من مجالات الابداع الحديث والمعاصر).
كما انه لايفوتنا.. اهم عناصر التطور والازدهار هو تفعيل المؤسسات الثقافية المتحفية منها والعمل علي اعادة دخولها الخدمة الثقافية.. خصوصا اننا نمتلك متاحف فنية تحتوي علي ثروة تشكيلية محلية معاصرة ممثله في متحف الفن المصري الحديث الذي اعيد افتتاحة بعد فترة اغلاق طويلة للتطوير والتحديث.. وبالمناسبة نشكر القائمين عليه لما بذلوه من جهد لاعادة دخولة الخدمة الفنية والثقافية. كذلك متاحف فنية كثيرة في ربوع المعمورة.. مليئة بثروة واعمال فنية عالمية تجعل من اليسير سهولة تطور وازدهار الحركة الفنية التشكيلية.. منسوبه ايضا الي الكثير من الفعاليات المحلية والدولة في مجال الفنون التشكيلية والتي توقفت منذ فترة طويلة.. ومحاولة اقامتها مرة اخري ووضعها علي الخريطة الفنية العالمية والقومية.
مما لاشك فيه سيكون لها ابلغ الاثر في تطور وازدهار الحركة التشكيلية المصرية عالميا.. بالإضافة الي الكثير من الانشطة والاجتهادات الفردية للفنانين بمشاركتهم في الاحتفالات والمناسبات الدولية بصورة فردية واجتهاد شخصي يشكروا علية

2

هدف الطرح (١).. في المقام الأول الي حلحلة الحالة التشكيلية.. منسوبة لأصحابها المبدعين من جانب.. وتجاوب اصحاب الرؤي لإجراء حراك ثقافي نوعي بالحركة التشكيلية والوقوف علي اشكالاتها من اجل التطوير والتحديث.. لنهضة تشكيلية ترقي بمستوى الابداع المنجز لاصحابة من جانب اخر.

كذلك وضع ايدينا بخطي حسيسة.. علي سلبيات المرحلة التي اختلط فيها ماهو قيمة.. وما هو سطحي ليعلوا صوت الصورة الهزلية مع احترامنا الكامل لمنتجها.. لتتفوق علي اللحن البصري المنجز الذي يبحث عن فلسفة في قيمة وجماليات فضاء الصورة البصرية.

وعلية وجب علينا تحديد الإشكالات التي يعاني منها الوسط التشكيلي ليس فقط.. بالقصور المهني في إنجاز المنتج الفني.. وليس ايضا في العلاقة وثيقة الصلة بين ابناء المهنة الواحدة للارتقاء بضرورة النهوض بها.. بل ترسيخ مبدأ المنظور الجمعي.. وتنحي الخصوصية الشديدة التي تصل الي الأنانية الفردية.. من اجل شمولية الهدف.. لتحقيق النظرة الفردية.. من منطلق الجزء من الكل وليس العكس.
خلينا جميعا نتفق علي ان الفنان والمبدع في مجال الفنون التشكيلية يتميز بالفردية منسوبا الي طبيعة مهنته الذاتية للمنتج الفني.. المنجز بفردية مطلقة وهذا حقة الطبيعي.. الا فيما ندر من مشروعات فنية ذات طابع جماعي للتعبير عن فكر ما.. وخصوصا في فنون مابعد الحداثة.
أما إذا اردنا.. تحقيق نهضة وازدهار حقيقي للحركة التشكيلية المصرية المعاصرة.. يجب ان نفكر في اطر متوازية ومتنوعة في الشكل والمضمون.. بابعادها الفنية والثقافية من جانب الي اطرها الاقتصادية والتسويقية من جانب اخر.
وعلية وتأكيدا للفكرة.. نجد ان علم الاتصال البصري.. واعتباره احد الوسائط المهمة التي تجعل من ثقافة الصورة مدخل للارتقاء والوعي بالفن التشكيلي.. مما يشجعنا علي ان نطرح قضايانا الشائكة بمنتهي الشفافية.. ليس من اجل تشويه الصورة.. وجلد الذات.. بل من

منطلق ايجاد الحلول المثلي للتطوير والتحديث.. ووضع ايدينا علي سلبيات الاداء.. دون اتهام لاحد.. بل بالعكس من اجل مد يد العون للارتقاء بالمنظومة التشكيلية.. افتراضا لتفهم اصحاب الشأن سواء كانوا مبدعين اصحاب المصلحة العليا.. او القائمين علي تحقيقها بمنتهي الحب والواجب.. منسوبا للشفافية واحترام وتقدير الذات.

مما تقدم سوف نضع محددات للقضايا الشائكة التي تهم الفنانين التشكيليين وتأثيرها ايجابا وسلبا علي مسار الحركة التشكيلية المصرية.. والتي تدفع بتوجيه البوصله الي الاتجاه الذي يرغبه السواد الاعظم من المبدعين.. ولم اعمم هنا .. وهذا طبيعي لان ما يطرح قابل للرأي والراي الاخر

3

الطرح (١) _ (٢).. يؤكد بالقصد.. عرض بانورامي للصورة الذهنية والانطباع النفسي للصورة التخيلية عن وضع الحركة التشكيلية المصرية المعاصرة بما لها وما عليها.

كما قصد الطرح الاول والثاني إعمال العقل من خلال العصف الذهني للمشاركة الفاعلة للفنانين والمهتمين بالشان الثقافي.. والتشكيلي علي وجه الخصوص بعرض اراءهم ومقترحاتهم من اجل وضع ايدينا علي محددات واضحة لتثمين الايجابي وتعظيمة وتطويرة.. والوقوف علي السلبي من اجل تصحيح المسار.. علي الرغم من التفاعل الضعيف في هذا الشأن من الزملاء اصحاب الشأن الاول.. الا انه تم طرح افكار مهمه يمكن العمل عليها. كذلك اكد الطرح علي تنشيط الذاكرة البصرية لما يدور في الحقل الفني بفعالياته المهمه وكذلك الدخيلة باجبار.. علي الصورة البصرية للمتلقي عبر وسائط التواصل الاجتماعي.. باختيارك احيانا واجبارك احيانا اخري.. لتستمتع بما هو ذي قيمة وابعاد جمالية مهمه ويتصف بالايحابية.. وما يعرض عليك ليستفز مشاعرك ووجدانك بشكل سلبي لما هو ادني ويفرض نفسة عليك فرضا.

من هذا المنطلق.. وبمنطق العلم والمعرفة الاكاديمية والتطبيقية الوظيفية.. بما يعرف بفلسفة «النظرية والتطبيق».. يمكننا أن نطرح المحددات التي تسوقنا الي عرض الحلول بعد الوقوف علي جوهر الاداء لكل منها.. لكي نرسخ مابدأناه.. وإيجاد الحلول المثلي قدر الاستطاعة وطبقا للامكانات المتاحة لجعل البوصله تتجه في المسار الصحيح.. والذي نرغب ونأمل جميعا في تحقيقة.كذلك دعم تلك المسارات بروؤي مستقبلية.. تشحذ الهمم من اجل مستقبل افضل للحركة التشكيلية المصرية المعاصرة.

وعليه وجب وضع منهجية أداء لطرح إشكاليات الحالة الراهنه.. وسوف نحددها في مجموعة من التساؤلات يمكننا من خلالها الاجابة بعرض بانورامي لكل تساؤل وما يناسبه.. طبقا لطبيعة النشاط المطروح والجهات المعنية والقائمة علية بتنفيذة من ايجابيات وسلبيات.

لذلك وجب الرجوع للتفكير.. بمفهوم التاسيس الممنهج وطرق تطبيق وصولا الي الهدف المرجو. ويحتم ذلك علينا ان ننتهج اسلوب العرض التحليلي والنقدي

للموضوعات.. بما يتصف به من شفافية في العرض.. والتصنيف النوعي لكل من تلك الاشكالات .. منسوبا لنوعية النشاط والمستهدف منه.. والفئات المستفيدة من نتائجه.. سواء كان المردود إبداعي جمالي او تقني ادائي وكذلك ترويجي اقتصادي.. يصب جميعا في مصلحة المجتمع من خلال الفن والفنانين وانعكاس ذلك لرفع الذوق العام وتنمية وتحفيز ملكات المتلقي كمواطن في المجتمع.. مما ينعكس علي سمو الحالة الثقافية وازدهارها.. وعلي وجه الخصوص مجال الفنون التشكيلية.. التي ردخت في اوقات كثيرة للتهميش وعدم الاهتمام.. سواء كان إعلاميا او ثقافيا في دوائر المثقفين والعامة في المجتمع.

بناء علي ماتقدم.. يمكننا طرح حزمة من التساؤلات التي نضمن بالاجابه عليها.. حلول نراها ايجابيه لتطوير وتنشيط الحركة الثقافية التشكيلية وتعميق اداءها وازدهارها.. علي النحو الاتي:

اولا: مامدي فعالية المؤسسات التعليمية في القيام بدورها للتاكيد علي تنمية العملية الابتكارية لدي النشأ في مراحل التعليم الاساسي من جانب.. والمؤسسات الجامعية والاكاديمية في القيام بالدور المنوطة به لدي الخريج وتجهيزة بمقومات فنية ابداعية وعلمية تؤهله ليكون فنان يحفز علي الابداع؟

ثانيا: مامدي تاثير المؤسسات الثقافية الرسمية والاهلية والخاصة منها.. في القيام بدورها من خلال قطاعاتها المنوطة بنشر الفن والثقافة والارتقاء بالذوق العام في المجتمع؟

ثالثا: هل تلعب الجاليريهات الخاصة والكيانات الثقافية الأهلية دورها الحقيقي في دعم الحركة التشكيلية وتنمية القيم الإبداعية لدي مريديها من جانب.. كذلك الترويج الفني بغرض النهوض بمستوى مهني يليق بالحركة التشكيلية المصرية.. منسوبا الي ماتقدم من فن تلعب فية الجوانب الاقتصادية بلغة التسويق والترويج للمنجز الفني للفنان ..من حيث القيمة ام من حيث التجميل البصري بغض النظر عن القيمة الفنية من جانب اخر؟

رابعا: مامدي التاثير الذي تلعبه النقابات المهنية والجمعيات والمنتديات الأهلية في رفع مستوي المهنة ودعم ابناءها من المبدعين في مجال الفنون البصرية عموما ؟

خامسا: مامدي تاثير الفنان المبدع ذاته في دعم مؤسساته الفنية الرسمية والأهلية باعتباره الفاعل الاصلي في تطور الحركة التشكيلية المصرية بجوانبها المتعددة والثرية بابناءها؟

من خلال هذه المحددات التي طرحت في تساؤلات سوف نقوم بمناقشتها من خلال طرح الايجابيات والسلبيات لكل منها تفصيلا.. والتأكيد علي المستهدف منها لصالح الحركة التشكيلية والثقافية.. ولعل وعسي تكون خطوة في طريق التطور والازدهار للافضل.. بطرح الحلول المناسبة باراءكم البناءة للتطبيق.

الفنان/ ا.د. حمدي ابو المعاطي
استاذ الجرافيك
كلية الفنون الجميلة - جامعة حلوان
نقيب الفنانين التشكيليين السابق

فنانون رحلوا عن عالمنا

فى 2022

أبـي اعـام ٢٠٢٢ ان يمـر الا وان يأخـذ معـه اجسـاد بعـض المحبيـن مـن فنانـى مصر الذيـن أثـروا حياتنـا بالفن والجمـال . ويهـون علينـا الأمـر تركهـم لنـا اثرهـم وفيهـا بعـض مـن روحهـم وبعضـا مـن فكرهـم وكثيـرا مـن فنهـم .

وتحن هنـا فـي فهرست فنانـى مصـر يسـعدنا تسـجيل سيرتهم وذكر اثـرة لنقلـه الي الاجيـال من بعدنـا ليطيـب عطرهم ويسـتريحوا فـي قبرهم لإمتـداد اثرهم وخلـود فنـة لنشـيد بهـا حضارتنـا المعاصـرة لتضـاف الـي حضـارة اجدادنـا .

لنثبت للعالـم أجمـع أن أرضنـا ولادة ولـن تنضـب أبـدا أمـد الضهـر لإنهـا برعايـة الخالـق الحـق الـذي لـم ينسـاها فـي كتابـه العظيـم وفضلهـا علـي سـائر اممـه

وفى السطور التاليه نذكر ما توصلت اليه يدنا من فنانى مصر الراحلين فى عام ٢٢

الفنان/ حسن الشرق
١٩٤٩

حصـل علـى الدراسـات الحـرة بكليـة الفنـون الجميلـة ـ جامعـة المنيـا. عضـو نقابـة الفنانين التشكيليين.ـ عضو أتيليـه القاهـرة.ـ عضـو المجموعـة الأوروبيـة (الفن الحديث) مدينـة نيوربك الألمانيـة.ـ لـه العديـد مـن المقتنيـات الفنيـة بألمانيـا وعواصمهـا ـ وإيطاليـا وفرنسـا، أمريـكا، سويسـرا، هولنـدا، المكسيك، كولومبيـا، أسـبانيا، السـويد، أنجلتـرا، السـعودية، الكويـت، فلسـطين، لبنـان، المغـرب، الهنـد، اليونـان.

الفنان / حازم فتح الله
١٩٤٤

ـ وكيل كليـة الفنـون الجميلـة منـذ ١٩٨٩ حتـى ١٩٩١ ـ. عميـد كليـة الفنـون الجميلـة القاهـرة ١٩٩٨ ـ. نائـب رئيـس جامعـة حلـوان لشـئون خدمـة المجتمـع وتنميـة البيئـة ٢٠٠١ ـ. نائـب رئيـس جامعـة حلـوان لشـئون التعليـم والطـلاب ٢٠٠٢ ـ. بكالوريـوس كليـة الفنـون الجميلـة قسـم الحفـر جامعـة حلـوان ١٩٦٦ ـ. ماجسـتير فـى الجرافيـك ١٩٧٥ ـ. دكتـوراه فـى الجرافيـك مـن اوربينـو بايطاليـا ١٩٨٠.

الفنان / احمد نبيل

١٩٣٧

- بكالوريوس كلية الفنون الجميلة قسم التصوير جامعة حلوان ١٩٦٠.
- دبلوم الدراسات العليا ١٩٧٠.
- دبلوم أكاديمية الفنون الجميلة من أكاديمية مايكل أنجلو بفلورانسا -إيطاليا فى التصوير الجدارى (معادلة لدرجة الدكتوراه) ١٩٧٤.
- استاذا متفرع بكلية الفنون الجميلة بالقاهرة .- وكيل كلية الفنون الجميلة لشئون التعليم ١٩٩٣.- أستاذ ورئيس قسم التصوير بكلية الفنون الجميلة جامعة حلوان .

الفنان / فرحات زكى

١٩٥٦

بكالوريوس كلية الفنون الجميلة قسم التصوير - جامعة حلوان ١٩٧٩ .- أمين متحف الفن المصرى الحديث من ١٩٨١ حتى ١٩٨٥- القاهرة.- مسئول عن النشاط الثقافى بمتحف الفن المصرى الحديث من عام ١٩٩٢ - مدير النشاط الثقافى بمتحف المثال محمود مختار .- عضو فنى بقاعة السلام - القاهرة.- عضو أتيليه القاهرة .- عضو جمعية وكالة الغورى .- عضو نقابة الفنانين التشكيليين .- عضو جماعة محبى الفنون الجميلة .- عضو جمعية أصالة لإحياء التراث .

الفنان/ محمد سالم

١٩٤٠

- أستاذ متفرغ بقسم التصوير بكلية الفنون الجميلة جامعة الإسكندرية .- بكالوريوس كلية الفنون الجميلة قسم التصوير - جامعة الإسكندرية ١٩٦٤.- ماجستير الفنون الجميلة قسم التصوير جامعة حلوان بعنوان : (دراسة الحركة التشكيلية المصرية المعاصرة) ١٩٧٦.- دكتوراه الفلسفة فى الفنون الجميلة قسم تصوير حائطى جامعة حلوان ١٩٨٢.
- درس الفسيفساء فى أكاديمية الفنون الجميلة فى رافنا -إيطاليا

الفنانه / حنان الشيخ

١٩٧٣

- بكالوريوس كلية الفنون الجميلة قسم تصوير جامعة حلوان ١٩٩٦مدرس بقسم التصوير بكلية الفنون الجميلة جامعة حلوان . .- تمهيدى ماجستير - كلية الفنون الجميلة جامعة حلوان ١٩٩٨ .- ماجستير كلية الفنون الجميلة جامعة حلوان وموضوعها (أثر فنون حضارات العراق وإيران القديمة على فن التصوير الإسلامى المبكر) يونيو ٢٠٠٣ .- اجتياز الامتحانات التأهيلية للدكتوراة بقسم التصوير بكلية الفنون الجميلة جامعة حلوان - يناير ٢٠٠٤ .- دكتوراه فى فلسفه الفن كلية الفنون الجميلة جامعة حلوان ٢٠٠٩.

الفنان / عبد الرحيم شاهين

١٩٥٣

بكالوريوس كلية الفنون باكاديمية الفنون - بغداد ١٩٧٢.أستاذ زائر بكلية الفنون فى بوسطن - الولايات المتحدة الأمريكية. - متفرغ للفن منذ عام ١٩٩٠ .- بكالوريوس كلية التربية الفنية جامعة حلوان ١٩٧٦ . - ماجستير فى فلسفة الفنون أكاديمية الفنون فى بغداد. - دكتوراه فى دراسات علم الجمال (فلسفة الفنون) ١٩٨٦ - عضو جمعية النقاد المصرية .- عضو نقابة الفنانين التشكيليين .- عضو أتيليه القاهرة للفنانين والكتاب - عضو جمعية أصالة للفنون .- عضو الجمعية الاهلية للفنون .- عضو المجلس الأعلى للثقافة والفنون .- عضو اتحاد رابطة الفنانين العالميين (Sant Ve) الولايات المتحدة الأمريكية .

الفنان على دسوقى
١٩٣٧

- بكالوريوس كلية الفنون الجميلة قسم التصوير ١٩٥٩ - القاهرة .- مصمم مناظر بالتليفزيون العربى. - عضو مؤسس بنقابة الفنانين التشكيليين .- عضو مؤسس جمعية فنانى الغورى - عضو جماعة أتيلييه الفنانين والكتاب بالقاهرة .- عضو شعبة لجنة الفنون الشعبية بالمجلس الأعلى للثقافة .- عضو جمعية محبى الفنون الجميلة .

الفنان/ مكرم حنين
١٩٣٩

- بكالوريوس كلية الفنون الجميلة قسم التصوير ١٩٦٢ - القاهرة .- دبلوم الدراسات العليا فى التصوير ١٩٧٥ .- التحق بالعمل كصحفى ورسام فى الاهرام ١٩٦٣ .- أسس القسم الفنى ١٩٧٥ برعاية الاستاذ إبراهيم نافع .- باب اسبوعى (من الابداع التشكيلى) بملحق الجمعة لثمانى سنوات ١٩٨٨ : ١٩٩٦ .- نائب مدير تحرير الاهرام - رئيس القسم الفنى وصفحة الابداع التشكيلى ١٩٩٦ .- المستشار الفنى للأهرام ومساعد رئيس التحرير بجريدة الأهرام .

الفنان/ محمد الطراوى
١٩٥٦

- بكالوريوس كلية الفنون الجميلة قسم جرافيك ١٩٨٠- القاهرة .- رسام صحفى بمؤسسة روزاليوسف (مجلة صباح الخير)- فنان تشكيلى .- رئيس تحرير مجلة الخيال.

الفنانه / فاطمه العرارجى
١٩٣١

- بكالوريويس كلية الفنون الجميلة ١٩٥٥ - القاهرة - دبلوم أكاديمية الفنون الجميلة روما ١٩٧٣.- أستاذ التصوير بكلية الفنون الجميلة الإسكندرية .- رئيس قسم التصوير بكلية الفنون الجميلة الإسكندرية ١٩٨١.

الفنان/ محمد حامد
١٩٥١

بكاريوس كلية الفنون والتربية ١٩٧٦ .- ماجستير فى التربية الفنية ١٩٨٦ .- دكتوراه الفلسفة فى التربية الفنية ١٩٩٢- عضو هيئة التدريس بكلية التربية الفنية.- أستاذ مساعد بقسم التعبير المجسم كلية التربية الفنية جامعة حلوان ١٩٩٩.- أستاذ بقسم التعبير المجسم كلية التربية الفنية جامعة حلوان ٢٠٠٤.- رئيس قسم التعبير المجسم بكلية التربية الفنية بجامعة حلوان من ٢٠٠٤ : ٢٠١٠.- أستاذ النحت المتفرغ بقسم التعبير المجسم كلية التربية الفنية جامعة حلوان.

الفنان/ سلامه محمد على
١٩٦٣

بكالوريوس كلية الفنون التطبيقية قسم النحت جامعة حلوان ١٩٨٧ .- ماجستير فى التربية الفنية كلية التربية النوعية تخصص نحت بمنية النصر - الدقهلية ١٩٩٥ .- دكتوراه الفلسفة فى التربية النوعية - تربية فنية تخصص نحت كلية التربية النوعية جامعة عين شمس ٢٠٠٢

الفنان/ وحيد البلقاسى
١٩٦٢

- بكالوريوس كلية الفنون الجميلة قسم جرافيك جامعة الإسكندرية ١٩٨٦.- بكالوريوس كلية الفنون الجميلة قسم جرافيك جامعة الإسكندرية ١٩٨٦.

INDEX OF
EGYPTIAN ARTISTS
22

فهرست فنانى مصر
22

الباب الثانى

الدراسات الفنية

النقد الفنى

إبراهيم شلبى

تعد الفنون التشكيلية وسيلة الإنسان لتجسيد أفكاره ومشاعره وأحلامه عبر مسيرة الحضارة الإنسانية منذ فجر التاريخ.

ومع تطور الفنون ، وظهور الاتجاهات الحديثة والمستحدثة تم إعتماد التجريب والتغريب والعبثية ، وأصبح العمل التشكيلى نصا منفتحاً بما فيه من صياغات متحررة من المفاهيم التقليدية ، وأصبح له دلالات وقراءات متعددة أعجزت المتلقى العادى عن فك شفراته.

ولما كان النقد الفني عاملا مهما في تطوير حركة الفنون ، لأنه يمثل حلقة وصل بين الفنان والمتلقى ويساعد على فك رموز وشفرات العمل الفني التي قد تبدو غامضة ومعقدة لدى البعض ،

فقد أصبحت الحاجة ضرورية لوجود دراسات نقدية لكسر حاجز الاغتراب بين المتلقى والفنان لكشف مكامن الإبداع في هذا النتاج الفني ، وفى سبيل إتاحة السبيل لتذوق الأثر الإبداعى ، وما يحفل به من قيم جمالية ، وثراء روحي ومعنوي ، إذ ليس بمقدور المتلقى الاكتفاء بالتمتع بهذا النتاج الإبداعي ما لم تتوافر لديه الخبرة والمعرفة بطبيعة العمل الفني وأبعاده المختلفة.

فالنقد الفني ذو أهمية بالغة ، وارتباط وثيق بالإنسان ، فبواسطة النقد يستطيع الإنسان التفاعل مع العالم المحيط به ، ولولا النقد لم يكن هناك تقدم في المجالات والعلوم التربوية وغير التربوية ؛ فالنقد يسهم بشكل كبير في رقي الحضارات الإنسانية ، وله أهمية تتعدى كل الحدود ، وقد تطرق العديد من الكتاب إلى أهمية النقد الفني ، ومنهم «ريساتي» الذي ذكر أن : «الهدف العام للنقد الفني هو فهم الجنس البشري والحالة الإنسانية».

كما أن للنقد القدرة على إصدار أحكام جمالية ، و يعد وسيلة لتهذيب السلوك الإنساني والارتقاء به ، ومن خلاله يمكننا تنمية السلوك الجمالي القائم على المفاهيم المجردة للرموز والأشكال وإحداث المشاركة الوجدانية لنقل الخبرة الجمالية .
أيضاً للنقد دور فى تنمية القدرات البصرية لإختيار المناسب لما يحتاجه الإنسان في حياته ومعيشته ومجمل القول.. فبدون النقد لا يمكن أن يكون هناك إنتاج ثقافي بجودة عالمية وتأثير عالمي في بيئتنا.

وقد كانت مصر متزعمة لحركة الفنون في العالم العربي ، وصاحبة الأثر الأكبر فيها ، وكان من أبرز الكتاب في مصر الذين أثروا بكتاباتهم الفن والنقد الفني:

• المفكر «زكي نجيب محمود» الذي كتب في النقد المعاصر ، وقسم الاتجاهات النقدية إلى ثلاثة اتجاهات :
الأول : ينتقل من العناصر المحسوسة في العمل الفني إلى العناصر النفسية الكامنة في نفس الفنان.

الثاني : يبحث عن شيء خارج العمل الفني وخارج ذات الفنان (السياق).
الثالث: ينصب على العمل الفني ذاته ليرى كيف تتألف عناصره.

ويعتبر «زكي نجيب محمود» أن الاتجاه الثالث هو الاتجاه الحق الذي يجب أن يتبعه النقاد ، وقد أطلق على هذا الاتجاه اسم «الاتجاه الجديد».

• المفكر «إبراهيم عبدالقادر المازني» الذي كتب عن التصوير والنحت ، محاولاً وضع أسس لتقييمه من خلال فلسفة الجمال ، فقدم في كتابه حصاد الهشيم رؤية خاصة حول مفهومه عن الدور الحقيقي للفن ، فهو في رأيه «يتعدى حدود التسجيل بغية تحقيق الأغراض الجمالية» ، ويطلب من الفنان «ألا يجعل القواعد تتعدى وظيفتها في الأداء» ، ففي رأيه أن القواعد في الفن لا تجعل من المرء مصوراً أو مثالاً... وإنما على الفنان أن يبرز صفة الشيء ومميزاته ، بل وينفذ إلى روحه فيظهر فيه عناصر الجمال والتأليف».

• الأديب «عباس محمود العقاد» الذي هدف الى إعلاء قيمة النشاط الفني ، وأن يرفعه إلى مستوى الإنشاء والخلق ، حيث أنه يمثل قيمة الوجدان الإنساني ، وقد دافع «العقاد» عن دور الفن في المجتمع ، ودعا إلى توثيق الصلة بينهما ، كما دعى إلى حرية الفنان وحرية الفنون الجميلة.

• الأديب «محمد حسين هيكل» الذي أيد دعوة الاستلهام من التراث (خصوصا التراث المصري القديم) في الفن الحديث.

ويرى ا د / محمود البسيوني أن «الأصل فـي النقد الفنـي أن يكـون مدخـلاً للتـذوق والاسـتجابة للقيـم الجماليـة فـي العمـل الفنــي ، وهــو أيضــاً أداة الحكــم التــي نعـرف مـن خلالهـا فيمـا إذا كان الفنـان قـد أجـاد ، وكـوّن شـخصيته الفريـدة ، وأصبـح لـه عطـاء ، أم أنـه مـازال ينقـل مـن هـذا وذاك ولـم يبلـور شـخصيته بعـد.

ولأن النقـد عمليـة عقليـة واعيـة يجـب علــى الناقـد ألا يعتمـد علــى أسـلوب وطريقـة واحـدة ، فكلّ فنـان لـه مفاهيمـه الجماليـة ، وأيضـاً لـكل متـذوق ومفكـر نظرتـه الجماليـة وحسـه الفنـي ، ولذلـك يجـب علـى مـن يتصـدى للنقـد أن يكـون علـى درجـة عاليـة مـن التـذوق ، وقـادر علـى التنقيـب عـن الاتجاهـات الأصيلـة فـي الفـن وكشـفها وتشـجيعها ، وخدمـة الحركـة الفنيـة والعمـل علـى تطويرهـا.

وبنــاءا علــى كل ماسـبق راعينــا هنــا فــي فهرسـت فنانــى مصــر ٢٢ إضافــة هــذا الجــزء لتحليــل ووصــف بعــض أعمــال الفنانيــن المصرييــن المعاصريــن وتقديمهــم للجمهــور.

ولـم نجـد أفضـل مـن الأسـتاذ الدكتـور/ محمـد عبـد السـلام عبـد الصـادق -أسـتاذ تاريـخ الفنـون والتصويـر بكليـة الفنـون الجميلـه - جامعــة الإسـكندرية ليقـدم لنــا دراسـات فنيـة عـن أعمـال بعـض الفنانيـن الذيـن كانـوا أهـلا- بمـا قدمـوا مـن تجـارب وأعمـال- للاختيـار مـن قِبـل اللجنـه العليـا بالكتـاب لتقديـم أعمالهـم للملتقـى المصـرى والعربـى كجـزء هـام مــن رصــد حركــة الفـن التشـكيلى فــي مصــر فــي العــام ٢٠٢٢م.

خاصــة وأن الكتــاب ســيتم إيداعــه بالمكتبــات داخــل كليــات الفنــون وخارجهــا ، ممــا ســيتيح للباحثيــن التعـرف علـى أعمـال هـؤلاء المبدعيـن ودراسـتها لتقديمهـا فـي أبحـاث علميـة وفنيـة لاحقـة ، حيـث تفتقـر المكتبـة العربيـة لمثـل هـذه الدراسـات ، ولازلنـا نُقابـل بكثيـر مـن التكـرار والنمطيـة التـى تتمثـل فـى الكتابـة عمـا هـو مشـهور أو الشـائع ، فـى الوقـت الـذى يتـم تهميـش الجديـد مـن الإبـداع وأصحـاب التجـارب الجـادة الحديثـة ، ربمـا يكـون هـذا بدافـع مـن رغبـة البعـض للعـب فـى «منطقـة مضمونـة» ، وقـد يكـون لقصـور القـدرة الفكريـة والبحثيـة علـى تحليـل أعمـال الفنانيـن المعاصريـن ، أو طـرق مناطـق غيــر مأهولــة بالدراســات والأبحــاث الجــادة.

أخيـرا لا يسـعنى إلا أن أشـكر الفنـان والناقـد الكبيـر ا د / محمـد عبـد السـلام عبـد الصـادق الـذى تعـرض لكتابـه هـذه الصفحـات ، محتمـلا جهـد كبيـرا لإخـراج كل هـذا الدراسـات إلـى الوجـود ، سـائلا المولـى عـز وجـل أن يجعلهـا فـي ميـزان حسـناته ، وأن تكـون علمـا يُنتفـع بـه.

INDEX OF
EGYPTIAN ARTISTS
22

فهرست فنانى مصر
22

الدراســات

حسب الترتيب الابجدى

بقـــلم

أ.د / محمد عبد السلام عبد الصادق

أستاذ تاريخ الفنون والتصوير
بكلية الفنون الجميلة - جامعة الأسكندرية

نوافذ الخيال تطل على حقائق الشخوص والأماكن

قراءة تحليلية فى أحدث أعمال الفنان

« أحمد عباس حافظ »

فـى عـام ١٧٧٠م شـهد إقليـم «كرنيتـا» بالنمسـا مولـد «جـورج فيلهلـم فردريـش هيجـل» (١٧٧٠- ١٨٣١م) ، مـن أسـرة تنتسـب إلـى الطبقـة الوسـطى ، وذلـك قبل أن تهاجـر أسـرته لأسـباب دينيـة وتسـتقر فـي إقليـم «إشـفابن» جنوبـي ألمانيـا ، فقد لاقت عائلتـه اضطهـاداً دينيـاً لأنهـا تنتمـي إلـى المذهـب البروتسـتنتي ، تلقـى «هيجـل» فـى صغـره تعليمـاً عاليـاً ، حيـث كان والـده موظفـاً عالـي الرتبـة ، كمـا درس «هيجـل» اللاهـوت والفلسـفة فـي معهـد «توبنجـن» ، ولكنـه لـم يمـارس مهنـة القسـيس كمـا كان ينبغـي ، بـل انتقـل عـام ١٧٩٣ م إلـى «بـرن» ومـن ثـم إلـى «فرانكفـورت» للعمل بوظيفـة مـربٍ لأبنـاء العائـلات الثريـة ، وفـى غضـون عشـر سـنوات ، ومـع انتقالـه إلـى «فيينـا» ، ذاع صيـت محاضراتـه حـول مفهـوم الجمـال وتعريـف الفن ، وأصبحـت نظرياتـه بمثابـة واحـدة مـن أهـم المـدارس الفلسـفية فـى علـم الجمـال.

تُعرف الفكـرة عنـد «هيجـل» بأنهـا «المضمـون الروحـى» وهـو يعـرّف الفـن بأنـه تجسـيد الفكـرة فـي المـادة أو الشـكل ، وتكمـن مهمـة الفـن فـي التوفيـق بيـن هذيـن الجانبيـن : الفكـرة وتمثيلهـا الحسـى ، ومقـدار تطابـق الفكـرة مـع الشـكل هـو الـذي يحقـق درجـة سـمو الفـن ، ولكـي يتحقـق هـذا ، لابـد أن يشـتمل العمـل الفنـى علـى عـدّة شـروط :

أولاً : لابدّ أن يكون المضمون الذي ينبغي تمثيله صـالحاً للتمثيل فنياً.

ثانياً : لا يجوز أن يشتمل مضمون الفن على شيء مجرد.

ثالثـاً: يجـب أن يكـون الشـكل والصـورة عيّنييـن فـي الجوهـر ، وأن يتلاقيـا وينسـجما مـع بعضهمـا البعـض ، وهـذا التطابـق هـو مـا يكـوّن «المثـال» ، وعليـه.... يؤكـد «هيجـل» بـ»أن الفكـرة والتمثيـل حيـن يتطابقـان فـي الفـن فهنـا يأتـى الحكـم علـى العمـل الفنـى بأنـه «الأرقـى» ، حيـث يوافـق الشـكل الحقيقـة ، وبمعنـى آخـر.. فـإن الشـكل الـذي يُجسـد الفكـرة هـو الشـكل الحقيقـي فـي ذاتـه ، وأن الفكـرة التـي يعبـر عنهـا تشـكل بدورهـا تعبيـرا عـن الحقيقـة.

هنالك.. وبينما نقف لنتأمل عمل إبداعى علينا أن نتسائل :

هـل ينقـل الفنـان حقيقـة مـن خـلال الشـكل..؟! أم أنـه يطـوّع الشـكل لنقـل خيـال..؟!

وأيهمـا أجـدر بالاعتبـار والخلـود ، فـن ينقـل الحقيقـة أم فـن يعبـر عـن الخيـال..؟!

رغم أن نظريات علم الجمال تباينت حول قيمة الفن فى ظل علاقته بالحقيقة من ناحية وبالخيال من ناحية أخرى ، إلا أن الذوق العام للمجتمع ظل هو المحور الأساسى الذى يرتكز عليه المنتَج الفنى ، وبحيث كان المتلقى هو الحافز الأساسى للوجهة التى يسلكها المبدع ، فالرومانتيكية التى هدمت البناء الكلاسيكى فيما يتعلق بالشكل والموضوع جاءت لتلبى حاجة مجتمع متعطش للمشاعر والأحاسيس الذاتية ، ثم كانت الواقعية التى خرجت من بين مآسى الطبقات الكادحة لتعصف بخيالات الرومانتيكيين ، وتجسد القضايا الحياتية اليومية.

إلا أننا- بين الحين والآخر- نصادف تجارب إبداعية تنحاز لرؤية الفنان دون غيرها ، يؤثر أصحابها تقديم حقيقة تقبع بين ثنايا الاشكال ، يحملون للمتلقى المضمون البسيط دون الوقوع فى فخ السطحية ، ومثل هؤلاء الفنانين يشكلون كتيبة طويلة من المناضلين فى مضمار الفنون التشكيلية ، حيث هم يقدمون جلّ أوقاتهم ومشاعرهم عن طيب خاطر ، لا غاية لهم سوى أن يشبعوا شغفا داخليا مع الكثير من المبادىء والقيم النبيلة ، واحد من هؤلاء الفنانين «أحمد عباس حافظ» ، الذى أسعدنى التعرف على إبداعه عبر تجارب عدة ، وخلال مراحل متقاربة ، مما يجعلنى أزعم- عن اقتناع- قدرتى على استقراء أعماله واستكشاف نوازعه وأهدافه دون أدنى صعوبة.

يقدم «أحمد عباس حافظ» نفسه دائما كـ«مخلص للفن» ، وهذا الوصف الذى أخلعه عليه لم يأت من فراغ ، بل هو نتاج انطباع يتركه دائما لدىّ كلما التقينا من خلال إبداعاته ، انطباع يفسّر حرصه الدائم على إيصال رسالة ، وعلى الرغم من قبوله بأن نفهم العمل ونتذوقه بأكثر من معنى ، إلا أنه يؤثر وجود مبدأ عام يضع العمل فى إطاره الحقيقى الذى خطط له منذ البداية ، يتبدّى هذا- أول ما يتبدّى- فى اختياره لأسماء أعماله ، على سبيل المثال فى إحدى لوحاته بعنوان «أنتظرك» يمنح لنا «أحمد عباس حافظ» لمحات خاطفة عن مفهوم «الإخلاص» ، فهنا جسد أنثوى يجلس غارقا فى سكون اللحظة وشحوب



(شكل ١)
أنتظرك- زيت على توال
من أعمال «أحمد عباس حافظ»

الألـوان ، ترتكـز المـرأة بمفرقهـا إلـى طـاولـة ، تمسـك باقـة مـن الزهـور الحمـراء ، إلـى الناحيـة الأخـرى «طقطوقـة» عليهـا إنـاء زهـور ورديـة ، إننـا أمـام لقـاء منتظـر ، موعـد ربمـا تأخـر ، وقـد يتأخـر إلـى مـالا نهايـة ، ثمـة صديـق أو حبيـب أو زوج أو أب غائـب ، ثمـة معانـاة وهجـر وفقـدان ومصيـر قـاسٍ ، ورغـم كل ذلـك لازالـت «حـواء» تنتظـر ، زهورهـا ومظهرهـا يشـيان بأمـل لا ينتهـى (شـكل ١).

تنسـحب هـذه الحالـة مـن «الإخـلاص» لـدى «أحمـد عبـاس حافـظ» لتمتـد نحـو الأشـياء ، إنـه ينشـد الحقيقـة مـن خـلال التنقيـب داخـل الذكريـات ، يزيـل غبـار الشـقاء والشـكوى وشـظف العيـش عـن التقاليـد والمفـردات التراثيـة المتجـذرة فينـا ، وهـا هـوذا يكشـف- مـن جديـد- عبـر عنـوان لوحتـه «البيـوت تحلـى بسـكانها» (شـكل ٢) عـن رغبتـه فـى أن نستشـرف حقائـق الأماكـن مـن خـلال «وجهـة نظـر» ، فهـو يقـدم مشـهدا بسـيطا لبيـوت ريفيـة بدرجـات لونيـة مضيئـة ، ذات تفاصيـل بسـيطة ، تتنـاثـر خلالهـا الأشـجار والنخيـل ، لكنـه لا يغفـل العنصـر البشـرى ، ولا يكتفـى بـأن يقـدم مشـهدا ممتعـا عبـر البيـوت والأشـجار والسـماء ، ليؤكـد معنـى العنـوان الـذى يرمـى إليـه ، فلـولا النـاس مـا كان إحساسـنا بجمـال المشـهد ، ولا قيمتـه ، أو لعلـه أرادنـا- وبينمـا نتأمـل العمـل ونسـتقرىء عنوانـه- أن نـردد مـع جدودنـا حكمتهـم الدارجـة «جنـة بغيـر نـاس مـا تنـداس»..!!



(شكل ٢)
«البيوت تحلى بسكانها»
زيت على توال
من أعمال الفنان «أحمد عباس حافظ»



(شكل ٣)
«حى المغربلين»- زيت على توال
من أعمال «أحمد عباس حافظ»

أما فى عمله «حى المغربلين» فهو يستمر فى إستدعاء حقائق الأماكن ، الحى العتيق الكامن بمنطقة «الدرب الأحمر» ، والذى ارتبط اسمه بحرفة غربلة الحبوب ، الحى يعج بالآثار التى تعود للعصر الفاطمى ، لتكون هنا تفاصيل التاريخ هى البطل الذى يسيطر على أذهان المتلقين بينما أعينهم تجول فى مفردات بصرية بسيطة كالنوافذ والقباب والأبواب والألوان الدافئة والباردة ، علاوة على منظور الطريق الممتد إلى عمق اللوحة ، ثم يلجأ « أحمد عباس حافظ» إلى العنصر البشرى ليكمل المفهوم الذى يسعى وراءه من امتزاج الشخوص بالأماكن ، وإبراز الحقائق عبر مرايا الذكريات ، هنالك فى البعد تظهر امرأة فى إحدى الشرفات تقوم بنشر غسيلها ، تبدو قطع الغسيل بلمسات لونية زاهية ، وكأنها تعكس ألوان المنطقة الأثرية (شكل ٣).

وهو يختار عنوانا جديرا بالاعتبار حين يدخل بنا إلى عالم المتصوفة وبركات الأولياء فى التراث الشعبى والعقائدى ، فيقول وكأنه يخاطب أحد أصحاب المقامات «عد حبايبك» ، وهو يترك الحقيقة المنشودة هنا مفتوحة دون قيود ، فيذهب كل منا بخياله لاستدعاء رمز يمثل له كل مظاهر الدعم والسند والاتكاء فى أوقات الشدائد والعثرات ، يتخذ من وجوده شعورا بالبركة وسداد الخطا ، الأحباب والمريدون بلا عدد حول كل صاحب مقام رفيع ، يأتون من كل حدب وصوب ، والعقلية المستنيرة التى تميز الفنان «احمد عباس» لا تحول بينه وبين الغوص فى عالم المفردات الرمزية ، والرمز هنا يتشكل بصريا علاوة على عمق المضمون ، فالمقام وما يحيط به من بيوت ومبانٍ وسور خشبى متداعٍ هو أشكال هندسية مجردة ، تتنوع الألوان فيها بين السخونة والبرودة ، بين الهمس والصخب ، بين الوحى والابتهال ، بينما تتشكل الشخوص حول المقام ، تصطبغ أجسادها بألوان المحيط العمرانى والتراثى المستمد من المقام وبيوته ، وكأن «أحمد عباس حافظ » يستدعى المقولة الشهيرة التى تقول «إننا نشكل مبانينا ، ومبانينا تشكلنا» (شكل ٤).



(شكل ٤)
من أعمال الفنان «أحمد عباس حافظ»
« عد حبايبك :المقام» زيت على توال

ويعرج بنا «احمد عباس» إلى عالم من التعبيرية الغارقة فى الألوان والرموز فى لوحته «الحرب والسلام» ، وهو عمل أقرب لشحنة عاطفية مفعمة بالحوار والجدل مع المفردات التشكيلية ، لا سيما الملامس والألوان ، نحن لا نرى هنا قاذفات ولا أسلاكا شائكة ولا حمائم بيضاء تحلق ، لكننا نرى زخما من شخوص

تتصـدر المشـهد ، تنتصـب خلفهـا كتـل وخطـوط متواشـجة وألسـنة مـن الأحمـر المتوهج ، وتلعـب هنـا عجائـن اللـون دورهـا فـى بـث شـعور بالديناميكيـة والحـراك والتبايـن الـذى يسـم كل العصـور الإنسـانية فـى رحلـة صـراع ممتـد.

هل الحرب معنى..؟!

هل السلام قيمة..؟!

نعـم ، هكـذا يجيـب «احمـد عبـاس» مـن خـلال تجريداتـه وخربشـاته دون أن يذهـب فـى اتجـاه الرمـوز الجاهـزة والقوالـب المسـتهلكة للتعبيـر عـن الموضـوع ، وبـدلا مـن تركنـا نسـتفيض فـى التخيـل وسـرد الفرضيـات يقودنـا نحـو الموضـوع بسلاسـة ومـودة ، إن الحـرب والسـلام عنـوان يشـير لجوهـر تناقـض وصـراع بيـن كل اشـكال الوجـود ، حتـى حيـن نستشـعر غائريـة المسـاحات وبروزهـا سـندرك معنـى التناقض الـذى يرمـى إليـه الفنـان مـن خلال هـذا العنـوان (شـكل ٥).



(شكل ٥)
لوحة « الحرب والسلام » من أعمال الفنان
« أحمد عباس حافظ » - زيت على توال

يدخـل «أحمـد عبـاس حافـظ» عالـم الرسـم والتصويـر بإخـلاص جديـر بالاعتبـار ، لا تعوقـه حياتـه العمليـة عـن مواعـدة لوحاتـه وألوانـه بشـكل أسـبوعى ، يخـوض مؤخـرا غمـار تقنيـة التنفيـذ بالعجائـن اللونيـة مسـتخدما لمسـات سـكين الباليـت ، وعلـى الرغـم مـن اعترافـه لـى بصعوبـة التقنيـة والأداء ، إلا أنـه يصـرّ علـى اسـتكمال التجربـة حتـى يبلـغ فيهـا درجـة معينـة مـن الإشـباع والقناعـة ، ربمـا كانـت صعوبـة التقنيـة شـكلا آخـر مـن أشـكال السـعى خلـف اسـتجلاء الحقيقـة ، مـن يـدرى..؟!

ربمـا اختـار مبدعنـا أن يضـع نفسـه أمـام اختبـار جديـد ، يعيـد بـه استكشـاف إمكاناتـه وقدراتـه ، بـل ومـدى جدارتـه وأحقيتـه بكونـه ينتمـى لهـذا المجـال ، كأنـه يحـاور ذاتـه منتظـرا أن يبلـغ إجابـة شـافية ، وهـذا وإن دل عـن شـىء فإنمـا يـدل علـى صـدق التجربـة ، وصـدق صاحبهـا ، إجمـالا.. علينـا أن نصـدق الحقائـق التـى نطـل عليهـا مـن خـلال أعمـال «أحمـد عبـاس حافـظ» ، فقـد صيغـت بإخـلاص.

«الزينة» فى إبداعات

«إسلام عبد الرحمن »
روح التراث تسرى فى أجساد المعادن

مـا أن نذكر «المنيـا» حتـى تتداعـى سلسـلة طويلـة مـن الوقائـع والأحـداث التاريخيـة الهامـة ، هـى الإقليـم السـادس عشـر بيـن أقاليـم مصـر القديمـة المنطقـة ، بقيـت مسـتقلة عـن الدولـة حتـى عصـر «مينـا» الـذى وحـد الأقاليـم الاثنيـن والأربعيـن ، وأقـام أول نظـام للدولـة المصريـة فـى حوالـي ٣٢٠٠ ق.م. عرفـت باسـم «المهـا» ، وربمـا يرجـع ذلـك إلـى انتشـار أحـد أنـواع الظبـاء بهـا (ولازال وصـف «عيـون المهـا» متـداولا ومعروفـا بيـن الشـعراء والأدبـاء للتعبيـر عـن العيـون الجميلـة) ، أصـل اسـمها هـو «مِنِعـت» والـذى يعنـى فـى اللغـة المصريـة القديمـة «التـى أرضعـت خوفـو» ، ثـم سميت فـي العصـر الإسـلامي باسـم «منيـة ابـن الخصيـب» نسـبة لشـخص يُدعـى «ابـن الخصيـب» جـاء ذكـره فـى الروايـات أنـه حكـم بهـا فكـان حكمـه آيـة فـى العـدل ، ومـع الوقـت اختصـر النـاس الاسـم ليصبـح «المنيـا».

كانـت عاصمـة لمصـر بيـن عامـى ١٣٩٠و١٣٧٣ق.م ، حيـث عـاش «إخناتـون» وزوجتـه الحسـناء «نفرتيتـى» فـي قريـة «تـل العمارنـة» بمركـز «ملوي» يمارسـون طقـوس عبادتهـم لـ»أتـون» ، وفـي العصـر القبطـى بُنِيـت فيهـا كنيسـة السـيدة العذراء مُتزامنـة فـي الوقـت مـع بنـاء كنيسـة القيامـة فـي القـدس ، فـي العصـر الإسـلامي تعطـرت أرض «البهنسـا» بدمـاء الشـهداء مـن الصحابـة الأجـلاء ، وشـرفت بـآل البيـت النبـوي الشـريف ، وبُنـي بهـا مسـجد «الحسـن ابـن الصالـح ابن زيـن العابدين» وشـرفت محافظـة المنيـا بمصاهـرة الرسـول الكريـم حيـث تـزوج مـن السـيدة «ماريـا القبطيـة» التـى ولـدت فـى إحـدى قـرى «ملـوى» ، أمـا مدينـة «بنـي حسـن» ذات التاريـخ الأثـرى الكبيـر فهـى تقـع علـى بعـد ثلاثـة وعشـرين كيلومتـرا جنـوب المنيـا ، وكانـت جبانـة الإقليـم السـادس عشـر لمصـر العليـا.

وربمـا هـى ليسـت مصادفـة أن يذخـر كتـاب «فهرسـت فنانـى مصـر» فـى دورتـه الجديـدة بأكثـر مـن مبـدع مـن مدينـة «المنيـا» ، يبـدو أن هـذه المدينـة التـى يعرفهـا البعـض باسـم «فينيسـيا الشـرق» لـم تنـل بعـد حظهـا مـن الضـوء والذيـوع والمكانـة التـى تسـتحقها ، فعلـى الرغـم مـن تلـك الآثـار المعماريـة والفنيـة التـى تشـهد لهـا بالعراقـة وبالقيمـة التاريخيـة المتميـزة ، إلا أنهـا تظـل فـى حاجـة لمـن يزيـل أكوامـا مـن غبـار التهميـش عنهـا ، إنهـا لازالـت تنطـوى علـى شـواهد حضاريـة لا تنتهـى ، وحتـى النيـل- حيـث تمـدد علـى ضفافـه- تتشـكل ملامحـه أمامهـا بجـزره ونخيلـه وسـمائه علـى نحـو خـاص ، كونهـا «فينيسـيا الشـرق» فـى وصـف بعضهـم هـو تقليـص مـن منزلتهـا الحقيقيـة وجمالهـا الـذى لا يتكـرر ، فأيـة مقارنـة غيـر عادلـة قد تسـاوى حضـارة آلاف السـنوات بحضـارة فـى عمـر الزمـن لازالـت تحبـو..؟!!

فـى هـذا الإصـدار أتشـرف بإعـادة اكتشـاف «المنيـا» مـن خـلال الـدور الـذى يلعبـه أبناؤهـا مـن المبدعيـن المعاصريـن فـى فنـون شـتى ، تقودهـم فـى ذلـك هويـة متأصلـة ، ملامـح مميـزة ، سـمت يصعـب تقليـده ، وكلهـا مفـردات طبعتهـا الحضـارة المصريـة القديمـة علـى وجـه المدينـة المعاصـر وإبداعـات بنيهـا.

مـن بيـن تلـك الإبداعـات تطـل أعمـال الفنانـة دكتـور «إسـلام عبـد الرحمـن» فـى مجـال شـديد الخصوصيـة ، إنـه مصـدر البهجـة وإبـراز الجمـال والإطـلالات المتفـردة للنسـاء علـى مـر العصـور ، ونقصـد بـه فـن الحلـى ، وأعتـرف أننـى حيـن شـرعت فى كتابـة هـذه الدراسـة أصابتنـى حيـرة شـديدة فـى إيجـاد المدخـل الملائـم لفهـم واسـتيعاب وتحليـل هـذه الأعمـال ، ومـع إطالـة التأمـل والبحـث وجـدت أن المفتـاح الحقيقـى للحديـث عـن هـذه التجـارب هـو «الزينـة»..!!

نعـم.. قـد تبـدو الكلمـة- للوهلـة الأولـى- بسـيطة ، أو تخلـو مـن جوهـر حقيقـى ، إلا أننـا- وبقليـل مـن التأنـى فـى تـذوق المفـردة وتحليلهـا- سـنجدها تنطـوى علـى كثيـر مـن القيـم والمعانـى ، ألـم يذكـر الله- عـز وجـل- «الزينـة» فـى أكثـر مـن موضـع فـى كتابـه الكريـم ، فقـال :

﴿إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ (٧ الكهف)

﴿مَن كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ﴾ (١٥ هود)

﴿وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً ۚ وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (٨ النحل)

وفـى أكثـر مـن عشـرين موضـع آخـر مـن القـرآن الكريـم تـرد كلمـة «الزينـة» كقيمـة كبيـرة من نظـم وصياغـة الخالـق المصـور البديع ، إن «الزينة» ليسـت مجـرد «حلية» ، وليسـت مجـرد عنصـر زائـد للمتعـة وحسـب ، إنهـا المـرادف الحقيقى للتميـز والتفرد ، وهنـا تـدرك الفنانـة «إسـلام عبـد الرحمـن» الأبعـاد الحقيقيـة لتلـك القيمـة ، وتقدم لنـا فـى أكثـر مـن نمـوذج تجسـيدا جماليـا بديعـا يجعلنـا نقـف إعجابـا وإجـلالا ، لا سـيما وهـى تحـرص فـى اختيـار مفرداتهـا علـى الاحتفـاظ بهويـة مصريـة أصيلـة ، منبعهـا تلـك الحضـارة الذاخـرة التـى تفتحـت عيناهـا عليهـا ، وأشـبعت مروحهـا مـن منابعهـا فـى المدينـة التـى زينهـا التاريـخ فأتقـن زينتهـا ، المنيـا».

فـى العمـل رقـم (١) تختـار الفنانـة «إسـلام» سـبيلا وعـرا مفعمـا بالإتقـان والدقـة ، وذلـك مـن خـلال صياغـة أحجارهـا ووحداتهـا بطريقـة خاصـة ، تعتمـد فيهـا علـى تقنيـات عـدة ،فقامـت بلحـام حبيبـات نحاسـية علـى الشـرائح المعدنيـة باشـكال وتكـرارات متنوعـة يغلـب عليهـا الجانـب العضـوى توافقـا مـع الطبيعـة الوظيفيـة للعمـل والتـى ترتبـط بالجسد الأنثـوى فـى أساسـها ، ثـم هـى تلجـأ لحفـر وجـه امـرأة علـى بعـض الوحـدات ذات لـون أصفـر مشـع كأنهـا شـموس تضـىء وسـط الكواكـب والأجـرام التـى تلعـب دورهـا هنـا حبـات القطـر ، ثـم هنـاك تفريـغ فـى أجـزاء علـى الجانبين ، وذلـك قبـل أن تقـوم بجمـع تلـك «العوالـم» السـماوية المبتكـرة فـى عمـل واحـد ، .يتوسـطه حجـرنجومـى لونـه برتقالـى تحيـط بـه قطـع الأسـلاك المشـكلة بطريقـة الطـرق ، ليصبـح الناتـج النهائـى أقـرب لـ»كون» مصغـر مـن الوحـدات التـى تزيـن عنـق المـرأة ، هنـا يتجـاوز معنـى العمـل فكـرة التزييـن المـادى إلـى بعـد روحانـى نـكاد نتلمسـه فـى قولـه تعالـى :

﴿إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ﴾

(٦ الصافات)



عمل رقم (١)

كوليه من الوحدات المعدنية المشغولة بعدة تقنيات مع حجر للفنانة «إسلام عبد الرحمن

تستـعير الفنانـة «إسـلام عبـد الرحمـن» فـى عمـل رقـم (٢) وحـدة الهـلال ، وهـى تلـك الوحـدة الفنيـة والتشـكيلية ذات الجـذور العميقـة فـى الأسـاطير المصريـة القديمـة ، هـو عيـن «حـورس» المصابـة فـى صراعـه مـع «سـت» أثنـاء اسـترداد الأول عـرش أبيـه المسلـوب ، وهـى تميمـة الشـفاء المرتبطـة بـ»تحـوت» إلـه الطـب ، وهـو آيـة مـن آيـات تقديـر الله عـز وجـلّ- الدقيـق- لمخلوقاتـه عبـر مراحـل الميـلاد والنضـوج ثـم الذبـول والفنـاء..

﴿وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾

(٣٩ يس)



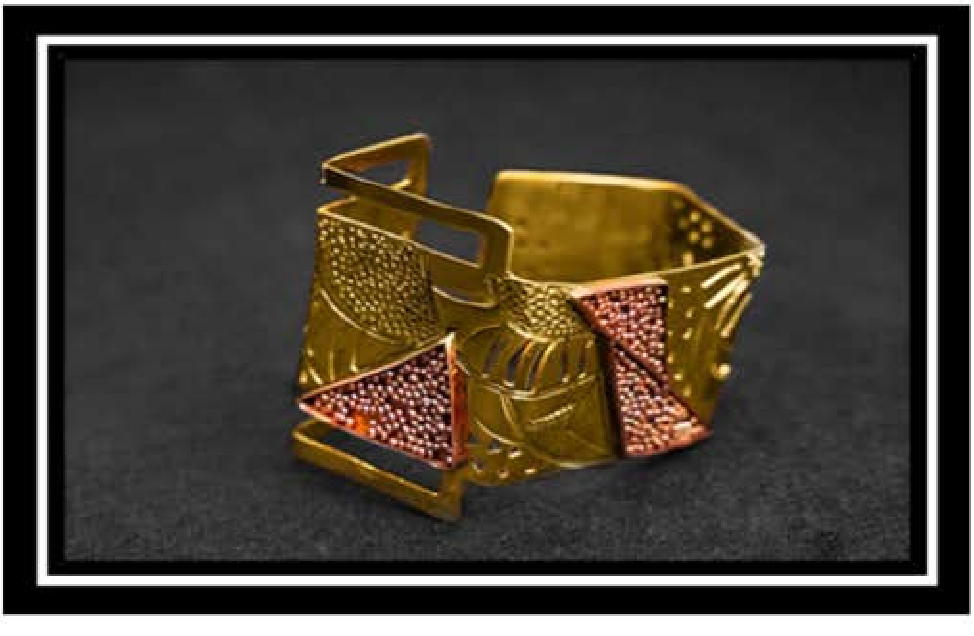
عمل رقم (٢)

كوليه من أعمال الفنانة «إسلام عبد الرحمن»

ينطبع وجه المرأة بمعالجة تجريدية أقرب للتناول الشعبى عدة مرات على الهلال من خلال تقنية الحفر ، وكأن الفنانة تستعير الصور الشاعرية التى امتلأت بها قصائد العرب قديما ، وهى تعيد لأذهاننا أول عبارة غزل سجلها التاريخ حين قال «إخناتون» لزوجته الحبيبة : «هى التى تشرق من أجلها الشمس» ، وكأن وجه «نفرتيتى» البديع يعكس نور الشمس فى عينى الملك ، ، ثم تظهر خمس وحدات مستطيلة تتدلى من الهلال ، تشير الفنانة إلى كونها تشكل الأصابع الخمس فى إشارة مباشرة لـ»تميمة» درء الحسد والنظرة الشريرة ، وإن كنت أرى أن رقم «خمسة» الذى اعتمدت عليه الفنانة له دلالات أكثر عمقا فى النص القرآن ودلالاته العميقة ، فقد ورد فى سورة «المجادلة» :

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۖ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ﴾ (٧ المجادلة)

كما أن عدد آيات سورة «الفلق» ، إحدى المعوذتين ، خمس آيات ، وهكذا يمضى بنا الرقم الذى تمثله وحدات الحلية من معنى إلى آخر ، ومن مجاز إلى إعجاز ، قبل أن تثرى أبصارنا تلك التشكيلات التى تضيفها الفنانة فوق وحداتها من خلال حبات النحاس المرصع بعناية ، والملحوم بدقة وإتقان ، علاوة على الأسلاك النحاسية التى تتشكل فى أبجديات بصرية رائعة تصنع إيقاعا جماليا ، يكاد يضاهى الإيقاعات الموسيقية فى تأثيره الوجدانى ، قبل أن تقوم بتجميع كل هذه «النغمات البصرية» فى العمل ، وتقوم بطلائه بطبقات الفضة والذهب ، مما يكسبه قيمة مضاعفة من الناحية المادية علاوة على قيمته الفنية والإبداعية.



عمل رقم (٣)

سوار من النحاس المشغول بعدة تقنيات للفنانة «إسلام عبد الرحمن»

يستمر توظيف الفنانة لرقم «خمسة» فى عمل رقم (٣) ، وهو عبارة عن سوار خماسى الأوجه ، تقوم الفنانة بتوظيف الشكل المثلث فوق أوجهه ، وهى تلجأ لهذا الشكل العريق فى تراث العمارة والفنون المصرية القديمة بما يمثله من معانٍ مقدسة وقوى خفية لازالت تمثل أسرارا ، ومن خلال ما يشبه عزفا على المسطحات بإضافة حبيبات النحاس تارة ، والتفريغ تارة أخرة ، ونقش الوحدات الزخرفية الشعبية تارة ثالثة تصنع الفنانة «إسلام عبد الرحمن» معزوفة متكاملة ، وهى فى ذلك تبدو اشبه بعازف يتقن محاورة آلات موسيقية عدة ، فهى تتعامل مع السطح المعدنى بالحذف والإضافة والصقل واللحام والحفر ، قبل أن تعطيه بريقه الأخاذ بشكل نهائى يصبح معه جديرا بأن يحمل قيمة «الزينة» من ناحية ، ومن ناحية أخرى يحمل قيمة العمل الفنى الممتلىء بالمضامين والمعانى.

أما فى العمل رقم (٤) فإن الفنانة تأخذنا فى عالم بديع تشكله من خلال التلاعب بالمشغولات المعدنية بحرفية عالية ، يقوم التصميم على وحدات هندسية تلعب فيها الدائرة دور البطولة كمحور للكون وللمحيطات ، تبثنا شعورا باللانهائية ، قبل أن تضيف فوقها نصف كرة تنهمر منها حبيبات نحاسية كأنها فيض من المطر تندمج مع تشكيل بأجزاء دقيقة غائرة تصنع حالة من التباين الثرى ، ثم تلجأ لشكل المعين فى يمين التكوين وفى دلايتين فى وحدة عضوية متآلفة بين الأشكال الهندسية المجردة ، وهى تقوم بحفر وتفريغ ملامح مجردة لرجل يرتدى عمامة فوق الوحدات التى تتخذ شكل المعين ، قبل أن تقوم بطلاء أجزاء العمل على نحو يكسبه ثراءا على المستوى اللونى ، وذلك عبر تقنيات مختلفة مثل الطلاء بالفضة وأكسدة الطبقة الفضية ، وكذلك طلاء أشكال المعين بالذهبى المائل للوردى.



عمل رقم (٤)
دلاية معدنية،
مطلية بالفضة
والذهب الاحمر«روز جولد»

الفنانــة «إسـلام عبـد الرحمـن » مـن أولئـك المبدعيـن الذيـن تجذبهـم الآفـاق المفعمـة بالروحانيــة ، ولعـل اسـتغراقها فــى التـراث المصــرى القديـم مـن ناحيـة والتـراث الشـعبى والعربــى مـن ناحيـة أخـرى هـو مــا حـدا بهـا لاسـتعارة بعـض الرمـوز والمفـردات مـن عالـم رقصــة الدراويـش فـى عملهـا المعـروض رقـم (٥) والـذى يقـوم علـى عنصـر الدائـرة مـرة أخـرى ، ولكنهـا هـذه المـرة تسـتغل الشـكل الدائـرى لتقوم بحلـه تشـكيليا ليتخـذ شـكل راقـص التنـورة بشـكله التقليديـى المميـز ، بينمـا تبـدو ذراعـاه مرتفعتيـن لأعلـى تمسـك كل يـد بعصـا تتقاطعـان خـارج مسـاحة الدائـرة فـى محاولـة لكسـر الحـدود المنتظمـة للشـكل الهندسـى ، فـى زى راقـص التنـورة تتشكل مجموعـة مـن المفـردات الزخرفيـة الهندسـية ذات الحـس الشـعبى ، ثـم تتدلـى مـن الدائـرة (مركـز التصميـم فـى العمـل) ثـلاث أحجـار صغيـرة مـن العقيـق اللـون البرتقالـى ، يكسـب لونـه العمـل حيويـة وديناميكيـة ، ترتبـط بالتعبيـر عـن حركـة الراقـص المسـتمرة.

لقد استطاعت الفنانـة «إسـلام عبـد الرحمـن» ، ابنـة «المنيـا» ، وإحـدى المبدعـات اللاتـى نشـأن فـى أحضـان العراقـة وشـواهد التـراث ، أن ترتقـى بمفهـوم «الزينـة» علـى النحـو الـذى يتلائـم مـع هـذه القيمـة التـى أوردهـا الله فـى كتابـه الحكيـم ، والتـى تكمـل جانبـا هامـا مـن جوانـب الإنسـانية ، إنهـا القيمـة التـى تميز الإنسـان عـن غيـره مـن الكائنـات حيـن تصبـح غايـة فـى حـد ذاتهـا ، لا وسـيلة كمـا هـى الحـال عنـد باقـى المخلوقـات ، لقـد اختـارت الفنانـة مجـال المعـدن لتسـتعرض إمكانتهـا التصميميـة والتقنيـة ، ولتثبـت أن الإبـداع- مهمـا بلغـت صعوبـة تقنياتـه- لا يتحـدد بجنـس أو عمـر ، فأعمـال الفنانـة- التـى تنتمـى لجيـل الشـباب- تجسـد خبـرة سـنوات وتجـارب طويلـة وعميقـة ، اسـتطاعت خلالهـا أن تبـث المعـادن روحـا أصيلـة مسـتمدة مـن التـراث والجـذور الحضاريـة للمصرييـن ، إبـداع جديـر بإخلاصهـا لفنهـا وهويتهـا ، وكذلـك يضيـف لرصيـد المدينـة السـاحرة مـن إنجـاب الموهوبيـن والنوابـغ فـى كل المجـالات.



عمل رقم (٥)
دلاية معدنية
مطلية بالفضة المؤكسدة
مع احجار العقيق

إبداعات الفنانة
« أماني رمضان مصطفى »

رموز تولدت من رحم الطبيعة

فَمَنْ أنا بعد الزيارةِ؟
طائرٌ..
أم عابرٌ بين الرموز وباعةِ الذكرى؟
محمود درويش (١٩٤١- ٢٠٠٨م)

« الرمـــــــــز »..
مفردة لغوية موجزة ، وهى بقدر محدودية مادتها اللغوية (ثلاثة أحرف : ر- م- ز) إلا أنها بمثابة وعاء يتصمن لحشد من المعارف والمفاهيم والأيديولوجيات ، يختزل العديد والعديد من الصور والعبارات وأشكال متعددة (أخرى) لنقل الأفكار ، وعلى الرغم من أن علماء الأنثروبولجيا لم يتفقوا فيما بينهم على وضع تعريف دقيق لكلمة «رمز» ، بحيث يمكن قبوله والاعتراف به اصطلاحيا وأكاديميا ، لذا فقد اكتفى أغلبهم بالوقوف على العلاقة بين «شكل» الرمز ، و»الفكرة» التى يرمز إليها.
مع التوسع الكبير فى المجالات المعرفية التى يتم توظيف «الرمز» فيها يمكن تلخيص ماهية الرمزية فى كونها «إدراك شىء من خلال شىء بديل» بحيث تكن العلاقة بين الاثنين هى علاقة الخاص بالعام ، أو علاقة المحسوس بالمجرّد ، ، وذلك باعتبار أن «الرمز» (بصريا) هو وجود حقيقى ظاهرى ، وأن ما ينقله من معنى أو فكرة محددة هو قيمة «مجردة» ، كما نرمز بالصليب للعقيدة المسيحية ، وكما نرمز بغصن الزيتون إلى السلام ، وهكذا.

والواقع أن وجود الرموز قديم جدا ، فقد كانت إشارات الأيدى من أقدم اللغات التى مثلت شكلا هاما من أشكال التواصل بين الإنسان وبنى جنسه ، فرفع قبضة اليد يرمز إلى التهديد أو إعلان القتال ، كما أن الذراعين يرمزان للاستسلام فى نهاية الصراع أو المعركة ، ومع الوقت- ومع معرفة الكتابة- كانت الأبجديات مجموعة من الرموز التى تحمل كل منها دلالة أو معنى ، ففى اللغة المصرية القديمة كانت الشمس رمزا للحياة المتجددة ، وعين «حورس» هى رمز للاستشفاء ، والقراب مبسوط الشراع رمز للجنوب (حيث تبدأ رحلة النيل) ، وغيرها من الرموز.

اتفق العلماء كذلك على أن البعد الثقافى والنفسى يلعب دورا هاما فى تحديد دلالة الرمز و- كذلك- أهميته ، فرمز الصليب قد لا يجد صدىً لدى معتنقى الأديان الأخرى ، تمام كما هو الحال للألوان ، فكل لون دلالة رمزية ، لكنها تختلف من مجتمع لآخر ، فاللون الأبيض الذى يرمز للسلام أو الاحتفال لدى مجتمع ما ، هو رمز للحداد لدى مجتمع آخر.
إن للرمز قيمة كبيرة ، فالإنسان- وحده- هو الذى ينفرد عن باقى الكائنات بالسلوك الرمزى ، وبالقدرة على استعمال الرموز والتعامل عن طريقها ، وهو أحد المحركات الرئيسية للتمييز بين ماهو إنسانى وما هو «غير إنسانى» ، بل إن الثقافة فى محصلتها سوى نسق معقد من الرموز ، من هذا المنطلق سعت الفنانة «أمانى رمضان مصطفى» فى رحلتها الأكاديمية والفنية للبحث فى أغوار الأشكال ودلالاتها الرمزية ، يأتى هذا ضمن تخصصها فى واحد من أهم وأدق فروع العلوم الإنسانية ، وهو علم النفس والصحة النفسية ، لذا.. فإن الفن لديها غاية وأداة : هو غاية تطل من خلاله على ذاتها وهويتها ، وهو أداة تسعى عبر توظيفه لتطوير الأساليب التربوية وترويض السلوك الإنسانى.

تختار الفنانة «أمانى رمضان» عالم الرموز بكل ما فيه من تبسيط وإيجاز لتقدم مفردات الحياة والطبيعة من حولها ، وهى فى ذلك لا تعمد إلى طرق مختصرة ، لكنها تسلك مسارا وعرا يقوم على دراسة الطبيعة أولا ، ثم تستشف منها أهم معطياتها ومفرداتها البصرية فى الخط واللون ، وتعمد إلى دراسة مدلولات كل قيمة تشكيلية على حدة ، قبل أن تصهر كل هذا فى بوتقة شخصية خاصة بها ، وبحيث تدمغ المنتج النهائى بطابع غير تقليدى وغير متكرر.

على سبيل المثال حين نتأمل فى تصميمها لزهرة التوليب ، تلك الزهرة الرقيقة ذات القيمة التاريخية فى أوروبا ، لا سيما خلال القرن السابع عشر ، والذى شهد ما يعرف بظاهرة «جنون التوليب» ، سنجد الفنانة وقد اختارت



(شكل ١)
تصميم علامة زهرة التوليب- رسم ديجيتال

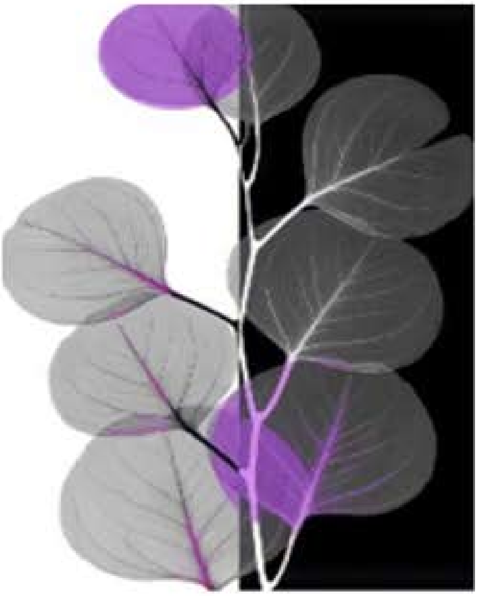


(شكل ٢)
أعشاب نباتية شفافة- رسم وتصوير بتقنية الـ«Digital» من أعمال الفنانة «أمانى رمضان مصطفى»

اختارت ثلاثة ألوان هى الأزرق والوردى والبنفجسى ، موزعة فى أعلى ومنتصف وأسفل التكوين ، بينما تبدو أوراق الزهرة ملونة بدرجة رقيقة من الأخضر المائل للزرقة ، وقد وظفت الفنانة تقنية الـ«Digital Painting» (أو التصوير الرقمى) للحصول على درجات وشفافيات تنقل معنى الرقة الكامنة فى الزهرة فى قالب رمزى شديد الحساسية.

اللجوء إلى شكل الدائرة (ثنائى التكرار) له دلالات رمزية كذلك تضعها الفنانة نصب عينيها ، فالدائرة رمز للانهائية ، فى إشارة واضحة للعمر الطويل (نسبيا) لزهرة التوليب ، والدائرة هى رمز القداسة فى المسيحية ، وفى حضارة الهندوس هى عين البصيرة الداخلية (أو عين المعرفة) ، هنا تصبح الزهرة- من خلال ارتباطها بالدائرة- رمزا لكل معانى الرقى والمجد والثقافة ، أما الثنائية التى تظهر من خلالها الدائرة فهى تجسد مفهوم العلاقات الإنسانية والعاطفية الوثيقة التى ترتبط بهذه الزهرة فى التاريخ ، فقبيل انتهاء الحرب العالمية الثانية استقبلت «كندا» في ذلك الوقت الملكة «جوليا» ملكة «هولندا» التي تركت بلدها إثر اندلاع الحرب واستقبلها الكنديون في بلادهم ومنحوها مساحة من الأرض لتكون أرضاً هولندية تستطيع فيها أن تنجب وليّ العهد ، وعِرفاناً منها بجميلهم أرسلت لهم الملكة مائة ألف زهرة من زهور التوليب ليزرعوها في بلادهم وتحولت بالتالي إلى رمز عالمي للصداقة بين الشعبين (شكل رقم ١).

ويبدو أن الشكل الدائرى له وقع شديد الخصوصية لدى الفنانة «أمانى رمضان مصطفى» ، يؤكد على ذلك توظيفها له فى أكثر من عمل ، ففى (شكل ٢) تستلهم الفنانة أشكال النباتات فى تكوينات هرمية مقلوبة ، تتقاطع مع شكلين دائريين ، وهى تلجأ- من جديد- لطبقات «Layers» لونية شفافة ، كأنها تغوص من خلال عين ميكروسكوبية فى أنسجة الأوراق والأفرع ، وتلجأ إلى درجات رمادية هادئة



(شكل ٣)
تصميم علامة أرواق الكافور-
رسم وتلوين بتقنية
الـ«Digital Painting»

من الأخضر والبنفسجي ، وهي بذلك تبث شعورا مضاعفا بالهدوء والسكينة ، سواءا عبر الأشكال والمساحات أو عبر الألوان المختارة بعناية.

من حيث العلاقات التشكيلية فإن اختيار الشكل النباتى على هذا النحو له صلة وثيقة برموز الأنثوية فى الحضارات القديمة ، فالمثلث ذو الوضع المقلوب هو الممثل للرحم ، كما أن الإلهات القديمة التى جُسدت فى تماثيل صغيرة بهيئات عارية هن ربات للخصوبة ، أما رمزهم فهو مثلث مقلوب مرسوم بالنقاط أو الحزوز المتجاورة ، وعلاقة الشكلين : الدائرة والمثلث المقلوب ، ذات صلة رمزية مباشرة بفكرة الخلق والميلاد والتجدد.

وللطبيعة دور هام فى خلق عالم الرموز ، كانت الطبيعة هى المعلم الأول الذى ألهم الإنسان للبحث عن وسائل شتى للتواصل والتعبير ، فهزيم الرعد وحفيف الأشجار وخرير الجداول المنسابة وغيرها ، كلها.. كلها كانت تمثل لغات متعددة لأشكال وسبل الحياة ، ومنها استوعب الإنسان قيمة الصوت ، وصار لكل تأثير صوتى
رمزية معينة لديه تعطى معنى أو قيمة ، لهذا.. تحرص فنانتنا على تجديد هذا الحوار مع عناصر الطبيعة ، ففى تجربة ثالثة ضمن أحدث أعمالها تختار فرعا من أوراق نبات الكافور بأشكالها المستعرضة (التى تقترب بدورها من الهيئة الدائرية) ، لكنها هنا- من جانب آخر- تلجأ لخلق عالم متباين بين الأشكال العضوية الرقيقة والمساحة الهندسية التى تحدث ما يشبه جدارا تتسلقه الأفرع ، وترتكز عليه ، ومن ناحية أخرى تؤكد على هذا التباين من خلال الدرجات اللونية التى تتحاور مع مساحة الأسود تارة ومساحة الأبيض تارة أخرى (شكل ٣).

وشـجرة الكافـور واحـدة مـن أطـول الأشـجار عمـرا ، عـلاوة علـى كونهـا مصـدرا لمـواد تحافـظ علـى نضـارة الجديـد ونمـو الأسـنان ، وهنـا يبـدو الاختيـار ملائمـا لمفهـوم الرمزيـة التـى تنتهجهـا «إيمـان رمضـان» ، حيـث تحفز كل تلـك المعانـى المسـتترة المتلقى ليبحـث ويفتـش فـى قيمـة العنصـر حتـى يفهم ويتـذوق دلالاتـه العميقـة ، بـدلا مـن مجـرد التوقـف عنـد الجمـال الظاهـرى الشـكلى.



(شكل ٤)
تصميم علامة رمزية لنبات الزيتون-
Digital Painting

وتسـتمر الفنانة فى اسـتلهام أوراق النباتات مـن الطبيعـة لتصيـغ بهـا رموزهـا ، ففـى (شـكل ٤) تتخـذ مـن أوراق الزيتـون مـادة بصريـة جديـدة ، وشـجرة الزيتـون هـى رمـز لـ»أثينـا» ، وهـى شـجرة أكروبـول العاصمـة اليونانيـة ، ولـذا فهـى تُصـور علـى النقـود ، تلجـأ الفنانـة فـى هـذ المـرة للأسـود ليتحـول العنصـر الأساسـى لصـورة ظليـة «Silhouette» ، تتنـوع فيهـا تفاصيـل وأحجـام واتجاهـات الأوراق ، مـع دخـول العنصـر الدائـرى فـى حـوار هندسـى بليـغ ، اختيـار اللونيـن الأخضـر والبنفسـجى ، الأخضـر برمزيتـه لفكـرة البعـث ، فهـو لـون «أوزوريـس» ولـون الجنيـات الجنائزيـات عنـد المصـرى القديـم ، ولـون الربيـع عنـد الصينييـن ، واللـون البنفسـجى باعتبـاره رمـزا للشـجن ونصـف الحـزن ، هـو لـون رداء المسيح فـى لحظـات المعانـاة ، ولـون الملائكـة فـى الصـور الدينيـة ، وبتجـاور اللونيـن يكتمـل المعنـى الـذى يـزاوج بيـن الألـم والخصوبـة فـى سـبيل لحظـة الميـلاد واسـتمرار الحيـاة.

وتسـتمر تجـارب الفنانـة فـى تجريـد الأوراق النباتيـة المختلفـة لتبلـغ بهـا مرحلـة الرمـز المعبـر عـن منتـج أو مؤسسـة أو حـادث معيـن : فنجـد تصميـم رمـز لنبـات البابونـج ، وتصميمـا آخـر لورقـة نبـات الزيتـون ، وثالثـا لزهـرة القرنفـل ، وغيـر ذلـك الكثيـر (شـكل ٥) ، وهـى تجيد توظيـف قيمـة الخـط الأسـود الرشـيق للتعبيـر عـن هـذه الرمـوز ، مـع اسـتخدام لـون واحـد غالبـا ، أو تقتصـر التجربة علـى توظيـف الأبيـض والأسـود فقـط ، وتتجلـة عبقريـة الفنانـة فـى ذلـك التلخيـص الـذى يبلـغ بالعنصـر حـدا يجعـل معـه المتلقـى العـادى (غيـر المتخصـص) قـادرا علـى حفظـه

، واستدعائه من الذاكرة ، بل ورسمه بأبسط الأدوات والخطوط ، الأمر الذى يعد من الناحية الأكاديمية سمة أساسية من سمات تصميم الرمز أو الشعار الناجح بصريا ووظيفيا.

أخيرا.... فقد أورد الكاتب «فيليب سيرينج» فى كتابه «الرموز فى الفن والأديان والحياة» فقرة يقول فيها :

[لقد آثر البشر دائما إحاطة أنفسهم بالرموز ، ومازالوا حتى الآن يحافظون على هذه الرغبة ، سواءا كنا نقرأ أو نسير ، فإن أبصارنا تقع على على رموز ، ولو أننا لا نعيرها أحيانا أى انتباه ، وتلك هى الحالة بالنسبة للعلامات المستخدمة فى الكتابة أو بالنسبة للكثير من الصور الإعلانية على واجهات المتاجر ، وكذلك على الطرقات ، تماما كما هو الحال فى مثال الأسد الذى يزين عربات إحدى شركات تصنيع السيارات الفرنسية الكبرى ، إلا أن اختلاف الدلالات لرمز ما له أهمية تتمثل فى السماح لنا بالانتقال من دلالة لأخرى ، وذلك إذا لم نصطدم بمشكلة تتعلق بمفهوم الرمز نفسه]

إن هذا يعنى أن عالم الرموز الذى اختارته الفنانة «إيمان رمضان مصطفى» عالم غنى ، لا تنتهى أشكاله ولا تنحصر دلالاته ، وقد انحازت فنانتنا للطبيعة ، أوراق ونباتات وغصون وأشجار ، تستلهم وتصيغ وتختزل وتأخذنا معها فى عالمها البسيط والبليغ ، لنجد انفسنا فى النهاية نلتقط ونختزن الكثير فى لحظات معدودة ، شديدة التكثيف ، ولنستعيد معها- بثقة ويقين- قول الشاعر الفرنسى «شارل بودلير» (١٨٢١-١٨٦٧م) :

[العالم.. ماهو إلا غابة من الرموز]







(شكل ٥)
مجموعة من العلامات والرموز التى تستلهم فيها الفنانة «إيمان رمضان مصطفى» عناصر نباتية مختلفة

الفنانة «أمل أبو زيد»

«نيث» النسج المعاصر
الطبيعة تتخلق فى الخطوط والخيوط

ما إن تلقيت السيرة الذاتية للفنانة المبدعة أ.د/ «أمل أبو زيد» مرفقة بمجموعة من التصميمات الزخرفية التى تقوم على تقنيات الرسم والتلوين الرقمى ، حتى استرعتنى بعض السطور التى تشير إلى تجاربها فى مجال الخزف ، ثم مع الاقتراب أكثر فأكثر من مشوارها الإبداعى أدركت أن أعمالها فى مجال النسيج لا تقل أهمية ولا قيمة عن المضمارين السابقين ، لم تدُم حيرتى طويلا أمام هذا التنوع و»الوثبات» التشكيلية والتقنية التى تميز تاريخها الفنى ، وذلك حين علمت أن تخصصها الأكاديمى هو طُرُق تدريس الفنون ، أى أن الجانب الأكاديمى لديها شكل ملامح شخصيتها الفنية التى تخوض تجارب الفنون البصرية ، تجربة تلو تجربة ، غير عابئة بحسابات المكسب والخسارة ولا المحصلة النهائية ، إذ تبقى غايتها الأساسية هى بلوغ منهجية سليمة لغرس الإبداع فى وعى طلابها ، ونشره بين أجيال المتعلمين والمجتمع ككل ، لا مجرد إنتاجه وحسب ، وعلى الرغم من ذلك- وكى نكون منصفين- فإن أعمالها تترك أثرها على المتلقى ، سواء تعلق الأمر بالتصميم أم بالتقنية.

ثم جاء قرارى على الفور بالبحث فى أعمالها النسجية ضمن معرضها المميز والذى حمل عنوان «الخط والخيط» ، وذلك استنادا على عدة نقاط :

أولا : ذلك التنوع التقنى فى الأشكال المنسوجة ، بحيث لم تدع الفنانة شكلا من أشكال النسج لم توظفه فى أعمالها ، الأمر الذى اعتبرتُ معه التجربة- إلى حد كبير- نموذجا رائدا فى مجال فنون النسيج.

ثانيا : لاختيار عنوان المعرض دلالة هامة فى انتماء الفنانة لهويتها المصرية ، فالفنون المصرية القديمة من أكثر الفنون التى احترمت قيمة الخط ؛ محددا

للأشـكال والمرئيـات ، وناقـلا للغـة ، ومعبـرا عـن المعانـي والقيـم المختلفـة ، عـلاوة علـى ذلـك السـبق الـذى حازتـه مصـر فـى فنـون النسـيج لا سـيما خـلال العصـر القبطـى ، والـذى أنتـج إبداعـا أبهـر- ولا زال- عيـون العالـم.
ثالثـا : كان النسـيج- ولـم يـزل- واحـدا مـن أهـم الصناعـات فـى مدينـة «أسـيوط» ، مسـقط رأس الفنانـة ، وهـى إذ توجـه إبداعهـا فـى معـرض «الخـط والخيـط» لفنـون النسـيج فإنهـا تعكـس مظهـرا مـن مظاهـر الانتمـاء لمدينتهـا العريقـة ، ممـا يجعـل التجربـة هنـا جـزءا هامـا مـن تكويـن الشـخصية الفنيـة.
ولكونـى مغرمـا بتأصيـل التجـارب الإبداعيـة ، ولكونـى مؤمنـا بأنـه لا إبـداع يتولّـد مـن عـدم ، وإنمـا هـو نتـاج مـوروث طويـل مـن الثقافـات الممتزجـة ، والمطالعـات ، عـلاوة علـى التجـارب الذاتيـة المتراكمـة للمبـدع منـذ اللحظـة التـى تتفتـح فيهـا عينـاه علـى المرئيات والمشـاهد ، وينفتـح فيهـا عقلـه علـى الأفكار والمعتقدات ، فقد وضعـت «التأصيـل» نُصـب عينـىّ ، جاعـلا منـه غايـة هامـة فـى كل دراسـة لـدىّ تتمحـور حـول إبـداع مـا ، وعلـى الفـور شـرعت فـى البحـث حـول أصـول تجربـة «أمـل أبـو زيـد» فـى مجـال النسـيج ضمـن معرضهـا المميـز «الخـط والخيـط».
لطالمـا كنـت مؤمنـا بـأن للنسـيج قيمـة تتجـاوز الأهميـة الوظيفيـة التقليديـة ، لا سـيما وأن الأسـاطير فـى ثقافـات العالـم شـرقا وغربـا قـد حـوت تفاصيـل تتعلـق بـه ، وبدوره فـى مفهـوم الخلـق ، وإعـلاء القيـم النبيلـة مثـل الإخـلاص والتفانـى ، ففـى اللاهـوت المصـرى القديم تطـل علينـا «نيـث» ، الحاميـة لـ»سـاو» ، عاصمة المقاطعة الخامسـة مـن مقاطعـات الوجـه البحـري (صـا الحجـر الحاليـة) ، والتـى صـارت لهـا مكانـة مقدسـة منـذ عهـد الأسـرة الأولـى ، وباعتبارهـا رمـزا للخلـق وللنسـيج ، كان عليهـا أن تجـدد العالـم  علـى نولهـا يوميـا ، ويسـجل جـدار داخلـي للمعبـد فـي إسـنا سـرداً للخلـق نيـت وهـي تخـرج فـي بدايـة الخلـق أول أرض مـن الميـاه الأزليـة «نـون» ، أمـا اسـم «نيـث» بالهيروغليفيـة فهـو يُظهـر شـكلا أشـبه بنـول النسـيج ، وذلـك قبـل أن تندمـج مـع الإلهـة «أثينـا» ، تلـك الإلهـة التـي نسـجت كل العالم على نولها، كما تقول الديانتان الإغريقية والرومانية.
وكمـا تـروى «الأوديسـة» تظـل الزوجـة الجميلـة «بنيلوبـى» علـى وفائهـا لزوجهـا «أوديسـيوس» ، أحـد أبطـال حـرب «طـروادة» ، والـذى جعلهـا غيابـه- عـلاوة علـى جمالهـا الأخّـاذ- مطمعـا لنبـلاء المدينـة ، ولأنهـا خشـيت أن يثيـر صدهـا الصريـح لهـم العـداء تجاههـا وتجـاه وليدهـا ، فقـد لجـأت إلـى حيلـة مفادهـا أنهـا سـتختار أحدهـم فـور أن تنتهـى مـن نسـج كفـن لوالدهـا «لارتيـس» ، لكنهـا ظلـت تنسـج كل يـوم جـزءا فـى النهـار ، حتـى إذا جنّ عليهـا الليـل هدمـت مـا قامـت بنسـجه كـى لا ينتهـى عملهـا ، إلـى أن عـاد زوجهـا ، فوجدهـا فـى انتظـاره ، نموذجـا للوفـاء والإخـلاص والمكـر الأنثـوى ، وهكـذا.. فـإن التجربـة التـى يقدمهـا معـرض «الخـط والخيـط» فـى مجملهـا هـى مزيـج مـن اسـتدعاء التـراث والتعبيـر عـن شـخصية شـديدة الخصوصيـة والتفـرد للمبدعـة «أمـل أبـو زيـد».

فـي أحـد أعمالهـا المعروضـة (شـكل ١) يتجلّـى لنـا هـذا الحـس المرهـف الـذى تتمتـع بـه الفنانـة ، هـى عاشـقة فـى المقـام الأول للطبيعـة ، تـرى فــى الزهـور والنباتــات لغــة متعــددة الــدلالات والمعانــى ، تعمــد الفنانــة لإســناد دور البطولــة لزهـرة تشـبه الأوركيـدا ، تعلـوا مجموعـة مـن الأفـرع والأوراق الخضــراء ، ثـم تتمــدد منهــا فـى انسيابية أفـرع أخـرى بعضهـا يحمـل براعـم دقيقـة الحجـم ، قبـل أن تحيـط التكويـن بمسـاحات هندسـية متفاوتــة الأحجـام ، يتوسـطها مسـاحة بلـون سـماوى وكأنهـا نافـذة تنفتـح علـى فضـاء لا ينتهـى ، تتيـح لعيـن المشـاهد أن يتعمـق- دون عوائـق- فـى مركـز العمـل ، أمـا الأشـكال الهندسـية الدقيقـة القاتمـة التـى تتـوزع علـى جانبـى العنصـر الأساسـى يمينـا ويسـارا فهـى تخلـق مـا يشـبه النغمـات الموسيقية ذات الإيقـاع الرصيـن ، وتسـاهم فـى ترسـيخ المفـردات ، بالاشـتراك مـع الخلفيـة ذات الأزرق القاتـم.



(شكل ١)
من أعمال الفنانة «أمل أبو زيد» ف
ى معرض «الخط والخيط»

تجيـد الفنانـة التلاعـب بالمسـتويات علـى نحـو مميـز ، وتوظـف ملامـس النسـيج علـى مختلـف تقنياتـه لتمنحنـا إحساسـا بالثـراء البصـرى سـواءا مـن حيـث الألـوان أو مـن حيـث الملامـس أو مـن حيـث مسـتويات الظـلال التـى تلقيهـا العناصـر علـى سـطح العمـل ، ويظـل الإطـار الخشـبى ذو اللـون البنـى الداكـن محوريـا فـى إكسـاب العمـل مزيـدا مـن الارتبـاط بالطبيعـة ، إنـه ذكـاء الفنـان الـذى لا يغفـل أدق التفاصيـل منـذ المراحـل الأولـى للعمـل وحتـى وضـع اللمسـات الأخيـرة وطريقـة العـرض الملائمـة.

وفـى عمـل آخـر تنقلنـا الفنانـة إلـى مسـتويات مغايـرة مـن الإيقاعـات البصريـة المميـزة ، وذلـك حيـن تلجـأ لاسـتخدام الخيـوط المتقاطعـة فـى اتجاهـات مختلفـة لتمنحنـك إحساسـا بشـفافية المسـطحات ، فـى مركـز العمـل تصنـع إطـارا هندسـيا علـى شـكل المربـع ، ثـم تبـدأ فـى مـلأه بخيـوط منسـوجة كأنهـا شـبكة عنكبـوت متقنـة البنـاء ، تمنحنـا الفنانـة مـن خلالهـا إحساسـا بالعمـق ، أمـا العناصـر الأساسـية فهـى تلـك الزهـور الصفـراء والبرتقاليـة التـى تعكـس ألوانهـا حيويـة وديناميكيـة ، يؤكـد علـى حيويتهـا تلـك الأغصـن الملتويـة فـى ليونـة ورقـة ، ويتجـاوب معهـا مسـاحة هندسـية زرقـاء فـى أسـفل إلـى يميـن التكويـن ، تصنـع مـن خـلال التكامـل اللونـى حالـة مـن الجـذب البصـرى شـديد التأثيـر ، ومـن خـلال لمحـة رقيقـة لا تتأتّـى إلا

لفنان لـه هـذا الإحساس النبيل تظهر لنـا فراشـة تحـوّم بيـن الزهـور المجسـدة ، لتثبـت لنـا «أمـل أبـو زيـد» أن اندماجهـا مـع الطبيعـة هـو نـوع مـن أنـواع التبتّـل والتغنـى بـكل مـا أبدعـت يـد الخالـق (شـكل ٢).

ثـم فـى عمـل ثالـث تتقـن مـن خلالـه الفنانـة توظيـف الفـراغ بشـكل استثنائى تتجسـد للمشـاهد زهرتـان بيضـاوان محاطتـان بالبرتقالـى ، وكأنهمـا عروسـتان قـد توجتهمـا الطبيعـة ضمـن الاحتفـال بعـرس الربيـع ، ثـم تتحـرك يمينـا ويسـارا ولأعلـى ولأسـفل أوراق شـجرية متباينـة الالتـواءات والأحجـام ، ينحنـى بعضهـا كأنهـا تسـجد للخالـق شـكرا ، وينتصـب بعضهـا الآخـر كأنـه يعلـن عـن وجـوده فـى تحدٍ وتقديس لقيمـة الحياة ، الظـل الذى يتشـكل هنـا نتيجـة لهـذه الحـركات والأوضـاع المتنوعـة يتـرك لدينـا انطباعـا بوجـود طقـوس صـوفيـة شـديدة الإخـلاص والتفانـى فـى الوجـود وخالقـه ، أمـا الفـراغ الـذى يشـكل نصـف مسـاحة العمـل تقريبـا فـإن الفنانـة تلجـأ إلـى حلـه حـلا تشـكيليا فريـدا بحيـث لا يطغـى علـى الأشـكال الأساسـية ويحتفـظ فـى الوقـت نفسـه لـه بخصوصيـة ودور هـام لإظهـار أبطـال العمـل ، فتقـوم بصياغـة أشـكال نباتيـة مجـردة أشـبه بالمنمنـات البسـيطة تتـردد فيهـا مـرة أخـرى ألـوان البرتقالـى والأخضـر ، محققـة بذلـك وحـدة عضويـة بيـن كل أجـزاء العمـل ، ومـرة أخـرى تمنحنـا شـعورا بالانغمـاس فـى الطبيعـة مـن خـلال الإطـار الخشـبى متعـدد المسـتويات ، والـذى يتم اختيـار لونـه عن حساسـية عاليـة ورقـى غيـر تقليـدى فـى مسـألة الاختيـار والموائمـة بيـن المحتـوى وطريقـة عرضـه (شـكل ٣).



(شكل ٢)
من أعمال الفنانة «أمل أبو زيد»
ضمن معرض «الخط والخيط



(شكل ٣)
من اعمال الفنانة
«أمل أبو زيد»
فى فنون النسج

ومـن الأبيـض إلـى البرتقالـى إلـى الأصفـر المشـرق الـذى يظهـر فـى عملهـا المعـروض (شـكل ٤) تأخذنـا الفنانـة فـى رحلـة عبـر تقنيـات متعددة المهـارات والأسـاليب ، بيـن التطريـز والإيتاميـن والكانفـاه وغيرهـا مـن فنـون النسـج المختلفـة وذلـك بغيـة أن تقـدم لنـا عالمـا متكامـلا مـن الطبيعـة بـكل مـا تحـوى مـن ملامـس وأنسـجة ولحـاءات ، إنهـا بالأحـرى تحـاول أن «تنسـج» الطبيعـة ، ولكـن مـن خـلال رؤى تصميميـة مختلفـة ، حيـث تعمـد إلـى وجـود بعـض الخطـوط الهندسـية أحيانـا والتـى تشـكل إيقاعـات مغايـرة لـكل هـذه الأشـكال العضويـة التـى تميـز الطبيعـة ،



(شكل ٤)
من إبداعات
« أمل أبو زيد»

كمـا تلجـأ لإبـراز الأشـكال والعناصـر بأكثـر مـن وسـيلة حتـى يظـل العمـل مصـدرا للإيحـاء بالحركـة وتفـاوت الأبعـاد والديناميكيـة المتجـددة.
وتسـتدعى مبدعتنـا مـن الفنـون الفارسـية القديمـة طائـرا كان يهيـم بـه الملـوك ، تـزدان بـه قصـور الأكاسـرة ، إنـه الطـاووس ، بـكل مـا يحـوى مـن ألـوان وزركشـات ، أمـا اللافـت للنظـر هنـا أن الفنانـة تحيـل ريـش الطـاووس إلـى وحـدات لا تشـبه إحداهـا الأخـرى ، لا فـى الحجـم ، ولا فـى المجموعـة اللونيـة المسـتخدمة ، الطـاووس هنـا يبـدو منفصـلا بشـكل كلـى عـن سـطح العمـل ليوحـى بمزيـد الأبعـاد والعمـق الـذى يتشـكل عبـر الظـلال الملقـاة هنـا وهنـاك ، بينمـا تحيـط بـه شـبكيات نسـجية وأشـكال مسـتلهمة مـن أوراق النبـات.

جسد الطاووس نفسه مع الريش الممتد يشكل هيئة هرمية تمنح المشاهد إحساسا برسوخ العناصر ، واتزان التصميم ، بينما تبدو فى الخلفية مساحة دائرية بلون بنفسجى مفعم بالنبل والشجن ، وكل هذا يحويه فضاء من درجة دافئة مضيئة كأننا نستقبل صباحا جميلا فى روضة ، كل ما فيها يشى بالسحر والجلال (شكل ٥).



(شكل ٥)
من أعمال «أمل أبو زيد»
فى معرض «الخط والخيط»

إن ما تقدمه الفنانة «أمل أبو زيد» فى تجربتها «الخط والخيط» لهو إبداع جدير بالملاحظة والدراسة ، فهو نتاج جهد وصبر وعناية بكل تفصيلية ، الطبيعة التى اختارت «أبو زيد» لتجسدها هنا لا مجال للعشوائية فى التحاور معها ، لذا.. فإن ما يتراءى لى تماما أن مبدعتنا قد تأملت جيدا ، وأنصتت مرارا ، ولمست كل عنصر عن قرب ، لذا.. صارت الحياة تطل فى كل خط ترسمه ، وكل خيط تنسجه ، إنها- بلا مبالغة- «نيث» العصر الحديث ، تهب الخطوط والخيوط جمالا ، تبث فيها روحا إبداعية عالية القيمة ، إنها «بنيلوبى» التى تغزل للطبيعة ثيابا ، فى انتظار أن يرحل الشتاء فتستفيق الزهور والثمار ، وإن كانت «بنيلوبى» لم تكمل ما بدأت ، فلا شك أن «أمل أبو زيد» لازال فى جعبتها الكثير لتكمل خطوطها وخيوطها ، و..... مشوار إبداعها المميز.

أتساق الطبيعة وأعماقها
فى أحدث إبداعات

الفنانة «إيمان ريحان»

كلما طالعت الكتب المقدسة وجدت دائما صلة ما بين فكرة الخلق وتفاصيل الاتساق بين الكائنات والمظاهر من ناحية ، وحكمة التأمل وفريضة التفكر والتدبر من ناحية أخرى ، فقد ورد فى «إنجيل متى» «تأملوا زنابق الحقول.. وطيور السماء» [مت ٦ : ٢٨ ، ٢٦] ، كما نقرأ فى «لوقا» «تأملوا الغربان : إنها لا تزرع ولا تحصد ، والله يقيتها» [لو ١٢ : ٢٤] ، ونقرأ فى سفر «الأمثال» « اذهب إلى النملة أيها الكسلان. تأمل طرقها، وكن حكيمًا» [أم ٦ : ٦] ، ثم تأتى آيات القرآن لتمتلىء بأوامر مباشرة فى سبيل الوقوف على سر الخلق وبواطنه ، فنجد ﴿ وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ * وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ * وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ (الذاريات ٤٧ : ٤٩) ، ويأتينا قوله فى سورة «الرعد» ﴿ اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ ﴾ (الرعد ٢) ، وأيضا قوله تعالى ﴿ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ * وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ * وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ * وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴾ (الغاشية ١٧ : ٢٠) ، وغيرها من الآيات التى تربط دائما بين الخلق والتأمل ، بين صنعة الله وبين تنامى الوعى والإدراك ، وهكذا.

تداعـت هـذه السـطور إلـى عقلـى بينمـا كنـت أطالـع مـا كتبتـه الفنانـة «إيمـان ريحـان» فـى معـرض حديثهـا عـن أحـدث تجاربهـا الإبداعيـة ، حيـث قالـت : [إن وراء كل بسـاطة تعقيـد ، ووراء كل تعقيـد بسـاطة ، فالكـون بأكملـه رغـم بسـاطة ظاهره إلا أنـه معقـد بتفاصيلـه ودقائقـه ، إننـا- مثـلا- نجـد فـي فطـر عيـش الغـراب شـكلا بسيط فـى مجملـه ، أمـا إذا تأملنـا فـي داخلـه وتفاصيلـه سـنجد كمـأ مـن التعقيـد وكأنـه عالـم خفـي وراء بسـاطة الهيـأة الظاهريـة ، فالأعمـاق لايدركهـا إلا مـن يغـوص بداخلهـا ودائمـاً فـى الأعمـاق هنـاك كل ماهـو خفـي مثيـر]

ولا أذيـع سـرا إذا قلـت أننـى فـور تسـلمى ملـف أعمـال الفنانـة «إيمـان ريحـان» هيـأت نفسـى لنمـاذج سـهلة التنـاول ، مباشـرة المعنـى ، لا سـيما وقـد شـرفت قبـل عـام بالتعـرف علـى أعمالهـا فـى مجـال منتجـات الحلـى مـن خـلال تشـكيل المعـادن ، وكتبـت- قـدر مـا أسـعفنى الوقـت والإمكانـات وقتـذاك- دراسـة حملـت عنـوان «ابتهـالات تزيـن منظومـة الجمـال» ، وأقـول قـدر مـا أسـعفنى الوقـت لأننـى كنـت مرتبطـا بزمـن بـدا قياسـيا حينهـا لخـروج كتـاب «فهرسـت فنانـى مصـر» للنـور بعـد أن عانـى بعـض المعوقـات التـى أخـرت صـدوره ، وأشـير إلـى الإمكانـات لأننـى وجـدت نفسـى مدفوعـا بالـ»مذاكـرة» والاطـلاع ، وذلـك لأسـتطيع الإلمـام بمجـال خـاص جـدا هـو تشـكيل المعـادن ، عـلاوة علـى كونـه خـارج تخصصـى الأكاديمـى (التصويـر الجـدارى).

هـذه المـرة كنـت أمنّـى نفسـى بمجهـود أقـل للاطـلاع وصياغـة تحليليـة أكثـر سـهولة ، ظنـا منـى- وإن الظـن لا يغنـى مـن الحـق شـيئا- أننـى قـد أحطـت بفكـر ورؤى وأسـلوب الفنانـة «إيمـان ريحـان» ، فـإذا بـى أفاجـأ بتجربـة مختلفـة تمـام الاختـلاف فـى التنـاول والبحـث والتعمـق ، تختلـف كليـة عـن تجربتهـا السـابقة فـى المعنـى وتفاصيـل المنتـج النهائـى ووظيفتـه ، وإن ظـل هنـاك قاسـم مشـترك تـدور الفنانـة فـى فلكـه ، وهـو تخصـص تشـكيل المعـادن ، الـذى تثبـت فيـه دائمـا أن تخـوض تحديـا صعبـا ، وهـى تنجـح فـى كل مـرة بتفـرد وتميـز يسـتحقان الإشـادة.

اسـتغرقت الفنانـة «إيمـان ريحـان» فـى مفـردات الطبيعـة ، دعتنـا- بإلحـاح- لنغـوص فـى الطبيعـة كـى نستشـرف مـا لا نـراه ، ونفهـم تفاصيـل مانـراه ، فـى أكثـر مـن عمـل إبداعـى وضعتنـا الفنانـة أمـام حـوار لا ينتهـى مـن المفـردات والأبجديـات البصريـة مـع المعلـم الأول ، الطبيعـة ، ذلـك المعلـم الـذى أورثنـا الحكمـة ، وألهمنـا الإبـداع ، وبلـغ بنـا أعلـى مراتـب الإيمـان واليقيـن بـأن ثمـة خالـق ، صـور فأتقـن فأبـدع.

فى أحد هذه الأعمال يتبدى أمام المتلقى وكأن ثمة فجوة عميقة بفعل نظرة متأملة ، شغوفة ، أطلقتها عينا «إيمان ريحان» باتجاه كتلة صماء راسخة لجبل ، أو ما شابه ، فانكشفت قشرته الخارجية ، والتى- على صلابتها- تبدو- أمام أدوات الفنانة- طيعة ، لينة ، هذه الطواعية والليونة لا تفصح- فى الحقيقة- عن مدى صعوبة التقنية ، ومدى ما تتكبده الفنانة من عناء فى سبيل تقديم «عرضها» الشيق ، المثير بصريا وفكريا.
تنفتح المستويات الخارجية لتتلقف أعيننا العديد من المظاهر والأشكال والمفردات المتعددة الألوان والملامس ، ربما كائنات ، ربما خامات طبيعية ، ربما هى أمعاء الجبل ، تشكو وتئن فى صمت ، هذا هو المعنى الذى تحاول الفنانة أن تكشفه : فربما كان خلف الصمت والمظهر البديع الذى يتبدى هنا فى النباتات وركض الغزال فى مقدمة العمل حالة أخرى من العناء والمخاض وحديث لا ينتهى.



(شكل ١)
من أعمال معرض «أعماق معدنية»
للفنانة إيمان ريحان

تبدو التقنية التى توظفها الفنانة معقدة ، متعددة المراحل ، تتفاوت فيها الأعماق والمستويات ، فهنا قص وثنى وتطعيم وحفر وتشكيل ومعالجات كيميائية معقدة ، هنا قيمة أخرى للعمل تكشف عن عمق البحث الذى تجريه الفنانة كى تقدم لنا هذا العمل ، فريضة «التأمل» هنا تصبح ذات بعدين : بصرى ، ومضمونى ، وهى تتصل اتصالا وثيقا بطبيعة الدراسة الأكاديمية التى تشكلت عبرت سنوات لدى «إيمان ريحان» (شكل ١).

تؤكد «إيمان ريحان» من خلال أحدث أعمالها على مفهوم «النسق الرياضى» الذى يقوم عليه النظام الكونى ، ومنه- ضمنيا- كل مفردات

الطبيعة ، مصداقا لقوله تعالى ﴿ الشَّمسُ والقمرُ بِحُسبَان * والنَجمُ والشَجَرُ يَسجُدَان * والسَمَاءَ رَفَعَهَا ووَضَعَ المِيزَان ، ألَا تَطغَوا فِى المِيزَان ﴾ (الرحمن ٥ : ٩) ، حيث تلجأ إلى ما يعرف بـ« التصميم البارامترى» ، وهو منهج فى التصميم يقوم على يتم تشكيل السمات والمفردات وفقًا للعمليات الحسابية ، على عكس التصميم المباشر ، في هذه الطريقة تحدد القواعد العلاقة بين الهدف من التصميم واستجابة الوحدات المكونة له لتأدية هذا الهدف ، نسق عميق هو أساس لكل التفاصيل والجمال الكامن فى جميع المخلوقات من حولنا ، هندسة بليغة تقترب من بنائية العمارة ، تنأى عن العشوائية أو الذاتية غير المنضبطة التى تقود بعض العمليات الإبداعية ، لقد حددت هنا الفنانة هدفها حين جعلت المصدر الأساسى لها ذلك المفهوم الهندسى المحسوب ، والذى يجعل أدق التفاصيل مُدخلات يغذى بها التجربة. نحو ذلك ما نطالعه فى عملها الذى تصور فيه عنصرا دقيقا من الطبيعة هو فطر عيش الغراب (شكل ٢) حيث تضع هنا «إيمان ريحان» نفسها أمام تحدٍ فى التعامل مع المساحة بالغة الصغر ، أبعاد العمل لا تتجاوز مساحة كف اليد ، ٢٢ سم × ١٢ سم



(شكل ٢)

تصميم بارامترى مستوحى من نبات فطر عيش الغراب للفنانة «إيمان ريحان»

حفر زنكوغراف وتلوين حرارى

، وهى بذلك تسعى لإبراز جمال الطبيعة الذى يكمن فى دقة التفاصيل متناهية الصغر ، مستعينة بـ« توليفة» من التقنيات ، يأتى فى مقدمتها حفر الزنكوغراف ، ثم التلوين الحرارى ، وأخيرا تشكيل الأطراف ليتلائم مع وضع العمل داخل إطاره بشكل سليم ومتوازن.

والفنانة لا تلجأ لتعدد التقنيات من باب التكلّف أو استعراض المهارات ، لكنها تحاول أن تتمثل الطبيعة ، تتماهى معها وتتوحد ، تعى جيدا أن جمال الطبيعة لم يأتِ إلا من خلال عمليات معقدة ، متراكبة ومتسلسلة : ميلاد فنمو ، يعقبه نضج وتألق ، هنا يكون العمل الفنى بمثابة مرآة تحاكى الطبيعة ، ليس على المستوى الظاهرى فقط ، ولكن على مستوى الأداء ومضمون العملية الإبداعية ذاتها.



(شكل ٣)
من أعمال الفنانة «إيمان ريحان»
حفر زنكوغراف وتلوين حرارى

وحين نطالع الفكر البنائى فى العمل المعروض (شكل ٣) سنقف على مدى الإخلاص الذى تتمتع به الفنانة «إيمان ريحان» تجاه «أعماقها المعدنية» ، إذ لا تكتفى بتسجيد العلاقات ثنائية الأبعاد ، لكنها تتجاوز ذلك للتلاعب بالمستويات المتباينة من خلال طرق المعدن وثنيه ، على الرغم مما يتطلبه ذلك من جهد مضاعف ، النسيج الذى يبدو فى خلفية العمل ، على ما به من دقة وحسابات وثراء بصرى ، لا يرضى عقل ووجدان المبدعة «ريحان» لذلك تشرع على الفور فى بث طاقة استثنائية للأشكال والعناصر متمثلة فى فطر عيش الغراب حتى تتحرر من إسار السطحية ، وتخرج فى مواجهة المشاهد متجاوز حدود العمل ذاته ، فالطبيعة لا يجب أن تقف عند حدود ، هكذا تقوم «إيمان ريحان» بتضمين رسائلها للمشاهد بذكاء وحساسية شديدة ، وتشكل الظلال هنا قيمة إضافية للعمل حين تتباين درجات انثناء المعدن المستخدم ، وفى النهاية يكون المتلقى هو الفائز بوجبة دسمة من القيم البصرية والتقنية والبنائية.

يأتى اختيار «إيمان ريحان» لعنصرها الأثير فى هذه المجموعة الفنية المتميزة اختيارا جديرا بالتأمل والإشادة ، فهذا النبات دقيق التركيب ، والذى كان ينظر له فى الماضى كونه غير ذى قيمة ، هو مملكة مستقلة (تبعا لرأى العلماء فى العصر الحديث) ، منه حوالى ٥٠٠٠ نوع على مستوى العالم ، منها أنواع سامة ، ومنها ما يتم استخراج العقاقير منه ، إذن فقد اختارت الفنانة كيانا يحوى ماهو مصدر للحياة وما هو نقيض وهادم لها ، ليجسد ذلك مفهومها حول بواطن الأشياء ، ومكامن الجمال المستتر ، وعلى الرغم من نموه فى الغابات بشكل تلقائى ، وعلى الرغم من دقة حجمه ،

فتكوينـه الداخلـى ، والـذى يقبـع خلـف تلـك القبـة الملونـة الزاهيـة ، هـو آيـة أخـرى مـن بدائـع الله فـى خلقـه.


(شكل ٤)
أحد أعمال الفنانة «إيمان ريحان»
من معرضها «بار اميترات معدنية»

فـى عمـل آخـر (شـكل ٤) تسـتمر «إيمـان ريحـان» فـى رحلـة بحثهـا داخـل أعمـاق هـذا المخلـوق الفريـد ، وتبـدو هـذه المـرة حريصـة علـى توظيـف خامـات أخـرى مثـل شـريحة العقيـق الأحمـر فـى أسـفل التكويـن إلـى اليميـن ، تتمـدد فوقـه تكوينـات معدنيـة ، مسـتعيرة بعـض ملامـح تجربتهـا السـابقة فـى أعمـال الحلـى ومزاوجـة المعـادن بالأحجـار ، ومشـكلة حالـة مـن التـوازن مـع الكتلـة فـى أعلـى التكويـن مـن مجموعـة فطر عيـش الغـراب البـارزة فـى مسـتويات متفاوتـة الارتفاعـات ، ويبـدو النسـيج هنـا الـذى تصنعـه مـن خـلال تقنيـات حفـر الزنكوغـراف وكأنـه أكثـر تناغمـا وتأثيـرا ، حتـى أن المتلقـى يمكنـه أن يعثـر بعينيـه علـى أشـكال وكيانـات لعناصـر أخـرى (كوجـوه بشـرية ، طيـور ، نباتـات ، سـحب) تتشـكل لثـوان قبـل أن تعـود لتمتـزج مـع باقـى النسـيج ، إن الطبيعـة تمنحنـا الكثيـر مـن القيـم والـرؤى والأخيلـة التـى لا تنتهـى.
لـم تكـن الفنانـة «إيمـان ريحـان» لتبلـغ مـا بلغتـه فـى هـذه التجـارب المميـزة لو لـم تكـن لرؤيتهـا مضمـون عميـق ، فهـى تتأمـل الخلـق كأنهـا تتعبـد، وتراقـب بدائـع المخلوقـات كشـكل مـن أشـكال التسـبيح بطريقـة خاصـة ، إنهـا تأخـذ عـن الطبيعـة وكأنهـا تقـرأ فـى الكتـب المقدسـة ، تـؤدى صلواتهـا مـن خـلال استغراقها للبحـث فـى كل عمـل ، وهـى فـى هـذه المـرة جديـرة بـكل تقديـر ، ليس فقط لكونهـا تخـوض تجربـة جديـدة ، لكـن لأنهـا تضـع صـوب عينيهـا هدفـا سـاميا بجعـل المتلقـى فـى حالـة تأمـل لا تنتهـى لـكل أوجـه الجمـال والتناغـم مـن حولـه.

طباعة المنسوجات للفنانة
« السيدة إبراهيم الور »

مغامرات فنية وتقنية توثق التاريخ وتحاور التراث

تُرى.. ماهو المعيار الحقيقى لتقييم مجال فنى..؟!
تاريخ ظهوره وارتباطه بالنشاط الإنسانى على الأرض..؟! ربما ، مقدار ما يجسد من قيم جمالية..؟! لم لا..؟! وماذا إذن عن البعد الوظيفى والتطبيقى له فى حياتنا اليومية..؟! يبدو الأمر محيرا ، يبدو السؤال وكأنه بلا إجابة حاسمة. إن فنونا مثل العمارة والتصوير والنحت أثبتت على مدى عصور طويلة مدى ما حققته للإنسان من سبل الأمان والراحة ، وغرس مشاعر الإحساس بالجمال داخله ، هى فنون تطورت بتطور النسق الاجتماعى والمعتقد ، وعلى الرغم من أن ثمة فنونا أخرى صاحبت البدايات الأولى لمعرفة الإنسان النشاط الفنى ، إلا أنها بقيت فى منطقة رمادية من مجال التأريخ الفنى زمنا طويلا ، حتى أثبتت اليوم أنها لا تقل أهمية من حيث ارتباطها بنشأة الإنسان وبداياته الأولى للمعرفة والاستكشاف ، وتحقيق مفهوم الارتقاء ، بل إنها ساهمت فى تغيير المجتمع وثقافاته ، وفتحت أبوابا جديدة للنشاط اليومى فنيا وتجاريا.
فن الطباعة يعد واحدا من أهم الفنون التى أجمعت كل المعايير السابقة- دون مبالغة أو انحياز- على جعله أهم الفنون التشكيلية ، لا سيما فى العصر الحديث ، بشكل عام تثبت الطباعة يوما بعد يوم ، ومن خلال تطورات تقنياتها المتسارعة ، أهميتها كمجال فنى مستقل من ناحية ، وكقيمة وظيفية وتقنية تساهم فى توثيق وانتشار كل أنواع الفنون من ناحية أخرى ، لا يقتصر ذلك على الفنون البصرية فحسب ، بل يمتد لكل الأشكال الفنية الأخرى : الأدب والدعاية والموضة.... إلخ ، يمكن القول أنه لولا وجود فنون الطباعة لفقدت كل أشكال الإبداع الأخرى وجودها وأهميتها وتأثيرها.

علاوة على عمره الممتد ، والذى تظهر آثاره الأولى على الكهوف والمغارات ، وقت أن كان الإنسان الأول يترك آثار كفه ملطخة بالألوان والدماء ، مرورا بالحضارات القديمة فى شرق آسيا (الهند والصين) قبل أربعة آلاف عام ، فقد شكل فن الطباعة فى أوروبا خلال القرن العاشر الميلادى طفرة فى الصناعة ، لا سيما صناعة المنسوجات ، حيث كانت الأشكال والألوان تتم من خلال النسج والتطريز قبل ذاك ، وكانت تتسم بالتكاليف الباهظة ، مما جعل اقتناءها حكرا على طبقة اجتماعية معينة ، فجاءت الطباعة لتوفر لكافة طبقات المجتمع- على اختلاف مستوياتهم- فرصة شراء واقتناء المنسوجات الملونة ، الأمر الذى شكل تغيرا فى المظاهر الاجتماعية داخل أوروبا.

يفرض فن طباعة المنسوجات اليوم نفسه كتخصص هام ومؤثر فى الكليات والأكاديميات والمؤسسات التعليمية ، ولازال يسعى مبدعوه لإثبات حضور أقوى فى المعارض الفنية ، بعيدا عن الجانب الوظيفى أو التطبيقى الذى يقصره البعض عليه ، من بين المبدعين (الأكاديميين) الذين منحوا لهذا المجال الفنى الخاص ثقلا وحضورا الفنانة «السيدة إبراهيم الور» ، أستاذ طباعة المنسوجات بكلية التربية الفنية بجامعة «عين شمس».

الفنانة من جيل خاض مغامرات التجريب فى الخامات والتقنيات الفنية المختلفة فى مجال الطباعة ، تربت على محاورة الخامات والأدوات ، رحلتها وخبرتها الممتدة عبر عشرات السنوات هى إبحار فى عالم الأشكال والألوان والعجائن الغائرة والبارزة فوق الأسطح النسجية المختلفة ، تنتقل بين المدارس والاتجاهات والمصادر بحرية وبروح مشبعة بثقافات متعددة تكشف عن أصالة المصادر وتغلغلها فى هويتها المصرية ، من الصعب أن تضع أعمالها فى خانة محدودة الأطر والمعالم ، وهذا ما تكشف عنها عشرات اللوحات والإبداعات التى أثرت بها معارض فنية محلية ودولية عبر ما يربو عن ربع قرن.

تُخرج الفنانة «الور» من أبسط الخامات أكثر المعانى والمضامين إيحاءا وجمالا ، جمال البدائية تارة ، وجمال التجريد الهندسى تارة أخرى ، وجمال أنساق الطبيعة تارة ثالثة ، وهى فى كل مرة تخوض مغامرة فى سبيل تقديم رسالة وإبراز بعد إنسانى أو ثقافى أو تاريخى.

فى عملها الذى قدمته ضمن معرض «إنسان ورموز» تختار مسطحا من الخيش ، بكل ما تحمل الخامة من بساطة وقِدم لتقوم بحلّه تشكيليا بعناصر وشخوص مجردة ، أقرب للرسوم البدائية على أسطح الكهوف ، تستخدم خليطا من الألوان الممتزجة فى جرأة وعفوية ، يتوسطها بقعة ساخنة تجمع بين الأصفر والأحمر ، وكأنها تخبرنا عن طاقة كامنة فى هذه المفردات البسيطة ، إنه نوع من الاستدعاء المميز لبدايات الفكر الإنسانى حول المخلوقات وعناصر الطبيعة وعلاقة الإنسان بها.

تكرار الحلول التشكيلية هو ضرب من ضروب التأكيد على الفكرة ، وخلق ما يشبه الإيقاع الموسيقى/ التشكيلى ، بينما تظل العلاقة الأساسية التى يقوم عليها العمل هى «البساطة» ، تلك التى تجمع بين الأداء وبين السطح فى حوار متناغم ، لنكتشف أن اختيار «الور» للخيش لم يأتِ عشوائيا ، بل هو نتاج خطة ، تترك فيها الفنانة حيزا لقليل من الصدفة الممنهجة ، ليكون المنتج النهائى- بكل ما يحوى من خشونة السطح وعفوية الخطوط ووحشية الألوان- ملخصا لعصر بأكمله (شكل ١).



(شكل ١)
من معرض «إنسان ورموز»- طباعة على خيش

وتنتقل «الور» إلى واحد من أكثر الأسطح النسجية نعومة ، لتثبت أن التجريب لديها بلا حدود ، وأن المغامرة التى تخوضها كل مرة لا معايير لها ولا منطق سوى أنها تريد ممارسة شغفها وحسب ، فتدخل فى حوار مع خامة الساتان بكل ما بها من إيحاء أنثوى ، جاذب ، حيث تلجأ فى هذه المرة لمفردات الأشجار والنبات فى معرض «طبيعة بالطباعة» ، حتى أن الجناس اللفظى فى عنوان المعرض ذاته يشى بتلك الحالة من التآلف التى تعيها الفنانة وتجيب اللعب على أوتارها.



شكل ٢)
من معرض «طبيعة بالطباعة»
- طباعة على الساتان

فى العمل المعروض (شكل ٢) تلتقط عينا «الور» أدق التفاصيل الكامنة فى عالم النبات ، عروق وأنسجة ولحاءات ، فلا يبدو العمل هنا وكأنه مجرد اجترار بصرى للأشكال ، لكنه- بالأحرى- غوص فى أعماق

العناصر ، يتلقى المشاهد الطبيعة التى طالما ألفها من خلال عينين خبيرتين بالتقاط مواطن الجمال والإتقان الحقيقية ،

فالجمال عند فنانتنا هو المعنى الكامن فى تلك التفاصيل شديدة الخصوصية والدقة ، فلا نلبث أن تستغرقنا درجات الأخضر المتفاوتة والموزعة عبر الطباعة هنا وهناك فى مساحة العمل ، تعمد الفنانة خلال هذه المعالجة التشكيلية إلى ابراز قيم التفاوت بين المساحات والنقاط ، وبين ماهو عضوى لين ، وماهو هندسى حاد ، تاركة انطباعا لدينا بأن العمل- إجمالا- ماهو إلا مجموعة من الآثار والقصاصات التى خلفتها متراكمة فى صورة طبقات كتذكار أعقب زيارتها لإحدى المحميات الطبيعية ، من جديد تبلغ «الور» غايتها فى تلخيص عالم واسع عبر بضع مفردات بصرية مركزة لا تنقصها البلاغة.



(شكل ٣)
من أعمال الفنانة «السيدة الور»
تستلهم فيها تراث الفنون والزخارف العربية الإسلامية

وتنطلق بنا دكتور «السيدة الور» فى رحلتها الإبداعية ، تُخرج من تقنيات الطباعة أجلّ القيم وأكثرها إمتاعا للبصر والروح معا ، وذلك حين تستقى من الكتابات العربية والزخارف الإسلامية مادة ثرية تتمدد فى شكل شرائط متوازية ، البناء الهندسى المحكم هنا يلعب دورا مؤثرا فى التكوين ، وهو يتوافق بصريا مع هندسية الخط الكوفى ، وحين تلجأ الفنانة لاستعارة الزخارف النباتية والحيوانية المجردة فى أطراف العمل لا تُفقد التكوين وحدته العضوية ، فاللونان الأزرق والأصفر بتدفقاتهما المتباينة عبر أجزاء العمل يعملان على إيجاد رابط بصرى محسوب ، علاوة على دلالاتهما الرمزية فى الفن ، وارتباطهما بمفردات البيئة العربية : الصحراء بسخونة رمالها وامتدادها وعنفوانها ، والسماء بزرقتها وهدوئها الجليل لتكون المحصلة نسيجا أشبه « بالدانتيل» الرقيق الذى يأسر عين المتلقى (شكل ٣).



(شكل ٤)
طباعة ملونة على النسيج تستلهم الفنون الإسلامية
من أعمال الفنانة «السيدة إبراهيم الور»

وفـى عمـل آخـر ضمـن نفـس المرحلـة (شكل ٤) تستمر فنانتنا فى تقديم رؤيتها البانورامية لرحلة الفنون عبر الاستغراق فـى الإبداع العربـى والإسلامى ، فتصنـع تكوينا هندسيا بديعا يقوم علـى مصفوفـة مـن أشـكال المربعـات (ثلاثـة مربعـات فـى وضـع محـورى يتقدمهـا مربـع مـوازٍ لإطـار العمـل) بمـا للشكـل المربـع مـن دلالات رمزيـة
تتعلـق بالتـوازن والمنطـق والقانـون والنظـام. إنـه يمثـل قوانيـن الطبيعـة الموجـودة فـي العالـم المـادي ، وكيـف تعطينـا هـذه القوانيـن إحساسًـا بالقـدرة علـى التنبـؤ والأمـان ، عـلاوة علـى علاقتـه بالعناصـر الأربعـة للعالـم المـادي : الأرض والهـواء والمـاء والنـار.
ثـم هنـاك الكتابـات الكوفيـة التـى تذخـر بهـا أشـكال المربعـات ، تخترقهـا فـى إطـلالات خافتـة شـرائط الزخـارف العضويـة النباتيـة ، التقسيم الهندسـى هنـا هـو «بنـاء» محكـم ، رصيـن ، لا يخفـف وطأتـه والشعور بحدتـه سوى هذا النسيج الزخرفـى اللونـى ، وإذا كانـت «الـور» فـى عملهـا السـابق قـد لجـأت للونيـن شـديدى التبايـن فـى سـبيل مفاجـأة المتلقـى ، فهـى هنـا تلجـأ لنغمـات أكثـر خفوتـا ورقـة عبـر توظيـف الألـوان الناعمـة ، المتآلفـة ، الأزرق والبنفسـجي والـوردى بدرجـات شـديدة الحساسية ، لتؤكـد الفنانـة- مـن جديـد- أن النسـق اللونـى لديهـا يخضـع لإحساسـها الخـاص قـدر مـا يخضـع لحسـابات العقل التـى تفرضهـا التقنيـة الدقيقـة والمتقنـة للطباعـة.

وتمضـى بنـا الفنانـة فـى مغامراتهـا التجريبيـة الفريـدة حيـن تلجـأ لتقنيـات مركبـة فـى مجـال الطباعـة ، فتقدم لنـا فـى العمـل المعـروض (شـكل ٥) ثلاثـة أنـواع مختلفـة مـن تقنيـات الطباعـة فـى عمـل واحـد ، وتحلـق فـى سماء التجريـب وهـى توظـف عجائـن الفـوم فـى عملهـا ، مسـتلهمة قيـم التجريديـة التعبيريـة بـكل مـا تحمـل مـن إيحـاءات وطاقـات روحيـة كامنـة ، يسـاهم فـى إبرازهـا والتأكيـد عليهـا حيويـة الملامـس وصدقهـا ، حتـى أننـا نتلمـس (ماديـا وشـعوريا) عالمـا حيـا مـن

الكائنات والعروق النابضة والخفقان اللانهائى ، هنا لا يمكن أن نتغافل عن تلك الجرأة التى تقترب بها الفنانة من المسطح ، حتى فى اختيارها للدرجات اللونية وامتزاجها يبدو حرصها على بث هذا الشعور بمعنى الازدواجية التى يقوم عليها الكون : الدفء والبرود ، البعد والقرب ، الخشونة والنعومة ، الصخب والهدوء ، العتمة والنور.... إلخ ، منظومة لا نهائية من القيم اللونية التشكيلية التى تجعلنا نغوص- من جديد- فى عالم خاص ضارب فى عمق تاريخ الاستكشاف والتجريب وتطور الوعى.

إن التقنية التى انحازت إليها فنانتنا دكتور «السيدة إبراهيم النور» وانحازت إليها عبر مسيرة طويلة من المشاركات الفنية المميزة تمثل قيمة تشكيلية إبداعية وتطبيقية مميزة بين كل التقنيات ، أما النسيج الذى يمثل سطوحا تخترق الفنانة من خلالها عالم الحقيقة إلى عالم الإبداع (الافتراضى) فهو يمثل قيمة أخرى من قيم الإتقان الفنى والوظيفى.



(شكل ٥)
عمل يقوم على القيم التجريدية التعبيرية من أعمال الفنانة التى اعتمدت فيها على توظيف ثلاثة أنواع مختلفة من الطباعة مع استخدام عجائن الفوم

هكذا جمعت الفنانة بين الطباعة والنسيج فى تخصص واحد ، واستلهمت من فنون شتى مادتها البرصية والثقافية المميزة ، تنبش بأدواتها فى الكهوف فتستخرج الأشكال البدائية ، وتجوس فى عوالم الطبيعة فتترك آثار ألوانها على الجذوع والأوراق الخضراء ، ثم هى تتصفح التاريخ الإسلامى فتخرج منه بتفاصيل الهوية ومكنون الروحانيات ، ولا تلبث أن تغوص فى أعماق الوجود لتخرج أشكالها وكائناتها المجردة لتطرح رؤيتها الخاصة للكون والحياة ، إنها إبداعات توجز التاريخ الإنسانى ، توثق اللحظة الآنية واللاحقة ، تضع التقنية فى مكانها الجدير بالاعتبار والأهمية ، فى ذات اللحظة التى تضع فيها اسم مبدعتنا فى المكان اللائق بها من تاريخ الحركة الفنية المعاصرة.

تجارب الفنان
«حسام الدين هاشم»

عمق ثقافى يتشكل عبر الألوان والموروث

كنت محظوظا حين تشرفت بوجود الفنان والعالم الكبير أ.د / عبد الغفار شديد ضمن لجنة المناقشة والحكم المشكلة لمناقشتى فى البحث المقدم لنيل درجة الماجستير ، كان ذلك فى عام ٢٠٠٦م ، ورغم مرور سبعة عشر عاما إلا أننى لازلت أذكر ما قاله فناننا الكبير عن «عبد الهادى الجزار» ذلك المبدع السيريالى المميز ، صاحب المدرسة التى عزّ أن تتكرر ، كان رأيه موجزا ، بل يمكن أن أصفه بأنه كن من أبلغ وأدق ما قيل عن هذا العملاق ، قال أستاذنا «عبد الغفار شديد» موجها حديثه إلىّ :

[ما يميز الجزار» ليس سيرياليته ، ولا عناصره ، ولا حلوله التشكيلية ، ما يميزه أنت ذكرته فى بحثك حين قلت أنه كان كاتبا وشاعرا ، وعضوا فى جمعية الجغرافيين ، علاوة على أنه بدأ حياته الجامعية دارسا للطب ، ثم تعلمه للموسيقى لفترة من حياته ، باختصار.. إن ما يميز هذا الفنان أنه كان مثقفا ، ولذلك جاءت أعماله تجسد هذا البناء الثقافى ، هذا هو الفارق بين فنان مثقف وفنان ليس لديه أية ثقافة]

لخصت كلمات عالمنا الكبير أفكارا ومفاهيم كثيرة فى ذهنى ، ولا أبالغ حين اقول أنها حددت لى مسارا فى أسلوب التعامل مع الطلاب والراغبين فى تعلم الفن وممارسته ، وها أنا ذا لازلت أحاول جاهدا أن أنشر المبدأ ذاته بين الأجيال الناشئة من الفنانين ، فالعمل الفنى هو فى الحقيقة بمثابة «عباءة» (ذات رونق) يكسو بها الفنان خلفيته الثقافية ، وبغير ذلك فلا وجود للعمل الفنى بين صفحات التاريخ.

كان هـذا دافعـا قويـا لأكتـب عـن أعمـال الفنـان «حسـام هاشـم» ، ابـن مدينـة « أسـيوط» ، والـذى بـدأت رحلتـه الفنيـة منـذ عـام ١٩٨٩م ، هـو واحـد مـن أولئـك الفنانيـن الذيـن لـم يكتفـوا بالعمـل الفنـى كنافـذة يطـل مـن خلالهـا علـى العالـم ، بـل يُحسـب لـه أنـه واحـد مـن مؤسسـى العديـد مـن الأنشـطة الثقافيـة داخـل مدينتـه ، فهـو مؤسـس لصالـون «أسـيوط» الثقافـى منـذ عـام ٢٠١٥م ، ومؤسـس نـادى الكاريكاتيـر الأول بالصعيـد ، عـلاوة علـى كونـه عضـوا فاعـلا فـى العديـد مـن الجمعيـات ومنهـا : جمعيـة محبـى الفنـون الجميلـة بـ»أسـيوط» ، واتحـاد رسـامى الكاريكاتيـر الدولـى ، والاتحـاد العالمـى للفنانيـن التشـكيليين العـرب ، وغيرهـا. اختـار الفنـان «حسـام هاشـم» أن يخـوض المسـألة الإبداعيـة مـن زاويـة شـديدة الصعوبـة والخصوصيـة ، هـو مطّلـع جيد علـى المـدارس الفنيـة ، وهـو باحـث فيهـا بالدرجـة التـى تتيـح لـه أن يسـتلهم دون تقليـد ، وأن يسـتدعى دون افتعـال ، وأن يصهـر المخـزون الثقافـى ويعيـد اسـتخدامه دون أن «يحـرق» شـخصيته وبصمتـه الخاصـة ، لذلـك فكامـا تأملـت أعمالـه وجـدت الكثيـر لأقولـه وأشـرحه ، فكل عمـل يحتـوى علـى العديـد مـن المفاهيـم والـرؤى والأبعـاد العميقـة ، والتـى مـن شـأنها أن تسـتفز الكاتـب أو الناقـد لقراءتهـا مـن أكثـر مـن زاويـة ، ومـن خـلال عـدة مناهـج متفاوتـة المسـتويات والمفـردات.

فـى أكثـر مـن عمـل يبـدو فناننـا مخلصـا لبيئتـه المصريـة ، بمنازلهـا المتلاصقـة ، ومآذنهـا الشـامخة ، بـكل هـذا الكـم مـن الـدفء الـذى ينبعـث مـن الجـدران ، جـدران تبـدو- بقـدر خطوطهـا الهندسـية- مفعمـة بالعفويـة ، النوافـذ المتراصـة إلـى مالانهايـة فـى إيقـاع تشـكيلى مهيـب ، كأنهـا طوابيـر الكادحيـن فـى محطـات البـاص والمتـرو وأمـام المصالـح الحكوميـة ، فـى حيـن ينفتـح الفضـاء فـى خلفيـة المشـهد علـى سـماء صافيـة ، كأنهـا رمـز لأمـل لا ينقطـع.

للبيـوت المصريـة ملامـح تسـتمدها مـن ملامـح سـاكنيها ، ملامـح لوحتهـا الشـمس ، وامتـلأت بألـوان الغسـيل المنشـور ، والفُـرُش التـى تسـتفدىء بحـرارة الظهيـرة ، وبقايـا زينـة «رمضـان» المعلقـة منـذ عـام تنتظـر إطلالـة هـلال الشـهر مجـددا ، ثـم هنالـك السـلالم الخشـبية الصغيـر التـى تتنـاثـر علـى الأسـطح كأنهـا رمـوز لطموحـات (متواضعـة) يكللهـا الرضـا والتعايـش ، كل البيـوت تظـل مسـتوياتها متقاربـة ، دون خـط الأفـق ، وكأنهـا و أصحابهـا جميعـا اتفقـوا ضمنيـا علـى الـولاء والإخـلاص لتلـك الحـدود.

يجيد الفنان «حسام هاشم» التلاعب بالظلال التى تثبت حضور العناصر ، ومن خلال تكامل الألوان يمنح العمل الفنى ثراءا لونيا متعدد المستويات ، الدفء الذى يسرى بين مناطق الإضاءة تقابله حالة من السكون والشجن تتمثل فى درجات الأزرق والبنفسجى فى مواضع الظل ، وهكذا يصبح المشهد وكأنه لقطة بانورامية سينمائية أعدتها رؤية وكاميرا مخرج بارع ، تمكن من أدواته ، وأخلص لرسالته ، فجاءت أعماله على قدر عالٍ من الصدق والمصارحة (شكل ١).



(شكل ١)
من أعمال الفنان «حسام هاشم»-
زيت على خشب- ١٩٩٨م

وللفنان «حسام هاشم» عين مميزة ، تلتقط علاقات تصميمية غير مألوفة ، حتى وهو يتناول أكثر الموضوعات ألفة واقترابا من المشاهد ، فى أحد أعماله يلتقط حوارا يدور بين أربعة من الصغار الذين جلسوا متحلقين ، بينما مكثت على مبعدة منهم كرة ، إنخشبها لحظة استراحة من اللعب ، مشهد مألوف نطل عليه يوميا من النوافذ والشرفات ، ويبدو أن فناننا اختار- بالفعل- زاوية توحى بأنه يطل من نقطة أعلى.. هل هى إطلالة من خلال نافذة المنزل ، أم نافذة «الذاكرة» يستدعى عبرها حواديت ومواقف الطفولة.

الكرة التى تمكث بعيدا تصنع اتزانا قويا من حيث الشكل ، تقدم حلا لفراغ المساحة التى تجمع الصغار ، قبل أن تظهر فى أطراف اللوحة ماسحات قاتمة كأن الفنان يؤكد بها على مضمون العمل من أنه تداعيات لذاكرة مفعمة بالأحداث والمواقف منذ الطفولة المبكرة ، ويظل إحساسه بالكتل والمساحات والألوان يشكل جانبا هاما من التجربة الإبداعية لديه (شكل ٢).

تتكرر هذه الزوايا الفريدة التى تلتقط من خلالها عينا «حسام هاشم» موضوعاته الحياتية اليومية ، وهو من خلال الزاوية يطرح مضمونا موازيا للشكل ، يوحى لنا هذا المنظور الهندسى الفريد بمواقف طالما عايشناها ، فكم مرة تطلعنا إلى الجارة وهى تنشر الغسيل ، نتحفز حينها لاختلاس نظرة مراهقة عابرة ، أو نتحين الفرصة لاستئذانها فى لملمة ما جف من ملابس حتى لا يلحق بها بلل ما ، ثم يمتد المشهد إلى تقاطع الشوارع الضيقة مع وجود محال البقالة وعربة البائع الجائل والحنطور الذى يكاد يصبح أثرا بعد عين ، أو يقبع كـ«حلية» تزين المناطق السياحية بلا أمل فى تحسن الأحوال..!!



(شكل ٢)
من أعمال الفنان «حسام الدين هاشم»-
زيت على خشب- ٢٠٠٥م

الضوء الذى ينكسر متخللا المنازل البسيطة المتجاورة يشكل ما يشبه نفس الحالة من الأمل ، قيمة تتجدد لتمنح البسطاء قدرة على الصمود والمواصلة ليوم جديد ، اللمسات اللونية الخشنة ، العفوية ، هى مضمون الحياة التى ينقلها الفنان وليست مجرد أداء يميزه ، ولعل ما سيعلق بذهن المشاهد بعد كل تلك المفردات هى تلك القطة القابعة فى الشرفة ، تبث إلينا إحساسا بواقعية مفرطة رغم كأنها تنتظر ما ستُنعم به عليها صاحبتها المنهمكة فى نشر غسيلها ، إنها- كباقى أبناء الحى البسيط- تنتظر رزقا تثق أنه سيأتى مهما تأخر (شكل ٣).



(شكل ٣)
نشر الغسيل
زيت على خشب- ٢٠٠٤م



(شكل ٤)
من أعمال الفنان
«حسام هاشم»- ١٩٩٩م

بالعودة إلى أعمال سابقة تاريخيا سنجد أن منظور الرؤية الذى يبدو فيه الفنان وكأنه يحلق فوق عناصره ومشاهده هو سمة مميزة للفنان «حسام هاشم» ، وفى ذلك السياق سنجده مغرما بأجواء التراث الشعبى وما يحويه من خرافات ومعتقدات ، يمزجه بحس لا يخلو من طرافة وخفة ظل ، فالمرأة الشعبية بجسدها الممتلىء ليس إلا شكلا آخر من أشكال الجمال غير التقليدى ، هو جمال الأم التى حملت وأرضعت ، وهو جمال المرأة الكادحة بأقفاص البيض وأكياس الجبن الفلاحى على ناصية الطريق ، وهو جمال «الخاطبة» و«الداية» و«الدلالة» وغيرهن من نماذج يمتلىء بها تاريخ المجتمع المصرية على اختلاف طبقاته.

هنا يكمن الحضور فى تفاصيل ذلك الطقس الشعبى الذى تقوم به المرأة ، بينما- ومن هذه الزاوية- تغيب الملامح ، حضور غائب ، وغياب حاضر ، وجدلية يتقن نسجها الفنان ، وذلك حتى يظل المشاهد دائما فى حالة ترقب وتخيل واستدعاء لكل ملامح النساء اللواتى مررن به فى طفولته وصباه ؛ الخالات ، الجارات...إلخ ، ثم هناك الدخان الرمادى الذى يتصاعد فى جنبات العمل ، والعروسة الورقية التى ستحمل الشر بعيدا بخرقها ثم حرقها ، أما منديل الرأس الذى تزينه الكرات الصفراء والحمراء فإنه هنا يحل محل الهالة التى تعلو رؤوس القديسين والأولياء وأصحاب البركات (شكل ٤).

هكذا... فإن المخزون الثقافى الذى يحمله «حسام هاشم» يؤهله تماما لامتلاك خيوط «اللعبة الإبداعية» بكل تفاصيلها الدقيقة ، يقود المشاهد إلى حيث يريد هو ، وإلى حيث يمكنه استعراض مخزونه الثقافى دون تصنّع أو افتعال.
وضمن مسيرته الإبداعية يلجأ «حسام هاشم» فى أكثر من تجربة إلى استلهام



(شكل ٥)
الذهاب إلى مصير مجهول-
زيت على خشب- ٢٠٠٤م

المفردات التشكيلية المجردة ، وذلك دون أن يفقد شخصيته التى تميل إلى إكساب الشكل عمقا ومضمونا ، وها هوذا فى عمل معنون بـ«الذهاب إلى مصير مجهول» يعمد إلى أطواق تتدحرج فى بقعة تخلو من كل أشكال الحياة ، مستخدما منطقا سيرياليا ، فى الأفق يستقر قوس ينفذ إلى بقعة مجهولة ، تتوسطه شمس متوهجة ، تلقى بحرارتها على كل أجزاء العمل ، مع بعض اللمسات البنفسجية التى تشحن العمل بالكثير من الشجون والغموض ، ظلال الأطواق تكسب العناصر وجودا حقيقيا ، نكاد معها نستشعر خطا بشرية قادمة من خارج إطار العمل ، خطا تتبع دحرجة الأطواق نحو البقعة المجهولة ذاتها ، نفس الحالة التى يبرع فيها الفنان لاستعراض حضور غائب ، ويظل الفراغ الذى يسود المشهد (نكاد نسمع معه صفير الرياح) مثيرا لمشاعر من الرهبة تجاه المكان واللحظة (شكل ٥).

لازال فى المخزون الثقافى الذى يحرك الفنان «حسام هاشم» الكثير ، لا اقول هذا بدافع التكهن أو التفاؤل غير الممنطق ، لكننى كلما استرجعت السيرة الذاتية ، وكلما استعرضت تجاربه الفنية ، وأعدت قراءتها مرارا وتكرارا انتابنى شعور بأن الأشكال والمفردات لديه ما زالت تحوى مضامين تحتاج إلى بحث واستكشاف ، واقعيته ليست مجرد مظاهر فضفاضة ، لكنها أطر ثقافية وموروث متجذّر ، أما سيرياليته فهى استشراف لمصائر تتماهى مع أحلام البسطاء ، وذكريات الطفولة ، مزيج متقن ، ولا أقول معقد ، من مخزون ثرى ، يحفزّنا جميعا لنتساءل : متى يكون نموذج المبدع المثقف هو السمت العام للوسط الفنى التشكيلى..؟!

ذكريات وأفكار وخطوط هائمة
قراءة فى مسيرة

الفنان «حسين إبراهيم» الإبداعية

تفصلني عن صاحب هذه الإبداعات ، الفنان الراحل «حسين إبراهيم حسين» سنوات وأجيال طويلة ، وعلى الرغم من كوني ترددت كثيرا قبل أن (أغامر) بالكتابة عن هذه التجارب إلا أنني قررت أن أخوض المغامرة ، أما لماذا ترددت في البداية فإنما يرجع ذلك لأسباب عدة :

أولا : كانت حصيلة الأعمال التي تجمعت أمامي مخططات أولية «Sketches» ، تتداخل خطوطها في عفوية هي سمت الإرهاصات الأولى لفكرة عمل أو تصميم ، فلا يوجد بينها عمل يمكن أن أصفه بالـ« مكتمل» أو «المنتهي» ، وبالتالي فإن تقييم فكرة لازالت في مهدها كان- بالنسبة لي- عملا غير مسبوق ، مما اعتبرته تحديا حقيقيا في مسألة التحليل الأكاديمي والنقد الموضوعي الممنهج.

ثانيا : في هذه الأعمال تبدو الخطوط وكأنها لأكثر من تصميم في آن واحد ، حتى أنني قلت ربما كان هذا متعلقا بجودة الصورة ، ربما ، أو ربما- من ناحية أخرى- يرجع هذا لطبيعة الورق التي أظهرت تصميمات أخرى أسفل بعضها أثناء التقاط الصورة ، وبدلا من تحري الحقيقة المجردة من خلال الفنانة « يسر حسين» ابنة المبدع الراحل صاحب الأعمال ، قررت أن أكمل مغامرتي متشبثا بأطواق الخيال ، تقودني جملة من الافتراضات علّها تهديني أو تبقيني في غياهب مجهولة ، لطالما كان خوضها وعدم بلوغ نهايتها متعة في حد ذاتها.

ثالثـا : لـم تكـن لـدىّ معلومـات عـن العمـر الحقيقـى لهـذه الأعمـال حتـى يمكننـى تقييمهـا بشـكل دقيـق ، فربمـا كانـت تنتمـى لمراحـل أولـى مـن حيـاة الفنـان ، وربمـا هـى مشـاريع اكتملـت فيمـا بعـد ، أو ربمـا لـم تكتمـل ، ربمـا كانـت تصـورات لأعمـال سيقوم بتنفيذهـا أبنـاؤه مـن الطـلاب الذيـن علمهـم وتابـع إبداعاتهـم فـى مراحلهـم الدراسـية المتتاليـة بمنتهـى التفانـى وعلـى مـر عقـود طويلـة ، عشـرات الاحتمـالات كانـت تـدور برأسـى بينمـا أنـا أتابـع هـذه المخططـات ، وفـى كل مـرة كنـت أوثـر أن تظـل الحقيقـة المباشـرة هـى آخـر ثمـار المغامـرة.

رابعـا : بـدت الأعمـال مزيجـا متنوعـا يغلـب عليـه اسـتخدام الحـروف العربيـة ، والنـص الـذى يتشـكل كعنصـر (أو عـدة عناصـر) ، أو يظهـر مصاحبـا لبعـض المفـردات الأخـرى ، كانـت الصبغـة الشـعبية هـى أهـم مـا يميـز الأعمـال ، لكـن لكـون الأعمـال تفتقـر إلـى عنصـر اللـون بـدا لـى مـن الصعـب أن يكـون التحليـل مكتمـلا مـن كافـة الجوانـب والقيـم التشـكيلية.

وعلـى الرغـم مـن كل الصعوبـات التـى وجـدت نفسـى فـى مواجهتهـا إلا أننـى- وفـور اطلاعـى علـى السـيرة الذاتيـة للفنـان «حسـين إبراهيـم حسـين»- أدركـت أننـى أمـام فنـان أكاديمـى مـن أبنـاء كليـة الفنـون الجميلـة جامعـة الأسـكندرية ، تخـرج عـام ١٩٦٤م ، جـاء تأثـره بالنـص وجماليـات الأبجديـة العربيـة لكونـه تخصـص فـى مجـال التصميمـات المطبوعـة «قسـم الحفـر أو الجرافيك حاليـا» ، كمـا أن اسـتغراقه فـى عالـم المفـردات الشـعبية لـم يـأت مـن فـراغ ، فهـو مـن مواليـد محافظـة الشـرقية ، إحـدى المحافظـات العريقـة التـى شـكلت طبيعتهـا الريفيـة الأصيلـة ، المستمسـكة- إلـى اليـوم- بقيمهـا وتراثهـا ملامـح فنـه ورؤيتـه.

تخبرنـى سـيرته الذاتيـة أنـه اعتـاد منـذ صغـره الجلـوس ليرسـم ويشـكل بالطيـن ، وظلـت هـذه الهوايـات «المتنوعـة» ملازمـة لـه علـى مـدار مشـوار عمـره الطويـل ، معلمـا ، ثـم موجهـا فنيـا ، وأخيـرا مديـرا عامـا بـوزارة التربيـة والتعليـم ، عـلاوة علـى أن تجـارب فنيـة أخـرى مثـل أعمـال الديكـور وإعـادة التدويـر والـCollage كان للفنـان «حسـين إبراهيـم» بـاع طويـل فيهـا ، هـذا مـا تذكـره بعـض السـطور التـى أمدتنـى بهـا ابنتـه الفنانـة «يسـر حسـين» ، لكـن بقيـت التجـارب (البسـيطة) التـى تجمعـت لـدىّ هـى الشـغل الشـاغل الـذى كان علـىّ مـن خلالـه أن أجتهـد لأحـاول إلقـاء مزيـد مـن الضـوء علـى ملامـح التجربـة الفنيـة لهـذا الفنـان الراحـل.

مـن بيـن هـذه المخططـات الأوليـة يطالعنـى أكثـر مـن تكويـن يتصـدر مشـاهد البطولـة فيـه وجـه امـراة مختمـرة بالــ« برقـع» الشـعبى التقليـدى ، تطـل مـن خلالـه عيون واسـعة مكتحلـة ، يكشـف انحسـار الخمـار أحيانـا جـزءا مـن القـرط الكبيـر هلالـى الشـكل ، وتبـدو بعـض المفـردات الشـعبية مثـل : السـمكة ، حـدوة الفـرس ، الخمسـة والخميسـة وقـد أحاطـت بالوجـه الأنثـوى كأنهـا تضيـف إليـه قيمـة قدسـية خاصـة ، يسـتعير الفنـان «حسـين إبراهيـم» شـكل الموجـة الهندسـية هرميـة الشـكل مـن الرسـوم المصريـة القديمـة ليضيفهـا إلـى بعـض التكوينـات ، يبقـى الشـىء المثيـر فـى الأمـر هـو اسـتحضار صـورة العمـل النهائـى لـكل تكويـن ، تجعلنـى هـذه المخططـات التحضيريـة فـى حالـة تسـاؤل دائـم : مـاذا لـو أضيـف اللـون كـذا فـى هـذا الموضـع..؟!

وكيـف سـيكون حـال الخلفيـة لـو تنـاوب عليهـا لونـان أو لـو تحللـت إلى مسـاحات هندسـية أصغـر لتسـتقل بعدهـا كل مسـاحة بلون..؟!

أى أجزاء التصميم كان الفنان يخطط ليجعله داكنا ، مبهما..؟!

وأيها كان سيشع بالألوان الدافئة..؟!

أسـئلة تثيرهـا تلـك المخططـات البسـيطة ، تثبـت أن رحلـة الإبـداع والتـذوق تبـدأ فـور مثـول الفكـرة علـى المسـطح الأبيـض ، دون حاجـة لانتظـار نتيجـة نهائيـة..!!







(شكل ١) و(شكل ٢) و(شكل ٣)

ثلاثة مخططات تستلهم وجه المرأة فى زى شعبى ، تحيط بها مفردات مستلهمة من التراث

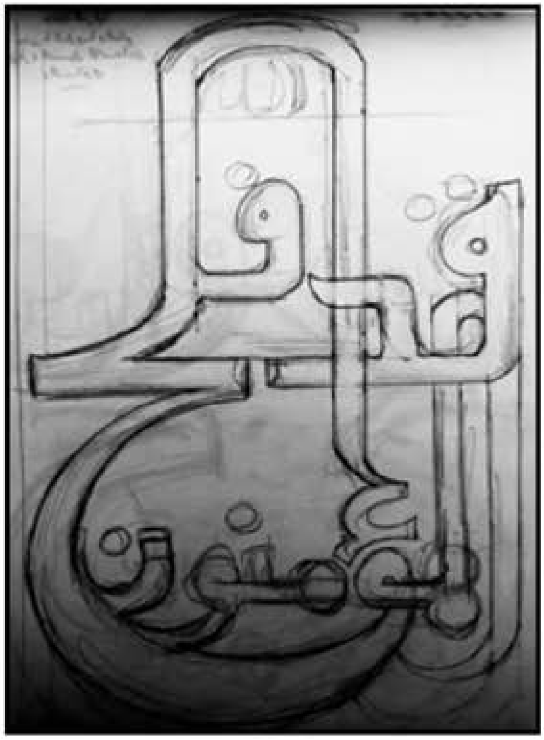
وفى أعمال متعددة يعمد الفنان «حسين إبراهيم» إلى توظيف الخط العربى ومفردات الأبجدية العربية سواءا من خلال نصوص مقروءة أو من خلال حروف مجردة إلى تشخيص وتجسيد بعض المفردات والعناصر الحية ، أما ميله لذلك فهو يرجع إلى عاملين أساسيين : أولهما كون النص المقروء جزءا لا يتجزأ من ركائز التصميم الذى تخصص فيه الفنان أكاديميا خلال دراسته بقسم الحفر فى كلية الفنون الجميلة ، وثانيهما كون الخط العربى ركنا من أركان الهوية المصرية التى تعاقبت عليها الفنون والحضارات فأثرت من خلالها وأثرت فيها بأوجه وأشكال عدة.

فى إحدى مخططاته يوظف الفنان حروفا عربية بأشكال شديدة الليونة ليجسد طائرا يعج بالتفاصيل ، وشكل الطائر هنا بهذه المعالجة الزخرفية المميزة للأذهان عنصرا هاما من عناصر الفنون الساسانية (بلاد فارس القديمة) والتى كانت إحدى مصدرين هامين شكلا الملامح الأولى للفنون الإسلامية : الفارسية والبيزنطية ، حيث كانت الفنون الساسانية تعتمد على أشكال الطيور المجردة ، أما ما يميز هذا المخطط الذى يقتصر تنفيذه على خامة القلم الرصاص فهو تراكب الخطوط وتعدد مستوياتها ليكون المنتج النهائى أقرب للتعبير عن حركة الطائر ، حركة اهتزازية متواترة نتيجة لحركة القلم العفوية والمتعددة فى أكثر من اتجاه وأكثر من محاولة تنبىء عن روح مبدعة قلقة ، لا تقنع بالمتاح ، ولا تستقر ، حتى تبلغ بالشكل أقصى درجات الوضوح والتعبيروالتأثير (شكل ٤).



(شكل ٤)
مخطط أولى لتصميم من الحروف العربية يجسد به الفنان «حسين إبراهيم» عنصر الطائر

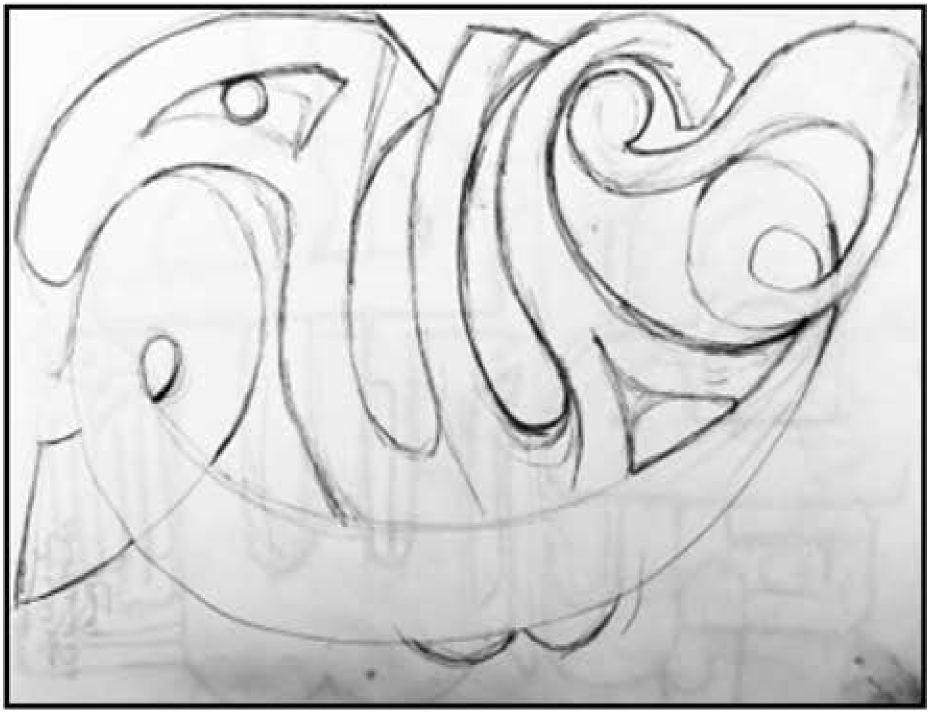
في عمله الذى يُظهر نصا قرآنيا هو « قد أفلح المؤمنون» والمأخوذ من الآية الأولى في سورة «المؤمنون» ، يبدو تشكيل الأحرف فى مخطط أولى «Sketch» على هيئة بوابة يؤسس لحيزها الفراغى حرفا الالف واللام ، قبل أن يتصلا بحرف الحاء ، الحرف الذى يحتوى كلمة «المؤمنون» ، وكأنه قبة تجتمع أسفلها جموع المصلين والمتعبدين (شكل ٥).



(شكل ٥)
مخطط أولى لتصميم بالأحرف العربية لعبارة «قد أفلح المؤمنون»
من أعمال الفنان «حسين إبراهيم حسين»

وفى عمل بعنوان «هو الله» (شكل ٦) يستمر القلم فى التلاعب بالخطوط المنحنية المستلهمة من أشكال التوريقات فى فنون الزخارف الإسلامية والرقش العربى ، يبدو تضفير الأحرف هنا وكأن الفنان كان بصدد ابتكار صيغة تشكيلية جديدة للأحرف العربية ، وذلك قبل سنوات طويلة من معرفة مصطلح الـ« Font» على النحو الذى يظهر به اليوم ويتم توظيفه فى البرامج الحديثة للكتابة والتصميم فى الحاسب الآلى مثل الـ« Word» والـ« Adobe Photoshop» وغيرها ، وهو ما يؤكد ما ذكرته ابنته الفنانة « يسر حسين» فى بضع سطور كتبتها عن سيرة المبدع الراحل حين قالت :

[فى عام ١٩٩٩م قرر أبى أن يصنع ديكور لمنزلنا ، فجاء بصور من نتائج ومجلات قديمة ، وكان يقوم بدمجها بدقة بإستخدام الفرشاة والألوان ، فمثلا جاء بصورة لبرج القاهرة ولصقها بجوار صورة للقلعة وكذلك صورة لشيراتون المنتزه مع شيراتون طابا ، لتبدو الصور جميعها فى النهاية وكأنها مشهد واحد ، وعندما تعمقت فى مشاهدة الصور حديثا تيقنت أن أبى الفنان سبق ما يعرف اليوم بالـ« Digital Art» بوقت طويل»..!!]



(شكل ٦)
من مخططات الفنان «حسين إبراهيم حسين»
التى يستلهم فيها النص العربى متمثلا فى عبارة «هو الله»
فى معالجة تشكيلية تصميمية مبتكرة

أنهيت رحلتى فى تلك المخططات وأنا أشعر أننى لم أبلغ شواطىء التجربة بعد ، لم تمنحنى المغامرة إلا مزيدا من الفضول ، أو كما يقول الشاعر «لم يزدنى الورد إلى عطشا» ، فلازالت المخططات ماثلة أمامى أعيد التقليب فيها ، أستدعى بخيالاتى أشكال الأعمال النهائية ، وأتساءل كيف تكون..؟! وهل ثمة سبيل لمعرفة ما إذا كانت تلقى ماتستحق من الصيانة والتوثيق..؟!

أطرح الأسئلة سؤالا تلو سؤال ، آملا أن تجيبنى تلك المخططات ، لكنها ترد بالصمت ، صمت بليغ ، من يدرى.. ربما كان الصمت حافزا لمغامرة أكثر عمقا ، ربما يفصح القادم عن المزيد ، وربما تظل مخططات «حسين إبراهيم» هى نقطة البدء والانتهاء معا..!!

روح التراث المصرى والعربى تُبعث فى أجساد الخشب

قراءة تحليلية لأعمال الفنان «حمدى عقدة»

«عُرف المصرى القديم بتفوقه فى مجال النحت»..
عبارة قد لا تكشف عن المعنى المقصود بشكل كامل ، فواقع الأمر أن المصرى القديم هو الأبرع فى تاريخ الإبداع الفنى فى هذا المجال ، لا يرجع هذا فقط إلى تلك الخامات شديدة الصلادة التى تعامل معها بأدوات وإمكانات لازالت تشكل لغزا لدارسى علوم المصريات إلى اليوم ، ولا لكونه تعامل مع مكونات ومواد متباينة الخواص فى سبيل تحقيق غاية عقائدية سامية ، كما أن ذلك التقييم الذى يمنح المصرى التفوق المطلق لا يقف عند حدود المحاكاة أو القيم التعبيرية المختلفة التى استطاع المصرى نقلها عبر عصور مختلفة تبعا لمقتضيات الظروف الاجتماعية أو الاقتصادية ، وإنما يمكن لنا أن نفهم فحوى العبارة إذا تأملنا كيف تشكلت عمارة المعابد ، كيف تناسقت أجزاء المشغول والفراغ والعلاقات التصميمية لمفردات العمارة مع الجبال وصخورها ، وكيف كانت عملية «الحذف» تتم تأسسا على وعى كامل بشكل وأبعاد المنتج النهائى ، دون أن تكون ثمة فرصة واحدة للخطأ ، إذ لا سبيل للإصلاح أو الترميم أو الإعادة ، ولذا.. فقد أعطى المصرى فكرة كاملة أو مفهوما صحيحا (تماما) عن مصطلح «النحت» ، إننا ونحن نتأمل واجهة معبد «رمسيس الثانى» الشهير ، أو ممررات معبد الملكة «حتشبسوت» علينا أن نتوقف كثيرا عند هذه العقلية التى تعاملت مع العمارة بوجدان النحات المبدع ، تماما كما تعاملت مع المنحوتات بعقلية المعمارى الخبير..!!

مـن بيـن مـا خلفـه المصـرى القديـم فـى هـذا المضمـار تلـك المنحوتـات البـارزة والغائـرة التـى زينـت كل أشـكال المقابـر والمعابـد تقريبـا ، بديلا عن فـن التصوير ، وإن لـم يخـلُ عـدد غيـر قليـل منهـا مـن القيـم اللونيـة خاصـة فـى مراحـل متأخـرة مـن الحضـارة المصريـة ، هـذا النـوع مـن أنـواع «التشـكيل» المميـز كان بمثابـة المصـدر الأساسـى الـذى ألهـم ملاييـن المبدعيـن ، ليأتـى اليـوم أحـد أبنـاء تلك الحضـارة ليثبـت أن مـا خلفـه الأجداد لـه امتداد جدير بالاعتبـار ، إنـه الفنـان «حمـدى عقـدة» ، ابـن محافظـة «سـوهاج» ، المدينـة العريقـة ، عـروس النيـل ، مدينـة يغمرهـا التـراث وتحتضنهـا الأصالـة ، وقـد وقـف الفنـان خـلال مشـوار طويـل مـن دارسـة الفنـون التشـكيلية علـى ارتـكاز الثقافـة المصريـة فـى مجملهـا علـى ركيزتيـن أساسيتين :

الأولـى : مـا خلفتـه الحضـارة المصريـة القديمـة مـن إبـداع كان لـه- بـلا شـك- دور هـام فـى ولـع الفنـان بتقنيـات التشـكيل البـارز والمجسم والغائـر خاصـة فـى خامـة الخشـب.

الثانيـة : التـراث العربـى الإسـلامى بمـا يحويـه مـن نصـوص قرآنيـة وأحاديـث شـريفة ومأثـورات ، ومتجسـدا فـى حـروف الخـط العربـى ، نموذجـا للرشـاقة والتناسـق التصميمـى والمثاليـة فـى العلاقـات والنسـب.

أمـا عـن خامـة الخشـب التـى وقـع عليهـا اختيـار «حمـدى عقـدة» يقدم مـن خلالها إبداعـه ، فهـى تعكـس جانبـا مـن مفهـوم العطـاء والخصوبـة والتجـدد والتغلغـل فـى الأرض ، لقـد قامـت الحضـارة المصريـة علـى وجـود «نبتـة» فـى الأسـاس ، وعلـى الرغـم مـن أن أغلـب جغرافيـة مصـر لـم تعـرف وجـود الغابـات ، إلا أن المصرييـن حرصـوا علـى اسـتجلاب الأخشـاب مـن بـلاد الجنـوب ، وقدمـوا مـن خلالـه إبداعـات مميـزة ، ومنـذ فتـرات مبكـرة مـن تأسـيس الدولـة ، وليـس أدل علـى ذلـك مـن تمثـال «كـع- بـر» (معـروف باسـم شـيخ البلـد) ، لقـد وعـى «عقـدة» لإمكانـات الخشـب ، واستشـعر بحـس الفنـان أن عطـاء الشـجرة لا ينقطع حتـى مـع انقطـاع الميـاه والهـواء عنهـا ، فـكان قـراره أن يبثهـا حيـاة جديـدة مـن خـلال إبداعاتـه ، إيمانـا بـأن العطـاء قيمـة متجـددة لا تتوقـف.

ثـم يأتـى انغماسـه فـى فنـون الخـط العربـى ، يطالـع أشـكال الخـط وأسـاليبه وأنواعـه ، يسـتخرج منـه قيمـه التشـكيلية ، ويقـوم بتضفيرهـا مـع المسـاحات والأشـكال علـى مسـتوياتها المختلفـة ، وهـو فـى ذلـك يؤكـد أن الخـط العربـى ، حتـى مـع وجـود النـص المقـروء ذى الدلالـة المباشـرة ، جديـر بـأن يقـدم مـادة بصريـة ثريـة للمشـاهد ، بعيـدا عـن فكـر «الحروفييـن» الذيـن آثـروا «هـدم» الحـرف «Distortion» ، والتخلـى عـن النـص ومدلولـه ، فـى سـبيل «إعـادة البنـاء» «Reconstruction» ، التـى هـى سـمة مميـزة لفنـون الحداثـة ومـا بعدهـا ، اختـار «حمـدى عقـدة» المباشـرة والوضـوح فـى سـبيل الانحيـاز للركيزة العربيـة فـى ثقافتـه.



(شكل ١)
وجعلنا من الماء كل شىء حى
للفنان «حمدى عقدة» تشكيل على الخشب

فـى إحـدى تجاربـه التـى يعتمـد فيهـا علـى اسـتعارة النـص القرآنـى يختـار «عقـدة» آيـة رقـم ٣٠ مـن سـورة «الأنبيـاء» (وجعلنـا مـن المـاء كل شـىء حـى) ، وهـى العبـارة التـى تبـدو وكأنهـا تمثـل جـزءا مـن المـوروث الشـعبى ، تتـردد فـى الحيـاة اليوميـة ، إنهـا العبـارة الموجـود فـوق الأسـبلة ، وعلـى عربـات العصائـر ، علاوة علـى وجودهـا داخـل العديـد مـن المسـاجد تتصـدر أماكـن الوضـوء ، يضـع «عقـدة» العبـارة (بالخـط الديوانـى) فـى تشـكيل بنائـى يتـوازن مـع الفـراغ المحيـط ، وفـى أشـكال متماوجـة توحـى بالطبيعـة الانسيابية للمـاء ، فـى خلفيـة الكلمـة تتحـرك أقـواس متقاطعـة لتشـكل مواضـع ومسـتويات متعددة مـن المشـغول والفـراغ ، وموظفـا قيـم النـور والظـل بشـكل مميـز يكشـب اللـون البنـى لخامـة الخشـب ثـراءا ، تمتـد أحـرف المـدود فـى باديـة التكويـن لتتجمـع بأعلـى التكويـن ضمـن شـكل دائـرى ، ليصبـح التصميـم معبـرا بشـكل تـام عـن الموضـوع ، فنحـن هنـا أمـام أحـرف تنسـكب مـن مصـدر أشـبه بعيـن ميـاه متدفقـة ، ومـن خـلال طرقـات الإزميـل المختلفـة التأثيـر علـى السـطح الخشـبى يضـع «عقدة» بصمـات خاصـة تكسـب الأسـطح تباينـا وتمايـزا مـع اسـتغلال التأثيـر الـذى تحدثـه سـمارة الخشـب بشـكل واعٍ (شـكل ١).

وفـى عمـل آخـر (شـكل ٢) يتعمـق «عقـدة» فـى تـراث الأدب العربـى مـن خـلال تشـكيل البيـت الشـعرى القائـل :

هو الحبيب الذى ترجى شفاعته   لكل هول من الأهوال مقتحم

وهـو أحـد الأبيـات الـواردة فـى قصيـدة الإمـام «البوصيـرى» «البـردة» (علـى بحـر البسيط) ، والتـى امتـدح بهـا النبـى «محمـد» عليـه صلـوات الله وتسـليماته ، تتضافـر الحـروف فـى تشـكيل علـى لـوح مـن الخشـب العزيـزى ، فـى حيـن يكـرّس الفنـان المـدود بشـكل رائـع حيـن تتقاطـع فـى أقـواس إلـى يسـار التكويـن لتصنـع مـا يشـبه هـلالا يسـطع علـى ذلـك النسـيج المتآلـف مـن الحـروف ، ليصبـح العمـل- إجمـالا-

بمثابة أنشودة بصرية تترجم قصيدة الإمام الجليل ، لا سيما حين نقرأ البيت الذى نصه :

أقسمت بالقمر المنشق أن له
من قلبه نسبةً مبرورة القسم

من خلال أعمال «حمدى عقدة» يمكن للمتلقى أن يكتشف مدى اطلاعه على فنون الخط العربى ومدارسه ، واستغراقه فيها فكريا ووجدانيا ، حيث ينتقل من الثلث إلى الديوانى إلى الفارسى ، وفى أحد تجاريه يطلّ علينا بتكوين من الخط الكوفى المغربى يتضمن نص «ما شاء الله كان ولم يشأ لم يكن» ، وهو جزء من دعاء ورد فى أحد الأحاديث النبوية الشريفة رواه الصحابى «أبو الدرداء»



(شكل ٢)
هو الحبيب الذى ترجى شفاعته- ت
شكيل بالخط العربى على خشب عزيزى
للفنان «حمدى عقدة»

(رضى الله عنه) ، ليكشف «عقدة»- من جديد- عن انحيازه التام لثقافته العربية الإسلامية ، وهو هنا يخرج من حيز التشكيل البارز والغائر إلى حيز المجسم ، يحتوى التكوين على عنصر أساسى هو الدائرة بكل ما تحويه من قيم الأبدية والاستمرار وكمصدر للضوء والدفء ، تخرج منها مدود العبارة وكأنها تعانق الفراغ بأعلى ، أو كأنها أيادٍ تمتد فى ابتهال وتضرع للسماء ، ثم هى تبدو لوهلة وكأنها تشكل شراعا لقارب لنستغرق فى معنى النص الذى يرتبط بسير قوارب الحياة والمصائر كلها تبعا لمشيئة الله عز وجل (شكل ٣).



(شكل ٣)
ما شاء الله كان
تشكيل على خشب عزيزى

ثـم يتجـه «عقـدة» فـى عمـل آخـر مبتهـلا مـن خـلال تشـكيل بخـط الثلـث لعبـارة «ياغافـر الذنـوب عفـوك» ، وبينمـا أبصارنـا تستمتع بالمعالجـة التشـكيلية البديعـة مـن خـلال تنـوع الأسـطح وتبايـن المسـتويات وتوزيـع العلاقـات ، يجذبنـا العمـل لمنطقـة روحانيـة أخـرى ، فتسـتحيل المتعـة البصريـة تطهـرا روحانيـا ونحـن نـردد الدعـاء ، ونسـتغرق فـى تلـك الأقـواس المندفعـة حـول الأحـرف متجهـة



(شكل ٤)
تشكيل لعبارة «ياغافر الذنوب عفوك»
للفنان «حمدى عقدة» على خشب عزيزى

نحـو الشـكل الدائـرى البـارز فـى أعلـى يسـار التكويـن ، تبتهـل وتتضـرع ، تسـتعيد أشـكال الصلـوات المنقوشـة فـوق جـدران المعابـد المصريـة القديمـة ، طقـوس ترتبـط بالقـوى الهائلـة الكامنـة فـى قـرص الشـمس الذهبـى ، إن «حمـدى عقـدة» قـادر فـى كل تصميـم علـى بـث حيـاة ومعـانٍ وجدانيـة فـى الكيـان الصلـب اليابـس لعنصـر الخشـب (شـكل ٤).

و«حمـدى عقـدة» قـادر علـى أن يطـرح رؤى متعـددة لبـث تلـك الحيـاة ، إذ لا يتوقـف عنـد التصميمـات المجـردة التـى يصنعهـا الحـرف العربـى ، وهـو يرفـض أن يظـل أسـير النـص المقـروء ، علـى مـا لتلـك النصـوص مـن قيمـة وأهميـة ودلالـة وعمق تراثـى واجتماعـى ، فنراه فـى أحد الأعمال يقدم تشـكيلا مجسـما مـن خـردة الحديـد لكيـان بشـرى ، مسـتخدما مسـامير ورقاقـات معدنية وجنازيـر وأسـلاك ، كلهـا مسـتمدة مـن مفـردات الحيـاة المعاصـرة اليوميـة ، تلـك الحيـاة الصناعيـة ، الآليـة ، وهـو قـادر علـى أن يسـتوعب تشـريح الجسـد البشـرى بشـكل ناضـج ، علـى الرغـم مـن ذلـك التنـاول العقلانـى المحسـوب الـذى تفرضـه طبيعـة الخامـة الصلبـة ، صعبـة التشـكيل ، وليـس لنـا أن نسـتبعد ذلـك الـوازع الدينـى الـذى يدفـع الفنـان للتخلـى عـن خامتـه الأثيـرة «الخشـب»

ليتجـه لتشـكيل الخـردة المعدنيـة ، فهـو يـدرك قيمـة مـا يتحـاور معـه ، تلك القيمـة التـى يعلـى شـأنها المولـى عـز وجـل حيـن يذكرهـا فـى محكـم التنزيـل بقولـه : «وأنزلنـا الحديـث فيـه بـأس شـديد ومنافـع للنـاس» ، هنـا يـدرك «عقـدة» أهميـة الـدور الـذى سـيلعبه كمبـدع حيـن يعـرض مـن خـلال تجربتـه المغزى والمنفعـة ، ومـا كانـت الآيـة تستشـرفه مـن المسـتقبل البعيـد حـول كـون الحديـد فيـه منافـع تتجـاوز الخيـال ، فهـو اليـوم ينطـق ويتحـرك ويقفـز وينـوب عـن البشـر فـى أداء المهـام ، السـهل منهـا والعسـير ، ويكشـف عنـوان العمـل عـن فحـوى تلـك الرسـالة التـى يريـد المبـدع إيصالهـا للمتلقـى «الحـارس» ، فالكيـان الحديـدى هنـا هـو حـارس الحيـاة المعاصـرة ، يؤمّـن صحـوة المستقبل مهمـا التبست الـرؤى حولـه ، هـذا مـا يقدمـه «حمـدى عقـدة» فـى لغـة تبـدو بسيطة ومألوفـة ، لكنهـا تغـوص فـى أعمـاق التـراث والمضاميـن العقائديـة والفكريـة ، القديـم منهـا والمعاصـر (شـكل ٥).



(شكل ٥)
الحارس
- تشكيل بلحام الحديد للفنان
«حمدى عقدة»

يقـدم الفنـان «حمـدى عقـدة» لنـا التـراث فـى لغـة بصريـة تشـكيلية غنيـة رغم بساطتها ، يصـر علـى إكسـاب الأشـياء الجامـدة روحـا ونبضـا ، يُعمـل أدواتـه وبصماتـه فـى الأسطح ليعيد استنطاقها بالأبجديـات والمترادفـات ، يسـتلهم التـراث بـكل صنوفـه وأشـكاله وتاريخـه لينقـل فكـرا ومضمونـا يتـرك أثـرا فـى الوجدان قبل العقل ، ثـم لا يلبـث أن يثيـر فـى الجانـب العقلـى سبلا ومسـتويات عـدة للتأمـل والتفكيـر ، تحيـة لهـذا الإبـداع المشـبع بالمصريـة وبـروح التـراث الأصيـل.

نسج التراث بإطلالات الجنوب
دراسة حول أعمال الفنانة

«دعاء المراغى»

يظل البحث عن الجمال هو الغاية الأسمى لدى الفنان ، فالفن هو الوسيلة المثلى لشرح المعنى الحقيقى لكل قيم المثالية والاتساق والتوازن من خلال تناول مادى ملموس ، أدرك المصرى القديم غاية ما تقدمه يداه من أعمال إبداعية فى مجالات التصوير والنحت والفنون الصغرى ، فلم يكن الفن لديه مجرد «زخرف» أو «بريق» ظاهرى ، لكنه تجاوز ذلك ليمتزج بكل مفردات ومعانى العقيدة والحياة الاجتماعية والنشاط اليومى ، وكان هذا بمثابة المدخل الحقيقى الذى عبر منه الفن المصرى إلى عالم البقاء والخلود رغم تعاقب العصور والحقب وتواتر الأساليب والمدارس الفنية.

لم يكن من باب المصادفة أن تعرف مصر فكرة قيام الدولة دائما على يد أبناء الجنوب من الملوك ، فلصعيد مصر طبيعة خاصة ، حيث أكسبتهم الجبال الصخرية عزما وجلدا وانتماءا استثنائيا للموروث الثقافى ، أورثتهم منابع النيل التى لا تنضب ولا تتوقف عن بث الخصوبة فى الأرض سمات النبل والأصالة ، بينما أمدتهم حرارة الشمس بمظاهر الحيوية والعنفوان والإخلاص اللازم لبناء الحضارة ، إجمالا.. فأن بإمكانك أن تتلمس جذور الشخصية المصرية وفنونها البصرية وموسيقاها وأغانيها و- حتى- مبادئها فى تلك المجتمعات الجنوبية.

من بين هذا الكم من التراكمات الحضارية والثقافية المتجذرة تطل علينا إبداعات الفنانة «دعاء المراغى» التى انحازت لمعايير الأصالة المستمدة من وجودها وعملها كمدرس لطباعة المنسوجات بكلية التربية الفنية بأسيوط ، تلك

المحافظـة التـى أنجبـت «جـلال الديـن السيوطـى» و»المنفلوطـى» و»حافـظ إبراهيـم» و»محمـود حسـن إسـماعيل» و»صـلاح عبـد الصبـور» والمنشـد «ياسـين التهامـى» وغيرهم ، لقـد أدركـت «دعـاء المراغـى»- دون شـك- أن المدينـة التـى أفـرزت مثـل هـذه القامـات حـرىّ بهـا أن تكـون مصـدرا للإلهـام فـى سـبيل إبـداع فـن بصـرى مميـز علـى المسـتويين التقنـى والفكـرى ، فاختـارت مجـالا دقيقـا هـو مجـال المنسـوجات لتبـدع فيـه بأشـكال وطـرق شـتى ، فأخرجـت اللوحـة المحمولـة بفهـوم جديـد ومتميـز يمكـن للمتلقـى منـذ الوهلـة الأولـى أن يلحـظ فيـه بصمـة خاصـة وواضحـة ، لا شـائبة للتكـرار أو النمطيـة فيهـا ، وأبدعـت كذلـك فـى مجـال الحلـى ومتطلبـات الزينـة ، فأعـادت للأذهـان شـكل الزينـة وخصائصهـا وسـماتها كمـا تجسـدت لـدى المـرأة المصريـة القديمـة.

فـى أحـد أعمالهـا (شـكل ١) نلمـح تكوينـا إيقاعيـا فريـدا مـن نوعـه ، يعتمـد علـى الأشـكال الهندسـية المجـردة ، وهـى حيـن تسـتعين بتلـك المفـردات تتمثـل أجدادهـا مـن المصرييـن الأوائـل فـى توظيـف الشـكل لتوصيـل المعنـى ، فالدائـرة هـى الشـمس ، وهـى الأنثـى ، وهـى قلـب الزهـرة النابضـة بالحيـاة ، أمـا المثلـث فهـو الأبديـة والسـمو والرسـوخ والاتـزان الجسـدى والروحانـى الـذى عمـد دائمـا المصـى القديـم إلـى التوليـف بينهمـا ، ثـم هنـاك تلـك الأشـكال التـى تتمـدد كأنهـا أفـرع نباتيـة مزهـرة ، كل ذلـك يتـم مـن خـلال مسـتوى أكثـر ارتفاعـا يلقـى بظـلال علـى السـطح الأبيـض الحامـل للعمـل الفنـى ، فتعطـى الظـلال قيمـا متباينـة مـن الدرجـات والإحسـاس العميـق بالأبعـاد دون صخـب ، لكنهـا ظـلال حالمـة ، وأبعـاد هامسـة ، قبـل أن تبـدأ «المراغـى» فـى طـرح منظومتهـا اللونيـة مـن خـلال المنسـوجات الملونـة ، هـى حريصـة علـى توظيـف اللـون علـى النحـو الـذى يحمـل دلالات رمزيـة عميقـة مـن ناحيـة ، ومـن ناحيـة أخـرى يبعـث فـى المشـاهد إحساسـا بقيمـة المـوروث البصـرى فـى الوحـدات الزخرفيـة والإيقاعـات المتنوعـة ، وهـى هنـا تنجـح فـى الخـروج بـكل تلـك المفـردات مـن حيـز التنـاول التقليـدى ، السـطحى ، لمعالجـات ذات قيمـة حداثيـة متميـزة.



(شكل ١)
من أعمال الفنانة
«دعاء المراغى»

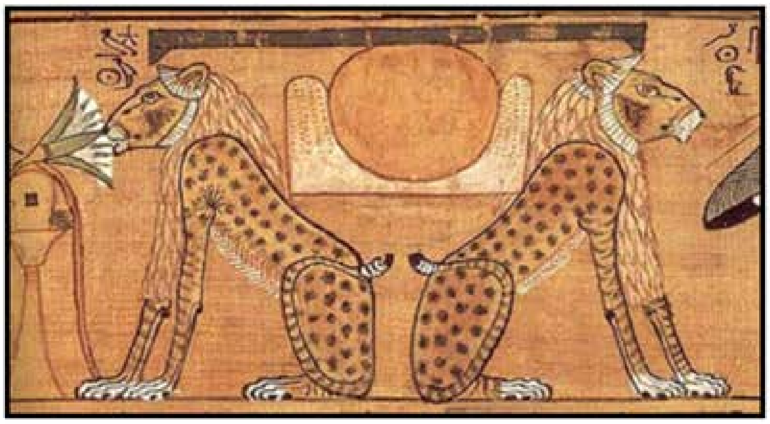
وفـي عمـل آخـر (شـكل ٢) تسعى «المراغـى» لبنـاء تكوين محكم فـى رقتـه وبعده التعبيرى ، وذلـك مـن خـلال اختيـار العناصـر الهندسـية المجـردة وتنظيمهـا فـى نسـق أقـرب مـا يكـون للمشـهد الطبيعـى ، مـن خـلال الهيـكل الخشـبى المفـرغ تقـدم لنـا الفنانـة تموجـات النيـل فـى أسـفل التكويـن ، تمتـد منـه أفـرع باسـقة كأنهـا جـذوع النخـل وسـيقان البـردى واللوتـس يحتضنهـا دائرتـان تتقاطعـان لتصنعـا لنـا مـا يشـبهة الحركـة الدائمـة لليـل والنهـار ، ، هنـا يتجلـى «رع» و«تحوت» ، وتطـل عينـا «حـورس» : الشـمس والقمـر ، ثـم هنـاك فـى عمـق التكويـن يسـتقر شـكلان مثلثـان كأنهمـا هرمـان ينتصبـان فـى شـموخ جديـر بالتأمـل ، ومـن جديد تنجح المراغـى فـى تحقيـق الإحسـاس بالأبعـاد مـن خـلال تلـك الظـلال الناتجـة عـن ارتفـاع مسـتوى الهيـكل التصميمـى الهندسـى عـن السـطح الأبيـض الحامـل للأشـكال ، قبـل أن تبـدأ فـى نثـر «زهـور» الألـوان والوحـدات الزخرفيـة فـى اتجاهات أفقيـة ورأسـية تتجـاوب مـع الفراغـات الناتجـة علـى نحـو أكثـر بسـاطة ، وكأنهـا- أى «المراغـى» تتقمـص دور «إيزيـس» ، مبعوثـة ترشـرش ميـاه الصلـوات علـى جسـد «أوزوريـس» الراقـد فتـدب فيـه الحيـاة مـن جديـد.



(شكل ٢)
من أعمال الفنانة
«دعاء المراغى

تتأكـد الشـخصية الفنيـة لـدى «دعـاء المراغـى» حيـن تعمد لتوظيف الأشـكال الهندسـية لتلخـص مفـردات البيئـة الجنوبيـة ببسـاطتها وعراقتهـا ، تتحـول المرتفعات إلـى أقواس منحنيـة فـى أسـفل التكويـن ، تعلوهـا الدائـرة وكأنهـا قـرص شـمس يبـزغ حامـلا قيـم الخصوبـة وبـث الحيـاة متمثلـة فـى شـكل الزهـرة التـى تتوسـط التكويـن ، وكذلـك الأفـرع اليانعـة علـى الجانبيـن ، كلهـا تظهـر مـن خـلال تنـاول هندسـى مجـرد ، ويبـدو أن «المراغـى» صاحبـة الثقافـة الجنوبيـة العريقـة قـد اطلعـت- بشـكل أو بآخـر- علـى مفـردات الأبجديـة المصريـة القديمـة ، فعلامـة «أخـت» التـى تعنـى الأفـق فـى اللغـة الهيروغليفيـة تتشـكل فـى قمتيـن تتوسـطهما دائـرة الشـمس (شـكل ٣).

ثـم هنــاك الدائــرة بأعلــى التكويــن ، وكأنهــا كوكـب يتحــرك فــى مــدار حــول مركــز التكويــن ، لعلنــا نتســاءل كمشــاهدين ونحــن نطالــع عمــلا كهــذا : أمــا يــزال العالــم يــدور حــول شــمس الحضــارة المصريــة..؟!
ثــم تعــود الزخــارف الفولكلوريــة الغنيــة بألوانهــا وإيقاعاتهــا وبســاطتها تتحــرك فــى اتجاهــات رأســية وأفقيــة ، تتكاثــف فــى مواضــع ، وتتشــظّى فــى



(شكل ٣)
علامة «أخت»
كما تظهر فى بردية «أمنت- نفر» فى مصر القديمة

مواضـع أخـرى ، تتنـوع الألـوان مابيـن السـاخن والبـارد ، ومـا بيـن المضـىء والمعتـم ، لتشـكل فـى النهايـة مـا يشـبه الشـخوص أو البشـر ، علـى مختلـف أجناسـهم وأطيافهـم ، يتحركـون ضمـن معيـة الشـمس واحتـواء الأرض (شـكل ٤).
تنتقـل «المراغـى» مـن مجـال اللوحـات التصويريـة المحمولـة إلـى مجـال آخـر لا يقـل أهميـة ضمـن التـراث الفنـى المصـرى ، نقصـد هنـا فـن الحلـى ، لقـد أدركـت فنانتنـا أن مصـر التـى أشـرق نـور حضارتهـا علـى العالـم قبـل أن يكـون ثمـة تاريـخ جديـرة بـأن تتخـذ مكانـة فـى ذلـك المجـال الدقيـق ، إذ هـو جـزء لا يتجـزأ مـن ملامـح المـرأة ، وهـو مـن أكثـر الفنـون التـى برعـت فيهـا يـد الفنـان المصـرى القديـم ، وقـدم



(شكل ٤)
من أعمال الفنانة
«دعاء المراغى»

من خلالـه نمـاذج لازالـت مضـرب أمثـال فـى العالـم المعاصـر للموضـة والجمـال ، وهـى حريصـة علـى الاحتفـاظ بسـماتها الشـخصية ورؤيتهـا الخاصـة ، فيظهـر فـى (شـكل ٥) أحـد النمـاذج المتميـزة فـى مجـال تصميـم وتنفيـذ القـلادات.

أول مـا يسـترعى انتباهنـا هنـا هـو تلـك الوحـدة التصميميـة التـى- رغـم بسـاطتها الشـديدة- تأخذنـا إلـى تصـورات عـدة ، هـى- أولا- تتسـم بالليونـة المميـزة للكثيـر مـن العناصـر المحيطـة : الجسـم الأنثوى ، أمواج النهر ، أوراق الأشجار ، وغيرها ، ثـم هـى- ثانيا- تبـدو مـع بعض التأمـل وكأنهـا عباءة تطايـرت حـول جسـد امـرأة فـى يـوم عاصـف ، أو هـى- ثالثـا- شـكل آخـر مـن أشـكال الاحتـواء الـذى يشـير لـه تمـدد الشـريط المنحنـى يمينـا ويسـارا ، وقبـل أن نستغرق فـى تصوراتنـا أكثر تأتـى المعالجة الزخرفيـة للوحـدة الأساسـية بمنظومـة لونيـة غنيـة ، تجمـع فـى طياتهـا بيـن سـخونة الشـمس ورحابـة السـماء وسـمرة الأرض ونقـاء السـرائر ، الجملـة الزخرفيـة هنـا بسـيطة مألوفـة ، تجعلنـا منجذبيـن إليهـا بـودّ وكأننـا نطالـع وجوه الأهل والأقـارب فـى ربـوع الوطـن المختلفـة ، وتبقـى ملامـس النسـيج هى الإيقـاع الموسـيقى المميـز لمـا تقدمـه «المراغـى» مـن لحـون بصريـة

ثمـة نمـوذج آخـر ينطـق بالمصريـة الشـديدة ويؤكـد علـى تلـك «الحالـة» التـى تحـرص عليهـا «المراغـى» مـن إطـلاق الأعنـة لخيالاتنـا ، تـروح وتجـىء مـع تصـورات شـتى ، فهـى فـى العمـل المعـروض (شـكل ٦) تعتمـد علـى تصميـم مركـزى ، حيـث يتوسـط القـلادة دائـرة مرصعـة بعنايـة فائقـة ، وكأنهـا عيـن تطـل مـن عالـم بعيـد ، تمتـد منهـا أذرع أشـبه بأشـعة الشـمس الأتونيـة ، والتـى تنتهـى أطرافهـا بأشـكال مفاتيـح الحيـاة «علامـة عنـخ» ، رمـز طالمـا ظهـر فـى عصـر «أمونحتـب الرابـع» الداعـى إلـى التوحيـد ، ثـم هـى مـن خـلال ثـراء الألـوان وتتابعهـا فـى إيقاعـات محسـوبة متوازنـة



(شكل ٥)
من أعمال الفنانة
«دعاء المراغى»
فى مجال الحلى



(شكل ٦)
من أعمال
«دعاء المراغى»
فى مجال الحلى

تحيلنا لاستدعاء جناح «حورس» بهيبته وألوانه البراقة ، المشعة.
تتخذ «دعاء المراغى» من شكل القلادة المصرية القديمة مرجعا تستلهم منها دون تقليد ، فهى حريصة على وضع بصمتها الخاصة التى تجعلنا نطالع العمل وكأننا نجهل الكثير عن تراثنا المصرى الشعبى ، إن الوحدات التى تتكرر هنا لم تأتِ من قبيل المصادفة ، لكنها أقرب إلى «لغة» للحوار ، إنها جسور تربط الناس بماضيهم وتربط أفكارهم وهمومهم ومداركهم على اختلاف مستوياتها ، لذا فهى تتكرر كـ»أبجدية» يمكن من خلالها صياغة آلاف التعابير والجمل والمعانى.



(شكل ٧)
من أعمال
"دعاء المراغى"
فى مجال الحلى

أما فى (شكل ٧) فإن الفنانة تسلك مسلكت مغايرا فى بناء تصميم القلادة ، حين تتخذ من الشكل المستطيل أساسا تبنى عليه مفرداتها البصرية من ألوان ومستويات وملامس ، وكأننا أمام واجهة بيت جنوبى ينطق بالأصالة من كل زاوية ، تتلاعب فوقه وحدات زخرفية هندسية بليغة رغم بساطتها ، أما السمة المميزة هنا فهو ذلك الرسوخ الذى يعكسه الشكل الهندسى وكذلك التماثل التام بين نصفى التكوين ، والفنانة فى ذلك لا تنحو نحو النمطية بقدر ما هى تستدعي- مرة أخرى- سمات البيئة التى جسدها المصرى قبل آلاف السنوات فى أشكال المعابد ، فذلكم هو النيل العريق يشطر الأرض نصفين فى رحلته الممتدة من الجنوب إلى الشمال ، وبالمقابل ها هى ذى المعابد تتوزع فيها الممرات طوليا على جانبى محور يمتد حتى منطقة قدس الأقداس ، اللون الأزرق فى هذا العمل يؤكد مدى ما تشربته الفنانة من الثقافة البصرية فى فنون وعمارة المصرى القديم ، فهو اللون الذى يكسو أسقف المعابد ، وهو رمز الانفتاح على العالم السماوى بكل ما فيه من قدسية وغموض وجلال.
تظل «دعاء المراغى» واحدة من المبدعات اللاتى اخترن طريقا متفردا رغم صعوبته ، أما أهم ما يميزها فهى أنها لم تضن على فنها بالاطلاع والتثقف والانغماس فى أصالة الموروث البصرى المصرى ، تتخذ من النسيج لغة ، ومن الهوية مضمونا ، ومن مخزونها الأكاديمى وشخصيتها المثابرة دعامات قوية فى رحلة إبداعها.

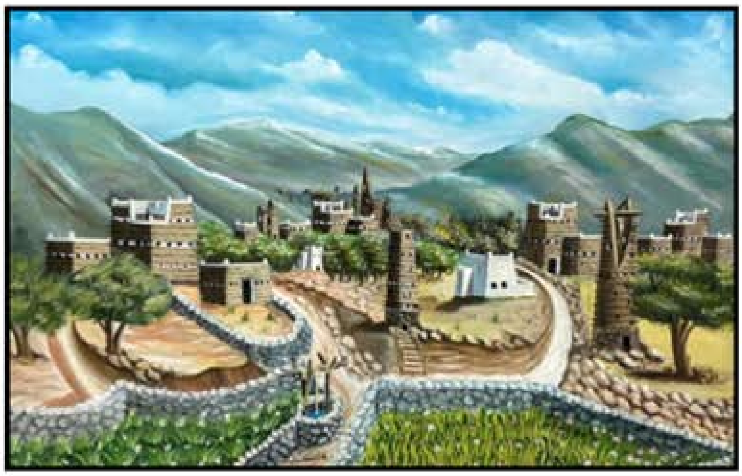
الإبداع والمغامرة البصرية..
قراءة نقدية فى أعمال الفنان

«رضا عوض السيد»

هل الإبداع مرادف للمنتج المتفرد..؟ أم هو مرهون بآلية التفكير ذاتها..؟!
سؤال يستحق التأمل والبحث ، فلو كان الإبداع مرادفا لتميز العمل لكان حريا بنا أن نقصر قيمة الإبداع على فئات بعينها مثل العالم والمؤلف الموسيقى والرسام ، لكن هذا ليس صحيحا بالمرة ، فطبقا لعالم النفس الأمريكى «جون كونيوس» فإن الإبداع مسألة تتعلق فى جوهرها بأسلوب التفكير وليس ما ما أسفر عنه ذلك التفكير ، كل عملية يخوضها الإنسان يقوده فى ذلك حدسه وحبه للتجريب وخوض المغامرة هى إبداع ، وكل رحلة لا تقوم على خطة متكاملة من البداية تنطوى فى أعماقها على جانب إبداعى هام ، ولذا.. فإن أهم ما أنتجته التجريدية التعبيرية فى أمريكا- على سبيل المثال- هى تلك «الحالة» التى يستعرض فيها الفنان أداءه أثناء إنجاز العمل الفنى ، العشوائية التى كان يحرك بها الأمريكى «جاكسون بولوك» (١٩١٢- ١٩٥٦م) فرشاته وعصيه ودلاء الألوان على سطح العمل كانت «إبداعا» فى حد ذاتها ، أما المنتج النهائى فقد ترك لنا الفنان حرية تصوره وتذوقه ، قبوله أو رفضه ، نتفق أو نختلف.. فإننا أمام إبداع يقوم على طريقة التفكير ، ولابد أن نتلمس فيه ما يثير حواسنا ، ويدفعنا للتأمل والتساؤل ، هذا هو جوهر العملية الإبداعية ، وهذا تحديدا ما يقدمه الفنان «رضا عويس السيد».
درس «الفنان «رضا عوض « فى قسم الديكور بأكاديمية الفنون ، وقادته دراسته للعمل فى مجال الديكور لبعض الوقت ، إلا أنه- وبمنطق المبدع الباحث عن ذاتيته وهويته الخاصة بعيدا عن «الوصفات» المعدّة سابقا- قرر أن ينطلق فى عالم الرسم والتصوير ، حرا آثر أن يمارس العملية الإبداعية بمنطق المجرب المغامر ، لا ينتظر حصادا ، ولا يرمى إلى إصابة ثمرة بعينها ، أخذه عالم الألوان الساحر ليعبر من خلال أعمال تنطق بالعفوية والتمرد عن أفكاره ورؤيته ومشاعره.

سافر الفنان «رضا عوض» إلى المملكة العربية السعودية ، وهناك أثبت حضورا قويا من خلال مشاركته فى عدد من المعارض ، ويبدو أن تاثره بالبيئة المحيطة شكل جزءا هاما من تجربته الإبداعية ، سواءا من ناحية الموضوع أو على الجانب التقنى ، ففى لوحته المعنونة «بيوت أبها بالسعودية» (شكل رقم ١) يستعرض الفنان قدراته على تسجيل ملامح المكان واللحظة الزمنية ، المشهد بانورامى مفتوح ، وعلى مسطح كبير نسبيا (١٢٠ سم X ٨٠ سم) ، تظهر فى اللوحة بيوت مدينة «أبها» الحجرية ، تعلوها مساحات دقيقة بيضاء كأنها تيجان تكلل هامات المنازل البسيطة ، ثم عبر أماكن ومواضع متعددة تتخلل الدروب- المحاطة بسياجات الأحجار- المساحة ، تقود عين المشاهد لعمق العمل ، تصنع حالة من الموسيقى البصرية فى وجود الأشجار التى تتوزع يمينا ويسارا وفى عمق المشهد إلى الوراء ، فى المقدمة تظهر مساحات العشب الأخضر بدرجات متفاوتة فى إيقاع زخرفى بديع ، بينما تتمدد الجبال فى خلفية المشهد ، يغلب عليها ألوان السماء الرمادية والزرقاء بدرجات مضيئة ، لتبدو هنا رؤية الفنان وكأنها متأثرة بمعالجتين تشكيليتين مختلفتين : إحداهما استلهام الطبيعة وتسجيل تفاصيل الواقع المحيط ، أما الثانية فهى رؤية الفنان الخاصة التى تلجأ لبعض المعالجات النمطية فى بعض الأحيان ، وحتى فى تناول المنظور يبدو الفنان وكأنه يستلهم أساليب العصور الوسطى التى ينوع فيها الفنان مستويات الرؤية دون تقيد حرفى بالمنظور والأبعاد.

كان لى حظ الاطلاع على العمل عن قرب ، وقد كنت مأخوذا باللمسات القوية ، الطازجة ، للأخضر الذى عبر من خلاله الفنان عن الخضرة والخصوبة والأعشاب الصحراوية ، لا سيما فى مقدمة العمل ، أما المنازل التى تنتشر هنا وهناك فقد أسقط عليها الفنان الكبير «عادل بنيامين» أثناء تجوله فى معرض الفنان بعنوان «بحر الألوان» أنه يكاد يرى «قطعا من الشطرنج فى حالة تأهب مباراة طويلة» ، بالفعل.. المشهد بشكل عام هو أقرب لخلفية مسرحية تؤكد أن الفنان لازال مخلصا لدراسته الأكاديمية ، وذلك على الرغم



(شكل رقم ١)
أحد أعمال الفنان « رضا عوض السيد» بالألوان الزيتية يجسد فيها المنازل فى مدينة «أبها» السعودية- ١٩٩٩م



(شكل ٢
لوحة «ضوء المنارة»-
ألوان أكريلك على توال- ٢٠٢٢م

من خوضه مغامرات أكثر جرأة فى أعمال تالية ، وذلك على نحو ما يبدو فى لوحته المعنونة «ضوء المنارة» (شكل رقم ٢).

لم يقف فناننا عند مرحلة تسجيل المرئيات بالأساليب التقليدية ، لكنه كان يمتلك فى داخله روحا مغامرة لم تلبث أن قادته لترك الفرشاة والإمساك بسكين الباليت ، محاولا اللجوء للغة التبسيط والاختزال ، الانسيابية ، والاستعاضة عنها بتأثيرات سكين الباليت ، وماتحدثه من ملامس ومزائج لونية تأتى وليدة الصدفة ، فيقدم خلال ذلك لوحته «ضوء المنارة» (شكل رقم ٢) ، حيث تكتسى المساحة بلون أزرق فيروزى ، ثم تندفع لمسات الألوان خاطفة ، قصيرة ، مكثفة ، مجسدة أشرعة قوارب فى مقدمة العمل ، تتماهى لمسات الأبيض الممثلة لتلك الاشرعة مع الخلفية ، كما تبدو أجساد القوارب وكأنها عبارات مقتضبة تنغمر فى صفحة المياه الهادئة ، فى الخلفية ينتصب جسد منارة وقبة تجاورها ، وهناك إطلالات أخرى باللون الأبيض تتناثر فى السماء كأنها طيور أو سحب ، ثم تندمج باقى العناصر مع صورتها المنعكسة على المسطح المائى. الأداء هنا هو خليط بين الرومانتيكية والتعبيرية والتأثيرية ، فالرومانتيكية تتمثل فى تلك الشحنة العالية التى تخرج من أعماق الفنان معبرا عما يراه فى الطبيعة ، لاجئا للإضاءات الساطعة التى يحدثها الأبيض ، هنا يجب أن نذكر أن الإنجليزى «كونستابل» (١٧٧٦- ١٨٣٧م) كان يستخدم سكين الباليت فى وضع لمسات عالية من الضوء باللون الأبيض ، ثم هو- أى الفنان- يتخذ من عناصر الطبيعة مجرد مثير للتعبير منحازا بذلك للاتجاه التعبيرى ، أما استخدام لمسات اللون المتجاورة غير الممتزجة ، والتى يصعب معها تتبع حدود العناصر أو فصلها فإنها تستدعى للأذهان نفس الحالة التى تبناها التأثيرى الفرنسى «كلود مونيه» (١٨٤٠- ١٩٢٦م) فى لوحته «تأثير شروق الشمس».

ونستمر في الرحلة المحفوفة بالمخاطرة والتجريب مع الفنان في لوحته «مراكب شراعية» (شكل رقم ٣) ، والتي يواصل فيها تلاعبه بالصدفة ، ومحاورتها بعقلانية محسوبة ، حتى لا تفقد المغامرة عنصر المفاجأة كليةً ، فيلجأ- من جديد- لسكب ألوان الأكريلك السائلة ، مستثمرا ما تحدثه من تأثيرات لونية تتسم بالثراء ، قبل أن يتدخل بسكين الباليت لوضع لمساته الخاصة في سبيل إبراز أجساد القوارب الشراعية ، تتخلق الأشرعة هنا من خلال الأبيض الساطع وسط درجات الأزرق المتعددة ، بينما تنهمر الألوان في الخلفية بإيقاعات طولية تتباين مع التأثير المتبدّى في القوارب وسطح المياه ، ومن خلال تتبع التجارب المتتابعة خلال هذه المرحلة أمكنني أن أستشف الخطا الواثقة التي كان فناننا بصدد تجاوزها نحو تجربة أكثر نضجا وحيوية ، وأعمق خوضا نحو التجريب



(شكل رقم ٣)
«مراكب شراعية» تنفيذ بألوان الأكريلك - ٢٠٢٢

خلال حياته العملية اكتسب الفنان «رضا عوض» خبرة بالعديد من الخامات والأدوات التي لم تقف علاقته بها عند حدود الجوانب الوظيفية والنفعية فحسب ، بل راح- بما لديه من جذوة فنية تتقد بين حين وآخر- يحاول أن يخرج منها أكثر سماتها رونقا وجاذبية ، خلال هذه المرحلة عمد إلى استخدام طبقات من «المعجون» بكثافات ومستويات مختلفة ، قبل أن يبدأ في إضافة الألوان ، هنالك تبدو نقطة انطلاق فعلية نحو المغامرة التي يسعى إلى خوضها الفنان ، فالتقنية هنا تعتمد على الصدفة أحيانا ، وعلى الخطة المحكمة في أحيان أخرى ، إذ يعمد إلى المزاوجة بين العجائن الملونة ليصنع تأثيرات مميزة يعبر من خلالها عن صخور ورمال الشاطيء من ناحية ، وبين ألوان الأكريليك بطبيعتها الانسيابية لتعبر عن الأمواج وتدافعها ، وماتحدثه الخامة من ملامس تشبه زبد البحر.

التباين بين اللمسات الساخنة التي تظهر بين العجائن تتباين مع الدرجات الزرقاء والفيروزية في الجزء المعبر عن الموج ، أما التشققات التي يحدثها استخدام

المعجـون ، وبحرفيـة بالغـة الإتقـان ، فإنهـا تؤكـد علـى صـدق المغامـرة ، وقيمتهـا بالنسـبة للمبـدع والمتلقـى علـى حـد سـواء ، الموضـوع ذاتـه يحمـل فـى مضمونـه معنـى المغامـرة ، فالبحـر بـكل مـا يخبـىء فـى أعماقـه من كائنـات غامضـة ومتوحشـة ورقيقـة ، والشـاطىء بـكل مـا يحـوى من صخـور وقشـور وأصـداف تـؤرق خطانـا ، ونتلـذذ بوخزهـا بيـن الحيـن والأخـر ، كلهـا مفـردات خاصـة تعكـس هويـة الفنـان ورؤاه الخاصـة (شـكل ٤).



(شكل رقم ٤)
لوحة «شط البحر» من أعمال الفنان «رضا عوض» التى يمزج فيها بين طبقات المعجون الملون وألوان الأكريلك - ٢٠٢٢م

فى لوحته « أجواء ممطرة » (شـكل رقـم ٥) يلجـأ الفنـان « رضـا عـوض السيد » إلـى خامـة الأكريلـك ، معتمـدا عليهـا (وحدهـا) وعلـى إمكانتهـا السـاحرة فـى الامتـزاج للتعبيـر عـن أجـواء الشـتاء ، أجـواء غامضـة ، غيـر متوقعـة ، إننـا لا نـدرك مـا سـوف تأتـى بـه اللحظـة التاليـة ، ربمـا غيـوم يصحبهـا مطـر ثـم إغـراق للشـوارع ، وربمـا ريـاح محملـة بالبـرودة والصقيـع ، ربمـا يصحـو الجـو بغتـة وكأن شـيئا مـن توجسـنا لـم يكـن ، إن الفنـان «عـوض السـيد» يسـكب ألوانـه دون خطـة ، إنـه فقط يتوقـع ، ثـم يـدع اللحظـة التاليـة تحمـل لـه وللمتلقـى مفاجـآت التقنيـة وسـماتها المدهشـة ، وهـو علـى الرغـم مـن كونـه يحـاور الصدفـة ، إلا أنـه يتقـن امتلاكهـا مـن خـلال توظيـف مسـاحات الألـوان الترابيـة فـى أقصـى يميـن العمـل إلـى أسـفل مشـيرا إلـى الأرض التـى نعيـش



(شكل ٥)
لوحة «أجواء ممطرة» ألوان أكريلك من أعمال الفنان «رضا عوض السيد»- إنتاج عام ٢٠٢٢م

بمحدوديتها ، بينما تبقى الألوان وكأنها تواصل حركتها وانسكابها على باقى المسطح ، منهمرة من أعلى لأسفل لتجسد السماء بما تحوى من عنفوان اللحظات المطيرة ، وسطوتها الكامنة خلف الغيوم المثقلة بالرماديات.
إن المغامرة التى يأخذنا فيها الفنان «رضا عوض السيد» فى كل تجربة على مدار مشواره الفنى الممتد تنم على أن مساحة الإبداع لديه لازالت لم تبلغ ذروتها بعد ، لازال لديه الكثير من المفاجآت ليقتسمه معنا- نحن جمهور المتلقين- وذلك دون أية مواربة أو التفاف ، وأنا أتوقع أن تأتى تجاربه القادمة أكثر جرأة وإدهاشا له ولجمهوره ، لا سيما وقد وضع يده على الكثير من أسرار الصدفة التى تصنعها التقنية ، ولا يتبقى سوى أن يمتلك زمامها بكل ما أوتى من خبرة الدراسة الأكاديمية والممارسة المتقنة الدقيقة لكل التفاصيل.

كنت حسن الحظ أن أتيحت لى الفرصة لحضور معرض «بحر الألوان» ، والذى احتضنه قصر ثقافة الأنفوشى بالأسكندرية ، وبعد أن كنت أنهيت المقال السابق كمقدمة حواها كتالوج المعرض ، آثرت ألا أحرم نفسى- ولا جمهور المتلقين- من نقل مشاعر مختلفة تسللت إلى بينما أن أقف وجها لوجه أمام تجربة الفنان «رضا عوض السيد» ، إذ امتزج صوت البحر القريب بالموج الذى يكاد يتدفق ماءا وزبدا من الأعمال المعلقة على الحائط ، أستشعر رطوبة الأزرق ، برودة الألوان- على عكس المألوف- تثير رعشة داخلية تبعث دفئا خفيا فى أوصالى ، يكاد الرذاذ يتجاوز الأطر ، أتلمسه شكلا ومعنى وقيمة ومذاقا خلال تلك الرشرشات والسيولة اللونية التى تتراقص فى أغلب اللوحات ، إلى جوارى الفنان «عادل بنيامين» يقول ملحا : «الأعمال تمتلىء بالموسيقى» ، وأنا أومىء مصدقا ، بينما ذهنى منشغل بتلك الأحاسيس التى تجددت أمام أعمال حية ، ناطقة ، تشى بالكثير من الجهد والإخلاص والتجريب ، علاوة على كونى بصدد استيعاب خطوات التجربة وتسلسلها تسلسلا لا اصطناع فيه ، ولا توثبا مختلقا ، لأتخذ قرارا فى نهاية جولتى بالمعرض بأن أعيد تنقيح المقال ، مضيفا إليه بعض تلك الانطباعات التى خلفتها الأعمال فى أعماقى ، ومعترفا بأننى لم أوفِ الأعمال حقها حال رؤيتى لها لأول مرة خلال بعض الصور الفوتوغرافية ، لا سيما وأنا مساحات الأعمال (الكبيرة نسبيا) بدت لى وكأنها نوافذ تطل على عوالم سحرية قوامها البحر ، مع مسحة تعبيرية دافقة ، وبعض من خيال السيرياليين ، لأخرج فى النهاية مشبّعا بحيوية البحر ، ومستقبلا برودة «يناير» بطاقة الألوان ، ومستعيدا فى كل خطوة تفاصيل «بحر الألوان»

نظرات هاربة من عالم رمادى..!!
قراءة تحليلية فى إبداعات الفنانة الشابة

«رضوى أمين»

كثيرا ماتُبنى الرحلة الإبداعية على محاولة فهم الإنسان لذاته ، أو بالأحرى.. إعادة تقييم تفاصيل الحياة ، وعلاقته بها ، سواءا تولد الأمر بشكل ذاتى ، أو من خلال الاسترشاد بمن حوله من ذوى الخبرة والرأى الموضوعى الممنهج ، هى نقطة الانطلاق التى ترتكز على الروح القلقة التى غرسها الله فى قلوب وأجساد بنى الإنسان ، وضاعف من أثرها داخل المبدعين منهم ، وحين نطالع تاريخ الفنون سنجده حافلا بعشرات القصص التى تروى كيف انقلبت حياة أحدهم بين عشية وضحاها ، لأنه- فى لحظة حاسمة ، وربما مبهمة الدوافع- وضع يده على سر من أسرار الإبداع التى أودعها الخالق- عز وجل- فيه ، فكان تغيير المسار ضرورة حتمية ، وقدرا وضع صاحبه فى المكان والمكانة التى يستحقها.

يخبرنا تاريخ العصور الوسطى عن الإيطالى «جيوتو» (١٢٦٦- ١٣٣٧م) ، الذى صادفه أستاذه «تشيمابوى» (١٢٤٠- ١٣٠٢م) وهو لا يزال طفلا يجلس لينقل الطبيعة فى دفتره الصغير ، فتبناه ليلقنه أساليب القوط النمطية ، وإذا بالتلميذ ، الذى تمرد على تعاليم أستاذه ، يصبح خلال سنوات معدودة صاحب مدرسة أرسى خلالها الركائز الأولى لعصر النهضة الأوروبية فى فنون الرسم والتصوير.

ويخبرنا تاريخ القرن التاسع عشر عن «دافيد روبرتس» (١٧٩٦- ١٨٦٥م) الذى عاش قانعا برسم مشاهد المسرحيات ، يتابع- متواريا- نجاح أعماله

مـن خـلال انفراجـة ضيقـة خلـف الكواليـس ، قبـل أن يأتـى صديقـه صاحـب الاتجـاه الرومانتيكـى «ويليـام تيرنـر» (١٧٧٥ـ ١٨٥١م) ليقنعـه أن موهبتـه تستحق أن تتجسد عبـر لوحـات فنيـة مميـزة ، وأن تكـون متاحـة للجمهـور فـى المعـارض والمتاحـف ، فكان «روبرتـس» صاحـب أشـهر عمـل فنـى موسـوعى فـى القـرن التاسـع عشـر عـن الحضـارات الشـرقية ، ومنافسـا «موسـوعة وصـف مصـر» باعتبارهـا أشـهر عمـل علمـى فـى ذلـك المضمـار فـى عصـره.
أمـا الفرنسـى «هونوريـه دومييـه» (١٨٠٨ـ ١٨٧٩م) ، والـذى عمـل منـذ سـن الثامنـة عشـرة فـى إنتـاج الرسـوم الصحفيـة والمطبوعـات ، وبـذل لأجـل أفـكاره الناقـدة للمجتمـع الفرنسـى وسياسـة حكومتـه سـنوات مـن حريتـه قضاهـا خلـف قضبـان السـجون ، فقـد اختـار أن يتحـول لتصويـر اللوحـات الزيتيـة بأسـلوبه الموجـز الـذى يعتمـد علـى تلخيـص المساحات واختـزال الخطـوط ليكـون صاحـب مدرسـة خاصـة ضمـن الاتجـاه الواقعـى.

«بـول جوجـان» (١٨٤٨ـ ١٩٠٣م) هجـر حياتـه ـ فجـأة ـ كرجـل حسـابات ناجـح يعمـل فـى البنـوك والبورصـة ، وصاحـب أسـرة وحيـاة اجتماعيـة مسـتقرة ، ليلقـى بنفسـه فـى أحضـان غابـات الجـزر البعيـدة ، مؤمنـا أن لديـه مـا لـن يقدمـه سـواه ، وبـأن حياتـه السـابقة كلهـا لـم تكـن سـوى صـورة زائفـة ، لا تعبـر عـن مكنـون جوهـره وقناعاتـه ، وعلـى الرغـم مـن سلسـلة الإحباطـات التـى صاحبتـه نتيجـة لصعوبـة الاختيـار ، فقـد صـار «جوجـان».. المصـور التعبيـرى ، أحـد أهـم مؤسسـى الاتجاهـات الحديثـة فـى التصويـر.

«مانيـه» (١٨٣٢ـ ١٨٨٣م) الـذى اعتبـره التأثيريـون أبـا روحيـا لهـم رفـض تصنيفـه كفنـان تأثيـرى ، والإيطالـى «دى كيركـو» (١٨٨٨ـ ١٩٧٨م) ، والـذى مهـد بأعمالـه الميتافيزيقيـة الطريـق للسـيرياليين ، صـدم الجميـع فـى نهايـة حياتـه بإعلانـه أنـه «مجـرد مصـور كلاسيكى» ، لا مجـال للخيـال فـى فنـه ، التاريـخ يمتلـىء بعشـرات القصـص التـى تكشـف عـن هـذا «الشـعور القلـق» الـذى لا يصنـع المبـدع فحسـب ، بـل ويتـرك أثـره محفـورا فـى سـجلات الحضـارة والإبـداع الإنسـانى.

بيـن حيـن وآخـر يحالفنـى الحـظ بالاقتـراب مـن أصحـاب هـذه الشـخصيات الباحثـة فـى نهـم عـن ذواتهـا الحقيقيـة ، وواقـع الأمـر أننـى ـ وعبـر سـنوات مـن الاحتـكاك العملـى المباشـر بمجـال الفنـون البصريـة وطلبـة الكليـات الفنيـة ـ وقفـت علـى حقيقـة مفادهـا أنـه مـا مـن أحـد يمـارس الفـن إلا وراودتـه ـ فـى لحظـات عـدة ـ تلـك الهواجـس المتعلقـة بإعـادة رؤيتـه لذاتـه ، يفتـش عنهـا ـ مـن حيـن لآخـر ـ بيـن أكـوام مـن الأفـكار والتقييمـات والأنمـاط المكدسـة القابعـة حولـه ، تـكاد تحجـب عنـه كل مسـتويات الرؤيـة الجليـة ، الصادقـة ، أغلـب هـؤلاء يستسـلمون تحـت ضغـوط المسـؤوليات ومتطلبـات

الحيـاة العمليـة التـى لا تتوقـف عجلاتهـا ، ويكتفـون مـن محيـط الإبـداع بنـذر قليـل لا يـروى ولا يُشـبع ، القلائـل فقـط هـم مـن يحاولـون رغـم الإخفـاق ، يقابلـون المتـاح بمزيـد مـن الطمـوح والإصـرار والبحـث ، يلتمسـون النصـح والتوجيـه المخلـص أنّـى وُجـد ، كل ذلـك فـى مسـاعٍ دؤوبـة لإعـادة بنـاء أنفسـهم ووضعهـا فـى المـكان الـذى تسـتحق.

الفنانــة الشــابة «رضــوى أميــن» واحــدة مــن أولئـك الذيــن لــم يكتفــوا مــن الدراســة الأكاديميـة بـ«صـك» شـهادة التخـرج ، وإنمـا اتجهـت لتعليـم الفـن فـى مسـقط رأسـها.. مدينـة «المحلـة» ، ومـن خـلال بعـض الأعمـال ذات الصبغـة «التجاريـة» لـم تتوقـف عـن ممارسـة فنـون الرسـم والتصويـر ، تحصـل مـن عملهـا علـى مـا يكفيهـا لتوفيـر مزيـد مـن الخامـات والأدوات ، لـم تنقطـع علاقتنـا عبـر وسـائل التواصـل الاجتماعـى ، ودائمـا مـا كانـت تسترشـد برأيـى فـى بعـض تجاربهـا فـى مجـال التصويـر الزيتـى ، لا سـيما وهـى تشـعر دائمـا أنهـا لازالـت تفتقـد لعنصـر (أو عناصـر) مـا تقـف حائـلا دون تجسـيد مـا يعتمـل داخلهـا مـن أفـكار ومضاميـن ، وبالتالـى فهـى تُحجـم عـن المشـاركة فـى المعـارض العامـة والمسـابقات والمحافـل الفنيـة المختلفـة ، إمـا تخوفـا مـن رفـض أعمالهـا ، وإمـا تحفـزا لمـا قـد يقابلهـا بـه جمهـور المشـاهدين.

فـى أحـدث تجاربهـا أدهشـتنى إمكاناتهـا فـى اسـتخدام الأقـلام الرصـاص ، وأدهشـنى أكثـر عـدم قناعتهـا بمـا تقـدم ، واستشـعرت علـى الفـور تلـك «الهواجـس» التـى يمـر بهـا المبدعـون فـى كثيـر مـن لحظـات حياتهـم ، إذ ذاك لـم أجـد بـدا مـن توجيـه نصحـى لهـا بـأن تركـز علـى الأقـلام الرصـاص دون غيرهـا ، فمـن خلالهـا يمكـن أن تقـدم الكثيـر ، حتـى وإن بـدت الأعمـال الأولـى «مجـرد محـاولات» ، فـإن لـم تكـن رحلـة الإبـداع هـى مجـرد «محاولـة أولـى قـادت إلـى مجموعـة محـاولات ، ثـم أدت إلـى نجاحـات».. فمـاذا إذن سـتكون..؟!

أرسـلت لـى عـددا مـن نمـاذج الأعمـال التـى أنجزتهـا بخامـة الأقـلام الرصـاص ، وقـد استرعـى انتباهـى تركيزهـا علـى صـورة الأنثـى فـى كل تجاربهـا ، وهـى فـى كل مـرة تقدمهـا «بطـلا» فـى التكويـن» ، يرافقهـا عنصـر أو عنصـران علـى الأكثـر ، لنستشـعر مـدى الإحسـاس بـ«الخـواء» الـذى يعتـرى بطلاتهـا ، كمـا يلفـت نظـرى تلـك الأعيـن الواسـعة التـى تتطلـع للمشـاهد تـارة أو تمتـد إلـى خـارج حـدود التكويـن تـارة ، كأنهـا تطمـح لإثـارة حـوار مـع المشـاهد ، أو لمغـادرة حيـز الصـورة..!! وذلـك علـى نحـو مـا يبـدو فـى العمـل المعـروض (شـكل ١) ، حيـث نـرى فتـاة تقـف فـى مواجهتنـا ، نظراتهـا تتطلـع عكـس وجهـة الـرأس ، كأن النظـرات تفـر مـن شـىء مـا ، خصـلات شـعرها متطايـرة لتوحـى أنهـا تقـف فـى مواجهـة تيـار هوائـى (وربمـا كان تيـارا مـن الأفـكار والعـادات) وقـد حملـت الفتـاة فـوق يدهـا «عنـزة» ، علـى حيـن بـدت الخلفيـة وراءهـا

مساحة مصمتة لا يتخللها إلا «عنصر» أقرب لهيئة السحاب ، لكنها «سحابة» مثيرة للتساؤل ، فما يبدو فى الخلف ليس السماء التى نعرفها ، وبالتالى.. فالسحابة هنا قد لا تكون «سحابة» حقيقية ، وإنما هى مجرد رمز لأفكار ضبابية تكاد تحيط بالرأس ، وتلعب دور «هالة مقدسة» ، على الأنثى أن تظل خاضعة لها لتضمن بعض الأمان ، الذى تضمنه أيضا عنزتها ، بضعفها واستكانتها ، حتى وإن كان هذا «الأمان» مجرد شعور مؤقت ، سينتهى بمأساة..!!

يتكرر نفس النموذج الأنثوى (شكل ٢) ، ولكن هذه المرة تبدو الأنثى وحيدة ، ذراعاها تغطيهما ثنيات أقمشة حتى تكادان تتلاشيان تماما ، على حين يقبع فوق كتفها الأيسر طائر أسود ضئيل ، لا تتفق نسبته مع نسبة الجسد ، لنتشارك و« رضوى أمين» نفس أحاسيسها القلقة ، ونتساءل فيما بيننا : هل هو طائر حقيقى ..؟! أم مجرد وشم فوق الجسد..؟! ومن يدرى..؟!! فربما كان مجرد « فكرة» للتحرر والانطلاق تجسدت على هذا النحو..!!
تبدو السحب هنا أقرب للواقع ، تؤكد الفنانة على ذلك بوجود اللون الأزرق بدرجة مضيئة فى الخلفية ، كأنها تصرح- بشكل مباشر هذه المرة- أن الفتاة تقف فى العراء ، عراء البيئة وعراء الأفكار والموروثات ، السماء والسحب هنا ليست عناصر تبعث الطمأنينة والراحة ، بقدر ما تستدعى مشاعر الاستكانة والتراخى والقلق الذى يسبق إعلان الاستسلام بشكل نهائى..!!



(شكل ١)
الفتاة والعنزة- من أعمال الفنانة «رضوى أمين»



(شكل ٢)
عزلة زرقاء- من أعمال الفنانة «رضوى أمين»

أمـا فـى اللوحـة (شـكل ٣) فنحـن هنـا أمـام عينيـن لفتـاة تحـاولان مواجهـة المشـاهد ، لكنهـا فـى ذات اللحظـة تحـاول سـتر باقـى ملامحهـا مـن خـلال ملابسـه فضفاضـة ، إلا أن «رضـوى أميـن» هنـا لا تكتفـى مـن عنصـر الملابـس بمـا « يسـتر» انفعـالات بطلتهـا ، لكنهـا تعمد لإكساب الملابس ملمسا إيقاعيـا مـن خـلال خطـوط طوليـة وعرضيـة تحقـق- تشـكيليا- حالـة من حـالات التنـوع مـع الخطـوط الانسـيابية للشـعر والعينيـن والجـزء الظاهـر مـن الأذن ، وكذلـك لتظهـر الملابـس وكأنهـا اسـتحالت إلـى « قضبـان» ، تحيـط بالفتـاة ، وتكبلا حركتهـا داخل حـدود العمل.... والأفـكار علـى حـد سـواء.

فـى عملها المشـار إليه بـ(شكل ٤) تبـدو الأفكار والرسـائل التـى تعتمـل داخـل عقـل «رضـوى أميـن» أكثـر وضوحـا وتأثيـرا ، فنحـن أمـام جسـد كامـل لفتـاة ، تجلـس فـى اسـتكانة ، بذراعيـن مرتخيتيـن ، وكفيـن منطبقتيـن ، قدماهـا صغيرتـان كأنهمـا لمـا تخلقـا لتحمـلا هـذا الجسـد ، ولا لكـى تغـادر صاحبتهمـا موضعهـا..!!

بأعلـى الجسـد تشـير «رضـوى أميـن» إلـى بعـض علامـات الأنوثـة ، لكـن تلـك «العلامـات» لا تثير فينـا إلا إحساسـا بالتعاطف مـع صاحبتهـا ، إنهـا علامـات أنوثـة مفعمـة بمشـاعر الاستسـلام والانهـزام والانـزواء ، لا نملـك معهـا إلا أن نستشـعر خزيـا إزاء كل الغرائـز الحسـية الكامنـة فينـا ، ترمقنـا الفتـاة بنفـس النظـرات التـى تحـاول أن تفـر خـارج الإطـار ، وابتسـامة هزيلـة ، عجفـاء ، تشـبه تلـك الغصـون والجـذور والنتـوءات التـى تتمـدد مـن خلـف الفتـاة إلـى مـا أسـفل قدميهـا ، لتتـرك لدينـا انطباعـات مريـرة تتعلـق بجفـاف المشـاعر المحيطـة ، وهِـرم الآمـال ، وشـيخوخة اللحظـة.



(شكل ٣)
احتجاب- من أعمال
الفنانة «رضوى أمين »



(شكل ٤)
انتظار- من أعمال
الفنانة «رضوى أمين»

أمـا فـى أحـدث أعمالهـا (شـكل ٥) فتختـار «رضـوى أميـن» لبطلتهـا أن ترتـدى بدلـة وتجلس علـى أريكـة مليئـة بالزخـارف والأشـكال ، وكأنهـا (هـذه الزخـارف) صخـب يخـرج مـن رحـم السكون الذى يلف الفتاة ، تلتفت بطلة العمل بوجهها ونظراتها بعيدا ، وتبدو «رضـوى» وكأنها تفرض علـى بطلتهـا هـذه المرة أن تلعب دورا ذكوريا (من خلال ظهورها بهذه الملابس) ، ربما يتيح لها ذلك أن تفلت من حصار المجتمع ، ثم بشكل مواز يظهر فى أعلى التكوين إطار يحيط بزجاج مهشم ، ينطلق عبره عصفور ملون ، وكأنه وجود مغاير ، تشكل متمردا على حدود هذه العزلة الرمادية ، والفراغ الأسود الذى يقبع داخل الإطار (فراغ يدفعنا للتساؤل حول ما إذا كان لوحة سوداء أم نافذة تطل على عالم مبهم) ، هنا تلجأ الفنانة إلى ما يشبه «الإسقاط» (فى عالم الإبداع الأدبى) ، حيث تعبر عما يدور فى خلد الفتاة من خلال وجود تكوين آخر ، وعلى حين يبدو التكوينان منفصلين بصريا ، إلا أن ثمة «حوارا داخليا» يظل المتلقى فى حالة شغف لتتبعه والإمساك به ، حتى يتسنى لـه استيعاب العمل شكلا ومضمونا.



(شكل ٥)
امرأة وعصفور
من أعمال الفنانة «رضوى أمين»

على النحو الذى انتهجه النمساوى «إيجون شيلى» (١٨٩٠- ١٩١٨م) فى تمثيل نحول الشخوص ، العيون الجاحظة ، النظرات المفعمة بالقلق والترقب والانهزام ، الحسية التى لا تثير فينا إلا شعورا بالخزى ، تأتى أعمال الفنانة الشابة «رضوى أمين» ، كلها مفردات لازالت تحاول من خلالها أن توجد مستقرا لتلك الروح القلقة ، الوثابة ، التى تنتفض داخلها بين حين وآخر ، تحفزها لتواصل ، تستفزها لتصفع بطلاتها كى ينهضن ويتمردن على هذا المحيط الرمادى ، اليابس ، توظف خامة الأقلام الرصاص ببراعة وحس تعبيرى نقى لتنقل ذلك الواقع الكئيب ، لازلت أراقبها- عن بعد- وهى تعمل فى نهم ، متطلعة للغد الذى يمكن لها فيه أن تطرح قلقها جانبا ، وتحلق مع روحها دون أن تخشى العثرات أو الوقوع.

الفنان «رويس مرقص»
وتشكيل الخشب

مدرسة فنية تنتهج الأصالة

فى عام ٣٣٢ ق.م رحب مصر بقدوم «الإسكندر الأكبر» ، وذلك فى سبيل تخليص البلاد من الوجود الفارسى الذى أهان التراث المصرى القديم ، ونكّل بكهنة المعابد ، ليخلفه- عقب وفاته المفاجئة- «سوتير» (المنقذ) أو «بطليموس الأول» (٣٦٧- ٢٨٣ ق.م) مؤسسا دولة البطالمة ، والتى شهدت خلالها مصر امتزاج التقاليد الثقافية والفنية والعقائدية بين مصر وبلاد الإغريق ، ولتنشأ واحدة من أهم ثلاث مدارسة فنية على مستوى العالم : مدرسة «رودس» ، ومدرسة «برجامة» ، ومدرسة «الأسكندرية» ، وعلى الرغم من أن ثمة شخصية تكونت للنحات المصرى آنذاك (النحات السكندرى آنذاك باعتبار الأسكندرية كانت هى العاصمة ومعقل الثقافة والفنون) ، إلا أن هذه الشخصية المتميزة كان عليها أن تجتاز بعض التحديات فى سبيل إثبات وجودها ، وأحقيتها بالإرث المصرى العظيم فى مجال النحت.

كانت واحدة من تلك التحديات صعوبة التشكيل فى خامة الحجر التى خلف المصريون القدماء من خلالها إنتاجا تستحيل منافسته ، كما تصعب محاكاته ، فالأحجار الصلدة كالجرانيت والديورايت والتى تستعصى- إلى اليوم- على أكثر المعدات حداثة وقوة بدت بالنسبة للمصرى القديم طيعة ، مرنة ، تنقل أدق التفاصيل مع قدر متوازن من التلخيص البليغ ، لذا عمد النحات السكندرى إلى الاستعاضة عن الأحجار بخامات أكثر سهولة وأقل تكلفة ، فكان استخدامه للمصيص (الجبس) ، والصلصال المحروق (Terracotta) ، والألباستر (الرخام المصرى) وغيرها من الخامات.

كانت خامة الخشب من بين الخامات التى استشعر المصريون ألفة تجاهها ، فمنذ العهود المبكرة لقيام الحضارة المصرية ضرب المبدعون نموذجا فى توظيف جذوع الأشجار على نحو غير مسبوق ، مستغلين قيم التناول الواقعى فى تجسيد العناصر لا سيما الأجساد البشرية ، كان للخشب مذاق خاص ، فمن ناحية الشكل هو خامة تتسم بثراء الملامس وطبيعتها البكر ، لا اصطناع فيها ولا تكلف ، ومن ناحية الجوهر يبقى الخشب رمزا لمفهوم الخصوبة المتمثل فى البيئة الزراعية التى قامت عليها الحضارة.

ثم خلال عصور انتشار المسيحية أعاد الفنان المصرى اكتشاف ذاته خلال العديد من الأعمال الفنية ذات الغرض النفعى ، والتى كانت وظيفتها الأساسية عمارة الكنائس والأديرة ، بعد أن وجدت المسيحية أخيرا «رحما» يحتويها ويرعاها بعد أكثر من ثلاثة قرون من الملاحقة والاضطهاد ، وحتى خلال هذه الفترة لم تكف يد المبدع المصرى عن تشكيل قطع الأخشاب حوله لتكون له عونا على شظف الحياة وجفافها فى الفيافى وكهوف الجبال ، فجعل منها الأمشاط وأطر المرايا وأوانى وأدوات الطعام وغيرها ، من هنا جاءت البداية الحقيقية لتذخر كنائس مصر وأديرتها بعشرات من النماذج البديعة فى نحت الخشب ، ثم ليستمر هذا العطاء متدفقا خلال الوجود العربى الإسلامى فى مصر ، فتضع يد النحات المصرى/ القبطى بصماتها على محتويات المساجد والجوامع من كراسى المصاحف والمنابر والسواتر الخشبية وغيرها.

ولا يزال نهر الإبداع المصرى الذى لم يتوقف يوما عن العطاء يتجلى بكل معطياته ونفائسه فى الإبداعات المعاصرة لأبناء الحضارة الأم ، وفى واحدة من محافظات صعيد مصر ، تلك الأراضى المباركة التى احتضنت الإبداع فى صوره المختلفة (أسطوريا وعقائديا ومعرفيا) ، تطل علينا اليوم إبداعات الفنان «رويس مرقص» ، ابن مدينة «المنيا» ، الذى لم تحل دراسته الأكاديمية للفنون بجامعة المنيا ، وإلمامه بتفاصيل التشريح البشرى والمنظور وقيم الأبعاد على النسق الكلاسيكى ، دون أن يكون شخصية مستقلة تستلهم التراث القبطى بكل مفرداته وسماته ، ومعتمدا على خامة الخشب كجزء أصيل من ذلك الموروث النحتى المصرى.

يقدم الفنان «رويس مرقص» دائما فى أعماله شعورا بالأصالة ، شعورا ترسخ فى مكنون عقله ووجدانه كمصرى ، شعورا رافقه حتى وهو يكمل مسيرته الفنية فى أوروبا متنقلا بين السويد والنمسا ، لا يبرح يستعيد مفردات التراث القبطى حيث العيون المحدقة بنظرات تواجه المشاهد ، وحيث التناول النمطى المبسط للملابس وحركات الأطراف وتفاصيل الشعر واللحى ، وحيث قيم الاتزان والتماثل بين أجزاء العمل ، ثم هذه المعالجات الزخرفية المنمقة التى تكشف عن مهارته فى تطويع خامة الخشب كيفما شاء ، وعلى الرغم من فكرة التسطيح التى تغلب على التناول ، إلا أنه الفنان «رويس مرقص» لا يكتفى بعناصر البطولة مجسدة

فـى شـخصية القديـس أو الحيوانـات ليبـرز إمكاناتـه ، بـل يذهـب بأدواتـه ليؤكـد العمـق مـن خـلال العناصـر المعماريـة علـى الجانبيـن ، ومـن خـلال تعـدد المسـتويات تبـرز قيـم النـور والظـل وثـراء الملامـس فـى خامـة الخشـب ، علـى نحـو مـا يبـدو فـى العمـل المعـروض (شـكل ١).



(شكل ١)
نحت فى خشب الأرو من أعمال الفنان «رويس مرقص»- نسخة عن أثر الشهيد مينا من مقتنيات متحف الفنون القبطية بالنمسا

وفـى قطعـة أخـرى منسـوخة عـن أصـل منحـوت مـن العـاج (محفـوة بمتحـف «اللوفـر») يبـرز «رويـس مرقـص» قـدرات استثنائية فـى نحـت التفاصيـل بالغـة الدقـة والصغـر علـى لوحتيـن لا تتجـاوز أبعـاد الواحـدة منهمـا خمسـة وسـتين سـنتيمترا ارتفاعـا وثمانيـة وثلاثيـن سـنتيمترا عرضـا ، وعلـى الرغـم مـن الصغـر النسـبى للمسـاحتين إلا أنهمـا تمثـلان بتفاصيـل ميـلاد السـيد المسـيح عليـه السـلام ، وواقعـة الصلـب ، عـلاوة علـى ثمانيـة عشـر نبيـا ، وعلـى الرغـم مـن كـون المنحوتـة الخشـبية هنـا هـى نسـخة مقلـدة ، وبحيث لا تصبـح ثـم فرصـة للتعـرض للفكـر التصميمـى للفنـان «رويـس مرقـص» ، لكـن تظـل هنـاك نقطـة هامـة ، تكشـف عـن شـخصية الفنـان ، وهـى مبـدأ «الاختيـار» الـذى يمكـن مـن خلالـه التعـرف علـى الكثيـر مـن أبعـاد الشـخصية الفنيـة ، خاصـة وأن النسـق الـذى تبـدو عليـه هـذه القطعـة الفنيـة يتمـاس (بشـكل مباشـر) مـع الخصائـص والسـمات التشـكيلية التـى ميـزت الفـن المصـرى القديـم ، مـع معرفـة المصـرى لفكرة خـط الأرض ، وتقسيم العمـل إلـى مسـتويات أو خانـات ، ثـم استمرت هـذه السـمات جليـة فـى الفنـون القبطيـة (شـكل ٢).

لا يكتفـى الفنـان «رويـس مرقـص» بمجـرد النسـخ عـن أصـول فنيـة قديمـة ، لكنـه يذهـب بتقنيتـه إلـى استعراض براعتـه وفهمـه التـام للنسـق التشـريحى الأكاديمـى للوجـه الأدمـى ، ويخـوض تحديـا فـى نحـت صـورة شـخصية للمعمـارى «جايكـوب» المسـؤول العـام عـن تخطيـط وتنفيـذ مطرانيـة الأقبـاط بمدينـة «فيينا» ، يأتـى العمـل علـى سـبيل الاحتفـاء والتقديـر بشـخص المعمـارى ، وهنـا تتغلغـل

الشخصية المصرية فى أداء «مرقص» ، فيلجأ لنفس الأساليب والوسائل التى لجأ إليها المصرى القديم فى سبيل إضفاء أكبر قدر من الواقعية على الشخصية المجسدة ، وهكذا فعل الأجداد فى إبداعاتهم قبل آلاف السنوات.

ما أن ينتهى الفنان من نحت الملامح فى خامة خشب الأرو (وهو أحد أجود أنواع الأخشاب الطبيعية) حتى يبدأ فى إضافة الألوان للملابس ، مع الإبقاء على اللون الطبيعى للخامة فى الوجه ، ومستغلا التأثير الطبيعى لها لإبراز أهم نقاط وزوايا العضلات والتجاعيد ، وهو هنا يبدى فهما غير تقليدى لطبيعة الخامة ومعطياتها ، يكفى أن نتأمل مناطق مثل



(شكل ٢)
نسخة خشبية تمثل قصة الميلاد والصلب
مع تجسيد ثمانية عشر نبيا
نحت فى خشب الأرو
من أعمال الفنان «رويس مرقص»



(شكل ٣)
نحت فى خشب الأرو يمثل المعمارى
«جايكوب»-
أبعاد العمل ٤٥ × ٣٠ سم

الأنف والوجنتين وما تحويه من ملامس تخدم- وعلى نحو فريد- قيم التشريح ، علاوة على شكل النظارة الطبية (شكل ٣).

على الرغم من اعتراض البعض على فكرة تلوين الخامة الطبيعية ، معتبرين أن فى ذلك إضعاف من قيمتها ، إلا أننى أكاد أجزم هنا أن استيعاب الفنان «رويس مرقص» لقيمة اللون فى القطعة النحتية الخشبية يأتى مبنيا على دراسة وإحساس بجمال المنحوتات الملونة فى التراث المصرى القديم

فـي أشـكال التماثيـل والكراسـي والتوابيـت الخشـبية وغيرهـا ، وهـو مـا يجعـل فناننـا- وهـو العاشـق المحـاور بإخـلاص لخامـة الخشـب- يلجـأ هنـا للبعد اللونـي الـذى يضيفـه بحسـاب ، وبتناغـم ، يتماشـى مـع درجـات الألـوان الطبيعيـة فـي الخامـة. وبشـكل مماثـل يبـدع «مرقص» فـي نحـت صـورة شـخصية للكاردينـال «شـونبرون» رئيس الكنيسـة النمساوية» ، وهو فـي هـذه المـرة لا يكتفـي بإبـراز الملامـح والسـمات الشـخصية للكاردينـال ، لكنـه يتفنـن فـي الشـكل الإخراجـي الـذى يقـدم مـن خلالـه إبداعـه ، فيضيـف للعمـل بعـدا جماليـا مـن خـلال الإطـار الـذى يتمثـل فيمـا يشـبه نافـذة يلتـف حولهـا حبـل مجـدول ، بينمـا يطـل الوجـه مـن خلالـه ، مسـتكملا هيئـة الجسـد عنـد منطقـة الصـدر فـي هيئـة الـزى الرسـمي الـذى يتمـاوج فـي خفـة وليونـة تتناغـم مـع التفافـة الحبـل ، وتتبايـن- علـى الجانـب الآخـر- مـع الإطـار المحيـط (شـكل ٤).



(شكل ٤)
منحوتة خشبية تجسد وجه الكاردينال
« شونبرون »

وفـي عملـه «الصداقـة» يكشـف «رويـس مرقـص» عـن بعـد آخـر فـي موهبتـه ومهاراتـه ، ليثبـت أن أعمالـه هـي امتـداد حقيقـي للمدرسـة الفنيـة المصريـة القديمـة ، فهـو هنـا يعـزف علـى أوتـار الطبيعـة بـكل مـا فيهـا مـن أشـكال حياتيـة مختلفـة ، وهو يعمد إلـى وضـع تصميم محكم يرتكـز علـى مايشـبه «التضفيـر» بيـن العناصـر النباتيـة متمثلـة فـى أفـرع وأوراق الشـجر ، والعناصـر الحيوانيـة متمثلـة فـى سـنجابين يلتقيـان وكأن بينهمـا حـوارا يـدور ، وكأن بينهمـا عهـدا أو ميثاقـا يوشـكان علـى إبرامـه.

يتجاوز مفهوم الصداقة علاقة السنجابين إلى علاقة الطبيعة ببعضها البعض ، فالطبيعة كلها تقوم على قيمة التآلق والاحتواء والاستيعاب والاحتضان ، تشبه فى فحواها تلك الصورة القديمة التى كانت تمتزج فيها الطيور بالقطط بأعواد البردى وزهور اللوتس فوق جدران المقابر والمعابد المصرية ، هنا تتجلى قيمة الحياة من جديد ، ونستشعر أن ثمة روح تبعثها أدوات «مرقص» فى مدرسة النحت المصرى التى أوشكت المماحكات الزائفة والاحتذاء بالأساليب الغربية يسقطها من ذاكرتنا (شكل ٥).



(شكل ٥)
لوحة « صداقة » نحت فى الخشب
من إبداعات الفنان « رويس مرقص»

إذا كانت مصر القديمة قد تسيدت فنون النحت بين الأمم والشعوب التى عاصرتها ، وإذا كان الفنان المصرى قد أثبت فى عصور انتشار الأديان أحقيته فى تلك السيادة ، واضعا أسسا ألهمت- ولازالت- كل مبدعى العالم ، فإن «رويس مرقص» اليوم يعبر بإبداعه حدود الوطن ليثبت للغرب أن المدرسة القديمة ، بكل ما تحوى من مناهج الأصالة والتفرد ، لازالت قائمة ، تتنوع معزوفات «رويس مرقص» الخشبية بين نسخ التراث تارة ، وبين استعراض المهارة الأكاديمية تارة أخرى ، وبين الابتكار وخلق منتج فنى خاص به يعكس رؤيته وأفكاره تارة ثالثة ، وهو خلال هذا المزيج الذى يتسم بالثراء لا يتخلى عن خامته الأصيلة ، رمز العطاء والخصوبة والتجدد ، مؤكدا أن الأشجار هى وعاء لحياة لا تموت ، وإنما هى حياة تتجدد وتتنوع وتتنقل من شكل لآخر ، تماما كما هى الروح والفنون لدى المصرى منذ نشأتها الأولى ، خلود لا يعرف الفناء ولا المشيب.

الأشغال الفنية للمبدعة
« زينب صبرة »

بناءات محكمة من نسيج التراث والحداثة

منذ اكتشف الإنسان قدراته على استخدام القوى العضلية نما لديه حس بضرورة توظيف هذه القدرات لتطويع كل الخامات والأدوات حوله ، وأدرك الإنسان أن التشريح المميز ليديه بأصابعهما الطويلة ، وثنايا الكف الأشبه بتضاريس الطبيعة هو سبيله للارتقاء بهذه القدرات ، وعمارة المحيط حوله ، وتزيينه على النحو الذى يليق بمكانته وكونه خليفة الله (البديع) فى أرضه ، وكان هذا إيذانا بأن تصبح كل معطيات الطبيعة حوله طوع رؤاه وأفكاره ، كما غرس فى وعيه منطقا هاما حول قيمة كل ما تنتجه يداه. مع مرور الوقت صار الجانب الإبداعى يسير موازيا للجانب التطبيقى والوظيفى فى كل ما يتعلق بالأعمال التى تنتجها يد الإنسان ، اعتمادا على خامات الطبيعة والبيئة من حوله ، تحولت الحرفة إلى فن ، والتقليد إلى ابتكار ، وما كان يمثّل مجرد مصدر للرزق ، أو حفظ وتخزين الغذاء ، أو ستر الجسد ، أو غير ذلك من الأغراض ، صار الآن مجالا لإبراز المهارة والفكر والتطور.

ثـم جـاءت الأديـان لترسـخ مفهـوم العمـل اليـدوى واحترامـه ، روت الوثائق والسير والكتب المقدسـة أن «آدم» كان أول من نسـج وأول مـن حـرث الأرض ، وأن «لقمـان» كان خياطـا , وأن «داود» كان صانعـا للـدروع ، وأن «سـليمان» سُـخر لـه الجـن لعمـل التماثيـل والقـدور (علهـم جميعـا السـلام).

اليـوم يطـل مصطلـح «الأشـغال الفنيـة» بقـوة ، فهـو مجـال تشـكيلى واسـع يحفـز الدارسـين ومحبـى الإبـداع لاسـتغلال خامـات البيئـة مـن المسـتهلكات الورقيـة والزجاجيـة وأنـواع البلاسـتيك فـي سـبيل عمـل نمـاذج تشـكيلية مجسـمة تتوافـر فيهـا العناصـر الجماليـة والتعبيريـة ، عـلاوة علـى كونـه مجـالا يعمـل علـى تنميـة ملكـة التأمـل ومضاعفـة القـدرة الابتكاريـة لـدى الفـرد ، فلـكل خامـة خاصيـة معينـة وطبيعيـة تحـث الفنـان علـى البحـث والتجريـب والمحاولـة المسـتمرة فـى سـبيل إنشـاء إبداعـات من خلال اسـتعانته بالخامـات المختلفـة ، كمـا أن مـن مزايـا مجـال الأشـغال الفنيـة أن الفـرد حيـن يواجـه بالخامـات والأدوات التـى تسـاعده علـى تكويـن اتجـاه عـام نحـو تذوقـه لقيـم الأشـياء يتكـون لديـه رؤيـة متعمقـة ، ويكـون نتـاج ذلـك أن نـرى علاقـات وتركيبـات وجماليـات مـا كان للعيـن العاديـة أن تراهـا.

بعـض التجـارب فـى هـذا المجـال تتجـاوز كل الأبعـاد الجماليـة والوظيفيـة المعتـادة ، تفتـح حسـا واسـعا لـدى المتلقـى للغـوص عميقـا فيمـا يـراه ، وتجعلـه ينسـى طبيعـة الخامـة المسـتخدمة كونهـا بسـيطة متواضعـة أو نمطيـة مألوفـة ، ويحلـق مـع المعانـى والمضاميـن والقيـم المسـتحدثة عبـر خبـرة ودراسـة وإتقـان ، وقـد ضربـت الفنانـة القديـرة «زينـب صبـرة» أسـتاذ الأشـغال الفنيـة والتـراث الشـعبى بكليـة التربيـة الفنيـة جامعـة حلـوان نموذجـا رائعا كرائـدة مـن رائـدات هـذا المجـال ، وهـى فـى جملـة أعمالهـا تنتهـج منهجـا تجريبيـا مجددا ، وذلـك مـع حرصهـا بالجانـب الأصيـل فيما تقـدم ، والـذى يتمثـل فـى مفـردات التـراث ، والحلـول التصميميـة التـى تحتشـد فيهـا طاقـات تعبيريـة وبنائيـة متنوعـة ، عبـر الدارسـة التاليـة نسـتعرض نـذرا يسـيرا مـن تلـك الرحلـة الممتعـة والعميقـة للفنانـة «زينـب صبـرة» فـى مجـال الأشـغال الفنيـة.



(عمل رقم ١)
من أعمال الفنانة «زينب صبرة»
تستلهم فيه البناء الإسلامى فى التكوين
- منفذ بجدل الخيوط اللدائنية

«البناء المحكم»..
عنوان يلخص المنهج الذى تعشقه «زينب صبرة» ، وتخلص له ، وهذا العنوان لا يأتى وليد صدفة ، ولا هو مجرد «حالة» عارضة ، إنه نتاج استغراق ودراسة فى أغوار التصميم ومبادئه ، عبر عصور عدة ، ومدارس متباينة ، مزيج اختلط بالشخصية حتى صار إفرازا طبيعيا ، لا تكلّف فيه ، والبناء هنا يبدأ من الخطا الأولى لتخيل العمل ، مرورا باختيار الألوان ، وتقاطع الخطوط ، وتوليد المساحات ، ثم من خلال تقنية غير تقليدية فى «عقد» خيوط النسيج.

الألوان التى تختارها المبدعة الرائعة «زينب صبرة » فى أعمالها تشى بالمضمون والمصدر الذى تستند إليه ،

ففى (عمل رقم ١) نلاحظ اعتمادها على درجات دافئة من الأحمر والوردى فى تآلف متبادل ، يستدعى للمتلقى أشكال البناء المحكم فى وحدات «المداميك» التى تقوم عليها العقود الإسلامية ، كما أن العنصر الذى يتشكل فى مركز التكوين يجسد وحدة متكاملة لها خصوصيتها أقرب لوحدات «الشراريف» التى تميز العمارة الإسلامية (تعرف أحيانا باسم «العرائس» وهى تختلف من جامع لآخر) ، حتى أن العمل بطريقة عرضه الرأسية على الجدار ، ومستوياته المختلفة ، وتماثل نصفيه يصبح أشبه بـ«محراب» له قدسية خاصة ، قدسية يستمدها من تلك القيم الجمالية البديعة فى اللون والخط والمستويات.

ثم فى (عمل رقم ٢) تنطلق بنا الفنانة «زينب صبرة» نحو بناء لا يقل جودة فى إحكامه ، فهى تلجأ لقيم التجريد البصرى حين تصنع فى

أعلـى التكويـن مجموعـة مـن الأشـكال المجدولـة ، والتـى تصطـف كأنهـا فريـق يتأهـب لتأديـة إحـدى الرقصـات ، توحـى أشـكال الخيـوط المتدليـة فـى تماوجـات بهـذه الحركـة الراقصـة ، نـكاد نسـمع مـع تموجاتهـا إيقاعـا موسـيقيا دفينـا ، ثـم تنثـال الخيـوط فـى تشـابكات عفويـة ، ممتـدة ، وكأنهـا أغصـان هوائيـة تتطايـر فـى فضـاء الغابـات الاسـتوائية ، إننـا هنـا أمـام جملـة مـن الإيهامـات والإيحائـات التـى تتقـن توظيفهـا واسـتغلالها الفنانـة «زينـب صبـرة» عبـر سـنوات الخبـرة الأكاديميـة المتمرسـة ، لا فـى مجـال أشـغال الفنـون فحسـب ، بـل فـى دراسـة التاريـخ الفنـى عامـة ، والإلمـام بتـراث العصـور والمجتمعـات والشـعوب كافـة. تؤكـد دائمـا فنانتنـا علـى قيمـة توظيـف اللـون فـى إحكام بنائهـا ، فهـى لا تغـرق نفسـها- ولا أعيـن المتلقيـن- فـى زخـم الألـوان بـلا طائـل ، بـل إنهـا تلجـأ- أحيانـا- إلـى الدرجـات اللونيـة الرصينـة التـى نستشـف منهـا رغبتهـا فـى منحنـا الإحسـاس بوجـود قوالـب الأحجـار وسـمت البنـاء ، حتـى تعاملهـا مـع الأبعـاد التـى توحـى بالاسـتطالة والامتـداد تجعـل العمـل بمثابـة «جداريـة» حائطيـة ، لهـا القـدرة علـى حـل الفـراغ المعمـارى الداخلـى بشـكل تزيينـى متميـز ، وهـى حريصـة علـى إكسـاب العمـل معطيـات التصميـم فـى اسـتغلال الكتـل والمنمنمـات الزخرفيـة والمشـغول والفـراغ ، حتـى يسـتحيل العمـل أمامنـا إلـى أجـزاء «مرصّعـة» بعنايـة كبيـرة ، وذلـك علـى الرغـم مـن التنـوع الكبيـر الـذى يميـز بعـض أعمالهـا ، فـلا مجـال للتكـرار النمطـى ، وهنـاك أكثـر مـن حـل ورؤيـة وحـل تشـكيلى فـى عقـد لدائـن الخيـوك وتراكيبهـا حـول بعضهـا.



(عمل رقم ٢)
رؤى تجريدية
منفذة بجدل اللدائن للفنانة
«زينب صبرة»

على حين تبدو لمسات اللون الساخن عند «صبرة» ، مكثفة ، تعلن بصدق وجلاء عن وجودها ودورها البطولى ، تطل عبر أعلى مركز اللوحة كبؤرة إشعاع مضيئة فى البناء النسيجى ، قبل أن تتشظى إلى أجزاء متدرجة الصغر على الجانبين ، لتُبقى على عين المشاهد داخل مدار العلاقات دون أن يُصاب بالملل (عمل رقم ٣).



(عمل رقم ٣)
تكوين من أعمال الفنانة
«زينب صبرة»
يقوم على التوزيع المحكم للألوان
والمشغول والفراغ

تضع الفنانة «زينب صبرة» تلك العلاقة الوثيقة بين الأشغال الفنية والبيئات الشعبية والتراث نصب عينيها دائما ، لذا.. فهى من وقت لآخر تطل عليها بإبداع يشى بوشائج تلك العلاقة ، وهى لا تجد حرجا فى الإفصاح بشكل مباشر عن ملامح التراث الشعبى متبديا فى الأشكال الهندسية والعضوية المجردة ، والتى تستمدها مباشرة من زخارف المنازل الريفية والحصير والحلى الشعبى فى جلابيب النسوة وحليهن ، وهذا ما يمكن أن نتلمسه بشكل واضح فى (عمل رقم ٤).

فى العمل يتكرر نفس البناء الهندسى المحكم ، عبر جزئين أساسيين يُبنى العمل عليهما ، الجزء السفلى مستلهم تماما من أشكال المنازل الريفية بملامحها الهندسية البسيطة ، وأبوابها الخشبية المتماثلة ، و نوافذها الدقيقة التى تبدو وكأنها عيون محدقة ، يتدلى بأسفل مجموعة من الخيوط المنسابة ، ثرية الألوان ، تخفف من وطأة الأشكال الهندسية ، وتحدث إيقاعا رأسيا متناغما مع الخطوط الأفقية التى تمثلها أشكال المنازل المجردة ، يحيط بهذا الجزء فراغ بدرجة من الأخضر المائل للزرقة كأنه مزيج بين خصوبة الأرض ورحابة السماء.

أما الجزء العلوى فهو مساحة مربعة تتوالى فيها المساحات الأفقية والرأسية فى تقاطعات هندسية لونية بديعة ، تجمع بين الأصفر والأزرق

والأحمر والأبيض والأسود ، وعلى نحو يتماثل فيه جانبا العمل ، تأخذنا المساحة الملونة إلى عالم سحرى ، نستدعى معه جو الأساطير وحواديت الجدات والسير الشعبية المليئة بالشطّار والفتوات والفرسان ، كل هذا بأبجدية بسيطة ، ومن خلال تقنية نسيج متقنة ، أما ما يميز هذا العمل بشكل خاص فهو استواء أغلب مساحة العمل ، باستثناء الجزء السفلى ، الذى تتعدد فيه مستويات الخيوط المنسابة لتوحى بأبعاد متتابعة ، وهنا يتبدّى ذكاء الفنان حين يتخلى عن قيمة الأبعاد والتعددية الملمسية حتى يبرز قيمة الزخم اللونى ، فلا تجور قيمة تشكيلية على أخرى ، ولا يصاب المتلقى بتشتت بصرى.



(عمل رقم ٤)
من أعمال الفنانة
«زينب صبرة»
التى تقوم على استلهام التراث الشعبى
فى حلول وإيقاعات بنائية توظف
المساحات اللونية رأسيا وأفقيا

نقطة هامة تمثل قاسما مشتركا بين كل إبداعات الفنانة «زينب صبرة» وهى تلك «الضخامة» النسبية للأبعاد ، حيث تبلغ ارتفاعات بعض هذه الأعمال مترين ، وهذه نقطة جديرة بالاعتبار ، فهى تفتح الباب أما خيالات وطموحات الأجيال الجديدة من الدارسين فى هذا المجال للاجتهاد والسعى لربط هذه الإبداعات بالحلول الحائطية المعمارية على نطاق أوسع ، وأكثر تحررا وجرأة.

حرىٌ بنا أن نقدم تحية خاصة بينما نحن نتابع إبداعات رائدة من رائدات الإبداعات الفنية اليدوية ، فـ»صبرة» لم تقف عند حدود الأشكال التقليدية ، ولم تقف مكبلة أمام المبادىء النمطية للتقنية التى تنتهجها ، لكنها تجاوزت بعلمها وخبراتها المتراكمة حدود كل المصهور الثقافى والتاريخى والتقنى الذى درسته ، لتقدم لنا فى النهاية دروسا فى الجمال والإبداع والإتقان تجعل من كل ما تقدمه نموذجا يتربع على قمة الفنون اليدوية بجدارة واستحقاق.

الفنان
«صالح البرص»

فارس السيريالية المعاصرة

بين عامى ١٩١٥ و١٩١٧م ألقى العالم «سيجموند فرويد» محاضرتين حول التحليل النفسى ، تضمنت المحاضرتان بعضا من تفسيره لعالم العقل الباطن وارتباطه بما نراه فى أحلامنا ، أراد «فرويد» من خلال ذلك أن نتوصل إلى ربط شواهد الأحلام ببعضها البعض ، ومن ثم.. يمكن لنا أن نسيطر على هذه الأحلام ، فهى- تبعا لما يقول «فرويد»- نافذة يمكن من خلالها أن نستشرف ما خفى من الواقع ، أو ما يلتبس علينا من قرارات واختيارات.

يستقر الماضى بكل تفاصيله فى منطقة غامضة من العقل الإنسانى (العقل الباطن) ، ونحن نخوض فى الكثير من العلاقات ، نتأرجح بين الميل للأشياء والنفور منها ، ننغمس فى سلوكيات يومية دون أن ندرك لكل ذلك تفسيرا منطقيا ، نعرف أشياءا دون أن نلتقيها مسبقا ، (أو هكذا نظن) نرى ملامح لأول مرة ، ونميزها تمييزا دقيقا وكأننا نحفظها عن ظهر قلب ، والواقع أن هناك بئرا عميقة ، تتسع لمئات ، بل آلاف ، من الصور والأفكار ، وهى التى تشكل- مع الوقت- كثيرا من معتقداتنا وعاداتنا ومواقفنا تجاه الحياة حولنا..

خيالات حبيسة..؟! ربما ، حقائق منسية..؟! لم لا..؟!!

إن الأحلام هى نتاج عقل توارى خلف الستار ، لا ندركه ، ولا نستطيع أن نحيط به علما ، على الرغم من أهميته ودوره المحورى فى حيواتنا ، عقل يحمل ركاما من الذكريات والتداعيات ، عقل تسكنه طول الوقت ألوان وخطوط وصخب من الأشكال والمساحات والظلال ، وكل هذا المخزون سرعان ما يتحول خلال العملية الإبداعية إلى ما يشبه «صيدا ثمينا» ، عندئذ.. بإمكان المبدع أن يسوق لنا كما من المعالجات والرسائل عبر رؤى مختلفة ، هذا تماما ما قدمه السيرياليون فى مطلع القرن العشرين.

عمد السيرياليون إلى عالم الأحلام بكل ما فيه من علاقات غير منطقية تجمع بين العناصر وبعضها ، راحوا يستدعون مفردات الأساطير والكائنات الخرافية ، يخترقون حيوز الزمان والفراغ المكانى ليصبح العالم بأكمله طوعا لخيالاتهم ، أما أكثر ما ميز السيرياليين فهو إخلاصهم لتلك العوالم غير المحدودة ،

فقد رأوا فيهاـ من ناحيةـ خلاصا من قسوة الواقع بكل ما يحوى من حروب ومجاعات ومآس ، علاوة على كونهاـ من الناحية الأخرىـ ترتبط ارتباطا وثيقا بالمشاعر المستترة فى أعماقنا ، ولا ندرى عن أمرها شيئا.
لا تزال السيريالية مصدر إلهام للعديد من الفنانين المعاصرين ، إلا أن الكثيرين يقعون فى فخ المبالغات الشكلية واللامنطقية المجردة من المضمون ، الأمر الذى قد يؤدى فى نهاية الأمر لعزوف المتلقى عن مثل هذه التجارب ، إلا أن بعض التجارب الإبداعية فى إطار الاتجاه السيريالى لازالت تعكس ثقافة وثقل مبدعيها ، ويمكن لنا أن نستشف ذلك عبر وجهات ومحاور عدة فى أعمال واحد من أهم مبدعى الاتجاه السيريالى المعاصرين فى مصر ،

إنه ابن «القليوبية» الفنان الأستاذ دكتور «صالح محمد أحمد البرص».
هو فنان أكاديمى بالدرجة الأولى ، استغرقته الدراسة الأكاديمية طالبا بقسم النحت بكلية الفنون الجميلة ، ثم معيدا فى عام ١٩٨١م ، ويبدو أنه وجد فى التصوير ملاذا يعبر من خلاله عن طاقاته العاشقة للألوان والمساحات ، تخلّى «صالح البرص» عن العمل فى مجال النحت والتشكيل رغم ما يضمنه للمبدع من تحقيق الإحساس بالفراغ والأبعاد الحقيقية للعناصر والمفردات ، ليدخل الفنان فى رحلة تحدٍ حقيقية يحاول خلالها أن يحقق للمتلقى واقعا عبر بعدى المسطح الفنى للوحة ، أما استغراقه فى السيريالية فقد جاء عقب مشوار طويل مع رسم وتشخيص العناصر بشكل واقعى ، واضعا نصب عينيه كل مبادىء الدراسة الأكاديمية الأصيلة ، فكانت أعمال مثل «الحصان والبحر» (شكل ١) و«مصارع الثيران» (شكل ٢) وغيرها بمثابة شواهد حقيقية على قدراته وإمكاناته الفريدة ، والتى أهلته لخوض عالم السيريالية الفسيح ، تحدوه اطلاع دؤوب ومعرفة عميقة بالتاريخ والحضارات والثقافات المختلفة.




(شكل ١)
لوحة «الحصان والبحر» ولوحة «مصارع الثيران» من أعمال الفنان «صالح البرص» فى مراحله الفنية المبكرة

فـى أحـدث أعمالـه يكشـف «صـالـح البـرص» عـن فلسـفته تجـاه المصيـر الإنسـانى مـن خـلال اسـتدعاء عالـم الأسـاطير القديمـة ، يجسـد فناننـا المـوت طائـرا ممسـوخ الملامـح ، ينشـر جناحيـه علـى النسـاء والرجـال والحيوانـات و- حتـى- الأجنـة داخـل الأرحـام ، الأذرع التـى تتمـدد ناحلـة ، ضعيفـة ، تلتـوى فـى أفعوانيـة مراوغـة ، تحـاول أن تتواصـل فـى رغبـة (تـكاد تكـون يائسـة) لإغاثـة بعضهـا البعـض ، إلا أن فجـوات المـوت التـى تحاصرهـا تحسـم الصـراع لصالـح لحظـة عدميـة ، الشـعور التـى تتطايـر هنـا وهنـاك فتتـوارى الملامـح ، ونبقـى- كمشـاهدين- فـى انتظـار صدمـة ، فقـد تكـون الملامـح لنـا ، ويسـتحيل الحلـم كابوسـا ، الطائـر المحلـق لازال يقبـع متحينـا لحظـة حتميـة ينجـح «صـالـح البـرص» فـى تجسـيدها بحساسـية بالغـة.

الألـوان السـاخنة التـى تغلـب علـى الأجسـاد والشـخوص تؤرجـح المعنـى المنشـود بيـن الإيحـاء بالحيويـة والعنفـوان وبيـن الشـعور بجحيم يفغـر فـاه فـى منطقـة مبهمـة ، بينمـا يبـدو الأزرق بدرجاتـه المتفاوتـة مسـيطرا علـى الخلفيـة ، مشـبعا بـروح الرحيـل والفنـاء والعدميـة ، ينجـح مبدعنـا فـى إيجـاد نغمـات بصريـة بيـن المجموعـات اللونيـة المتباينـة فـى سـبيل إضفـاء شـحنة عاليـة مـن المشـاعر الحبيسـة ، مشـاعر تنتظـر لحظـة الغفـوة لتبـدأ فـى التسـلل وإعـلان سـطوتها علـى المبـدع والمتلقـى علـى حـدٍ سـواء (شـكل ٣).



(شكل ٣)
من أعمال الفنان «صالح البرص»
التى يعبر خلالها عن فكرة الموت ، وحصاره المستمر للإنسان والحياة

للفنان «صالح البرص» فلسفة خاصة تجاه الحياة ، فلسفة تكونت عبر سنوات عمره وخبرته وتجاربه فنيا وعاطفيا واجتماعيا ، فى سيرياليته سعى مستمر نحو كشف الحقائق ، الحياة برمتها هى خليط من النقائض ، يطفو منها على السطح ما يطفو ، فى حين تكمن فى أعماقها بؤر الشرور والآثام والضغائن ، فى أحلامنا قد تتجلى الكثير من حقائق الأشياء ، وهذا ما يريد تماما أن يعبر عنه «صالح البرص» فى لوحته المعروضة (شكل ٤).



(شكل ٤)
من أعمال الفنان «صالح البرص»
التى يكشف خلالها عن
غموض الحياة وازدواجيتها

هنا يظهر وجه الفنان فى أقصى يمين التكوين محدقا خارج إطار المشهد ، كأنه فى حالة تأمل صوفى لرحلته ومجمل رؤاه وأفكاره ، تتماهى حدود الرأس مع باقى التكوين لتستحيل فى موضع آخر لوجه نسائى ، يكاد يخلو من الألوان ، ثم أجساد نسائية مفرطة الليونة تتراقص فى أعلى التكوين ، بينما تتمدد الشخوص فى الاسفل تجمع بين المثالية التى تتبدى من خلال نسب الجسد ، والتعبيرية التى يلجأ خلالها الفنان من خلال تشويه متعمد للأقدام ، ثم هناك الفراغ الذى يحل محل الرأس بينما يحيط بها وشاح أحمر يتطاير ، وكأن شخوص الفنان هنا هى مزيج بين المثالية الظاهرة والتشوه القابع فى مناطق مستترة ، أما الخواء الذى يظهر فى الرؤوس والصدور فله دلالة قوية تلخص ازدواجية الحياة ، تكشف مدى غموضها مهما بدت غضة ، نضرة.

تلعب المساحات القاتمة فى أعمال الفنان دورا هاما من الناحيتين البصرية والفكرية ، فهى تكسب العناصر ثقلا ، وتقوم بإحكام حدود التصميم ، وتمنحنا شعورا قويا بالأبعاد ، وعلى الناحية الأخرى هى تأخذنا نحو عالم الرؤى والأحلام بكل ما فيه من مناطق معتمة ، أو غامضة ، فيصبح الأسود هنا أقرب لإغماضة عين أو لحظات من غياب الوعى ، حيث يبدأ الحلم فى نسج خيوطه.
وسيريالة «صالح البرص» تتنوع مفرداتها بين عالم الأحلام (التقليدى) الذى تاسست عليه مبادىء السيريالية الغربية ، وبين عالم المفردات الشعبية والتراثية بكل ما فيها من معتقدات وخرافات ، مستدعيا بذلك الأفكار والعلاقات التى

أسسها عمالقة السيريالية المصرية ، لا سيما أعمال الفنان «عبد الهادى الجزار» ، فنلمح فى اللوحة المعروضة فى (شكل ٥) تكوينا يموج بالأعين المحدقة فى الأسفل ، رمز الضغائن الدفينة حيال النعم والطموحات والآمال ، بينما تمتد الأذرع ذات الأصابع المتعرجة والنحيلة جو السماء فى محاولة لإيجاد الخلاص والمنقذ من هذه الأعين الحاسدة ، المتربصة ، يستخدم الفنان هنا أسلوب التهشير ، بكل ما يمنحه للمتلقى من ذبذبات ديناميكية وإحساس بخشونة متراكمة تعبر عن الواقع المعاش.



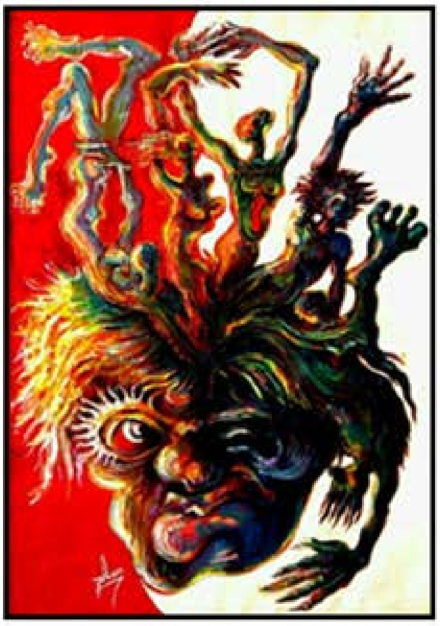
(شكل ٥)
من أعمال «صالح البرص»
التى يجسد فيها مفهوم الحسد تبعا للموروث الشعبى

وتبلغ سيريالية فناننا «صالح البرص» ذروة تفاعلها مع الواقع المعاصر ، متجاوزة عالم الأحلام الغامضة ، ومراكز العقل اللاواعى ، وذلك حين يصور جسدا بشريا حبيسا فى قفص معلق فوق مفردات مدينة غارقة فى الصمت ، وما تحويه من بنايات سكنية ودور عبادة ، لنكتشف أن هذه العزلة الخانقة التى يتجسد فيها الإنسان هى نتيجة منطقية لمحاصرته بأوبئة العصر الحديث ، فيروسات مخلقة تطلقها معامل الشر بلا رحمة فى كل يوم لتفتك بالبشرية ، وتفرض كل قيود الانعزال والحرمان ، تتبدل الأسماء والرموز العلمية كل يوم ، وتبقى النوايا والأغراض السيئة قاسما مشتركا.
فى هذا العمل يكاد كلٌ منا يلمح نفسه فى القفص ذاته ، فمن منا لم يذق مرارة الحظر على مدار عامين..؟! من منا لم يفقد الأب أوالأم أوالأخ أوالصديق خلال تفشى هذه الجائحة..؟! الحلم هنا يستخدم مفردات قريبة ، بلغة تشكيلية عميقة تحفظ للفنان «صالح البرص» هويته وشخصيته الفنية المخلصة للسيريالية (شكل ٦).



(شكل ٦)
من أعمال الفنان
التى تناول فيها أزمة

أمـا فـى العمـل (شـكل ٧) فـإن الفنـان يطلـق العنـان لفرشـاته وألوانـه لتشـكّل مسـوخا متفاوتـة الأحجـام والتشـكيلات والاتجاهات تندفع كلها من رأس بشرى نلمـح قسـماته بالـكاد مـن بيـن ضربـات ولمسات لونية أفعوانية تتفاوت درجات قتامتها وسطوعها ، لتكشف عن تخبط يعتـرى أبنـاء هـذا العصـر (علـى حـد رؤيـة الفنـان) ، فـى الخلفيـة نلمـح مساحة برتقاليـة تحتـل نصـف التكويـن تقريبـا ، رمـز الطاقـة الدفينـة ، والتـى توشـك أن تنفجـر نتيجـة لضغـوط العصـر وقسـاوته واضطراباتـه التـى لا تهـدأ ، وحتـى فـى تبايـن الألـوان بيـن صخـب الألـوان الناريـة وخمـول الألـوان البـاردة يمكننـا أن نستشـف كـم التناقـض الـذى يسـم هـذا العصـر وأبنـاءه.



(شكل ٧)
من أعمال «صالح البرص» عن وباء الكورونا أزمة الأجيال المعاصرة وتخبطها

تعـددت إنجـازات فناننـا «صالـح البـرص» فـى مجـال الفـن التشـكيلى مـا بيـن التصميـم والتصويـر ، عـلاوة علـى كتابـة المقـالات النقديـة ، لـه رصيـد كبيـر فـى مجـال الملصقـات الإعلانيـة والشـعارات ، وعلـى الرغـم مـن تلـك المسـافة التـى تفصـل بيـن عالـم المؤسسـات التجاريـة ، والتـى أبـدع لهـا الكثيـر مـن الأعمـال ، وبيـن الـرؤى السـيريالية الخاصـة التـى تغمـر لوحاتـه ، إلا أنـه يظـل قـادرا علـى إشـباعنا بصريـا فـى كلا الاتجاهيـن ، المصـادر التـى يسـتقى منهـا مبدعنـا مفرداتـه قـد نجـد لهـا جـذورا فـى مسـوخ الهولنـدى «هيرونيمـوس بـوش» (١٤٥٠- ١٥١٦م) ، وفـى هـلاوس الأسـبانى «سـلفادور دالـى» (١٩٠٤- ١٩٨٩م) ، لكنـه- مـع ذلـك- يمكنـه دائمـا أن يغلـف أعمالـه بـروح معاصـرة ، لا تنفصـم عـن مشـكلات وأزمـات العصـر ، إنـه بحـق أحـد الذيـن أخلصـوا لفكـرة «المذهـب الفنـى» ، لكـن دون إخـلال بمفهـوم التواصـل مـع مجتمعـه وقضايـاه.

كائنات الفنان الراحل
«عبد الله صبرة»

جموح الشكل ووضوح الغاية

قبل شهر من البدء فى كتابة هذا المقال كنت قد أنهيت- بفضل الله- أكثر من عشرين مقالا تحليليا لكتاب «فهرست فنانى مصر - ٢٠٢٢» ، وجدتها فرصة سانحة للاستغراق- من جديد- فى قراءاتى الخاصة فى مجالات تاريخ الفنون والأدب بكل أشكاله وصنوفه ، وتشاء المصادفة أن أكون عاكفا خلال هذه الفترة على مطالعة أعمال الرسام والنحات الرومانى «قسطنطين برانكوزى» (١٨٧٦- ١٩٥٧م) ، والذى دائما ما كانت تبهرنى رسومه التحضيرية «Sketches» القائمة على الخطوط والمساحات الهندسية «النظيفة» ، والتى يبدو فيها دائما التوازن بين الأشكال المتأصلة ، علاوة على الإشارات الرمزية للفن التمثيلى المألوف.

وبينما كنت أعدّ نفسى لكتابة دراسة عن مجموعة من هذه الأعمال التى استرعت انتباهى فى محاولة لفهم أعماق هذا الفنان ومراحل تجربته قام الفنان «إبراهيم شلبى» بإطلاعى على عدد من تجارب الفنان الراحل «عبد الله صبرة» ، كانت أربعة عشر عملا كلها تعتمد على استخدام قطعة من الفحم ، يحركها الفنان بشكل يجمع بين العفوية والإتقان الهندسى المحسوب ، ليكون الناتج فى النهاية مساحات وخطوط وكتل تتفاعل مع الفراغ الأبيض لسطح الورقة ، تتكاثف وتتناثر فى نقاء تعبيرى واضح ، وما لبثت أن وجدت نفسى منجذبا لهذه «الحالة» الرائعة ، التى لا تقل فى جلائها وتوازنها الشكلى والروحانى عن أعمال «برانكوزى» التى كنت أنوى الكتابة عنها ، فاتخذت قرارى على الفور بتأجيل ما كنت اعتزمته ، وشرعت فى كتابة هذه الدراسة الجديدة.

وإذا كان البعض يرى أن من بين أدوار العمل الفنى إثارة المتلقى ليقوم بالحديث والكتابة عنه ، فمن المؤكد أن ثمة ما استرعى انتباهى فى هذه التجارب لأقول وأكتب وأناقش..

فما السر يا ترى..؟!

راودتني إجابات عدة ، تداخلت وتشابكت المعاني والعبارات والمفاهيم ، تصاعد صخب الأفكار والتعبيرات طوال فترة تأملي للعناصر والخطوط «المتراقصة» في الصور.. مع استمرار التأمل ، وبمرور الوقت خفت الصخب ، تقلصت المفردات ، تراكمت حول معنى واحد ، أفسحت المجال لمدلول بعينه.. صمت كل شيء ولم يبق إلا صوت «الوضوح»..

كان «الوضوح» هو المفتاح الحقيقي الذي زج بي إلى هذا العالم ، وجدتني دون إرادة مني أتحرك ببصري ومشاعري مع الحركة الملتوية لقطعة فحم.. مجرد قطعة فحم.. تشكّل وتخلّق وتحاور وتتلاعب بالفراغات وتنقل المشاعر دون تعقيد أو إبهام ، وذلك على الرغم من تلك الأبجدية البصرية المختزلة التي تنبيء بمدى تمكّن المبدع من لغته.

يظل «الوضوح» الذي أعنيه هنا وثيق الصلة بتلك البساطة التي اختارها الفنان لإيصال مشاعره ، فالأعمال أمامي لا تحوي أية تقنيات معقدة ، ولا تعمد الخطوط فيها إلى الإبهام والغموض ، المساحات- ومن خلال حركة محسوبة للغاية- تتناغم حدة وخفوتا ، ربما لم يستغرق الفنان سوى بضع دقائق ليبث السطح الأبيض كل خيالاته ورؤاه ، منهج «الوضوح» المتّبع هنا يجعلني أكون فكرة (شبه) كاملة عن شخصية الفنان ومراحل الفكرة وخطوات التنفيذ ، اهتزازات رصينة ، صامتة ، لا تلبث أن تجعل كل ما يتشكّل في حالة حركة مستمرة ، ثم تستحيل الحركة تحليقا في بعض الأعمال.

كان من الطبيعي بعدها أن أطالع السطور التي تلخص شيئا من حياة الفنان ، لأكتشف أنه اختار طريق الإبداع المطلق ، بعيدا عن مضمار الوظيفة الأكاديمية داخل كلية الفنون ، وذلك بعد حصوله على درجة الماجستير ، اختار «صبرة» طريق «الوضوح».. طريقا لا يعترف أصحابه باقتياد الأفكار ولا التسلط على الرؤى الذاتية التي تخصّ كل مبدع ، وتعد جزءا أصيلا من مكون شخصيته ، قراره بالاعتكاف في مرسمه بعيدا عن كل مظاهر الزيف والاصطناع كان جزءا من فلسفته التي تنزع نحو الزهد والتصوف ، حتى في اختياره لجُمل حوارية بليغة في هذه التجربة كان بصدد أن يلخص مفهومه عن الحياة في صورتها الأولى ، صورتها النقية..

هاهو ذا طائر «صبرة» يبدو وقد ضم جناحيه مشكّلا كتلة قاتمة ، متعددة المستويات والأشكال ، مسطحات تتراكب وتتوالى في رسوخ ، لتثبت أن الطائر هنا ، رغم جناحيه المستكينين ، لازال يشكل كيانا وحضورا رائعين ، ورمزية واضحة للتحرر ، يؤكد الفنان على ذلك من خلال الجزء العلوي الذي يجسد رأس الطائر ، يسمو لأعلى ، يتطلع في مصدر الضوء الذي يبدو- من خلال



(شكل ١)
«الطائر» من أعمال الفنان «عبد الله صبرة»

الرؤية الضمنية- وكأنه يأتى من أفق بعيد ، يواجه الطائر ، لتكتسب هذه الصورة الظلية بعدا منطقيا فريدا ، ثم مع اهتزازة قطعة الفحم إلى أسفل ناحية اليسار تتشكل مساحة دقيقة تشبه سلسلة ، تتباين مع الكتلة المتماسكة للطائر لتخلف لدينا تساؤلا جديرا بالاعتبار : كيف لهذا القيد «الدقيق» أن يعوق تحليق هذا الكيان الراسخ..؟! من يدرى..؟! لعل بين العنصرين اتفاقا ضمنيا جعلت الطائر يرضى بهذه الاستكانة حتى إشعار آخر..!! (شكل ١)

تبدو الأشكال فى هذه المجموعة وكأنها تكتسب حركة مستمرة ، توحى تارة بدوران رقصة الدراويش المفعمة بالتأمل والابتهال إلى الخالق ، كما هو الحال فى (شكل ٢) ، وتارة أخرى تتخذ وضعية «الباليرينة» (شكل ٣) وتارة ثالثة تتشكل المساحة على هيئة فتاة تلوح بشريط كأنها تؤدى رقصات توقيعية (شكل ٤) ، أما المثير فهو أننا نكاد







(شكل ٢) و(شكل ٣) و(شكل٤)
مجموعة من الدراسات السريعة التى تتبدى فيها خصائص الجسد البشرى الراقص بوضعيات متعددة للفنان «عبد الله صبرة»

نستشعر نغمات موسيقية كامنة ، تتوائم مع حركة الأشكال ، يؤكد على ذلك وجود الأسود بدرجاته المتفاوتة على سطح اللوحة البيضاء وكأن كلا منها نوتة موسيقية.
الأبعاد التى تتحقق من خلال حركة قطعة الفحم فى اتجاهات متعددة وعبر اختلاف ضغط أنامل الفنان عليها ، علاوة على تلك التدرجات المتتابعة لها دور كذلك فى إثارة هذا الإحساس بالذبذبات والأصوات والانتقال من التشكيل فى المكان إلى التشكيل فى فراغ الزمن ، وكأن الفنان يسعى- آنذاك- لخلق عالم خاص به على المستويين المكانى والزمانى معا.
المرئيات التى تتخلق عبر مساحات واسعة ، ومن خلال كتل تراوغ البعد الثالث فى أكثر من موضع ، لا تلبث عن تتمدد فى أكثر من اتجاه ، ومن خلال أشكال (عضوية) دقيقة مفسحة للمشاهد سبيلا لاستكمال الحدود ، وتشخيص الكيان الذى يحتل مخيلة المبدع ، قد يترك الفنان أداته البسيطة لتنوب عنه فى مهمة القيادة ، تحرك أفكاره نحو استبطان المفردات ، ثم لا يلبث ، وفى لحظة تتولد فيها شرارة القرار ، يبدأ «صبرة» فى إصدار أمره للخطوط لتتوازن مع الكتلة ، وللمنحنيات كى تتجاوب مع الزوايا ، ثم لا يلبث أن يستجمع كل خيوط العلاقة التى تربطه بشخوصه ومخلوقاته ليمنحنا إحساسا بشفافية بعض المستويات وتتابعها ، لقد اختار «صبرة» أن يكشف الكثير من الجوانب المستترة خلف ظواهر الشخوص ، لقد اختار «الوضوح» بكل أشكاله ومعانيه .(شكل ٥).



(شكل ٥)
من أعمال الفنان «عبد الله صبرة»

فى «محرابه» الفنى الذى اختار أن يقضى فيه أغلب حياته ، مبتهلا ، متعبدا بلغته الخاصة ، يتوق «صبرة» من آن لآخر لإقامة حوار ما ، يستدعى فى عزلته تلك العزلة الأولى لأبى البشر «آدم» ، يسأل «صبرة» فلا يجيبه سوى صخب أعماقه ، يتبعه صمت العالم ، أتساءل- بدورى- أى حوار قد يرضى شخصا

ينشد الصدق والنقاء فى كل لحظة..؟!
وهذا ما يفسر لجوءه للمزاوجة بين الخطوط والمساحات المتنوعة على مساحة الورق.
ثم هو يولّد بين هذه التشكيلات الثنائية ذبذبات بصرية متفاوتة الإيقاع والنغمات والدرجات لتوحى للمشاهد بأن ثمة ما يدور بين مخلوقاته ، هو حوار المتناقضات : الكثافة فى مقابل السيولة ، القتامة فى مقابل الشفافية ، الاستقامة فى مقابل الانحراف ، الاندفاع فى مقابل الرسوخ ، إلا أننا لا نشعر- بينما نتابع كل هذه الكم من التناقضات- بأن الحوار التشكيلى الدائر يحثّ على التنافر ، وإنما يبقى التناغم بين الأشكال والأجساد المتقابلة هو السمة المميزة ، والتى توحى بمدى «التصالح» بين «صبرة» ومخلوقاته الرمادية ، ذلك التصالح الذى ينسحب على باقى الأشكال والعلاقات ، حتى أننا لوهلة قد ينتابنا شعور بالحيرة حيال ما نراه من ازدواجية الأشكال ، إذ لا تلبث أن تستحيل الأجزاء كلا واحدا ، وتصبح الكيانات المتحاورة وكأنها تندمج- عبر حوارها المستمر- فى كيان واحد (شكل ٦).



(شكل ٦)
من أعمال الفنان «عبد الله صبرة»

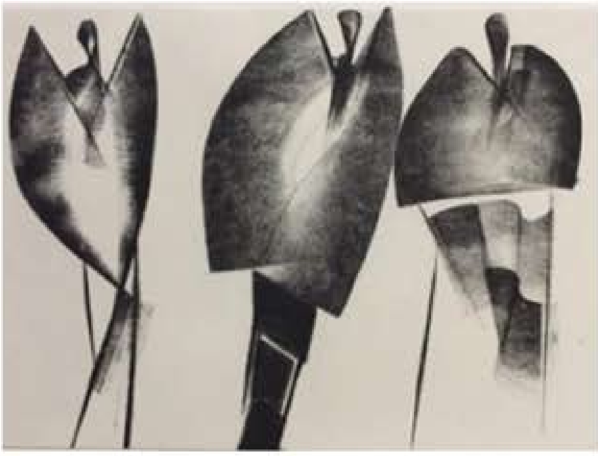
مع هذه الرسوم يشرح لنا «صبرة» كيفية (وقيمة) أن يكون المبدع صاحب قرار ، حتى مع ذروة العفوية التى تتجسد فى الحركة المنطلقة للخامة ، فهو لا يعبأ بالمفهوم التقليدى النمطى لمبادىء الاتزان والوحدة العضوية وغيرها ، ربما يفاجئنا بنور يتولد عن بياض السطح يخترق عتمة الأجساد ليصنع اتصالا بصريا بين المشغول والفراغ ، ربما ارتكزت كتلة ثقيلة للغاية فوق طرف رقيق بدرجة شفافة (أو نصف شفافة) ، وربما ألهمتنا الأشكال المتخلّقة كيف يمكن لشريط أو جناح رقيق أن يرتفع بجسد راسخ ، قبل أن تعود بعض المساحات لتجذب أنظارنا إلى الأسفل مرة أخرى ، وتبقينا فى موضع اتزان

واستقرار ، ثم من خلال خطوط متفاوتة القيمة والسمك والدرجة يتلاعب المبدع «عبد الله صبرة» بالمتلقى ، حتى أنه ليشعرنا بأننا أمام تكوين متداع ، مفكك ، ثم سرعان ما يأتى إحساسنا بالحركة الكامنة ليولد اتزانا أقرب لذلك الناتج عن الحركة المتسارعة للأجسام الدقيقة حول محاورها الرأسية ، إنه الوعى والفهم الكامل للطبيعة الفيزيائية للنقاط والخطوط والمساحات ، وما يتولد عنها من طاقة فى كل الحالات (شكل ٧).



(شكل ٧)
من أعمال الفنان «عبد الله صبرة»

فى لغة موجزة ، نقية ، موسومة بـ « وضوح » شخصيته الفنية والإنسانية معا ، ترك لنا الفنان «عبد الله صبرة» هذه التجارب ، شخوص تتحاور مع ذاتها ، مع الفراغ حولها ، مع بعضها البعض ، وتناقش صاحبها ، تتراقص وتحلق وتدور وتتمايل دون استقرار ، تحاول أن توجد لنفسها مكانا فى عالم المرئيات الحقيقية ، لكنها تظل- فى النهاية- حبيسة الأوراق ، وكأن صاحبها قد أقنعها أن العالم خارج حدود مرسمه هو مجرد ساحة واسعة للأباطيل والأقنعة الزائفة.



شكل ٨)
من اعمال الفنان «عبد الله صبرة»

يغلق «صبرة» باب مرسمه على نفسه وأفكاره وشخوصه ، مؤمنا أن العالم الذى يتفنن- كل لحظة- فى خلق وسائل للخداع والتصارع ، غير جدير بما ينشده من «وضوح» وبساطة وصدق ، يغادر وحيدا لا يعبأ بأحد ولا بشىء ، كل هذه الرحلة الحياتية يوجزها هو فى أبيض وأسود ، ومجموعة من المخلوقات التى تتشابه فى ظاهرها ، لكن تتباين وتتنوع تفاصيلها (شكل ٨) ، أتأملها وأنا أكاد أجزم أنها الساكن منها سيتحرك يوما ، وأن المتحرك منها لن يكف حتى يغادر حيزه ، ويلحق بصاحبه نحو عالم أكثر وضوحا..!!

إبداعات الفنان
«على منصور»

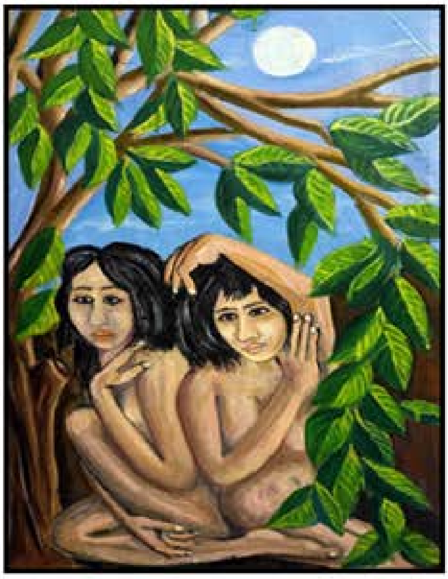
شاعرية البساطة ، وحيوية التعبيرية الصادقة

فى مطلع القرن العشرين انبثقت التعبيرية كاتجاه أدبى فى فرنسا ، وذلك بعد أن اثارت أعمال كل من «بول جوجان» (١٨٤٨- ١٩٠٣م) و»فان جوخ» (١٨٥٣- ١٨٩٠م) إشكاليات هامة حول فكرة التعبير القائم على الانفعال اللحظى حيال المرئيات ، ثم جاء «هنرى ماتيس» (١٨٦٩- ١٩٥٤م) ليعلن ضمن نظرياته المسجلة أنه «لا يستطيع أن ينسخ الطبيعة بطريقة عقيمة ؛ فهو مضطر إلى تفسير الطبيعة وتقديمها إلى روح الصورة ، وذلك من خلال العلاقة التى يجدها فى جميع النغمات ، حيث يجب أن ينتج عن ذلك تناغمًا حيًا فى الخطوط والألوان».
فى الوقت نفسه كانت ألمانيا تشهد ألوانا مختلفة من الصدامات بين الاتجاهات السياسية والاجتماعية على خلفية الآثار المأساوية التى تركتها الحرب العالمية الأولى ، وكذلك فى ظل ظهور الفوتوغرافيا وتحريرها لمجمل الأفكار المرتبطة بمعنى الفن ومفهوم الجمال ، ففى الوقت الذى كانت التأثيرية قد بلغت فيه نهايتها ، وانحصر دورها فى القيم اللونية لمظاهر الطبيعة ، كان هناك جيل ناشىء يبحث فى زخم الأحداث والمتغيرات عن رؤى وتراكيب جديدة لإخراج ما بداخله من تناقضات ، فجاءت الجماعات الفنية مثل «القنطرة» و»الفارس الأزرق» لتعلن فنانوها عن تيار حداثى سيلهم أجيالا عديدة لاحقة بما يجب أن يكون عليه الفن.
أطلت أعمال التعبيريين لتعكس تأملات وجدانية ، وغوصا فى أعماق النفس المفعمة بالتوتر والقلق ، لم يعد المحيط «جميلا» بالمفهوم التقليدى ، فقد أسقط عليه الفنان من ذاتيته تبعا لما يعانيه ويترقبه ، حيث أكّد «إرنست لودفيج كيرشنر» (١٨٨٠- ١٩٣٨م) أن الفنان عليه ترك خياله ومواقفه تنجرف تبعا لتيار الأحاسيس والانفعالات ، لذلك كانت الخصوصية التعبيرية هى شكل من اشكال «هدم» القواعد الشكلية للفن ، وأصبح هذا «الهدم» تيارا مميّزا لحركة كاملة أثارت حفيظة الكلاسيكيين.
أما على المستوى العربى فبإمكاننا أن نميز- بسهولة- تلك الاستجابة السريعة التى دفعت الحركة الفنية التشكيلية باتجاه الفكر التعبيرى ، فلا يكاد يخلو متحف أو معرض أو مسابقة للفنون البصرية من تدفق هذا البعد التعبيرى ،

حتى حين يختار الفنان سبيل «التشخيص» الحرفى للمرئيات ، فإنه يجد نفسه منجذبا لإسباغ ألوانه وخطوطه وزخارفه الخاصة على تلك العناصر ، أصبح الفنان منشغلا- غالبا- بطرح قضية تؤرقه ، أو قيمة تمسه ، أو مبدأ مترسخ فى داخله ، أو- بتعبير الفنان «ممدوح قشلان» (١٩٢٩- ٢٠٢٢م) أحد رواد الفن التشكيلى السورى «إننا نجد انسجاما عربيا يواكب الحركة العالمية ويندمج فى تحمل توافقاتها مع واقعنا الذى يتشكل بين صراعات مزاجية داخلية نفسية واجتماعية وسياسية وغيره.. ليبدأ الفنانون البحث عن ذواتهم ومعالجة مواقفهم حسيا وبصريا من خلال التعبيرية التي بدأت من الذات وانطلقت عبرها في رصد أغوار النفسيات العامة».

فى سياق الحديث عن التيار التعبيرى تأخذنى أعمال الفنان «على منصور» فى جولة أستعيد خلالها الكثير والكثير من القيم الجمالية غير التقليدية التى أطلقها فنانو التعبيرية الأوائل ، لكننى هنا أجد لغة تشكيلية خاصة تستمد من مفردات البيئة والموروث الثقافى فى الأساطير والعقيدة والحكايات الشعبية مادة خصبة لتجعل من أعمال الفنان «على منصور» تجربة ثرية ، جديرة بإلقاء الضوء عليها ، واستقرائها فى إطار السياق الملائم لمعانى وقيم الجمال بها.

فى أعمال الفنان «على منصور» يمكننا أن نستشف مواطن جمال بدائى ، متوحش ، يتحدى المقاييس الأوروبية للجمال ، هو أقرب ما يكون لمستكشف فى تاريخ السجل الإنسانى ، يبحث عن فردوس ضائع بين غياهب المظاهر المتكلفة لحياة صناعية ذات بريق زائف ، الأجسام البشرية لديه «مخبوزة» بحرارة الشمس وقسوة حوائط الكهوف الناتئة ، الأعين متسعة ، شاخصة ، كأنه يستدعيها من عمق الرسوم الحائطية المصرية القديمة والتماثيل الآشورية والأيقونات ، حتى حين يرسم الأشجار فهو يعمد إلى إيقاع زخرفى ، يضع أقصى درجات اللون الأخضر واللون الاصفر إشعاعا وكثافة ، أما اللون السماوى الذى يملأ مساحة الخلفية فهو يفتح المشهد على أبعاد عميقة ، ودون مواربات بصرية ، المشهد بأكمله هو مزيج ينصهر فيه الكيان البشرى مع جذوع الأشجار والأوراق الوارفة ، العناصر- على بساطتها- هى مفردات لتصور معاصر يكشف من خلاله الفنان عن أولى خطوات الإنسان نحو الاستكشاف والمعرفة (شكل ١).



(شكل ١)
من أعمال الفنان «على منصور»
زيت على توال

كمـا يبـدو التأثـر الكبيـر للفنـان «علـى منصـور» بإبداعـات «فـان جـوخ» ، وذلـك فـى إطـار مـا يمكـن أن نطلـق عليـه «الاسـتلهام المشـروع» ، خاصـة حيـن تكـون الغايـة واحـدة ، وهـى هنـا إبـراز حالـة إنسـانية تتعلـق بالطبقـات الكادحـة فـى لحظـات مختلسـة مـن الراحـة والحميميـة بيـن المـزارع وبيئتـه مـن ناحيـة ، وبيـن الإنسـان وبنـى جنسـه مـن ناحيـة أخـرى ، إلا أن مبدعنـا يضيـف هنـا بعـدا إنسـانيا خاصـا حيـن يظهـر قيمـة اجتماعيـة مصريـة أصيلـة تتبدى فـى احتمـاء الصبـى بجسـد أبيـه الممـدد ، حيـث يبـدو المعنـى هنـا أكثـر وضوحـا ومباشـرة مـن لوحـة «جـوخ» ، وذلـك قبـل أن نلمـح فـى خلفيـة المشـهد حمـارا واضـح المعالـم ، وعلـى مقربـة كبيـرة مـن المـزارع وابنـه الملتصـق بـه ، لنسـتعيد بذلـك مفاهيـم قدسـية الأشـكال المختلفـة للحيـاة ، متمثلـة فـى الحيوانـات والطيـور والأسـماك وغيرهـا ، كمـا فهمهـا ورسـخها أسـلافنا القدمـاء (شـكل ٢) ، مـع إحساسـنا بضيـق الحيـز الفراغـى مـن خـلال احتـلال الشـجرة حيـزا كبيـرا ، وقلـة المسـاحة الزرقـاء التـى تمثـل السـماء (نسـبيا) ، علـى حيـن تبـدو عناصـر الحيوانـات فـى لوحـة «جـوخ» بعيـدة جـدا ، وهامشـية الـدور ، لكـن تظـل سـخونة المشـهد لـدى الأخيـر أكثـر تعبيـرا وعنفوانـا ، تعبـر عـن روحـه المضطربـة والقلقـة ، حتـى وهـو يجسـد «مجـرد قيلولـة» (شـكل ٣).



(شكل ٢)
«على منصور»
القيلولة



(شكل ٣)
«فنسنت فان جوخ»
القيلولة- ١٨٩٠م

وفـى محاولـة لتوظيـف المؤثـرات التعبيريـة علـى النحـو الـذى يبـرز ملامـح هويتـه المصريـة يدخـل الفنـان «علـى منصـور» عالـم المـوروث الشـعبى ، يقدم إلينـا رؤيتـه حـول «الحصـان» ، ذلـك الكائـن الـذى ارتبط بـكل معانـى الفروسـية والنبُـل والانتصـار ، منـذ الحضـارة المصريـة القديمـة ، مـرورا بصـور القديسـين فـى صراعهـم ضـد رمـوز الشـر ، وانتهـاءا بسـير الحكايـات الشـعبية البطوليـة لـ»أبـى زيـد الهلالـى» و»الزيـر سـالم».

لا ينسلخ فناننا عن أسلوبه التعبيرى حين يعمد إلى المبالغة فى نسب الحصان ، ويرتكز على الحس الزخرفى الفطرى فى معالجة الشعر المتطاير إلى الخلف ، خالقا حالة من الاتزان بين مساحة المشغول يمثلها جسد الحصان ، والفراغ الذى يتخلف فوق مساحة الظهر المنتصب فى كبرياء ، التفاتة الرأس إلى الخلف هى شكل آخر من أشكال استدعاء الماضى على نحو رمزى بليغ وموجز ، حتى إذا انتقلنا من تأمل بطل المشهد إلى تفاصيل الخلفية وجدنا تدرجا تصاعديا بصريا يبدأ من اشكال الصخور فى أسفل التكوين ، ثم أشكال الزهور الرقيقة المتناثرة فى الفراغ بين سيقان الحصان ، ثم فى أعلى التكوين تداهمنا لمسات فرشاة قوية تتحرك بشكل إشعاعى من بؤرة المشهد إلى خارجه وكأننا أمام إيحاء بطاقة كامنة توشك على الانفلات ، فلا السرج المزركش بالسلاسل يغريها بالسكون ، ولا اللجام الذى يتدلى من الفك المنطبق سيرغمها على الصمت ، أكاد أسمع صهيلا دفينا يحمل كل معانى الشغف والتمرد والحيوية (شكل ٤).



(شكل ٤)
الحصان من أعمال
«على منصور»
زيت على توال

ثم هاهو ذا يقدم لنا رؤية بانورامية للحياة الشعبية الريفية ضمن أجواء الاحتفالات والموالد ، مستلهما ذكريات واحد من أشهر الأوبريتات المصرية والعربية «الليلة الكبيرة» للعمالقة الشاعر المبدع «صلاح جاهين» (١٩٣٠- ١٩٨٦م) والموسيقار الرائع «سيد مكاوى» (١٩٢٨- ١٩٩٧م) ومصمم العرائس القدير «إيهاب شاكر» (١٩٣٣- ٢٠١٩م) والمخرج الرائد «صلاح السقا» (١٩٣٢- ٢٠١٠م) ، حيث نرى تجمعا بشريا يتوسطه رجل يمتطى حصانا ، أهم ما يميز الجمع هو تلك الجلابيب

الريفيـة والعمائـم و»التلفيعـات» التـى تحيـط الأعنـاق ، ولا يقنـع الفنـان «علـى منصـور» مـن المفـردات بأدنـى معطياتهـا ، حيـث يحـاور الخامـات المختلفـة مـن أوراق ونسيج حتـى يحصـل علـى «حالـة» ديناميكيـة ، تتمثـل فـى أشـكال الأطـراف و»النبـوت» والمزمـار البلـدى التـى تتحـرك كلهـا فـى اتجاهـات متباينـة ، يضاعـف مـن حيويتهـا وجـود الزخـارف النسيجية التـى يضيفهـا الفنـان إلـى أطـراف الجلابيـب وعنـق الحصـان.

ثـم يلجـأ إلـى فتـح مسـتويات متعـددة للرؤيـة والإحسـاس بالبعـد الثالـث ، فيلجـأ إلـى خلفيـات ملونـة بدرجـات الأزرق المتفاوتـة ، مـع الأصفـر المشـرق فـى أرضيـة المشـهد ، ثـم بحـس شـديد الإرهـاف تجـاه أدق التفاصيـل وأرقهـا يقـوم بتعليـق أشـكال الزينـة فـى أعلـى المشـهد ليصبـح المنتـج النهائـى بمثابـة مسـرح متكامـل يمكـن لنـا مـن خـلال الاسـتغراق فيـه أن نستنشـق أجـواءا مـن البهجـة ، وفـى عـدة مناسـبات مختلفـة (شـكل ٥).



(شكل ٥)
الليلة الكبيرة- أشغال فنية
للفنان «على منصور»

بيـن حيـن وآخـر ينحـاز فناننـا «علـى منصـور» للمعلـم الأم ، الطبيعـة ، فيترك فرشـاته وألوانـه تتحـرك علـى المسطح الأبيـض ، تقـوده خضـرة الأشـجار وصرامـة الجبـال ونعومـة السـحب وعـزم الصخـور ورومانسـية القمـر ، وهـو رغـم ذلـك لا يتعامل بمنطق المحـاكاة النمطيـة ، لكنـه يبـث ألوانـه مـن مشـاعره الذاتيـة ، فنجـد الألـوان وقد اكتسـب أقصـى درجـات الألـق والإشـعاع ، فـى حيـن تتنـاغـم اللمسـات الملتويـة وتتراقـص

فـى إيقـاع تعبيـرى حركـى يأخـذ عيـن المتلقـى لعالـم مفعـم بالحيويـة ، فـى الوقـت الـذى يلجـأ فيـه للمسـات تأثيريـة طازجـة فـى مواضـع متفرقـة ، فيكـون بذلـك قـد منح نفسـه فرصـة الانعتـاق مـن قيـود الشـكل ، لكنـه يُبقـى- فـى الوقـت ذاتـه- علـى علاقـة خفيـة بينـه وبيـن عناصـر المحيـط البيئـى حولـه ، بكلمـات أخـرى.. فـإن «علـى منصـور» قـد يفـر مـن الواقـع ليجـوس فـى دروب أعماقـه الذاتيـة ، لكنـك ستكتشـف علـى الفـور أنـه حقائـب رحلتـه الإبداعيـة ممتلئـة- عـن آخرهـا- بـكل مـا تجـود بـه الطبيعـة مـن ثـراء الخـط واللـون والملامـس (شـكل ٦).



(شكل ٦)
مشهد طبيعى من أعمال
الفنان «على منصور»

عبـر سـنوات طويلـة مـارس فناننـا مهمتـه فـى تدريـس الفنـون ونقـل خبراتـه لأجيـال مـن شـباب المبدعيـن ، كمـا تخبرنـا سـيرته الذاتيـة بكونـه رائـدا فـى تأسـيس أول مركـز لرعايـة الموهوبيـن فـى محافظـة الدقهليـة ، كان حصـده جوائـز عديـدة علـى مسـتوى الجمهوريـة فـى مجـال التربيـة الفنيـة نتـاج نشـاط دائـب بيـن المـدارس والمراكـز الثقافيـة ، يمكننـا أن نقـول عنـه صاحـب مدرسـة مـن واقـع سـنوات العمـل والخبـرة ، كمـا يمكننـا أن ننسـب مدرسـته إلـى انتمائـه لشـعوره وإحساسـه الداخلـى ، للحالـة الصادقـة التـى ينطلـق بهـا عبـر الخطـوط والألـوان ليقـول ويعبـر وينقـل معانـى عدة ، وفـى كلتـا الحالتين لا يمكننـا إلا أن نتوقـف أمـام أعمالـه ، نسـتعيد مـن خلالهـا عفويـة التعبيرييـن ورهافـة مشـاعرهم ، ونوقـن- كلمـا اسـتعرضنا المزيـد مـن تجربتـه- أنـه اجتهـد- باقتـدار- ليدير دفـة هـذا التيـار الغربـى ، يبحـر بـه فـى محيـط هويتـه وثقافتـه ، ممهـدا السـبيل لتلامذتـه وتابعيـه للمزيـد مـن الحريـة و- بالتالـى- مزيـد مـن الإبـداع.

الفنانة «فاطمة عباس»

ريادة متجددة فى إبداعات الخزف
دراسة تحليلية لأحدث أعمال الفنانة
ضمن معرضها «Decal ٣»

فـى منتصـف القـرن الثامـن عشـر الميـلادى شـهدت فرنسـا طفـرة فـى مجـال الطباعـة ، وذلـك مـن خـلال «سـيمون فرانسـوا رافينيـت» (١٧٠٦- ١٧٧٤م) ، كان «رافينيـت» مصـورا وحفـارا انتقـل لاحقـا إلـى إنجلتـرا ، وهنـاك توصـل إلـى إلـى عمليـة طباعيـة أطلـق عليهـا «Decalquer» ، وهـى تعنـى النسـخ عـن طريـق التتبـع ، وتقـوم علـى وجـود طبقـة مـن البلاسـتيك أو القمـاش أو الـورق أو السـيراميك يتـم عليهـا طباعـة وحـدة فنيـة أو صـورة بحيـث يمكـن نقلهـا إلـى سـطح آخـر عنـد التلامـس ، وتتـم عـادة بمسـاعدة الحـرارة أو المـاء ، مـن خـلال تقنيـة الــ«Decal» (وهـى اختصـار لــ Decalcomania) ، أمكـن نقـل النقـوش والمطبوعـات إلـى الفخـار أو غيرهـا مـن المـواد ، وبحلـول أواخـر القـرن التاسـع عشـر الميـلادى انتشـرت هـذه التقنيـة فـى جميـع أنحـاء أوروبـا بشـكل موسـع ، وبمـا يشـبه الولـع ، حيـث دخلـت ضمـن المجـالات الصناعيـة الكبـرى.

بقـى الخـزف واحـدا مـن أهـم الفنـون التـى أفـادت مـن هـذه التقنيـة الطباعيـة المسـتحدثة ، ولـم يلبـث أن أضفـى الــDecal علـى المنتجـات الخزفيـة رونقـا وجمـالا ، وعلـى الرغـم مـن أن تاريـخ الخـزف يثبـت أن القيمـة الفنيـة والإبداعيـة لهـذا الفـن العريـق تمتـد للقـرون الأولـى لازدهـار الفنـون الإسـلامية ، خاصـة فـى عصـر الدولـة الفاطميـة إلا أن اقتـران الطباعـة بمجـال الخـزف يُعد وثبـة تاريخيـة إبداعيـة لا سيما حيـن تطـورت التقنيـة لتدخـل حيـز الإنتـاج الصناعـى ، ومـع ظهـور الآلات وتطورهـا ، ومـع تفجـر الثـورة الرقميـة فـى كافـة المجـالات أصبـح الخـزف اليـوم مـن الفنـون التـى لا غنـى ، فهـو علـى المسـتويين ؛ الوظيفـى والجمالـى ، يـكاد يكـون جـزءا لا ينفصـل عـن حياتنـا اليوميـة.

فـى كلمـات تحمـل نفـس المعنـى تتحـدث فناتنـا الكبيـر ، وأحـد رائـدات العصـر الحديـث فـى فنـون الخـزف أ.د / «فاطمـة عبـاس» حيـث تقـول :

[إن الخـزف فـن خُلـق ليفـرض نفسـه فـى كل مـكان ، وفـى كل الأزمنـة والعصـور ، تأمـل المنـازل والقصـور والمؤسسـات الصناعيـة والتجاريـة سـتجد نفسـك محاطا بهـذا الفـن ، وبأشـكال مختلفـة ؛ أوانـى الزهـور ، الأطبـاق ، الكـؤوس ، تكسـية الأرضيـات والحوائـط ، الحُلـى ، وغيرهـا الكثيـر والكثيـر ، بالنسـبة لـى فـإن الخـزف هـو حيـاة بأكملهـا وليـس مجـرد منتـج صناعـى أو فنـى للإنسـان.]

تأتينـا كلمـات الفنانـة «فاطمـة عبـاس» لتفصـح لنـا عـن القيمـة الحقيقيـة لواحـد مـن الفنـون العريقـة ، فـن اعتدنـاه فـى حياتنـا اليوميـة حتـى كدنـا ننسـى قيمـه التشـكيلية والإبداعيـة ، واقتصـرت نظـرة الكثيريـن منّـا علـى كونـه «سـلعة» أو»منتـج نفعـى حرفـى» ، فـى سـبيل هـذا اختـارت فناتنـا أن تقـود المسـيرة باتجـاه إنعـاش هـذا الفن فـى أعيـن وجـدان المتلقيـن ، وذلـك مـن خـلال تقنيـات حديثـة تسـتلهم فيهـا الحـرف العربـى ، والتشـكيلات الحروفيـة النصيـة التـى تخضعهـا لمبـادىء تصميميـة أكاديميـة مفعمـة بالتجديـد والابتـكار ، تقنيـة طباعـة الـ Decal علـى الأسـطح الخزفيـة هـى تقنيـة غايـة فـى الدقـة والتعقيـد ، تحتـاج لمعـدات وآلات صناعيـة متخصصـة ، وعلـى الرغـم مـن ذلـك خاضـت الفنانـة- بـروح الإصـرار والتحـدى التـى أكسـبتها إياهـا تجـارب السـنوات والعمـل الجـاد- مغامـرة التصميمـات المعدة خصيصـا للبلاطـات الخزفيـة بتقنيـة طباعـة الـDecal يحدوهـا حلـم ويقيـن بـأن هـذه التصميمـات سـتجد يومـا طريقهـا إلـى حيـز التنفيـذ العملـى ، ليكـون فـن البلاطـات الخزفيـة الحديـث فـى مكانـة تليـق بعراقتـه وأصالتـه التراثيـة.

فـى تصميمهـا الأول والـذى يأتـى ضمـن أحـدث أعمالهـا والتـى عرضـت فـى معـرض خـاص حمـل اسـم «Decal ٣» عـام ٢٠٢٢م يطالعنـا تكويـن يقـوم فـى بنائـه علـى الحـوار الهندسـى بيـن أشـكال المربـع الـذى يـوازى تـارة أضـلاع المسـاحة الخارجيـة ، ويتحـرك تـارة أخـرى بشـكل محـورى ليكسـر رتابـة الإيقـاع المتـوازى ، وذلـك قبـل أن تنهمـر الأشـكال الحروفيـة تشـكل كلمـة «الـدواء» ، وفـى أكثـر مـن حـوار بصـرى يتنـوع بيـن الحركـة الإشـعاعية والحركـة المحوريـة ، ثـم تتراكـب الحـركات والإيقاعـات كـى تصبـح المفـردة اللغويـة فـى النهايـة وحـدة تشـكيلية زخرفيـة بديعـة.

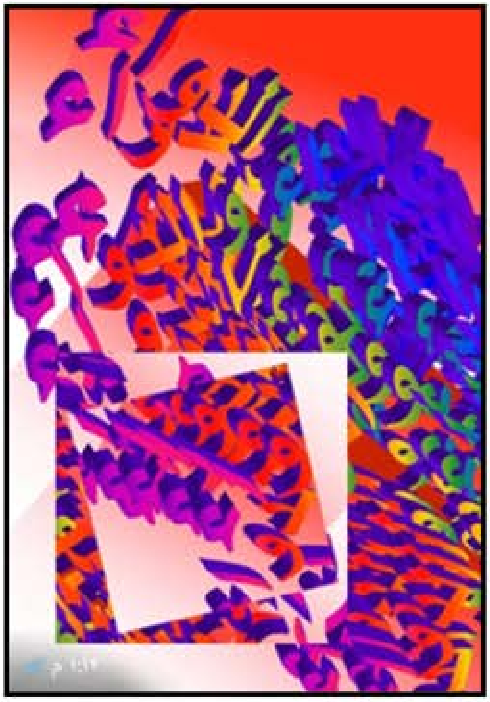
وجـود الحـروف الإبجديـة التـى تشـكل كلمـة «الـدواء» تتجـاوز القيمـة النصيـة والدلالـة اللغويـة ، فهـى هنـا تلعـب دورا إضافيـا مـن حيـث إثـراء المحتـوى البصـرى ، فالطبيعـة العضويـة للأبجديـة العربيـة تتبايـن مـع الخطـوط الهندسـية لإطـار المسـاحة والشـكل المربـع باخلـه ، عـلاوة علـى قيمـة التجسـيم التـى تتحقق مـن خـلال البعـد الثالـث فـى الحـروف ، لتصنـع إحساسـا كامنـا بوجـود الأبعـاد ، والتقـارب والتباعـد بيـن المفـردات.

أمـا اللـون فهـو يضيـف بعـدا آخـر للعمـل مـن خـلال التـدرج والامتـزاج بيـن الدرجـات السـاخنة والبـاردة فـى تعدديـة لونيـة تراعـى خلالهـا الفنانـة توزيـع الدرجـات القاتمـة والمضيئـة كنغمـات متتابعـة فـى حيـن تقابلهـا مسـاحات صامتـة فـى الخلفيـة مـن البرتقالـى والـوردى والأبيـض أحيانـا كأنهـا جمـلٌ موسـيقية تتنـوع صخبـا وخفوتـا.

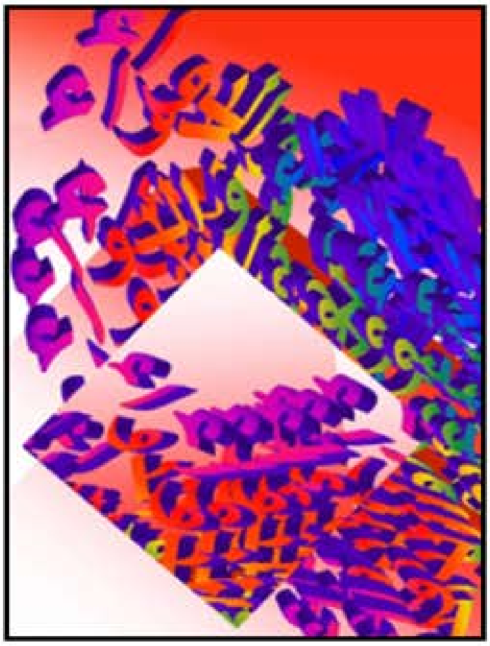
ويبقـى لـدى المتلقـى تسـاؤل حـول اختيـار مفـردة «الـدواء» ، فهـى لا تأتـى نتـاج انتقـاء عشـوائى ، لكنهـا ترتبـط فـى عقـل ووجـدان الإنسـان بمعـانٍ متعـددة حـول السـعى وقيمـة الوصـول إلـى مـا يحقـق عيشـا آمنـا وصحيـا ، الاتـكال علـى الله دواء ، الاسـتعانة بتعاليـم الكتـب المقدسـة دواء ، التأمـل فـى نعـم الخالـق ومعطياتـه دواء ، طـرح الأحقـاد والشـرور الكامنـة فـى الصـدور دواء ، مـا أجمـل الكلمـة حين نتأملهـا ونسـبح معهـا فـى أرجـاء العمـل الفنـى فنستشـعر قيمتهـا بينمـا تتـردد فـى إيقاعـات متنوعـة تتقـن الفنانـة «فاطمـة عبـاس» توظيفهـا علـى النحـو الأمثـل (شـكل ١).

(شـكل ١) مـن أعمـال الفنانـة فاطمـة عبـاس ضمن معرض «Decal ٣»- ٢٠٢٢

وفـى عمـل آخـر (شـكل ٢) تختـزل الفنانـة الرائـدة «فاطمة عباس» الأشـكال الهندسـية داخـل المسـاحة ، فيقتصـر التكويـن علـى وجـود مربـع واحـد محـورى تتكاثـف فيـه المفـردات الأبجديـة ، قبـل أن تتيـح مسـاحة للفـراغ فـى الجـزء العلـوى منـه ، ثـم يتـردد الفـراغ ذاتـه فـى باقـى جوانـب العمـل ، وإنـه لشـىء مدهـش أن يسـتعير الفنـان مـن أفـكاره ، وأن تصبـح تجاربـه



(شكل ١)
من أعمال الفنانة فاطمة عباس ضمن معرض « Decal ٣»
٢٠٢٢



(شكل ٢)
من إبداعات الفنانة «فاطمة عباس»

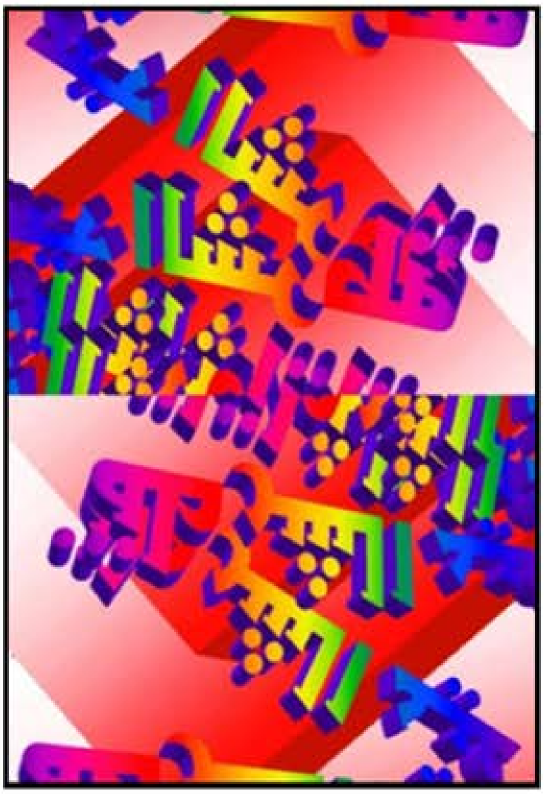
مـادة لمزيـد منهـا دون أن تستشـعر فـى ذلـك تكـرارا ، ودون أن يتسـرب إليك شـعور بالرتابـة ، وهـذه هـى مقومـات الخبـرة التـى ترتكـز عليهـا الفنانـة ، حتـى حيـن تتكـرر كلمـة «الـدواء» فإننـا نتماهـى مـع الأشـكال واتجاهاتهـا دون أن تسـتحوذ علينـا المفـردة- هـذه المـرة- ولا دلالتهـا اللغويـة ، إنهـا طـول التجربـة ، وعمقهـا ، همـا مـا يتيحـان للفنانـة أن تتلاعـب بالعناصـر ذاتهـا فـى أكثـر مـن عمـل ، وفـى كل مـرة هـى قـادرة علـى أن تشـكل عالمـا بصريـا جديـدا.



(شكل ٣)
من إبداعات الفنانة فاطمه عباس
فى مجال تصميمات طباعة الـDecal

وهـذا مـا تؤكـد عليـه مبدعتنـا القديـرة ، حيـن تلجـأ للمفـردة الأبجديـة ذاتهـا لمـرة ثالثـة (الـدواء) ، لكنهـا فـى هـذه المـرة تثـب مـن الشـكل المربـع بهندسـيته واتسـاق حـدوده واسـتنفار طاقتـه الكامنـة مـن خـلال التلاعـب بأوضاعـه ، إلـى الشـكل الدائـرى ، حيـث نجد فـى العمـل المعـروض (شـكل ٣) عنصـر الدائـرة وقد توسـط مسـاحة العمل ، تتحـرك فـى عمقـه خطـوط مركزيـة التولـد (مـن أعلـى) ، متخـذة مسـارات متعرجـة ، ثـم تتسـع فـى المقدمـة مشـكلة مـا يشـبه الطُـرُق التـى تخضـع للمنظور ، وذلـك علـى الرغـم مـن أن قـوام التصميـم بأكملـه يقـوم علـى توظيـف البعديـن فقـط ، وهـذا شـكل آخـر مـن أشـكال التلاعـب البصـرى الـذى تجيـده فنانـة لهـا بـاع طويـل فـى دروب الفكـر التصميمـى.
تتصـل الخطـوط المتقاطعـة داخـل الدائـرة مـع الفـراغ المحيـط بـه فـى الجـزء الأسـفل عبـر نسـيج محكـم مـن العلاقـات ، مخترقـة تكاثـف المفـردة المتكـررة داخـل الدائـرة ، وهـو نفـس التكاثـف الـذى يتـوزع حولهـا بقيـم مختلفـة يتيحهـا تنـوع الأحجـام والألـوان ، ليكـون المنتـج النهائـى أشـبه بتكويـن مركـزى إشـعاعى ، إلا أن زوايـا التحـرك بالنسـبة للخطـوط والمسـاحات والأشـكال يخـرج بـه عـن الإطـار التقليـدى لهـذا النـوع مـن التكوينـات.

لازلـت أذكـر قـول الشـاعر «عبـد المنعـم رمضـان» ، وكنـت مـا أزال حديـث العهـد فـى مجـال كتـاب الشـعر ، حيـن قـال لـى أنـه «لا يوجـد مـا يسـمى بلفـظٍ شـاعرى وآخـر غيـر شـاعرى ، كل الألفـاظ هـى ألفـاظ شـاعرية إذا وضعـت

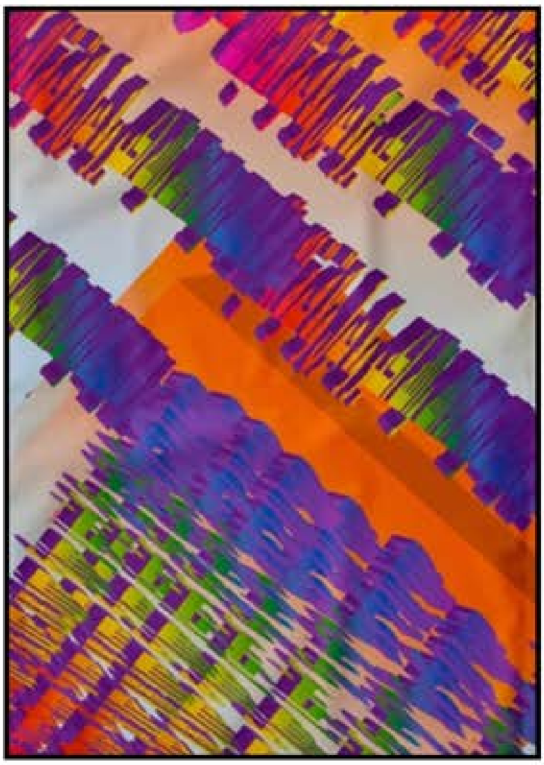


فـى السـياق الملائـم للشـعر» ، اسـتعدت كلمــات الشــاعر بينمــا كنــت أطالــع العمــل المعــروض (شــكل ٤) ، حيــث عمـدت «فاطمـة عبـاس» إلـى توظيـف عبـارة «عيـد الشـرطة» بـكل مـا تحمـل مــن معانــى الانضبــاط والصرامــة والهيئـة الرسـمية الجادة ضمـن معزوفة بصريــة غنيــة بالحــركات والألــوان ، أخرجـت الفنانـة الكلمـات مـن مدلولهـا الجـاف لتجعل منهـا وسـيلة للتعبيـر عن أبعـاد جماليـة متعـددة ، لتثبـت بذلـك أن المفـردة (أو النـص)- ومهمـا بـدا جافـا- يحمـل فــى طياتــه قيمـا بديعــة ، علــى الفنــان التشــكيلى أن يعمــل خبراتــه بالتصميــم والنواحــى التعبيريــة فــى سـبيل جعـل كل مايحيـط بنـا جميـلا ، مشـعا ، ذا رونـق مميـز.

(شكل ٤)
من أعمال الفنانة «فاطمة عباس»
فى مجال تصميمات طباعة الـ«Decal»

بشكل عـام فـإن الفنانـة تسـتلهم «تيمة» ورقـة اللعـب (الكوتشـينة) ، حيـث تبـدو الأشـكال وكأنهـا تنعكـس (أفقيـا) خـلال خــط أفقــى يقســم المســاحة لنصفيــن متماثليـن ، خـلال ذلـك تظهـر العبـارة بشـكل مجتـزأ ومعكـوس فـى أغلـب المواضـع ، وبأحجـام واتجاهـات متباينـة ، مسـاحة التصميـم مقسـمة إلـى مسـطحات ومجسـمات هندسـية تتفـاوت فيهـا الدرجـات اللونيـة وتتصاعـد بتناغـم مـن الـدفء إلـى السـخونة المفرطـة ، بينمـا تظـل الكلمـات مفعمـة بالألـوان القزحيـة المتدرجـة فـى إطـلالات خاطفـة لعيـن المشـاهد.

وتذهـب بنـا الفنانـة فـى عملهـا المعـروض (شـكل ٥) ضمـن أجـواء ابتهاليـة ، روحانيـة ، تلجـأ خلالهـا لتوظيـف عبـارات التوحيـد والتكبيـر والحوقلـة ، مسـتخدمة الخـط الكوفـى بهندسـيته الأنيقـة ، وفـى تتابـع زخرفـى ، تتقـارب



(شكل ٥)
من أعمال «فاطمة عباس»
ضمن معرض Decal ٣

خلالـه السطور والعبـارات حتـى تستحيل فـى بعـض مواضـع التصميـم كأنهـا مسـاحات مصمتـة (أو تـكاد تكـون) ، ثـم تتباعـد فـى انفراجـات ، وكأنهـا تشـرح جوهـر الحيـاة فـى مآسـيها وعطاياهـا ، وخـلال هـذه الرحلـة البصريـة التـى يتكشـف مـن خلالهـا مضمـون رحلتنـا تصاحبنـا تلك العبارات «الجليلـة» ، التى هـى مفاتيـح لـكل الكـروب والمُلمّـات.

تعمد الفنانـة إلـى تكثيف المؤثـر اللونـى فـى منتصـف التصميم من خـلال وجـود البرتقالـى فـى الخلفيـة مـع سيطرة اللـون البنفسجى بدرجاتـه المتعددة علـى النـص المكتـوب ، بينمـا تتـوزع باقـى المجموعـة اللونيـة القزحيـة فـى أسـفل وأعلـى التكويـن ، وبعلاقـات محوريـة توحـى بالحيويـة والديناميكيـة.

الفنانـة «فاطمـة عبـاس» هـى إحـدى المبدعـات اللواتـى يعملـن فـى دأب ، دون صخـب ، ودون دعايـة برّاقـة ، تقول عن نفسـها أنهـا «تـؤدى فقط مـا تحبـه ، دون انتظـارٍ لتكريـمٍ أو مقابـل» ، ونحـن بدورنـا نؤكـد علـى كونهـا لـم تنـل إلـى الآن مـا تسـتحقه كرائـدة مـن رائـدات فنـون الخـزف فـى مصـر والوطـن العربـى ، وذلـك علـى الرغـم مـن كـم الميداليـات والأوسـمة والشـهادات التـى حصدتهـا عبـر مشـوارها الإبداعـى الـذى يقتـرب مـن نصـف القـرن.

إن «فاطمـة عبـاس» مبدعـة بدرجـة عالـم ، هـى مخلصـة للفـن فقـط ، وهـى أشـد إخلاصـا للعلـم والتخصـص ، فمنـذ اللحظـة الأولـى التـى أتاحـت لهـا ظـروف دراسـتها الأكاديميـة فـى مرحلـة البكالوريـوس ، ثـم التحاقهـا بمرحلـة الدراسـات العليـا ، فرضـت قرارهـا علـى كل الظـروف والوقائـع التـى كادت تعرقـل مسـيرتها ، قالـت بإصـرار : إنـه الخـزف ثـم الخـزف ثـم الخـزف ، أعطتـه بكـرم ، فأعطاهـا بسـخاء ، وكان عطـاؤه سلسـلة مـن النجاحـات التـى لـم تنقطـع إلـى يومنـا هـذا ، وتكلـل هـذا النجـاح بدخولهـا تاريـخ الحركـة الفنيـة التشـكيلية كرائـدة للخـزف المتحـرك منـذ عـام ١٩٨٢م ، تحيـة لهـا نموذجـا يُحتـذى لـكل المبدعـات داخـل وخـارج الوطـن.

عدسة «لؤى زيدان»

عين مبدع ، ترصد قضايا اليوم وتستشرف آمال الغد

هل التصوير الفوتوغرافى فن..؟!
هل الكاميرا مجرد أداة لتوثيق اللحظة أو الحدث..؟!
فـى دراسـته التـى أصدرهـا عـام ١٩٣٦م ، والتـى حملـت عنـوان «العمـل الفنـي فــي عصــر إعــادة إنتاجــه آليــا» «Das Kunstwerk im Zeitalter Seiner Technischen Reproduzierbarkeit» ، تكلـم الفيلسـوف الألمانـى «فالتـر بنياميـن» (١٨٩٢- ١٩٤٠م) عـن الصـورة الفوتوغرافيـة مـن حيـث تأثيرهـا علـى طبيعـة الفـن ومسـار تطـوره ، حيـث لاحـظ «تقلـص» و»ذبـول» و»تدميـر» مـا يسـميه بـ «هالـة الفـن» ، أو «الإحسـاس بخصوصيـة وتفـرد العمل الفنـي» ، مفترضًا أن هـذه الهالـة لا يمكـن فصلهـا إطلاقًـا عـن كونهـا جـزءًا لا يتجـزأ مـن نسـيج التقاليـد الفنيـة والحضاريـة ، غيـر أن معنـى العمـل الفنـي راح يتغيـر فـي عصـر إعـادة الإنتـاج الآلـى الحديـث ، فتقنيـات وآليـات إعـادة الإنتـاج تعمـل علـى فصـل «المنتـج المعـاد إنتاجـه» وانتزاعـه مـن أبعـاده التاريخيـة ، ومـن ثـم تتلاشـى فكـرة التفـرد والخصوصيـة المميزتـان للأعمـال الفنيـة ، هـذا بالإضافـة إلـى أن الظـروف والأوضــاع التـي أصبحنـا نتلقـى فيهـا العمـل الفنـي قـد تغيـرت ، فالمعـرض الفنـي وقاعـة الموسـيقى فقـدا صفتهمـا «المقدسـة» ، حيـث يمكـن إعـادة إنتـاج العمـل الفنـي واختبـاره ، أو عيـش تجربتـه ، فـي عـدد كبيـر مـن الظـروف أو الأوضـاع.

واقـع الأمـر أن ظهـور الكاميـرا- فـى حـذ ذاتـه- كان مـن أهـم نقـاط التحـول التـى أعـادت تشـكيل مفهـوم الفـن وتعريـف العمـل الفنـى ، فقـد تزامـن اختـراع الكاميـرا

مـع عديـد مـن النظريـات التـى تربـط «الفـن» بوجـود «رسـالة» مـا ، أو غـرض إنسـانى نبيل ، أمـا الأشـكال الزخرفيـة والتزيينيـة التـى بُنيت عليهـا مئات الأعمـال فقد أسـقطها النقـاد والمنظّـرون منذ نهايات القـرن التاسـع عشـر وبدايـة القرن العشـرين مـن قائمـة الإبـداع ، كمـا بقيـت الأعمـال المكرّسـة لخدمـة الديـن ، والتـى سـيطرت علـى مـدار أكثـر مـن عشـرة قـرون فـى الغـرب الأوروبـى وفـى بـلاد الشـرق الأدنـى علـى حـد سـواء ، فقـد تـم تصنيفهـا مـن قبـل البعـض كـ»حِرَف» متقنـة ، إذ هـى لـم تعبـر عـن أصحابهـا ، ولـم تعكـس فكـرا خاصـا بمـن أنتجهـا ، ولا تحمـل مضمونـا حقيقيـا ، بـل مجـرد وسـائل إرشـادية ، موجهـة ، تسـيطر عليها السـلطة الدينيـة وتقودها فـى اتجـاه ثبـت انحرافـه وعـدم جـدواه مـع تعاقـب العصـور وتنامـى درجـات الوعـى والفهـم الحقيقـى لجوهـر العقيـدة.

بالتالـى.. يصبـح للصـورة الفوتوغرافيـة قيمـة تعلـو بهـا إلـى مرتبـة العمـل الفنـى ، فبعض الصـور هـى نتـاج أحاسيس الفنـان قبـل رؤيتـه ، وهـى تعمـد إلـى نشـر قضيـة ، أو إبـراز معنـى نبيـل ، عـلاوة علـى مـا يرتبـط بالصـورة مـن دلالات تشـكيلية وبصريـة تتصـل بالإضـاءة والظـلال ومرشـحات الألـوان «Filters» وغيرهـا مـن الأدوات والكماليـات التـى يلجـأ المصـور الفوتوغرافـى إليهـا فـى سـبيل إضافـة معانـى متفاوتـة المستويات للمشـهد أو الشـخصية المجسـدة ، أضـف إلـى كل مـا سبق أن بعـض مصـورى الفوتوغرافيـا قـد اختـاروا لأنفسـهم سـبيلا محـددا ، وانحـازوا لموضوعـات بعينهـا دون غيرهـا ، وراحـوا يتتبعونهـا بـدأب وإخـلاص ، يعرضـون خلالهـا رؤاهـم الخاصـة حـول مفاهيـم الحيـاة والحـب ولحظـات النشـوة والحـزن.. إلـخ ، فالبريطانـي «جايلـز دولّـى»- علـى سـبيل المثـال- اختـار السـعى خلف آثـار الحروب والمآسـي الإنسـانيّة علـى البشـرية ، معلنـا بأنّـه لـم يكـن- يومـا- مصـوراً صحفيـاً ، بـل شـديد التأثّـر تجـاه القضايـا المؤلمـة ، ورأى أنّـه انتقـل بهـذا مـن تصويـر الأشـخاص والأزيـاء فـي الاسـتديوهات والمواقـع الفاخـرة إلـى الميـدان المحفـوف بالمخاطـر ، لينقـل واقعـا صعبـا ومؤثـرا.

قبـل عـام كتبـت عـن أعمـال الفنـان «لـؤى زيـدان» ، لـم أكـن قـد التقيتـه إلا مـن خـلال أعمالـه التـى يجسـد بهـا شـخوصا كادحـة ، وقتهـا قارنـت بينـه وبيـن فنانـى الاتجـاه الواقعـى ، الذيـن وضعـوا نصـب أعينهـم نقـل صـور الطبقـات العاملـة ، وتفاصيـل حيواتهـم اليوميـة ، أمـا اليـوم ، وبينمـا اسـتعرض أحـدث أعمالـه فإننـى أكاد أجـزم أن «لـؤى زيـدان» قـد قفـز بالصـورة الفوتوغرافيـة إلـى حيـز التعبيـر الرومانتيكـى المفعـم بالأحاسيس والمشـاعر ، ليثبـت أن مـا يقـوده نحـو الصـورة هـو بصيرتـه قبـل بصـره ، وأن أصابعـه التـى تداعـب عدسـة وأزرار الكاميـرا إنمـا هـى تمـارس نوعـا فريـدا مـن العـزف علـى مفـردات التشـكيل.



(شكل ١)
لقطة معبرة بطلها أحد الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة- من أعمال الفنان «لؤى زيدان»

فى أحد أعماله (شكل ١) ينكأ «لؤى زيدان» جرحا اجتماعيا موجعا ، ويبدو أنه اختار المواجهة فى سبيل إيجاد وسيلة للعلاج ، إنهم الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة ، يمثلهم هنا طفل جلس فوق كتف أمه وارتكز بكفيه الصغيرتين فوق رأسها ، يستمد منها أمانا ودعما ، على الرغم من أن نظراته التى تواجه عدسة الكاميرا تحمل ألف سؤال حول مصير يكاد يكون منعدما..!! الأم التى تلتفت منتبهة لـ»عين» الكاميرا لا تكشف نظراتها وشفتاها الممتعضتان إلا عن استيائها تجاه الواقع ، إنها تمتلىء- حقا- بالجلد واليقين تجاه خالقها ، لذا.. فهى تحمل طفلها وتقف ضمن طوابير الانتظار غير يائسة ، لكن تبقى نظرتها وكأنها تلوم مجتمعا غارقا فى توافه الأحداث ، والبريق الزائف ، تسأل دون انتظار لإجابة شافية ، يحاورها المصور حول فرحتها بفلذة كبدها الذى سيتخرج فى مدرسته مثل أقرانه ، فتجيبه النظرات قبل الكلمات بأن الفرحة لمثلهم فى هذا المجتمع تبدو شيئا مستحيلا ، يعرض عليها مساعدة مالية فترد بمزيد من الشموخ والإصرار والمضى فى مواجهة الأيام وما تحمله من مجهول لها و للصغير.

تبدو باقى العناصر فى الخلف وكأنها تقع فى منطقة ضبابية ، وكأن «زيدان» أراد أن يقول من خلال عدسته أنه التقط هذا الكيان من بين تلال من الركام والغبار الذى يكسو هذه الفئة المجتمعية ، وإن كان بطل الصورة يتجلّى هنا منفردا ، فإن هناك الشعرات غيره يشبهونه فى مأساته ، لا فى ملامحه فقط ، وتبقى لغة الأبيض والأسود التى آثر استخدامها هنا عنوانا بليغا للحالة والمأساة ، تحمل للمشاهد رسالة بأن عالم هؤلاء يخلو من كل معالم البهجة.. حتى الألوان غابت عن اللحظة التى من المفترض أن السعادة هى أهم ما يميزها..!!



(شكل ٢)
«الكعامة» من أعمال الفنان «لؤى زيدان»
فى مجال التصوير الفوتوغرافى

وتستمر رحلة «زيدان» مع عدسته بين الكيانات الحية التى تمس فى داخله وترا ما ، يبدو وكأنه يحمل حبا وامتنانا تجاه الحياة بكل أشكالها ، ليس البشر وحدهم هم المثقلين بالهموم ، إن الحيوانات هى الأخرى تعانى ، فى لقطة بديعة تظهر عدسة «لؤى زيدان» ثلاثا من الفتيات الريفيات يصحبن عنزاتهن وقد ألبسن كل عنزة «كعامة» ، وهى كمامة تحول دون تعدّى عنزة على حقل الغير ، لا سيما فى مواسم القحط أو ضعف الإنتاج الزراعى ، إن هذه «الكعامة»- التى تتيح بالكاد فرصة للعنزة لتتنفس- هى وسيلة لحماية الحيوان نفسه الذى قد يجرّ عليه جوعه ويلات العقاب من أصحاب الأراضى والمحاصيل ، ماذا يريد أن يقول «زيدان»..؟! هل يكون فى الحرمان أحيانا وسيلة لتوفير الأمان..؟! هل يجلب الانسياق خلف غريزة الجوع ألوانا من الهلاك..؟! وماذا عن حرمان يطول ، وجوع لا ينقطع..؟!

إن المشهد الذى يبدو ريفيا بسيطا مترعا باللون الأخضر ونظرات البراءة والابتسامات المراوغة للأطفال يحمل فى داخله ألف معنىً فقط إذا أعملنا العقول فيما تلتقطه الأعين ، لعل كاميرا «زيدان» أرادت أن تقول أن خلف هذه العروس القماشية البسيطة فى يد الطفلة ، وخلف هذه الملامح الوادعة ، وخلف الخضرة والخصوبة الممتدة بامتداد المشهد تكمن معانى الحرمان والتوجس والترقب ، نفس المعنى الذى أراد «زيدان» أن ينقله فى عمله السابق ، مع اختلاف المفردات التشكيلية والإحساس العام.



(شكل ٣)
تصوير فوتوغرافى من أعمال الفنان
«لؤى زيدان» عن الهجرة الداخلية

وفـى لقطـة هـى آيـة مـن آيـات البلاغـة التشـكيلية تلتقط عيـن «زيـدان» مـن خـلال عدسـته وجهـا نحتـه الشـقاء نحتـا..!! ، تلفـع صاحـب الوجـه بمـا يقـى رأسـه حـر الشـمس وهجيرها ، نظراتـه تتطلـع إلـى المشـاهد عبـر عجلـة حديديـة دائـرة ، تتماهـى أجـزاء العجلـة المعدنيـة لتصبـح أشـبه بطيـف يمرّ فـى سـرعة ، نستشـعر معـه نوعـا مـن التوتـر يسـود اللقطـة ، يتملكنـا إحسـاس بالقلـق تجـاه هـذا الكيـان الإنسـانى الـكادح ، تـكاد الآلـة تسـحقه ، أو تأخـذه فـى دورانهـا الـذى لا ينتهـى ، قـد تكـون سـيميائية المفـردات ، واللحظـة الآنيـة التـى تسـجلها العدسـة هـى بطـل المشـهد ، وليـس الوجـه الإنسـانى ، فرحلـة الاغتـراب- فـى سـبيل الكـد وإيجـاد لقمـة العيـش لبعـض الريفييـن أو سـكان الصعيـد أو المجتمعـات البدويـة- هـى ذاتهـا العجلـة التـى «تطحـن» تفاصيـل الوجـه ، تحصـاره داخـل دوامـة لا تنتهـى ، لتظـل لحظـة التسـاؤل حـول مـا سـيأتى بـه الغـد قضيـة مطروحـة ، ورسـالة يُخلص لهـا «لـؤى زيـدان» فـى كل عمـل

ولا تقـف قضيـة «الهجـرة الداخليـة» لـدى «زيـدان» عنـد هـذا الحـد ، فتنتقـل عينـاه سـريعا لتلتقط- علـى الجانـب الأخـر- وجهـا مأسـويا آخـر للقضيـة ، وهـو تلـك المعانـاة التـى تتكبدهـا بعـض النسـاء فـى سـبيل أن تقيـم أركان الأسـرة ، حيـث تقاسـم الرجـل لحظـات الشـقاء ، بـل هـى أحيانـا تحمـل علـى عاتقهـا مهـام العمـل المضنـى لتكـون ربـا (بديـلا) للأسـرة ، فـى العمـل (شـكل ٤) نـرى نموذجـا لهـولاء النسـوة ، تنغـرس سـاقاها فـى الأرض الموحلـة بينمـا تحمـل فـى يدهـا بعـض الحشـائش ، أخاديـد الأرض تنعكـس علـى وجههـا كأنـه صـار مـرآة لتفاصيـل الأرض بمشـيبها وخصوبتهـا علـى حـد سـواء..!! فـى الخلـف تمتـد مسـاحة الأرض الزراعيـة لتعانـق السـماء فـى نهايـة التكويـن ، بينمـا تبـدو امـرأة أخـرى علـى البعـد تختفـى ملامحهـا تحـت ظـل القبعـة ، ولا يسـاورنى شـك كـون «زيـدان»- الـذى اختـار فـن التصويـر الفوتوغرافـى سـبيلا لإبداعـه- قـد اطّلـع- بشـكل أو بآخـر- علـى أعمـال رائـد الاتجـاه الطبيعـى «فرانسـوا ميليـه» (١٨١٤- ١٨٧٥م) الـذى عمـد دائمـا إلـى تصويـر الفلاحيـن فـى لحظـات الكـد أو الراحـة ، تختفـى ملامحهـم أسـفل قبعاتهـم التـى تقيهـم وهـج النهـار ، تحيـط بهـم أجـواء شـبه صوفيـه كأنهـم لطقـوس العبـادة أقـرب (شـكل ٥).



(شكل ٤)
من أعمال الفنان «لؤى زيدان»



(شكل ٥)
«Gleaners»- من أعمال الفرنسى «ميليه»



(شكل ٦)
مشهد للحصاد فى إحدى القرى الريفية من تصوير الفنان « لؤى زيدان»

فـى عمـل آخـر (شـكل ٦) يقـدم لنـا «زيـدان» مشـهدا بانوراميـا لثمـار ذلـك الكـد المستمر فـى البيئـات الريفيـة ، فالأجولـة الممتلئـة علـى الأرض تبـث المشـهد مظاهـر وأمـارات الحيويـة والبهجـة ، تتشـكل فـى ابتسـامات الأطفـال ، والحـركات المتباينـة للشـخوص ، بينمـا تمتـد مسـاحات الخضـرة والسـماء الصافيـة لتكمـل معزوفـة الخصوبـة ونـذر مـن الرخـاء المرجـو.

إن الكاميـرا التـى ترافـق «لـؤى زيـدان» ليسـت إلا «عينـا ثالثـة» ، جـل غايتهـا نقـل قضايـا المجتمـع ، لكنـه ليـس ذلـك النقـل الميكانيكـى المـرادف لتوثيـق لحظـة مـا وحسـب ، إن كاميـرا «زيـدان»- بالأحـرى- هـى عيـن اسـتبصارية (إذا جـاز لنـا اسـتخدام هـذا التعبيـر) ، تنقـل مـن المشـاعر والانطباعـات أضعـاف مـا تنقـل مـن المرئيـات والصـور ، تؤكـد أن الصـورة الفوتوغرافيـة لا تقـل أهميـة مـن حيـث احتوائهـا القيـم التعبيريـة والتشكيلية عن اللوحـة المرسـومة ، بـل قـد لا نجـد حرجـا إذا أعلنّـا أننـا نوشـك علـى دخـول عصـر رقمـى فـى كل ملامحـه وتفاصيلـه ، ليصبـح التصويـر الفوتوغرافـى ذا بريـق غيـر مسـبوق فـى مجـال الإبـداع البصـرى ، ولا نـدرى.. ربمـا يأتـى يـوم نذكـر فيـه «لـؤى زيـدان» كواحـد مـن رواد اتجـاه مـا أو مدرسـة بعينهـا فـى التصويـر الفوتوغرافـى ، فهـو يثبـت كل يـوم أن لـه بصمـة ورؤيـة لا تتشـابه مـع غيـره مـن أبنـاء مجالـه.

فى أحدث إبداعاتها
« ليالى عبادة »

تحيى التراث المصرى القديم
بأبجدية سيريالية

حتى بضع سنوات كانت كل علاقتى بالفن المصرى القديم تقوم على القراءة والمطالعات (على اختلاف مصادرها ومرجعياتها) ، ومثل ملايين غيرى ، كنت منبهرا بكل ما أجنيه من معلومات وأفكار ونظريات كلها تثبت مدى ما بلغته تلك الحضارة العظيمة التى أنتجها المصريون من تطور وإبداع ، حضارة لم تندثر ، لكن توارت أسرارها فضاعفت من إحساسنا بعظمتها ، وبقيت آثارها تتحدى كل أشكال العلوم المتطورة أن تنافسها أو - حتى - تحاكيها.

وقد ظلت تلك العلاقة قائمة حتى أتيحت لى زيارتان : الأولى لـ«المنيا» ، الساحرة ، التى تغتسل فى نهر النيل نهارا ، وتسامر التاريخ ليلا ، هنالك انفتحت عيناى على تلك البساطة التى تميز مقابر «بنى حسن» ، وتفرد التصميمات والمعالجات التى تبدّت خلال حكم أسرات الدولة الوسطى ، أما الزيارة الثانية فكانت لـ«الأقصر» ، المدينة التى إذا أردت وصفها فلن تجد أبلغ ولا أدق من كلمة «الأصالة» ، كل ما هناك كان يشى بالعظمة بدءا من الوجوه الباشة والقلوب النقية وصولا إلى أعمدة «الكرنك» التى تتضاءل أمامها كل معانى العظمة والشموخ والإبداع.

عقب تلك الزيارتين نما فى داخلى شعور لم ينقطع حتى لحظة نظم هذه السطور ، شعور هو مزيج من «ضحالة» الوعى وتشتت الهوية ، وقد بدا هذا الشعور وكأنه ممتد ، يحاصر أجيالا بأكملها ، ميراث طويل من فخاخ الاستعمار وألاعيب الدراسات الاستشراقية شكلت مواقفنا تجاه هذا التراث غير المعهود ، فصرنا نردد شعارات عن «العراقة» دون أن نكلف أنفسنا عناء استيعابها ، ونتفنن فى عقد المقارنات بين حضارتنا المنصرمة وحضارات الدول الصاعدة حديثا (عربية كانت أو غربية) ، وذلك دون أن ندرك أن مجرد عقد مثل تلك المقارنات هو إهدار لقيمة حضارتنا ، وتقليل من شأنها ، لا سيما حين تتعالى أصوات «شائنة» تزعم بأن الماضى لن يعود ، وأن اجتراره هو مجرد مجد مزيّف لمجتمعات تعانى الفقر ماديا ومعنويا.

كان نتاج ذلك أن أصبحت أكثر انحيازا لذلك التراث ، أدافع عنه داخل قاعات المحاضرات باستماتة ، كما صرت حريصا على تتبعه فى الحركة الفنية المعاصرة ، أفتش عنه فى قاعات المعارض والصالونات والورش الفنية ، وما أن ألتقيه ، أو أشتم عبقا منه فى تجربة أو عمل ما حتى أبادر بتأمله والتعمق فيه وتتبعه بالدراسة والتحليل ، لذا.. فقد كنت محظوظا حين أسندت لى مهمة الكتابة عن تجربة الفنانة «ليالى عبادة» من خلال كتاب «فهرست فنانى مصر» ، وهى ليست المرة الأولى التى أتشرف فيها بهذه المهمة ، فمن قبل كنت قد تعرضت لتجربتها من خلال استعراض المفاهيم السيريالية فى أكثر من عمل لها ، أما هذه المرة فقد قررت «عبادة» أن تمزج بين رؤاها السيريالية ومفردات التراث المصرى القديم الذى تستمدها من التفاصيل الحضارية المتجذرة فى مدينة «المنيا».



(شكل ١)
من أعمال الفنانة «ليالى عبادة»

عبر أكثر من عمل تقدم «عبادة» معالجات تشكيلية يبدو فيها التأثر الشديد بالرسوم الحائطية للمصرى القديم ، ولكنه ليس تأثرا شكليا ، وليس نقلا حرفيا ، إنه- بالأحرى- نوع من «المعايشة» للتراث والحضارة ، فتبدأ فى استحضار أدواتها التى تؤثرها : القلم الأسود والأحبار ، ثم تختار- هذ المرة- إضافة خامة الألوان المائية ، بحاسبات دقيقة ودرجة عالية من الحساسية ، فماذا تقدم «ليالى عبادة» فى أحدث تجاربها..؟!

فى العمل المعروض (شكل ١) تطالعنا وجوه نسائية متتابعة فى تكوين يجمع بين قيم التجريد

تشكيليا وبين الرؤى السيريالية التى أغرمت بها «عبادة» عبر مشوارها الفنى ، التجريد هنا يستلهم من المعالجات التشكيلية لدى المصرى القديم حول الوجه الإنسانى ، فنحن نرى أوضاعا جانبية للوجوه ، فى حين تبدو الأعين كأنها مرسومة من الأمام ، مزينة بكحل له حضور قوى ، تنسدل الشعور على جانب الوجه ، بينما يتصدر التكوين أمام صدر المرأة الأولى زهرة لوتس يانعة ، قبل أن تندمج الأشكال كلها فى نسيج أقرب لقشور أصابت جدارا قديما فى بعض المواضع ، وتتمدد فى أعلى التكوين كأنها فروع باسقة لشجرة يبست معظم أجزائها ، قبل أن تبدأ الألوان فى التسلل بنغمات خافتة ، تعتمد فيها الفنانة على درجات البنى والأصفر مع ومضات خافتة من البنفسجى ، كأنها تعيد إلينا قيمة الألوان الترابية الهادئة التى ميزت التصاوير الجدارية فى مقابر المصريين القدماء.

فى العمل المعروض (شكل ٢) تبدو العناصر والمفردات أكثر تشظيا ، وكأنها حطام السنوات والحضارات والعصور ، يترك آثاره على كل أجزاء المسطح الأبيض ، إلا أننا نلمح- رغم ذلك- تشكل ملامح لوجه إنسانى صغير الحجم نسبيا قياسا إلى مساحة العمل الكلية ، ومن الملامح تخرج أشكال ديدانية دقيقة ، أو هى- بالأحرى- تجمع لتلك الأفاعى الصغيرة التى كان يسوقها فيضان النيل لتتجمع فى الدلتا ، حتى اعتبرها المصرى القديم إشارة للخصوبة والعطاء ، وقدّس المعنى من خلال تجسيد الشكل ، ثم هناك قشور مثل لحاء الأشجار تتوزع هنا وهناك فى علاقات تراعى العلاقات الجمالية بين المشغول والفراغ ، وبين حين وآخر يلمح المتلقى إشارات أشبه بالكتابات المصرية القديمة ، ليصبح التراث المصرى بذلك هو الملهم الأول للفنانة فى هذه الحالة السيريالية المتميزة.



(شكل ٢)
من أعمال الفنانة
« ليالى عبادة »



(شكل ٣)
من أعمال الفنانة
«ليالى عبادة»

إن استخدام الأسود على المسطح الأبيض يشكل جزءا من بلاغة التعبير الذى تتميز به «ليالى عبادة» ، وتصر على التمسك بها ، وإذا كانت فى تجارب سابقة عمدت إلى الأشكال والعلاقات التجريدية ودمجها مع الأجساد الحية (الطيور والبشر) ، فإنها فى هذه المرحلة تختار الانحياز للوجه البشرى ، بكل ما فيه من ملامح التحدى والغموض والثبات ، نظرة الوجوه محدقة ، تتطلع إلى الأفق البعيد ، كأنها تستشرف عالما مختلفا (شكل ٣) ، وذلك قبل أن تتمدد الخطوط والمساحات خارجة من الرأس تشبه أسلاكا شائكة تنبعث منها ملامح أخرى بأعلى التكوين.

أحيانا تمنح «عبادة» الفرصة لأدواتها لتعلن كلمتها وقرارها ، وتذهب خلف هذا القرار بحساسية راقية ووعى كبير ، ولا عجب أن تقرر الأداة أن تستحيل الخطوط طيرا تارة ، وغصنا تارة أخرى ، ودرجات سلم تارة ثالثة ، وفى كل مرة تحرز «عبادة» نجاحا فى حوارها مع أدواتها ، البليغة على بساطتها ، ليصبح العمل فى النهاية تجسيدا للميلاد وتواتر الوجود : تتابع يليه تتابع ، حياة تلو حياة ، وذلك على الرغم من بقايا الكيان التى تتناثر فى عدة اتجاهات ، تستمر نحو حدود مساحة العمل ، حتى تتجاوزها ، تبلغ مرحلة من الانعتاق نحو ذلك العالم البعيد.
يظل أداء «عبادة» مدعاة للتأمل والإعجاب ، حيث تلجأ لأداء «التهشير» فى جرأة ، ودون تقيد بنمط معين ، بل نجد الخطوط تتدافع أفقيا ورأسيا ومحوريا ، تتلاحم فى نسيج يضفى على العمل نوعا من البنائية الشكلية والثراء البصرى ، تعتمد على إتاحة الفرصة للفراغ حول الكتلة التى تتوسط التكوين فى خلق جدل


(شكل ٤)
من أعمال الفنانة
«ليالى عبادة»

وفى عمل آخر يحتل الوجه الإنسانى (جانبى الوضع) مركز تكوين يتعقد فى أعلى المساحة ، قبل أن يترك أسفل مساحة كبيرة للفراغ تواجه نظرة الوجه الإنسانى المجسد ، ليصبح الفراغ - من جديد- معنى رمزا لامتداد العالم والحياة فى حيز آخر بعيد ، العين المحددة تتطلع شاخصة لموضعها من ذلك العالم السرمدى ، تبعث فى المشاهد مشاره وأحاسيس شتى ، يمتزج فيها الحنين تجاه الحضارة الغابرة ، مع اليقين فى حياة أخرى ، و»عبادة» قادرة على إثارة فضول المتلقى هنا فى البحث عن أشكال تتماهى فى الخطوط والمساحات ، فيمضى يفتش عن عناصر تائهة هنا وهناك ، وكأن الفنانة تؤثر هذا النوع من «مداعبة» الأبصار ، وخلق جو سحرى ملىء بالغموض والأحاجى (شكل ٤) تضع «عبادة» مساحاتها اللونية فى صورة طبقات شفافة تندمج فى سبيل الوصول إلى مجال لونى خاص بها ، لا يشبه سواه ، ويبدو اندماج البنى والأخضر والأزرق بمثابة سيميائية لونية تشير لطبيعة الأرض المصرية بتربتها الطينية وسهولها الخضراء وسمائها الصحوة ، ثم تؤكد الفنانة على دفء الدرجات اللونية فى منطقة الوجه لتبعث فيه الحيوية الخاصة بالوجود الإنسانى الذى تريد أن تنقله ، وتؤكد على مركز الاهتمام فى العمل.
أما فى العمل الأخير (شكل ٥) فهى تتقمص بشكل مباشر روح المصرى القديم فى تصوير امرأتين فى وضع جانبى ، الأعين المحدقة تتكرر ، الذراع تمتد فى وضع مألوف فى الرسوم المصرية القديمة ، كأنها تبتهل ، أو تتضرع للإله ، وجه المرأة الثانية يبدو ذا سمت مميز حين ترتسم على الشفتين ابتسامة خفيفة ، تعكس الثقة



(شكل ٥)
من أعمال الفنانة « ليالى عبادة»

فـى ذلـك العالـم البعيـد ، بينمـا تمتـد التأثيرات الخشـنة للقلـم الأسـود لتوحـى بخدوش علـى السـطح ، أو كأن ثمـة كشـط أحدثتـه الفنانـة فى اللوحـة لتكشـف عـن عالـم بعيـد ، يقبـع فـى رحـم الماضـى ، حيـن كانـت أجسـاد النسـاء تشـكل قيمـة كبيـرة فـى التصاويـر الحائطيـة المصريـة ، تعكس أهميـة المرأة ودورهـا ومكانتهـا فـى المجتمـع ، وذلك بعد أن تسكب لونهـا الأزرق المائـى ، وكأنهـا تـروى لوحتهـا بمـاء صـاف ، رقـراق ، ثـم تعمـل أقلامهـا بعفويـة وبـروح منطلقـة لتبـرز أهـم سـمات ومعالـم تـراث بلادهـا.
يبـدو تقديمـى لأعمـال الفنانـة «ليالـى عبـادة» وكأنـه يحـوى بعـض الانحيـاز ، قـد يكـون فـى هـذا بعـض مـن الحقيقـة ، إلا أنـه يجـدر بـى القـول أن ذلـك «الانحيـاز» لا يأتـى مـن فـراغ ، إذ أجـد نفسـى دائمـا أمـام لغـة بسيطة ، منغمسـة فـى المصريـة بـكل مـا تتسـم مـن بلاغـة وفصاحـة وسـرعة بديهـة وتلقائيـة بـل- وأحيانـا- خفـة ظـل ، وذلـك علـى الرغـم مـن أن «عبـادة» تظـل علـى عهدنـا بهـا ، تقـدم دائمـا وجبـة بصريـة تتسـم بدسـامة عمقها السيريالى أحيانـا ، والميتافيزيقى أحيانـا أخـرى ، و تظـل الميـزة الأصيلـة فـى تجاربهـا وإبداعاتهـا هى التصـاقهـا بهويتهـا وشـخصيتها المصريـة مـع خصوصيـة شـديدة فـى التنـاول والمعالجـة التقنيـة والتصميميـة.

من «فريدا كالو»
إلى «مها حسنى»

ملامح الأنثى مرآة متدفقة الأفكار

من خلال تأملها لملامحها فى مرآتها ، وبينما كانت تعانى العزلة فوق فراشها إثر تعرضها لحادث ، اكتشفت المكسيكية «فريدا كالو» (١٩٠٧- ١٩٥٤م) أن وجهها يحمل الكثير من الشحنات التعبيرية عالية القيمة ، أما لماذا وجه «كالو» فإن المسألة تتطلب أن نتقمص تلك الروح التى عانت صاحبتها إحساسا بالعجز على مدار عام كامل ، فرأت فى الملامح الإنسانية ألما واقعيا ، رأت فيها تقلبات القدر ، وقسوة المأساة ، وقبح المصير ، وعلى الرغم من أنها لم تتلق أى قدر من الدراسة الأكاديمية المتخصصة إلا أنها استطاعت أن تكون صاحبة «مدرسة» ، ففنها نابع من تلقائية التفاعل مع التجربة ، والتحدى الذى يتجاوز حدود المتاح.

يكاد الانطباع ذاته يتكرر لدىّ بينما أطالع أعمال الفنانة «مها حسنى» وتلك الوجوه التى تطل منها مشاعر وانفعالات شتى ، متضاربة ، وهى على الرغم من ذلك السكون الذى يتجلّى ظاهريا فى الملامح المستقيمة ، والعيون الشاخصة ، والألوان اللتى تنحو نحو الهدوء ، إلا أننا- وخلف ذلك السكون الظاهرى- نستشف الكثير والكثير من

الرسائل الكامنة ، ترشدنا إليها تلك الخطوط الملتوية ، والألوان المترعة بالدفء والحيوية ، ومجمل القول ، يمكن لمن يتأمل أن يقف على عالم تعبيرى متميز ، يقوده حس مرهف ، وسعى حثيث خلف اللغة البصرية بكل مترادفاتها ومدلولاتها الرمزية.

إن سيرة الفنانة «مها حسنى» الذاتية تحمل تفاصيل عديدة لمشوار «ممتع» فى عالم الخطوط والألوان ، فقد حرصت على أن تلقى بنفسها فى محيط الممارسات التشكيلية بكل صنوفها وأساليبها وتقنياتها ، لا تقف عند حدود بعينها ، فنراها تارة تلتحق بورش فنون الفسيفساء تحت إشراف المتخصصين ، وتارة أخرى نجدها دارسة لمجال التصميم والتنسيق الداخلى ، وتارة ثالثة تستغرقها الألوان والخطوط فوق مسطحات التوال ، ثم هى تنطلق لدراسة فنون الخزف والرسم على الزجاج والأشغال الفنية والميكرو موزايك ، يقودها فى رحلتها نهم شديد للإلمام بكل ما يتعلق بذلك العالم الساحر ، عالم الفنون البصرية اللانهائى.

دراستها لمجال السياحة والفنادق لا شك لعبت دورا كبيرا فى تشكيل شخصيتها الفنية ، مجال يرتبط بالاطلاع على الآثار القديمة والتراث الإنسانى الحضارى على مدار حقب طويلة ، علاوة على ما تكسبه الدراسة فى هذا المجال من إمكانات عقلية ووجدانية تتعلق بتذوق الجمال واستشعار قيم المنتج الثقافى والموروثات الفنية والأدبية والاجتماعية وغيرها ، وهكذا.. تشكلت شخصية الفنانة «مها حسنى» ، وجدت عينيها تنجذب للألوان ، وألفت مشاعرها تنساق نحو الملامح الإنسانية باعتبارها بطلا يستحق التأمل.

فى كل مرة تحاور فيها «مها حسنى» وجها إنسانيا تبدو وكأنها تتطلع فى مرآتها ، تطلعنا- معها- على الجنس البشرى ملخصا فى تلك الصورة مكثفة التفاصيل ، عيون محدقة ، أنوف مستقيمة ، شفاه ممتلئة مطبقة ، الخطوط- رغم نمطيتها الظاهرة- لا تصيبنا بالرتابة ، لكنها تحمل النمطية المقدسة فى الأيقونات ووجوه «الفيوم» ، تراث يستنفر ثقافة ودراسة الفنانة لتخرج لنا تلك الإبداعات.



(شكل ٢)
رأس الميدوزا
من أعمال الفنانة «فارفارا فيتكوفسكا»



(شكل ١)
من أعمال الفنانة
«مها حسنى»

فى عملها الأول (شكل ١) تقدم لنا «مها حسنى» إحساسا أنثويا ناعما ، وذلك من خلال وجه فتاة يميل فى تراخ للوراء قليلا ، يبث للمشاهد إحساسا بالدلال والليونة ، يسيطر على الوجه استخدام الدرجات الوردية الممتزجة بالبنى ، العينان تلتفتان بعيدا عن المشاهد وكأنهما تعكسان كل سمات الخجل والحياء ، لكننا نتفاجأ بأن الشعر يتدلى فى أشكال أفعوانية باللون البنى ، خصلات أقرب لأشكال الدموع المنسالة ، وبينما نحن مغرقون فى هذا الإحساس الحالم يتسرب إلينا شعور بالقلق حيال ما نراه ، فخلف الوجوه الناعمة قد تكمن فخاخ مخيفة ، تدع «مها حسنى» للمشاهد فرصة للتنبوء بما يختبىء خلف المرئيات ، الخصلات ثعبانية تستدعى صورة «ميدوزا» ، تلك الحسناء التى أصابتها لعنة فاستحال شعرها أفاعى مفزعة ، وصارت نظراتها تحيل الرجال إلى أحجار (شكل ٢).

بحس إبداعى جرىء لا تكترث «مها حسنى» للقواعد الأكاديمية فى تشريح الجسم البشرى ، تستعيض عنها بتوظيف الخطوط العضوية التعبيرية ، وعلى الرغم من ذلك فهى لا تتنازل- كلية- عن قيم النور والظل لمنح التفاصيل أبعادها الملائمة ، ثم تذهب بفرشاتها فى الخلفية لتصنع حالة لونية رائعة بدرجات باردة تتناغم مع سخونة الخصلات المتدلية يمينا ويسارا صانعة حالة من الاتزان اللافت للنظر.

أمـا فـى اللوحـة الثانيـة (شـكل ٣) فإننـا نطالـع موضوعـا أقـرب للتعبيـر عـن «آدم وحـواء» ، أو تلـك الثنائيـة الحياتيـة التـى تقـوم عليهـا صيـرورة البشـرية قاطبـة ، تتوحـد الألـوان بيـن الشـخصيتين كأنهمـا يخرجـان مـن أصـل واحـد ، تتحـد الخطـوط وتشـترك بيـن الكيانيـن حتـى ليبـدو رأس الرجـل وكأنـه قبعـة تظلـل رأس المـرأة ، تتشـابه الملامـح تأكيدا للفكـرة ذاتهـا ، لكـن تظـل العينـان المكحلتـان ذواتـا الأهـداب الطويلـة ، الحاضـرة بقـوة ، دليـلا علـى النعومـة والأنثويـة ، كمـا أن تلـك الابتسـامة الخفيفـة التـى تتلاعـب علـى الشـفتين توحـى بالمزيـد مـن الإشـراق الـذى ينبـع مـن وجـود المـرأة : الأم والأخـت والصديقـة ، العنلـق الممتـد (أحـد علامـات الجمـال) شـكل آخـر مـن اشـكال التطلـع للبعيـد ، المبهـم ، لكـن دون توجـس أو اضطـراب.



(شكل ٣)
من أعمال الفنانة
« مها حسنى»

بينمـا حيـن نتأمـل الوجـه الذكـورى الـذى يتراجـع إلـى الخلف قليـلا نجد عينـا مغمضة ، لتنقلنـا «مهـا حسنى» بذلـك لمفهـوم ورؤيـة أخـرى مغايـرة تمامـا عـن العمـل ، فلـم لا تكـون المـرأة هنـا «حلمـا» يـراود الرجـل الـذى غـرق فـى غفـوة شـاعرية.. يسـكن رأسـه ويتجسد بقـوة كأنـه حقيقـة أو أمـر واقـع..؟!

الخلفيـة هنـا لمسـات بدرجـات الأخضـر ، رمـز التـزاوج والخصوبـة ، إيقاعـات رتيبـة رأسـية الاتجاهـات فـى أغلبهـا تتناغـم مـع المسـاحات اللونيـة الناعمـة التـى تغلـب علـى الوجهيـن.

فـى تصميم مثالـى الاتـزان ، تقـدم لنـا « مهـا حسنـى » فـى (شـكل ٤) وجهـا أنثويـا تستعيره بالكامل من ملامـح الفنانـة «فريدا كالـو» ، عيون مكحلـة ، حاجبـان كثـان يلتقيـان فـى إصـرار وخشـونة ، وبينمـا تحـرص «كالـو» علـى أن تصنـع مزيجـا بينهـا وبين عناصـر الطبيعـة وأشكال الحياة المختلفة من خـلال وجـود الحيوانـات والأشجار حولهـا (شـكل ٥) ، تلجـأ «مهـا حسنـى» للمفهـوم ذاتـه ، وذلـك حيـن تظهر أفعـى فـى أعلـى الـرأس ، رمـز الأبديـة والخصوبـة المتجددة فـى بعض الحضـارات القديمـة ، ربمـا ، وقـد تكـون إنـذارا جديـدا بالخطـر حيـال كل مـن تسوّل لـه نفسه اقتحـام هـذا الكيـان ، لا سـيما وقـد لعـب الخـط الأسـود دورا هامـا فـى الإيحـاء بالوجود والقوة والصرامـة ، كمـا أن الخطوط الرأسية الممتدة خلـف الـرأس تصنـع إيقاعـا تصميميـا جديـرا بالاعتبـار ، عـلاوة علـى مـا تمنحـه مـن إحسـاس للرائـى بوجـود مـا يشـبه السـور أو السـياج ، ويظـل اللـون البرتقالـى فـى الخلفيـة ، بمـا يحـوى مـن لمسـات خشـنة ، قويـة ، يمنحنـا إحساسـا بالحيويـة والعنفـوان.



(شكل ٤)
من أعمال الفنانة « مها حسنى»



(شكل ٥)
من أعمال الفنانة « فريدا كالو»



(شكل ٦)
من أعمال الفنانة
« مها حسنى»

قـد تلجـأ الفنانــة «مهـا حسـنى» إلـى بعـض المفـردات التراثيـة التـى تضمنهـا فـى ملامحهـا الإنسـانية دون افتعــال أو صخـب زائـد ، وذلـك علـى نحـو مـا يبـدو فـى اللوحـة المعروضـة (شـكل ٦) ، تسـتحيل هنـا الملامـح إلـى مسـاحات هندسـية دقيقـة ، لكنهـا هندسـة ناعمـة ، يلعـب فيهـا الإحسـاس- لا العقل- دورا أساسيا ، مـن جديـد تتبـدّى تلـك العيـون الناعسـة ، والأنـف الدقيـق ، والفـم الصغيـر ، الممتلـىء بمعانـى الاشـتهاء والرغبـة ، ثـم هنـاك الحاجـب المرتفـع فـى ملمـح إغوائة لا يخلـو مـن سـمت أرسـتقراطى نبيـل ، يؤكـد عليـه تصفيفـة الشـعر التـى تنسـدل علـى الجانبيـن بلـون أزرق كأنـه سـتائر تتهيـأ لإخفـاء ذلـك الجمــال.
توزيـع المسـاحات الهندسـية فـى أقصـى اليميـن بأعلـى التكويـن ، متزنـا مـع الأشـكال الهندسـية فـى الأسـفل علـى الجانبيـن ، مـع وجـود الأقـراط ، كل قـرط بهيئـة مختلفـة فـى سـبيل كسـر رتابـة الاتـزان المتماثـل ، عـلاوة علـى تلـك الدائـرة الزخرفيـة والتـى تبـدو وكأنهـا تلعـب دور القبعـة بمـا فيهـا مـن زخـارف بدائيـة هندسـية ، وكذلـك الطـوق المحيـط بالرقبـة ، كلهـا مفـردات تعكـس شـكلا مـن أشـكال الجمـال البدائـى ، غيـر المـروض ، مزيـج هـو بيـن العفويـة والتأنـق ، ومـع سيطـرة اللـون النحاسـى المشـبع بالاحمـرار فـى الوجـه يمكننـا أن نستشـعر كمـا هائـلا مـن الطاقـة والحيويـة والجمـوح ، يتأكـد مـن خـلال سيطـرة اللـون القاتـم علـى أجـزاء الخلفيـة محـدودة المسـاحة نسـبيا.

تقـدم «مهـا حسـنى» أعمالهـا وكأنهـا تلـوح بأعـلام خافقـة ، ليكـون الوجـه الإنسـانى ذا حضـور مسـيطر علـى أغلـب الفـراغ ، وكـى يسـتمر تأكيدهـا علـى قيمـة الوجـه الأنثـوى ، مصـدر لا ينضـب لنقـل الإحسـاس والأفـكار ، مشـبع بـروح الثقافـة التاريخيـة الواسـعة ، وبالقيـم التعبيريـة الحـرة.

لوحات الفنانة
«هناء جلال»

إبداعات ترفض الوصاية الأكاديمية

كيف يتسنى لنا أن نصنف الإبداع..؟
وما حدود الحكم على أسلوب المبدع كونه واقعيا أو سيرياليا أو تعبيريا.... إلخ..؟!

قد يبدو السؤال غريبا فى ظل كل هذا الكم من الدراسات التى تمحورت منذ عقود طويلة حول المدارس والأساليب الفنية ، بحيث أصبح من البديهى أن تجد اسم المبدع- غالبا- وقد ارتبط بمدرسة بعينها ، وأصبح غريبا- على الجانب الآخر- أن تجد فنانا لا أسلوب له ، أو بكلمات أخرى لم يخضع لتصنيف أو وضعه ضمن قائمة المدارس والأساليب ، ويصبح السؤال السابق لا محل له من الطرح.

وأنا بدورى كنت - حتى بضع سنوات سابقة- أظن الأمر نفسه ، حتى وأنا أقرأ عن الأسماء البارزة التى لم تستقر على أسلوب عبر مسيرتها الفنية الطويلة مثل الاستثنائى «بيكاسو» ، كنت أدرك أنه فى كل مرحلة من مراحله كانت تجربته خاضعة لتصنيف ، حقا أنه لم يرفض ولم يقبل ، بل استمر فى تجاربه ومغامراته تاركا للنقاد والمنظرين فرصة الوقوع فى دوائر الحيرة التحليلية الأكاديمية حول ما هو أو حول ما ينبغى أن يكون.

ظللت على هذا القدر من القناعة بأن لكل فنان أسلوبا ، وأن كل فنان يخضع لمدرسة ، أما مهمة ذلك فهي ترجع للمؤرخين والنقاد والمنظرين والفلاسفة ، حتى استغرقتني الرحلة الحياتية والإبداعية للفنان الإيطالي «جورجيو دى كيريكو» (١٨٨٨ - ١٩٧٨م) ، والتى كان لى حظ تأملها عن قرب خلال إشرافى على إحدى الرسائل العلمية التى تتناول سيرته وأعماله ، لأكتشف أن ثمة استثناء دائما يجعلنا نعود لنقطة البداية ، متى قرر المبدع وصاحب العمل ذلك. فماذا فعل «دى كيركو»..؟!

لقد خلق «دى كيركو» من خلال ميادينه الخاوية ، وتماثيله المنتصبة وسط خواء المدينة ، وظلاله اللى تأتى من خارج التكوين تنبىء عن غياب حاضر جوا ميتافيزيقيا مثيرا للتساؤلات حول مدى منطقية العناصر ، واضعا بذلك- وعن غير تعمد- أسس السيريالية ،إلا أنه لم يكن سيرياليا ، إنه- حتى رفض- تصنيفه سيرياليا ، واصر خاصة فى نهاية حياته على كونه مصورا كلاسيكيا ، ومعتبرا أن كل ما قاله المؤرخون والنقاد حول عمله هى مجرد افتراضات واهية ، أعلنها «دى كيريكو» أنه «كلاسيكى حتى النخاع» ، ضاربا بتصورات تلامذته والباحثين عن أعماله والمنتفعين من «سيرياليته» عرض الحائط ، بل لقد كان تصريحه الذى يتبرأ فيه من كل ما قيل حوله سببا فى قطيعة بينه وبين جمهوره ، لكنه لم يعبأ بذلك ، واستمر يرى نفسه كما يحب أن يراها ، ورغم كل ما التصق به من مفاهيم وأفكار ونظريات تصنفه سيرياليا (أو أبا روحيا للسيرياليين) بقيت رغبته- وحدها- تجبّ كل ما سبق ، وتعلن أن الفنان صاحب الحق- الأول والأخير- فى أن ينحاز لما يريد من أساليب ومدارس ، أو أن يرفض التصنيف شكلا ومضمونا.

آثرت استهلال مقالى بالسطور السابقة وأنا أستعيد بداية معرفتى بأعمال الفنانة «هناء جلال» منذ عام مضى ، فمنذ الوهلة الأولى رأيت فى ألوانها وخطوطها الكثير من سمات التعبيرية ، هى تختار الموضوع الذى تميل إليه دون وضع خطط مسبقة أو إبرام عقود مع المتلقى ، وهى تسقط على المرئيات من روحها و مشاعرها وحالتها المزاجية بلا قيود ، وقتها بدأت مرحلة من التواصل المباشر مع الفنانة وكانت وصيتى لها أن تتجه للتعرف على أعمال الوحشيين وأساليب الاتجاهات التعبيرية ، وواقع الأمر أنها استجابت ، لكنها أخبرتنى بعد فترة أنها لا تجد ذاتها مع أي من هذه الأساليب ، وأنها (على حد تعبيرها) تؤثر الانحياز للطبيعة والواقع ، حقيقة الأمر أن الفنانة «هناء جلال» بإصرارها على الارتباط بالواقع والطبيعة تضرب لى مثلا يحتذى فى أهمية أن يكون للفنان وجهة نظر فيما يقدمه ، بل وإصرار عليه.



«مشاعر ملخبطة»
ألوان زيتية
من أعمال الفنانة «هناء جلال»

اليوم وأنا أعيد الكرة بالكتابة عن أحدث تجاربها أجد نفسي واقعا في حيرة كبيرة ، فتصوري لما تقدمه يخالف رؤيتها الشخصية ، على سبيل المثال فبينما أتأمل لوحتها بعنوان «مشاعر ملخبطة» سأقف- من جديد- على حالة تعبيرية عالية ، فهي تختار نقل المشاعر الإنسانية الدفينة من خلال وجهين بشريين أحدهما يصرخ في احتجاج (أعلى التكوين إلى اليمين) بينما الأخر يبتسم في دعة وهدوء (أسفل التكوين إلى اليسار) بينما هناك جسدان بشريان لرجل وامرأة يقتسمان رقصة «التانجو» الشهيرة.

هنا لن استطيع أن أقيّم أداء الفنانة من حيث الدراسة الإكاديمية للنسب المتعارف عليها في تصوير الأجساد والوجوه البشرية ، لكن- بالأحرى- سيجتذب انتباهي الحالة اللونية المتدفقة من خلال لمسات حرة ، واسعة ، خشنة أحيانا ، تنقل الموضوع بحرفية شديدة فهي ليست فقط «مشاعر ملخبطة» لكنها أيضا خليط من الألوان : الأحمر ، الحيوى ، الديناميكي ، في ثوب المرأة ، في مقابل الأزرق ، الهادىء ، الرصين ، في حلة الرجل ، ثم لمسات البنفسجي في الوجه الصارخ بأعلى مقابل اللمات البرتقالية والوردية في الوجه الباسم ، وذلك قبل أن تتماهى الألوان بكل درجاتها ودلالاتها في الخلفية لتصبح معبرا حقيقيا وأمينا للعنوان الذى اختارته الفنانة للعمل ، ولكي تتيح للمشاهد فرصة للتساؤل عما تقدمه الفنانة : أتكون الرقصة مجرد حلم يراودها في نومها فتتنازعها الرغبات حيال القبول والرفض..؟! أتكون «لخبطة المشاعر» تجسيدا لطبيعة العصر الذى صرنا ننشد فيه لحظات من الرومانتيكية فلا يجيبنا سوى صخب المشاعر وتضاربها داخلنا..؟!!؟

الصخب.. نعم ، هذا تماما ما تريد الفنانة أن تجذبنا إليه ، صخب يعتمل في الأنفس البشرية ، نجول بأبصارنا في أعمالها فيطالعنا وجه إنساني ذو عينين واسعتين ، تحدقان في تحدٍ ، لكن تظل النظرات منطوية على بعض الشجون

التى لا يمكن الإفصاح عنها بالكلمات ، فتختار الفنانة اللمسات اللونية الصارخة (بمزيج غير تقليدى من الألوان) حول الوجه لتجسد ذلك ، الوجه بلا حدود ، لكنه يندمج مع اللمسات اللونية فى الخلفية ، كأنه يخرج منها ، أو كأن الإنسان- ذاته- ينبت من تلك اللحظات الصاخبة ، لعلنا الأن نطرح سؤالا منطقيا : هل الطاقة التعبيرية لدى الفنان كافية لنقل المضمون أو رسالة العمل الفنى..؟! الإجابة تأتينا على الفورفى عمل ثالث بعنوان « قطع رأس الأفعى»



لوحة «صخب الحياة»
ألوان زيتية
من أعمال «هناء جلال»

.فى لوحتها «قطع رأس الأفعى» تستدعى الفنانة «هناء جلال» من أعماق العقل الباطن مفردات وعناصر تعيد لنا المعالجات التشكيلية فى الفنون الشعبية والفطرية ، فنحن أمام وجه امرأة لها سمت «بنت البلد» بطرحتها السوداء والأقراط المميزة تواجهنا عيناها الكحيلتان بنظرات غائمة ، بينما يمثل خلفها وجه نمر ، بينما ترقد فى يسار التكوين أفعى رقطاء ممزقة ، ذات ألوان زاهية ، الشخصية المحورية فى العمل هنا «بنت البلد» هى معادل رمزى للموروثات والخرافات الشعبية الشائعة ، تمثل الأحلام جزءا أصيلا منها.

وكى يكون المشاهد مهيئا تماما لاستيعاب المضمون عليه أن يكون على قدر معين من الثقافة والاطلاع ليدرك أن النمر والأفعى تبعا لكتب تفسير الأحلام عند «ابن سيرين» و»النابلسى» وغيرهما لهما مدلول

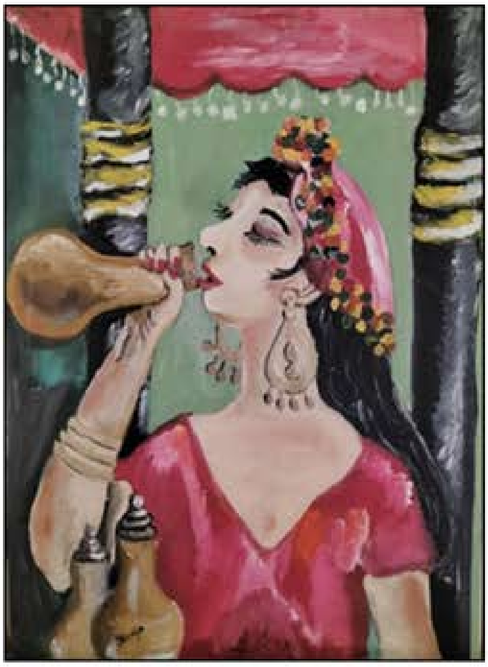


«قطع رأس الافعى»-
ألوان زيتية من أعمال
«هناء جلال»

يتعلق بمفهوم الصداقة العداوة ، فالنمر فى المنام بالنسبة للمرأة المتزوجة- تبعا لتفسير «ابن سيرين»- رمز للعدو إذا كان شرسا ، أو للصديق المتربص ، فإذا كان أليفا هادئا فهو يُفسّر كونه مصدر دعم و نصرة ، أما الأفعى فهى عدو مختبىء ، لا يكف عن تدبير المكائد ، وقطع رأسه فى المنام هو القضاء على أذاه إلى الأبد ، هكذا يبدو العمل وكأنه رؤية سيريالية فولوكلورية متفردة وخاصة بالفنانة «هناء جلال».

المرأة «بنت البلد» تمثل محورا هاما فى دائرة اهتمامات الفنانة ، وهى تتخذها مادة بصرية غنية ، مفعمة بالخيالات والمعانى ، والفنانة- من جديد- لا تلتزم هنا بالجانب التشريحى الأكاديمى فى تناول جسد المرأة بنسبه وتفاصيله ، لكنها تلجأ إلى بثّ شحنتها التعبيرية فى العمل ، بحيث يكون الناتج النهائى أقرب إلى نقل «الحالة» منه إلى تسجيل الواقع ، حتى فى اختيارها للون الثوب ، فهى تختار لونا أحمر مشعا ، يمتزج بالوردى ، يثير لدينا المشاعر والهواجس الحسية الكامنة تجاه الجسد الأنثوى الذى يختفى أغلبه خارج إطار العمل..!! بينما فى الخلف تبدو أعمدة السرير الشعبى القديم ، بأجزائه النحاسية ، و« ناموسيته» الحمراء ، ثم هناك الجدران المطلية بلون أخضر تتكامل مع لون الفراش والثوب ، لتكمل الفنانة مفرداتها المستترة فى سبيل إذكاء خيال المشاهد ، ثم هنالك أجساد القلل أمامها ، وتلك التى تقبض عليها بيدها ترفعها فى لحظة ظمأ ، أهو ظمأ للماء أم ظمأ للمشاعر..؟!

علينا أن نتأمل ، ونعيد الحسابات- الوجدانية منها قبل العقلية- عسانا نهتدى لإجابة مرضية ، فنحن لازلنا فى الحيرة ذاتها ، نسترجع أصوات الصخب القديم ، ولا تقرّ لنا عين ، ولا يهدأ لنا شعور ، بينما نحن نسير حاملين مشاعرنا وأرواحنا فوق أكفّنا ، نجرّب ، ونغامر ، ولا نسقط إلا لننهض ، ولا ننهض إلا لنواصل المسير ، وبينما تأخذنا الأفكار والتأملات إلى هذا الموضع البعيد سنجد لوحتها «أرواحنا على كفوفنا» فى انتظارنا ، تحاورنا من خلال وجه مهرج ، له ملامح وديعة ، يبتسم فى رضا ، يحمل فى يسراه حلوى متعددة الألوان ، تبدو



«صبية المشربية»
أحد أعمال الفنانة
«هناء جلال»



«أرواحنا على كفوفنا»
«تصوير بألوان زيتية للفنانة «هناء جلال

مختنقة فى حيز العمل ، كأنها بالونات متعطشة للتحليق بلا جدوى ، ملابس المهرج التقليدية تنقسم إلى مساحات من الأصفر والأحمر ، مفعمة بالحيوية وزينة الحياة ، لكن الفنانة لا تلبث أن تباغتنا بما يشبه الصدمة البصرية حين نجد فوق يمناه رأس لها ملامح حزينة ، وعينان دامعتان ، أيهما هى الرأس الحقيقية وأيهما رأسه المزيفة..؟! لا أحد يمكنه الجزم ، ولا أحد يمكن- حتى- أن يؤكد إن كانت هذه رأس بالفعل أم أنها روح تتجسد..!! ولا يفوت الفنانة أن تدفع بفرشاتها وألوانها نحو الخلفية بدرجات باردة لكنها مؤثرة من خلال الحركة المستمرة واللمسات القوية ، لتستمر «لخبطة المشاعر» و»صخب الحياة» ، وتراودنا فى أحلامنا «رأس الأفعى المقطوعة» بين حين وآخر ، وتظل «صبية المشربية» هناك فى انتظار لحظة الارتواء المفقودة..!!

إن الفنانة «هناء جلال» التى رفضت الوصاية على أسلوبها ، واختارت أن تكون هى كما تريد وترغب وتسعى لازالت فى طور البحث ، لكنها لا تبحث بمفردها ، إنها تبحث بنا ولنا ومعنا ، وهى لا تنتظر أن يجيبها أحد حول هويتها أو كيانها الإبداعى الذى تشكله بدأب وإصرار ، هى تعرف نفسها فى كل عمل بطريقة مختلفة ، وليس أدل على ذلك من تلك الكلمات الشاعرية التى سطرتها :

لا تسلنى من أكون
فأنا غارقة فى بحر الظنون
أنا زهرة تائهة بين الغصون
أنا طائر جريح قنصه مجنون
أنا نجم عالٍ فى ليل السكون
أنا دمعة حائرة بين الجفون
فلا تسألنى من أكون

حوار الظل والوجود من «خادمة كورنثا» إلى عدسة

«يسر حسين»

كانت لوحة «خادمة كورنثا» أو «The Maid of Corinth» للمصور الاسكتلندى «دافيد آلان» (١٧٤٤- ١٧٩٦م) واحدة من عدة أعمال خلدت قصة تدور حول فكرة الرسم ، كيف بدأ ، وما هى الغاية منه..؟ تبعا للقصة كما أوردها كاتبنا الدكتور «شاكر عبد الحميد» فى كتابه المعنون «الخيال من الكهف إلى الواقع الافتراضى» أن «أول صورة تم رسمها خارج أعماق الكهوف كانت عندما رأت عذراء من مدينة كورنثا اليونانية وجه حبيبها مرتسما على الجدار نتيجة لوجود مصباح بجانبه ، فقامت الفتاة بتتبع الأثر الذى يحدثه ذلك الظل على الجدار ، وحاولت رسمه ، لأنه كان سيغادر بعد لحظات فى رحلة طويلة ، فأرادت بذلك أن تحتفظ منه بأثر يذكرها به » ، ويشير كاتبنا دكتور شاكر عبد الحميد أن القصة كانت إحدى روايات المصور الأيطالى « جيوفانى بيللينى » (١٤٣٠- ١٥١٦م) ، وقد أثارت العديد من المفكرين والمصورين والنقاد المهتمين بجذور الفن وبداياته ، وكذلك العملية الخاصة بتمثيل البشر والأشياء ، فجاءت أعمال كل من «جوزيف بينوا سوفيه» (١٧٤٣- ١٨٠٧م) و« دافيد آلان » وغيرهما لتستكشف تلك الدراما العالية المرتبطة بالضوء والظلال التى تتشكل على الجدران بأشكال متنوعة.

لم تورد الحكاية أية تفاصيل متعلقة بفن التصوير بشكل مباشر ، فهى لم تشر لألوان أو فرش أو أقلام أو أية أدوات أخرى قد تكون الفتاة قد استخدمتها ، كما أن الصورة الظلية التى ارتسمت على الجدار لم تصف شيئا ، لكن بقيت الحكاية- رغم كل ذلك- مصدرا للإيحاء بأهمية الظل ، ليس باعتباره نقيضا للضوء وحسب ، وإنما لكونه- تبعا للحكاية- هو المتمم لدور الضوء فى خلق الإحساس بوجود العناصر وتأثيرها ، بل هو هنا يصبح الجوهر الذى قامت عليه أساسيات فن الرسم والتصوير.

ولكونـي دائـم البحـث عـن تأصيل التجـارب الإبداعيـة كان لابـد لـي مـن هـذه المقدمـة قبـل أن أنتقـل بالحديث عـن تجربـة شـديدة الخصوصيـة ، تقوم علـى الإيحـاءات التـى تمنحهـا لنـا الصـور الظليـة ، أشكال بليغـة ، مجـردة رغـم أنهـا مغرقـة فـى الواقعيـة ، تثبـت لنـا أن الظـل ليس وجـودا مبهمـا ، بـل هـو عنصـر نابـض بالحيـاة والجمـال ، فبينمـا نحـن نتأمـل أعمـال الفنانـة « يسـر حسـين» سـنوقن أننـا أمـام عيـن متميـزة لا فـى اسـتقبال المرئيـات فقـط ، بـل فـى ترجمتهـا إلـى لغـات وقيـم بصريـة مختلفـة ، وذلـك عبـر اقتنـاص اللحظـة التـى يسـتحيل فيهـا الظـل كيانـا مسـتقلا ، يمكـن مـن خلالـه إعـادة صياغـة المفـردات الكائنـة فـى الواقـع لتصبـح عبـر ظلالهـا ذات وجـود مـزدوج ، أو ذات وجـود متعـدد فـى سـماته ، متراكـب المسـتويات.

إن الظـل هنـا بمثابـة وجـود أسـمى مـن الوجـود الفعلـى ، عالـم نظنـه افتراضيـا فـإذا بـه يضعنـا أمـام إشـكالية حقيقيـة حـول أيهمـا هـو الجوهـر الكامـن وأيهمـا المظهـر الخارجـى..؟! أيهمـا الحقيقـة وأيهمـا الخيـال..؟! الجسـد أم ظـل الجسـد..؟!!

لا تكتفـى الفنانـة «يسـر حسـين» بـ»مجـرد» اللقطـة ، ولا نقـل بقايـا الدفء الـذى يرافق لحظـات الأفـول ، لكنهـا تتـرك لعينيهـا مهمـة شـديدة الدقـة ، وذلـك حيـن تختـار زاويـة تبـدو فيـه الكتلـة وكأنهـا تناغمـت وتوازنـت مع مسـاحة الفـراغ ، كما أن الخـط الخارجى الـذى يحيـط بالمسـاحات الظليـة يبـدو وكأن العينيـن قـد قامتـا برسـمه بعنايـة شـديدة فـى مخيلـة الفنانـة وإحساسـها قبـل أن تلجـأ لآلـة التصويـر فتسـجلها ، فليونـة الخـط الـذى قـد يتبـدى مـع جسـد طائـر رقيـق ، ضئيـل الحجـم ، وارتباطـه بخـط كتلـة خرسـانية اسـتقر فوقهـا الطائـر ، مـع وجـود إيقاعـات خافتـة التأثيـر لهيـاكل الأعمـدة تتـوزع فـى الأفـق ، كلهـا تكشـف مـدى عنايتهـا بمبـادىء التطويـن المتـوازن ، لا سـيما حيـن تظهـر فـى مسـاحة الفـراغ المتخلقـة إلـى يسـار كل هـذه العناصـر والهيئـة المتماسـكة البنـاء بقعـة الشـمس دائريـة مضيئـة ، هادئـة ، إن إحساسـنا هنـا يظـل فـى حالـة متباينـة مـن الصعـود والهبـوط مـع كل اهتـزازة خـط ، وكل فـراغ يتخلـق ، وكل مسـاحة قاتمـة تصمـت فـى جـلال وخشـوع احترامـا لتلـك اللحظـة المفعمـة بالشـجن (شـكل ١).



(شكل ١)
من أعمال الفنانة «يسر حسين» فى مجال التصوير الفوتوغرافى

ثـم فـى عمـل آخـر تجيـد الفنانــة التلاعـب بهـذه القيمـة التشـكيلية التـى تترابـط فيهـا الخطــوط والمســاحات ، حيــث يصبــح الطائــر والحليــة الحديديــة الملتويــة وطبــق الإرســال بشـكله شـبه الدائـرى هنـا كأنهـم جميعـا كيانـا واحـدا ، متصـلا مـن خـلال مســاحة قاتمــة فــى أســفل التكويــن ، حتــى أننــا للحظــة نشــعر وكأننــا بصــدد معالجــة شـديدة المعاصـرة والتفـرد لأبجديـة قديمـة تصطـف فـى منظومـة شـريطية علـى أحـد جـدارن المعابـد القديمـة ، أمـا فـى الجـزء العلـوى فيتخلـق الفـراغ وكأنـه هالـة نورانيـة تحيـط بالمفـردات وتمنحــه قدسـية خاصــة ، عــلاوة علـى كل ذلـك فـإن القيـم التـى تتشـكل فـى حيـز الفـراغ لا تقـل ثـراءا ولا غنـى فـى خطوطهـا وعلاقاتهـا عـن حيـز المشــغول ، حتــى أننــا نــكاد- لوهلـة- ننظـر للعمـل بشـكل عكسـى ، بحيـث تصبـح المسـاحة الظليـة بأعلـى بينمـا يتجـه حيـز الفـراغ إلـى أسـفل ، لنكتشـف عندئـذ أننـا أمـام عمـل آخـر بقيـم أخـرى ومـذاق مختلـف (شـكل ٢).



(شكل ٢)
من أعمال الفنانة « يسر حسين»
فى مجال التصوير الفوتوغرافى

وفـى تجربـة أخـرى تلجـأ الفنانـة إلـى اسـتخدام الوجـود ثلاثـى الأبعـاد كمجـرد مدخـل لخلـق وجـود آخـر مـوازٍ مـن خـلال الظـل الممتـد علـى الأرض ، فتختـار زاويـة رؤيـة مرتفعـة (أو مـا يعـرف فـى علـم المنظـور المعمـارى بمنظـور عيـن الطائـر) لتسـجل لحظـة تظهـر فيهـا امـرأة ريفيـة تحمـل فـوق رأسـها « قفـة» ممتلئـة ، إلا أن تفاصيـل المـرأة ومــا تحمـل تظـل مبهمــة التفاصيـل مـن هـذه الزاويـة ، إلا أننـا سـرعان مـا نفاجـأ بـأن الظـل يحـل محـل الوجـود الحقيقـى ليرسـم التفاصيـل كاملـة مـن خـلال

مساحة تتمدد بشكل أفقى ، تبدو معها ذراعا المرأة وقد دعمت إحداهما القفة ، وتدلت الأخرى متحررة ، تكمل إيقاع الخطوة التى تظهر من خلال الفراغ الذى يتبدى فى الظل عبر
انفراج الساقين انفراجة خفيفة ، وذلك قبل أن تمنحنا الفنانة «يسر السيد»- من جديد- إحساسا باستيعابها التام لمبادىء التصميم ، حيث تظهر مساحة هنسية ظلية مجردة محدودة على هيئة مثلث يحتل الجانب الأسفل للمشهد ناحية اليمين ، وخالقا ما يشبه «ميزانا» بصريا مع كتلة الجسد ومساحة الظل القاتمة فى منتصف المشهد (شكل ٣).



(شكل ٣)
من أعمال الفنانة «يسر حسين»
فى مجال التصوير الفوتوغرافى

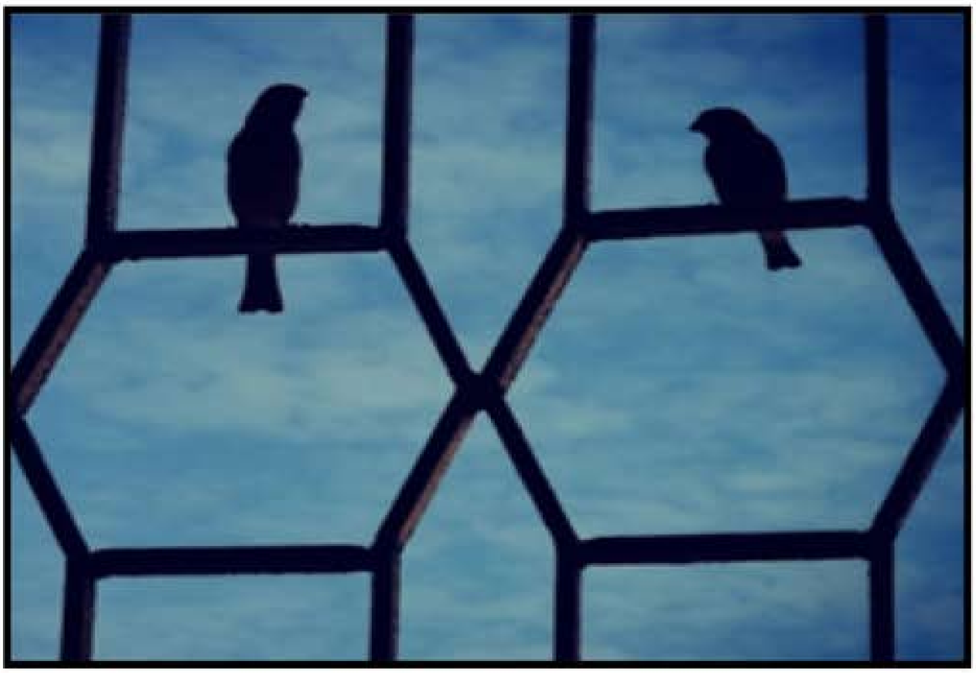
فى عمل آخر تبرز الفنانة «يسر حسين» ، ومن خلال التركيز على قيمة الصورة الظلية- حالة من التناقض بين كتلة صماء فى أسفل التكوين لأحد أسطح المنازل ، حيث تبدو تضاريس السطح (التقليدية) بكل ما فيها من أطباق الإرسال الهوائى والأسلاك المترامية مع وجود جزء من هيكل لسلم خشبى ، وبين كيان يمثل- على بساطته- «حالة» من التمرد والتحرر من ذلك الجمود الذى يسيطر على العالم المادى متمثلا فى المساحة الراسخة أسفل التكوين ، يجسد ذلك طائرة ورقية يتمدد خلفها ذيل مزركش بقصاصات ورقية زخرفية الشكل ، وكأن الفنانة

تريد منّا أن نستعيد شعورا بالحرية فقدناه مع انقضاء مرحلة الطفولة ، تشير - خلال ذلك - إلى كوننا متعطشين إلى لحظة من التحليق ، أو لنقل «الانعتاق» من الوجود المادى شديد القتامة والإبهام ، نكاد أن نتشبث بذيل الطائرة الورقية لنصبح جزءا من ذلك الفراغ المحيط فى الجزء الأعلى من الصورة (شكل ٤).



(شكل ٤)
من أعمال الفنانة «يسر حسين»
فى مجال التصوير الفوتوغرافى

أما فى العمل المعروض فى (شكل ٥) فنحن نطالع تكوينا يقوم على الاتزان المتماثل ، لكنه ليس ذلك التماثل الاستاتيكى الجامد ، وإنما هو حالة حوارية بين نصفى العمل ، حيث تعمد الفنانة إلى التقاط مشهد شديد الرقة أبطاله عصفوران يقفان على قضبان سياج حديدى ، خطوطه شديدة الهندسية والصرامة تنكسر أمام انحناء وليونة الخطوط المشكلة للصورتين الظليتين للطائرين ، كل منهما يتخذ هيئة مختلفة ، كل منهما يلتفت إلى رفيقه ليثبتا للمشاهد أن السياج الحديدى لم ولن يقف حائلا دون تلاقى المشاعر بين الكيانات الحية ، إنهما - بالأحرى - يتحديان صرامة الخطوط ، المسافات الفاصلة ، الصمت الذى يتولد عن خواء المشهد من أى وجود سواهما ، إنها مناجاة من نوع خاص ، يزيدها جمالا



(شكل ٥)
من أعمال الفنانة «يسر حسين»
فى مجال التصوير الفوتوغرافى

وجلالا ذلك اللون السماوى الذى ينتشر فى خلفية المشهد ، يتخلل كل المساحات والخطوط ، ويؤكد على وجود عمق للمشهد يتجاوز مجرد تلك الظلال المجردة.

إن الظلال التى تستدعيها الفنانة «يسر حسين» فى أعمالها الفنية تسهم فى إعادة الصياغة بالنسبة لإدراكنا ، هى-بالأحرى- عوالم مغايرة لما ألفته أعيننا من مرئيات ، تثبت الفنانة من خلالها أن الظل ليس- فقط- جزءا متمما لإحساسنا بوجود الضوء وتأثيره ، لكنه- أى الظل- يشكل وجودا مستقلا ، وجودا حقيقيا ، بإمكانه أن يكشف عما يلتبس أو يتوارى من تفاصيل ومعانٍ ورموز ، علاوة على ما يقدمه من قيم تشكيلية مجردة تشحذ خيالنا لرسم المزيد والمزيد من الأفكار والمفردات ، مستدعين فتاة «كورنثا» ، وصورة معشوقها الظلية فوق الجدار ، من يدرى..؟! ربما كانت مجرد أسطورة ابتدعها وقتذاك خيال «بيللينى» ، لتأتى فنانتنا «يسر حسين» بعد قرون وتثبت أن بعض الأساطير يمكن أن تصبح واقعا.

INDEX OF
EGYPTIAN ARTISTS
22

فهرست فنانى مصر
22

الباب الثالث

السيرة الذاتية

حسب الترتيب الابجدى



احمد عباس حافظ

فنـان تشـكيلي .. درس بالقسـم الحـر بكليـه الفنـون الجميلـه بالزمالـك مـارس المدارس والإتجاهـات المختلفـه مـن التأثيري والواقعـي والتجريـدي والسـيريالي والجداري والانطباعـي شـارك فـى العديـد مـن ورش العمـل مـع كبـار الفنانيـن التشـكيليين اقـام معرضيين فرديين بـأرض الاوبـرا - شـارك فـي أكثـر مـن ٩٠ معـرض جماعـي نشـرت سـيرتة الذاتيـة واعمالـة الفنيـة فـى أكثر من موسوعة للفن التشـكيلى تناولت أعمالـه الفنيـة بالنقـد والتحليـل فـى العديـد مـن الكتـب الفنيـة مثـل « كتـاب ميـدان محمـود مختـار . كتـاب ميـدان احمـد صبـرى . كتـاب ميـدان محمـود سـعيد . كتـاب ميـدان فاطمـة عبـاس .والعديـد مـن والمجـلات الإليكترونيـة .بأقـلام كبـار نقـاد الفـن التشـكيلى فـى الوطـن العربـي - فهرسـت اعمالـة الفنيـة وسـيرته الذاتيـة بكتـاب فهرسـت فنانـى مصـر ٢١

مـن المعـارض الدوليـه والمحليـة التـى شـارك بهـا : المعـرض الأول الخـاص بعنـوان « مـن وحـي البيئـة « دار الأوبـرا المصريـه قاعـة صـلاح طاهـر للفنـون التشـكيليه ٠معـرض متحـف الفـن الإسـلامي بالقاهـرة٠ معـرض صالـون الفـن التشـكيلي والتصويـر الفوتوغرافـي بالمركـز الروسـي للعلـوم والثقافـه بالإسـكندرية ٠ معـرض ريشـة عالميـة بأيـدي عربيـة بالأهـرام ٠ معـرض الفـن التشـكيلي الأول بالنـادي الاوليمبـي المصـري بالإسـكندرية ٠ معـرض مجلـة الاتحـاد لشـباب العـرب للإبـداع والابتـكار بمجلـس الوحـده الاقتصاديـة العربيـة دار الأوبـرا المصريـه ٠ معـرض ابـداع التحـدي بالحديقـه الدوليـه بمدينـة نصـر ٠ معـرض ملتقـي خيـال الدولـي بجريـده الاهـرام٠ معـرض طفولتنـا فـي رسـمتنا جريـدة الأهـرام ٠ معـرض بسـاقيه الصـاوي بالزمالـك ٠ معـرض متحـف المنصـوره دار ابـن لقمـان ٠ معـرض ملتقـي شـادو الدولـي للفنـون البصريـه والفـن التشـكيلي المقـام دار الأوبـرا المصريـة بالقاهـره ٠ معـرض المركـز الروسـي للعلـوم والثقافـه للتعـاون الإنسـاني بالإسـكندرية ٠ معـرض متحـف طـه حسـين ٠ معـرض تشـكيلي قصـر الأميـر طـاز ٠ معـرض الفنـون التشـكيلية واليدويـة بالعاصمـة الإداريـة الجديـده ٠ معـرض ملتقـي روائـع الفنـون برعايـه مؤسسـه إيمـان مصطفـي كامـل وجاليـري للفنـون التشـكيليه ٠معـرض ملتقـي عالـم الفـن المطلـق « قصـر البـارون «

والعديـد مـن المعـارض الإلكترونيـه ومنهـا : خمـس دورات مـن ملتقـي الشـرق والغـرب ميـدان . جاسـزة ميـدان ٠ معـرض مؤسسـه ماجيسـتي العالميـة للفنـون ٠ معـرض الالكترونـي مـن سلسـلة فنانيـن حـول العالـم ٠ معـرض نبـض الحـروف ٠ معـرض ريشـة ولـون العالـم ٠

حاصل علي العديد من شهادات التقدير والدروع والمداليات ٠

ولـة العديـد مـن اللوحـات الفنيـه مثـل : نبـض القلـب ٠ حيـاة النحـل ٠ الغـراب ٠ كبريـاء ديـك ٠ السـمكة فـي الشـبكة ٠ نبـات الجيرانيـوم ٠سـنين ٠ والكثيـر مـن الأعمـال الفنيـه التـي فهرسـت وقيمـت مـن النقـاد واسـاتذة الفـن التشـكيلى



إسلام عبد الرحمن

الفنـــانة : إســـلام عبدالرحمن فرغـل صـادق - مدربـة فنـون تشـكيلية- حاصلـة علـى بكالوريـوس التربيـة والفنـون (تخصـص تربيـة فنيـة)،- ماجسـتير تربيـة فنيـة تخصـص (أشـغال المعـادن)

مواليـد محافظـة المنيـا، لهـا العديـد مـن المشـاركات فـي المعـارض الفنيـة الجماعيـة والفاعليـات الثقافيـة والـورش الفنيـة منـذ ٢٠١٤ حتـى الان، منهـا المشـاركة فـي معـرض (تراثنـا الأصيـل يعاصـر كل جيـل) بالمتحـف الآتونـي بالمنيـا - المشـاركة فـي تصميم معـرض فنـي لمتحـف عالـم الحيـوان بكليـة العلـوم جامعـة المنيـا - المشـاركة فـي مهرجـان بيهانـس للإبـداع - المعـرض الواقعـي والافتراضـي للملتقـى الاول للفنـون التشـكيلية بعنـوان الفـن والمجتمـع - معـارض مراكـب الشمس الدوليـة - معـارض ملتقـى الجمهوريـة للفنون البصريـة- معارض المؤسسـة الدوليـة للفنـون التشـكيلية وغيرهـا العديـد مـن المشـاركات الفعالـة فـى المعـارض والملتقيـات (الواقعـى والافتراضـى)- تنفيـذ ورش فنـون تشـكيلية تابعـة لمديريـة الشـباب والرياضـة بالمنيـا ضمـن برنـامج المشـروع القومـي (سـلاحنا لبكـرة) - الاشـراف علـى ورش الأشـغال الفنيـة وتصميمـات المعـادن ضمـن برنـامج مديريـة الشـباب والرياضـة بمحافظـة المنيـا لسنوات متتاليـة مـن ٢٠١٨م إلـى ٢٠٢٢م - تنفيـذ ورش تدريبيـة تابعـه لقصـور الثقافـة- وورش اخـرى تابعـه للمتاحـف- تنفيـذ ورش تدريبيـه تابعـه لمشـروع تحسـين فـرص التشـغيل الذاتـي الممـول مـن الإتحـاد الأوروبـي بالتعـاون مـع جهـاز تنمية المشروعات المتوسـطة والصغيـرة والمتناهيـة الصغـر- تنفيذ العديـد مـن الـورش الفنيـة التابعـة للمؤسسـات الخاصـه - دربـت كل الفئـات والاعمـار وسـتات البيـوت فـى كثيـر مـن المحافظـات والقـرى- لهـا اكثـر مـن لقـاء تلفزيونـى تتحـدث فيـه عـن الفـن وأعمالهـا كفنانـة تشـكيلية - حصلـت علـى العديـد مـن التكريميـات وشـهادات التقدير، تقديـرا لنشـاطها الفنـي المستمر والمؤثـر فـي محافظـة المنيـا.



أماني رمضان

بكالوريوس فنون جميلة جامعة المنيا قسم جرافيك شعبة فن كتاب عام ٢٠٠٧ بتقدير : جيد جداً .

- حاصلة على دبلومة عامه تربوية بتقدير جيد ٢٠٠٨ جامعة المنيا.- حاصلة على دبلومة خاصه تربويه بتقدير جيد جدا٢٠٠٩جامعه بني سويف.- حاصله علي تمهيدي ماجستير بكليه الفنون الجميله بتقدير جيد جدا ٢٠١٠جامعة المنيا- حاصلة على ماجستير كلية الفنون الجميله- قسم الجرافيك- جامعة المنيا٢٠١٤م.- حاصلة على دورة ICDL بتقدير جيد جدًا .- حاصله على شهادة التوفيل - امريكا امديست.- حاصلة على دورة تدريبية بالأعمال الإدارية والكمبيوتر و اللغة الإنجليزية بتقدير جيد جدا من وزارة القوى العامله والهجرة.- حاصلة على دورة تثقيفية فى تنمية الوعى .- دورة تدريبية لإعداد قادة شباب المستقبل .- حاصلة على البرنامج التدريبى دورة الاساسيات فى الفترة من ٢٠١٢/٨/٢٦الى ٢٠١٢/٩/٥ تحت اشراف إدارة المنيا التعليمية بمحافظة المنيا- حاصله على البرنامج التدريبى انتل «عناصر «فى فتره ٢٠١٢/١١/٨الى ٢٠١٢/١١/٨تحت اشراف إدارة المنيا التعليمية بمحافظة المنيا- حاصلة على البرنامج المعتمد من الاكاديمية المهنية للمعلمين «تطبيقات تربويه داخل الفصل للمعلم المساعد والذى نفذ بالتعاون مع برنامج دعم التعليم فى الفترة من٢٠١٣/١/٢٦الى ٢٠١٣/١/٣٠- حاصلة على دورة إدارة الموارد البشرية فى الفترة ٢٠١٥/٤/١وحتى ٢٠١٥/٤/٦ تحت إشراف اللجنة النقابية لمعلمى بندر المنيا بالتعاون مع مديرية التربية والتعليم بالمنيا - حاصلة على دورة الفوتوشوب من الإتحاد الاقليمى للجمعيات والمؤسسات الاهلية بالمنيا.- حاصلة على دبلومة الجرافيك Graphic Design Diploma(Photoshop-Illustrator- InDesign)- حاصلة على دورة التحول الرقمى بجامعة المنيا ٢٠٢٠/٨.- النشر الدولى بمجلة الدولية لبحوث العلوم الإجتماعية والإنسانية بعنوان «معايير تصميم العلامات الإرشادية الخدمية لذوى الاحتياجات الخاصة وأثرها فى تحقيق التوافق الجمالى والوظيفى»برقم ايداع٣١٦٤- ٢٣٤٨ .- المشاركة فى فاعليات المؤتمر الدولى الخامس بالأقصر الفنون التشكيلية وخدمة المجتمع ٧-٩ابريل ٢٠١٩م.-المشاركة فى فاعليات المؤتمر الدولى الرابع « الاتجاهات الحديثة فى العمارة والفنون والتراث والأداب واستراتيجيات التنمية والتعليم بدول الحوض البحر الابيض المتوسط» (آفاق جديدة فى الإبداع والابتكار والتكنولوجيا) فى الفترة من ٦-٨ نوفمبر ٢٠١٩م .- حاصلة على شهادة تقدير على المشاركة البناءة فى مسابقة الإبداع والتميز .- حاصلة على شهادة تقدير على المشاركة فى الملتقى الطلابى الإبداعى .- حاصلة على شهادة تقدير فى إجتياز الدورة التدريبية الأولى لمشروع وقاية الناشئ من الإدمان .- شهادة تقدير من مؤسسة سما سينا للتنمية .شهادة تقدير من مكتب رعاية الطلاب بكلية الفنون الجميلة للإشراف على النشاط الثقافى- اجتياز امتحان تأهيلى دكتوراه – كليه الفنون الجميلة - قسم الجرافيك – جامعة المنيا .حاصلة على درجة دكتوراه – كلية الفنون الجميلة – قسم الجرافيك- جامعة المنيا ٢٠٢١م- أخصائية نشاط ثقافى بمكتب رعاية الطلاب كلية الفنون الجميلة .- العمل كمنسقة علاقات عامة بجمعية الخدمات السياحية .- العمل كمعلمه تربيه فنيه بمدرسة شلبى الابتدائية بخبرة ٦ سنوات .- أخصائية فنون تشكيليه بمكتب رعاية الطلاب بكليه التربية الفنيه بخبرة ٥ سنوات- مسئول الدعم الفنى بكلية الطب ومازال على رأس العمل

أمل أبو زيــد



عميد كلية التربية الفنية جامعة المنيا

ا د / امــل محمــد محمــود محمــد ابــو زيــد - مواليــد اسـيوط١٩٧١، فنانــة تشــكيلية وعميــد كليــة التربيــة الفنيــة جامعـة المنيـا, وحاصلــة علــى وسـام سـيدة الوطــن العربــي وعضـو باتحـاد قيـادات المـراة العربيـة التابـع لجامعـة الدول العربيـة - لهـا معـارض فرديـة فـي ألمانيـا بيليفيلـد ٢٠٠١ وفرانكفـورت ٢٠٠٢ وبيليفيلـد ٢٠٠٢ والدنمـارك ٢٠٠٢ وبولنـدا ٢٠٠٢، شـاركت بمصـر فـي معـرض ابداعـات حضاريـة ٢٠١٥، الملتقـي التشـكيلي الأول و الثانـي و الثالـث لأعضـاء هيئـة تدريـس كليـة التربيـة الفنيـة جامعـة المنيـا (٢٠١٦, ٢٠١٨،٢٠١٩)، معـرض رؤي حضاريـة ٢٠١٧، معـرض فـي كتـاب ٢٠١٨، سـمبوزيوم الخـزف الدولـي الاول و الخامـس و السـادس• لقسـم التعبيـر المجسـم بكليـة التربيـة الفنيـة جامعـة المنيـا ٢٠١٩، ٢٠٢٠ معـرض بوتريـه بيـت السـناري ٢٠٢٠، معـرض هـن الجمعيـة الاسـلامية للحضـارة والفنـون ٢٠٢٠ والمعـرض الالكترونـي الدولـي لـوزارة الثقافـة الاردنيـة الهاشـمية (ملتقـي الفـن والجمـال الالكترونـي) ٢٠٢٠ ومعـرض إنسـان علـى الفطـرة لاتحـاد القيصـر لـلاداب والفنـون ٢٠٢٠ ومعـرض مملكـة ايـلا خزافـون ونحاتيـن ٢٠٢٠ لمركـز نـدي للفنـون التشـكيلية والمعـرض الالكترونـي الدولـي الليبـي الاول للفنـون التشـكيلية ٢٠٢٠ والمعـرض الالكترونـي الاول لجماعـة الفـن المعاصـر بالعـراق ١٠ تمـوز ٢٠٢٠ والمعـرض الفوتوغرافـي الثانـي المنظـم مـن طـرف مـدارات الثقافـة والفنـون بالمملكـة المغربيـة ٢٠ يونيـو ٢٠٢٠ ومعـرض العـراق العالمـي للفنـون الجميلـة المعـرض الالكترونـي الثانـي ٢٠٢٠ والمعـرض الدولـي الرقمـي الاول لرابطـة سـومر للثقافـة والفنـون بالعـراق ٢٠٢٠ والمعـرض الافتراضـي الدولـي الاول للفنـون التشـكيلية بهجـة بليبيـا ٢٠٢٠ ومعـرض جماليـات الفـن المعاصـر المعـرض الدولـي الثانـي جامعـة ديالـي بالعـراق ومعـرض خيمـة لمسـات الرمضانيـة القاهـرة ٢٠٢٠ والملتقـي الافتراضـي جيوبـارك الدولـي للفنـون التشـكيلية بازيـلال ١٩ - ٣٠ مـاي ٢٠٢٠ المغـرب ومهرجـان فـاس الالكترونـي الدولـي لفـن الخـط العربـي والزخرفـة والمنمنمـات يونيـو ٢٠٢٠ والمعـرض الافتراضـي الدولـي الثانـي الصمـود ضـد كيوفيـد ١٩ المملكـة المغربيـة ٢٥ يونيـو - ٣٠ يوليـو ٢٠٢٠م ومعـرض كورونـا لـن يقتـل الابـداع ٢٠٢٠ ومعـرض فـن يشـكلوغي ٢١ سـبتمبر ٢٠٢٠ والعديـد مـن المعـارض الجماعيـة بالمملكـة العربيـة السـعودية و شـاركت فـي معـارض عالميـة البينالـي الدولـي للفنـون «WOMEN & PEACE» فـي إيطاليـا ٢٠١٩، البينالـي الدولـي للفنـون «WOMEN & PEACE» المركـز الثقافـي لمدينـة أمسـتردام ٢٠١٩، معـرض سـتوكهولم الدولـي (٢٠١) ٢٠١٩، مهرجـان هلسـنكي الدولـي ٢٠١٩، معـرض ببلجيكـا ٣٠ مـارس ٢٠٢٠ ، مقتنيـات فـي متحـف النيـل بأسـوان وفـي دولـة ألمانيـا وسويسـرا والدنمـارك والارجنتيـن والسـعودية

إيمان ريحان



أستاذ أشغال المعادن المساعد بقسم التربية الفنية - بكلية التربية النوعية - جامعة كفر الشيخ

•دكتوراه الفلسفة في التربية النوعية في التربية الفنية تخصص معادن - جامعة كفر الشيخ عام ٢٠١٠ بتقدير عام ممتاز - اقامت العديد من المعارض الفردية . و منها :• معرض بقصر ثقافة بيلا ١٩٩٢ .•معرض بقصر ثقافة كفر الشيخ عام ١٩٩٢ م• معرض بالمركز الثقافي بكفر الشسيخ ٢٠٢٢ لها العديد من المعارض الجماعية ومنها : المسابقة القومية للفنون التشكيلية لعام ٩٦-١٩٩٧ م . •معرض حلي مستوحاة من الفن الفرعوني •معرض حلي مستوحاة من بلورات الثلج وشكلها الجمالي .•معرض «حوار بين الحاضر والماضي» •معرض « إيقاعات حركية للحلي المعدنية •معرض إيقاعات حركية للحلي المعدنية (٢) «.•معرض «حوار الأوركيد والحلي» •معرض « حوار الأوركيد (٢) «•معرض «نغمات معدنية «•معرض «الحلي والتشعب» •معرض « الحلي والتشعب (٢) »•معرض «الهيولية تصنع حليا» •معرض «من الهيولية مشغولات معدنية وحلي (٢)».• معرض « الحلزون اللوغاريتمي والمعادن» •معرض «الطبيعة والمشغولة المعدنية».•معرض «رؤية معدنية».•معرض «نظم معدنية» •معرض لمسات معدنية من بلدي» • المهرجان الأول للفنون التشكيلية للمتخصصين بالجمهورية ٢٠١٦ م جامعة عين شمس .•معرض «رنات معدنية « •معرض فني للمشغولات المعدنية بالاشتراك مع أعضاء هيئة التدريس بالكلية ضمن فعاليات كرنفال الاحتفال باليوبيل الفضي لمرور ٢٥ عام علي إنشاء كلية التربية النوعية بجامعة كفر الشيخ . .• الملتقي المصري للحلي التراثية والمعاصرة الدورة الثانية ٢٠١٧ م.•االمهرجان الثاني للفنون التشكيلية للمتخصصين بالجمهورية ٢٠١٧جامعة عين شمس .• معرض مشغولات معدنية كلية التربية النوعية جامعة كفر الشيخ ٢٠١٧م – بمدينة شرم الشيخ .•الاشتراك بالعديد من المعارض الافتراضية – منها المعرض الدولي الأول بالأزهر الشريف ويونيو ٢٠٢٠م.• ملتقى الشرق والغرب ميدان دورة محمود سعيد ودورة احمد صبرى ودورة فاطمه عباس ٢٠٢١ • - تحكيم بعض المسابقات والإشراف علي لجان المسابقات بالجامعة مثل :- تحكيم مسابقة معرض الفنون التشكيلية بالمهرجان الثقافي والفني الأول للجامعة للعام الجامعي ٢٠١٠-٢٠١١م - تحكيم معرض الفنون التشكيلية في المسابقة المقامة بكلية التربية جامعة كفر الشيخ ٢٠١٤ م .- المشاركة في تحكيم مسابقة الفنون التشكيلية التابعة لإدارة النشاط الثقافي والفني بجامعة كفر الشيخ ٢٠١٤ م .- عضو لجنه تحكيم مسابقة الفنون التشكيلية لأسبوع شباب المدن الجامعية لجامعات مصر ٢٠١٦ م .- عضو لجنة تحكيم مسابقة الفنون التشكيلية بجامعة كفر الشيخ ٢٠١٩ م .•م- عضوا بالعديد من اللجان المنبثقة بالكلية• منسق قسم التربية الفنية في وحدة ضمان الجودة بالكلية من العام الجامعي ٢٠١٢ - ٢٠١٥ م. •نائب مدير وحدة ضمان الجودة بالكلية منذ عام ٢٠١٥ م .•عضو في نادي جامعة كفر الشيخ .•عضو عامل بنقابة الفنانيين التشكيليين .•عملت كمدير وحدة ضمان الجودة بكلية التربية النوعية – جامعة كفر الشيخ٢٠١٧م .• شاركت في حوارات عديدة في البرامج التليفزيونية والإذاعية وكانت ضيفة في العديد من البرامج بالقنوات المختلفة كبرنامج ساعة صبحية وبرنامج اللون الأخضر بقناة مصر الزراعية وبرنامج نبض أهالينا بالقناة الأولي المصرية وبرنامج بيت الهنا بقناة القاهرة وبرنامج شباب وآراء بقناة النيل للتعليم العالي وضيف برنامج «الفترة المفتوحة» براديو وسط الدلتا والحديث عن الفن ودوره في خدمة المجتمع كما قامت العديد من القنوات تغطية بعض معارضها.•قامت بالاشراف والمناقشة لبعض الرسائل العلمية (ماجيستير ودكتوراه) في التخصص•كما تم اختيارها وفوزها بلقب الأم المثالية عن أعضاء هيئة التدريس في مسابقة الأم المثالية بكلية التربية النوعية جامعة كفر الشيخ للعام الجامعي ٢٠١٦-٢٠١٧ م - والحصول علي المركز الثالث جمهورية في مجال الفنون الزخرفية لعام ١٩٩٦ -١٩٩٧ م

السيدة الور



ا د / السيدة محمد ابراهيم الور استاذ طباعة المنسوجات بقسم التربية الفنية بجامعة عين شمس وكيل كلية التربية النوعية لشؤون التعليم و الطلاب سابقاً . فنانه تشكيليه رائدة في مجال التجريب بالخامات والأساليب الطباعية والجمع بين التقنيات المتعددة - أشرفت على العديد من رسائل الماجستير والدكتوراة ولها العديد من المعارض الخاصة والجماعية مثل معرض (طبيعة بالطباعة) - (من وحى الفن الاسلامى)- (من وحى بلدى) - (لمحات كونية) - (إيقاعات ملمسية بالتقنيات الطباعية) -معرض (إنسان ورموز) كما أنها عضو فى العديد من الجمعيات الأهلية والفنية أعتمدت على استثمار الخصائص الفنية للمدرسة التجريدية لإيجاد علاقات بين الخطوط والمساحات والملامس من خلال أساليب طباعية لإثراء الأعمال الفنية بما تحمله فى طياتها شيئاً من خلاصة التجربة التشكيلية التى مر بها الفنان وهى الان استاذ متفرغ بكلية التربية النوعية جامعة عين شمس

من المعارض الجماعية التى شاركت بها : - معرض " نوعيات فنية " ٢٠٠٣ بساقية عبد المنعم الصاوى - "منتجات نفعية جمالية " ٢٠٠٣ بقاعة أون للفنون التشكيلية بالكلية وذلك بمنتجات الطلاب . - "الغابات والمحميات الطبيعية " ٢٠٠٤ ببيت القاهرة- " تسويق الخدمات الجامعية " ٢٠٠٤ ، ٢٠٠٥ بدار الضيافة – جامعة عين شمس- " الفن من اجل السلام" ٢٠٠٥ بساقية عبد المنعم الصاوى . " بيع منتجات طلاب كلية التربية النوعية " ٢٠٠٦ بحرم الجامعة . - " نفحات رمضانية " لفنانى الجمعية الاهلية لمحبي الفنون الجميلة ٢٠٠٥ بمكتبة طلعت حرب . - " فنانات الجمعية " لفنانى الجمعية الاهلية لمحبي الفنون الجميلة ٢٠٠٥ بساقية عبد المنعم الصاوى . - " إبداعات أعضاء هيئة التدريس " بقاعة أون بالكلية ٢٠٠٥ -" ملامس وخطوط " ٢٠٠٥ بالمركز القومى للبحوث . - " رسائل تشكيلية " ٢٠٠٦ بمكتبة طلعت حرب . - " نسمات من الجنوب " ٢٠٠٦ ببيت السحيمى . - " إيقاعات تشكيلية " لفنانى الجمعية الأهلية لمحبي الفنون الجميلة٢٠٠٦- بعنوان " إيقاعات من الطبيعة " ٢٠٠٦/٥/٧ بقاعة (أون) بكلية التربية النوعية . - معرض بعنوان " رؤى تشكيلية " من ٢٠٠٧ . - " الصالون التاسع عشر " الجمعية الأهلية لمحبي الفنون الجميلة بقاعة الفنون التشكيلية بدار الأوبرا٢٠٠٧ . - بالأوبرا تابع للجمعية الأهلية (الصالون الفني) ٢٠٠٨

{حواديت والعاب} مركز طلعت حرب الثقافى ٢٠٠٨ -اعمال طلاب الفرقة الرابعة ""طباعة المنسوجات " بقاعة اون" ٢٠٠٨ - {شلة اصحاب } مكتبة المستقبل ٢٠٠٩- {اكاديمى } قاعة فان جوخ ١ ٢٠١٢ .-ذكريات – قسم التربية الفنية / كلية التربية النوعية بمناسبة اليوبيل الفضي المشاركة الفعالة فى المهرجان الثانى للفنون التشكيلية للمتخصصين بالجمهورية بقاعة الفنون التشكيلية – الادارة العامة لرعاية الشباب -جامعة عين شمس٢٠١٧.- Designarto of art بجريدة الاهرام،٢٠١٩.- ملتقى الفن حياة لتشكيلين العرب بقاعة صلاح طاهر بالاوبرا٢٠١٩.- الدورة الثانية لصالون النسجيات الثانى بمكتبة الاسكندرية ٢٠١٩- مهرجان الثانى للفنون التشكيلية للمتخصصين بالجمهورية. بقاعة الفنون التشكيلية – الادارة العامة لرعاية الشباب -جامعة عين شمس٢٠١٩,٢٩- ملتقى إبداع الدولى للفنون فى دورته التاسعة المقام بساقية الصاوى ٢٠١٩ .ملتقى شادو الدولى الثالث للفنون التشكيلية المقام بقاعة الاهرام للفنون بالقاهرة ٢٠١٩و ٢٠٢١ .اسبوع البيئة بكلية التربية النوعية جامعة عين شمس ٢٠٢٠م.-.دور الفنون التراثية فى الحفاظ على الهوية العربية فى ظل العولمةمارس ٢٠٢٢ المقام بالغردقة مراجع خارجى لبرنامج الدراسات العليا بكلية التربية الفنية .... جامعة حلوان تخصص طباعة المنسوجات

حسام هاشم



مواليد أسيوط عام : ١٩٧٤- عمل مشرف فنون التشكيلية جامعة أسيوط . ساهم في الحركة التشكيلية منذ عام ١٩٨٩ .- محاضر مركزي من الهيئة العامة لقصور الثقافة العضويات - عضو عامل بنقابة الفنانين التشكيليين . - عضو بجمعية محبي الفنون الجميلة بأسيوط في١٩٩١ - عضو اتيليه فناني العالم - عضو الاتحاد العالمي للفنانين التشكيليين العرب - مؤسس ومدير نادي الكاريكاتير الأول بالصعيد ٢٠١٥م- عضو اتحاد رسامين الكاريكاتير الدولي(الفيكو) - مؤسس صالون أسيوط الثقافي ٢٠١٥ م . المعارض الخاصة - أقام أول معرض له بقصر ثقافة أسيوط ١٩٩٧ بعنوان(شعبيات مصرية) (زاره عمدة مقاطعة ياش بدولة رومانيا كما دعاه لعرض منتجاته الفنية برومانيا) . - معرض بجامعة أسيوط ١٩٩٧ . - معرض(ثنائي) بمقر الحزب ١٩٩٨م . - عرضت أعماله بمعهد العالم العربي بباريس أعمال ورقية وأعمال مصورة بالفيديو ١٩٩٨م - معرض (ثنائي) بقصر الثقافة ١٩٩٨ . - معرض بقصر ثقافة أحمد بهاء الدين بأسيوط ١٩٩٩ . - معرض بجامعة أسيوط ٢٠٠١ . - معرض بقصر ثقافة أسيوط ٢٠٠٢م بعنوان (العودة للزمن القديم والبحث في النفس البشرية) . - معرض خاص جول - بقصر ثقافة بني سويف ٢٠٠٣ . المنوفية ٢٠٠٣ الشرقية ٢٠٠٤ . القليوبية ٢٠٠٤ أسيوط ٢٠٠٥ . - معرض بمؤسسة سعد زغلول بالاشتراك برابطة نبض الحروف بعنوان(مشاعر مبعثرة)٢٠١٣م . المعارض الجماعية : - شارك في صالون الشباب من الثالث ١٩٩١ حتى الخامس عشر ٢٠٠٣ . - معرض الربيع من عام ١٩٩٢ حتى عام٢٠٠٨ .بالثقافة - معرض نادى شباب الجامعة ١٩٩٢م - ضيف شرف معارض كليات جامعة أسيوط ١٩٩٣م - مؤتمر الفنون التشكيلية بكلية التربية ١٩٩٣م . - معرض جوال ثقافة بأسيوط ١٩٩٣ . - معرض بمناسبة المهرجان الدولي الثاني للموسيقى العربية (عن آلة الربابة) ١٩٩٣ . - مسابقة عن المشكلة السكانية بالقاهرة ١٩٩٥ . - مسابقة (الموهوبين) من الهيئة العامة للثقافة ١٩٩٨ . - بينالي بورسعيد الأول ١٩٩١، الثاني ١٩٩٣، الثالث ١٩٩٦ . ٢٠٠٥ .٢٠٠٩ - معرض الاحتفال بشهر رمضان ١٩٩٣ ، ١٩٩٦ ، ٢٠٠٠ . - مسابقة السادس من أكتوبر بالشئون المعنوية بالقوات لمسلحة بالقاهرة ١٩٩٩ . - معرض فناني أسيوط التشكيليين بثقافة أحمد بهاء الدين ١٩٩٩ . - معرض الفنانين التلقائيين متجول عام ٢٠٠٠ ، ٢٠٠٣ . - معرض فناني إقليم وسط الصعيد الثقافي ٢٠٠٢ . - معرض (ليلة من الجنوب) بدار الأوبرا المصرية ٢٠٠٣ ، ٢٠٠٦ - معرض (ليالي المحروسة) بحديقة السيدة زينب بالقاهرة ٢٠٠٣ وبحديقة الفردوس بأسيوط ٢٠٠٣ ، ٢٠٠٤ . ٢٠٠٥.- - معرض متجول للحرف البيئية بالفيوم ٢٠٠٤ . - المسابقة العامة للفنون التشكيلية (مصر تتحدث عن نفسها) بدار الأوبرا المصرية ٢٠٠٤ . - معرض النحيلة في عيون أبنائها بأسيوط ٢٠٠٤ . - معرض سيمفونية الشباب عام ٢٠٠٥ ، ٢٠٠٦ - معرض بقصر ثقافة أسيوط الرواد الثاني ٢٠٠٦ - معرض بمناسبة الاحتفال بثورة ٢٣ يوليو عام ٢٠٠٦ - معرض مهرجان التللى الأول عام ٢٠٠٧ - معرض افتتاح قصر ثقافة سوهاج ٢٠٠٨ - معرض الهيئة العامة بقصر ثقافة الأقصر عام ٢٠٠٨ - معرض ثلاثون عاما من الإبداع ٢٠٠٨ - معرض بمناسبة شهر رمضان ٢٠٠٨ - معرض افتتاح قصر ثقافة ديروط . - معرض افتتاح مكتبة موشا . - معرض بجامعة أسيوط في المدينة الجامعية ٢٠١٠ - معرض لفناني أسيوط التشكيليين في بالكنيسة الأرثوذكسية ٢٠١١م . - المشاركة في مسابقة القوات المسلحة لتصميم نصب تذكاري لشهداء ثورة ٢٥ يناير ٢٠١٢م . - المشاركة في (منتدى طريق الثورة) بنادي أدب أسيوط بعمل بانوراما شهداء الثورة ٢٠١٢م . - معرض بمناسبة افتتاح قصر ثقافة أسيوط . - معرض (أسيوط كنز الصعيد) باتيليه القاهرة ٢٠١٤م- المشاركة في ورشة (للتين وفنان) احتفالات المحروسة على مسرح السامر بالقاهرة .- المشاركة في ملتقى سلسبيل النيل الثالث بقناطر أسيوط الجديدة ٢٠١٨م افتتحة رئيس جمهورية مصر العربية والخامس بأسوان ٢٠١٩م والسادس في فاعليات (مؤتمر القاهرة الدولي الثاني للمياه) ٢٠١٩ م - المشاركة في معرض فناني أسيوط التشكيليين بمتحف الفنان سعد زغلول ٢٠١٩م- المشاركة ف معرض الكرتون الجاليري لمسات(ضيف شرف) ٢٠٢٠م- المشاركة في ملتقى اتيليه فناني العالم الإلكتروني الرابع ٢٠٢٠م والملتقى الخامس ٢٠٢١م- المشاركة في معرض (الحلم الكبير) بدار الأوبرا المصرية تابعة لنقابة التطبقيين وملتقى سلسبيل النيل التاسع ٢٠٢١م- المشاركة في الملتقى العربي لرواد الكاريكاتير الرابع والخامس بدار الأوبرا المصرية ٢٠٢١م ٢٠٢٢م- المشاركة في ملتقى سلسبيل النيل العاشر بأسوان ٢٠٢١م والحادي عشر بالإسكندرية ٢٠٢١م- المشاركة في (فيلم وكتاب) ملتقى ميدان الشرق والغرب دورة الفنان أحمد صبري ٢٠٢١ م دورة الفنانه فاطمة عباس ٢٠٢١م- المشاركه بالاتحاد العالمي الفنانين التشكيليين العرب مهرجان الوان ٢٠٢١م والمهرجان السادس والسابع ٢٠٢١م ٢٠٢٢م المنح - منح دورة تدريبية في المعادن والزجاج المعشق ١٩٩٦ . وفي النحت والأشغال الفنية ١٩٩٧ من وزارة الشباب النشاطات : - قام برعاية وإنشاء معرض (بسمة أمل) للمعاقين بثقافة أحمد بهاء الدين أسيوط ٢٠٠٢م - قام برعاية وإنشاء معرض (لقاء) مع طلاب الجامعة بقصر ثقافة أحمد بهاء الدين أسيوط ٢٠٠٥ - قام بتصميم بعض الأغلفة والمطبوعات بجامعة وفرع ثقافة أسيوط . - قام بتصميم العديد من الديكورات والإكسسوارات الخاصة باحتفالات جامعة أسيوط بمسرح الجامعة . - المشاركة فى عمل بعض الجداريات بمدينة أسيوط ١٩٩٩م - قام بتصميم بعض الدواوين الخاصة لعدد من الشعراء والأدباء من عام ١٩٩٥م . - قام بتصميم وتنفيذ عرائس السلك لمسرح العرايس - القيام بالإشراف والتدريب علي بعض الورش الفنية في بيوت وفروع الثقافة ٢٠١٢-٢٠١٣م . - عضو لجان الاختيار والتحكيم للمعارض المقامة بقسم الفنون التشكيلية جامعة أسيوط وثقافة أسيوط - نشر عنه فى الصحف والمجلات الرسمية والقومية الإلكترونية منذ عام ١٩٩٢م - دوّن اسمه في موسوعة الفن التشكيلي الأول عام ٢٠٠٨م من الهيئة العامة لقصور الثقافة وقطاع الفنون الاكتروني - الإخراج الفني (مشروع النشر الإقليمي) لأعوام ٢٠٠٢- ٢٠١١ -٢٠١٢ -٢٠١٤ -٢٠١٥ -٢٠١٨م - الإخراج الفني لمجلة (اللقاء) ثقافة أسيوط عام ٢٠١٢م و(الحوار) إقليم وسط الصعيد الثقافي ٢٠٢١م - مشاركة نادى الكاريكاتير ف المعرض الدولى الثالث بقصر الفنون بدار الأوبرا . - إقامة المعرض الأول بنادى الكاريكاتير بثقافة أسيوط ٢٠١٦ . والثاني بنادى الكاريكاتير بثقافة ديروط ٢٠١٦ .- تنظيم ورش كاريكاتير بموعد ثابت أسبوعي بقصر ثقافة أسيوط ومتحف الفنان سعد زغلول بحضور كبار الفنانين- تم توثيق أعماله وسط كبار فناني العالم في إسبانيا (افلام) على مدار سنوات من ٢٠١٨م الجوائز :- ومنها - الجائزة الأولى من معرض نادي شباب من خلال ثقافة بجامعة أسيوط ١٩٩٢ . - جائزة من معرض الإحتفال بشهر رمضان ١٩٩٣ . - جائزة معرض (الموهوبين) ١٩٩٦ ، ١٩٩٨- جائزة بمعرض الفنانين التشكيليين بالهيئة العامة لقصور الثقافة بدار الأوبرا المصرية ٢٠٠٢ - والعديد من شهادات التقدير المقتنيات،،- متحف قناطر أسيوط - متحف النيل بأسوان - ومحافظة أسوان - ومحافظة الإسكندرية والعديد من الملتقيات لدى الأفراد في مصر والسعودية وفرنسا وبعض الدول الأوروبية



حسين ابراهيم حسين

ولد الفنان حسين ابراهيم حسين فى ٤ يناير ١٩٤٣ بقرية العدوة محافظة الشرقية- كلية الفنون الجميلة بالاسكندرية قسم حفر وطباعة

منذ طفولته وتأثر بالريف المصرى وكان يشكل بطين الترع وكأننى اتحدث عن نشأة المثال محمود مختار وكان يرسم جميع افراد اسرته واصدقاؤه بالقلم الرصاص لانه كان متاح فى ذلك الوقت ، وقصت لى عمتى التى كانت تصغره بعشرون عام انها كانت تراه يرسم على الطبلية ويطلب منهم غسل الفرش وشئ له عيون مثل البيض وهى البالتة وكان يرسم على الارض بيديه و بعد حصوله على الثانوية العامة اتجه مباشرة للهواية ودخل كلية الفنون الجميلة بالاسكندرية قسم حفر وطباعة وتخرج فى بداية الستينيات ومن مشاهير دفعته وزير الثقافة الاسبق فاروق حسنى , و اشتغل بالتدريس كمعلم بوزارة التربية والتعليم سنين عديدة وسافر ٤ سنوات فى السبعينيات الى دولة الكويت الشقيقة فى اعارة واقام معارض فنية مع اصدقاؤه هناك ، وعند عودته للوطن تدرج فى السلم الوظيفى من معلم تربية فنية بمدرسة ههيا الثانوية بنين العريقة و موجه بالمديرية الى مدير اعدادى عام ورياضى لمدرستى الايمان بنين والرياضية بنات ومدير عام مدرسة ههيا الثانوية بنين العسكرية حاليا الى مدير ادارة التنسيق الاعدادى والثانوى بالمديرية حتى انتهى بمدير عام ، وكرمه سيادة المحافظ فى عيد العلم وكرم من وكيل وزارة التربية والتعليم بالشرقية لإجتهاده وفناؤه فى عمله و كان ابى فنان شامل وكان يميل للتجريد ، كان يمارس الرسم والتصوير والنحت والطباعة والخزف والخط والديكور، رسم العديد من اللوحات التجريدية مثال اناس يخرج منها فروع اشجار وكنت اساله عن اسم اللوحة و قال لى اسمها الشجرة الانثى ، و يصمم ديكورلمنازل اصدقاؤه بورق الحائط بشكل حرفى وقرر ١٩٩٩ يصنع ديكور منزلنا فجاء بصور من نتائج ومجلات قديمة وكان يدمج بدقة وكأنها صورة واحدة كل صورتين مع بعضهما يدمجهم باستخدام الفرشاة والالوان فمثلا صورة لبرج القاهرة مع القلعة وصورة لشيراتون المنتزه مع شيراتون طابا وكأنهم صورة واحدة وعندما تعمقت فى الصور حديثا تيقنت ان ابى الفنان سبق الديجيتال آرت بمراحل ، روت لى معلمة وكان ابى مديرها قالت لى انهم كانوا يرتدون العباءات السمراء وهو الزى النسائى فى الشرقية فلفت نظر ابى ذلك المنظر فرسمهم وكتب على الرسمة (ثورة الغربان) ومن روعة الرسمة ابتسموا ولم يغضبوا من الاسم واقتنت احداهن اللوحة ، كان أبى الفنان يقوم بتدوير المخلفات بشكل فنى رائع ، انتج اعمال فنية من اغصان الشجر واوراق الجرائد ، كان الفنان مبدع فى تصميمات لشغل الاركيت ، صمم لنا ابى لعبة من الكرتون كنا نلعبها وهى حرف ال T فى التسعينيات وفى معرض الكتاب ٢٠١٨ وجدت تلك اللعبة صناعة يابانية وذلك التشكيل يمكن ان نشكل منه ٣٠ شكل وكان حرف ال T هذا الشكل رقم ٣٠ فى اللعبة هذا دليل على دقة تصميم الشكل على يد ابى منذ ذلك الوقت ،قام بعمل تصميم فى عيد البحرين القومى ل ابنته دعاء أثناء عملها بالبحرين كما شارك الفنان فى ميدان ملتقى الشرق والغرب دورة الفنان محمود سعيد وشارك فى فهرست فنانى مصر ٢٠٢١ وكرم من نقابة الفنانين التشكيليين بالدقهلية

بقلم / يسر حسين ابراهيم

حمدي عقده



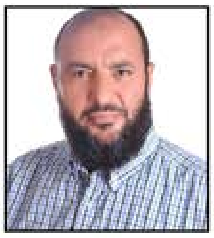
حمدي أحمد عقده محمد - قرية شطورة - مركز طهطا - محافظه سوهاج
عمل مديرًا لمرسم art gallery للفنان د / حسام صقر ، بالدقي من يوليو (2004)م حتى أغسطس (2005) م.-عمل مدرسًا للنحت بساقية عبد المنعم الصاوي بالزمالك من مايو حتى أغسطس (2005).عمل مهندسًا للديكور (Construction Manger) بشركة (DESIGNOLOGY) للاستشارات والتصميمات الهندسية.يعمل حاليًا مدير مشروعات (Projects Manager) بشركة (الفجر لأعمال البناء)- عضو عامل بنقابة الفنانين التشكيليين.- شارك في (160) معرض جماعي - كتب عن اعماله الناقد الفني والخبير التربوي الفنان د / احمد رأفت 2013 م. كتبت عن أعماله الناقدة التشكيلية د/ روان سكر _سوريا _ موسوعة (الماسة في الخط العربي والفن التشكيلي) الجزء الثاني _للباحث الناقد د/ محمود فتحي _ دار التيسير للطباعة والنشر _ رقم الايداع 26260/2016 _ الرقم الدولي 5 220- 397- 978-977- كتبت عنه قراءة تشكيلية للناقد سيد جمعة _جمهورية مصر العربية – ص (4645-) في كتاب (أتيليه مصر 1 في الخط العربي والفن التشكيلي) للباحث الناقد د / محمود فتحي _دار التيسير للطباعة والنشر _ رقم الايداع 2702/2017 _الرقم الدولي -879 3-922-793-779. نشرت اعماله في مجلة (الملتقى) _ مجله متخصصة في رعاية المواهب ورصد الأحداث الفنية – العدد الاول 9 يناير 2017 .- نشرت اعماله في مجلة (الملتقى) _ مجله متخصصة في رعاية المواهب ورصد الأحداث الفنية21 ابريل 2017.نشرت اعماله في كتيب (رمضان في عيون الفنانين التشكيليين) _ من اصدارات التوثيق الالكتروني للفن التشكيلي _ مؤسسة الفنان (احمد غويبة) _ رمضان 1438 هجرية – يونيه 2017 ميلادية.- كتبت عنه قراءة تشكيلية للناقد د/ محمد سعدي لفته – العراق 2017 صفحة (74-73) في كتاب _(أتيليه مصر 2) _ في الفن التشكيلي والخط العربي _ للباحث الناقد محمود فتحي _ دار التيسير للطباعة والنشر – رقم الايداع 14001/2017 _ الرقم الدولي 978-977-397-233-9.نشرت اعماله في مجله مبدعون (تجمع مبدعون بالتعاون مع قصر ثقافة المنيا الجديدة) _ العدد الاول يوليه 2017 م – مجله غير دورية - نشرت اعماله في مجله مبدعون – العدد الثاني – سبتمبر 2017 م.- كتب عن أعماله الناقد د/عمران بشنه – ليبيا _ 26 سبتمبر 2017 م.- نشرت اعماله في مجلة مبدعون _ العدد الثالث _ ص 11 _ يناير 2018 م.- كتبت عنه قراءة تشكيلية بعنوان (بساطة الشكل وقوة التعبير) للناقدة(د. أمال زريبة _ ليبيا) صفحه _67/68 _ في كتاب (موسوعة المبدعون) للخط العربي والفن التشكيلي _ للباحث محمود فتحي _مطابع جولدن برنت للدعاية والاعلان _ رقم الايداع 2660/2018 _ الرقم الدولي (978-977-397-254-2). نشرت اعماله بمجله أتيليه مصر مجلة غير دورية صادرة عن قصر ثقافة المنيا الجديدة بالتعاون مع المركز الابداعي للفنون والأداب صفحة 11 عدد اغسطس -2018-نشرت أعماله بمجله أتيليه مصر مجلة غير دورية صادرة عن قصر ثقافة المنيا الجديدة بالتعاون مع جمعية اسرة وادي النيل والمركز الابداعي للفنون والأداب صفحة 19 عدد أكتوبر 2018 بعنوان لوحات مضيئة وكتابة نقدية عن اعماله للناقدة اخلاص ياس خضير _العراق.- كتبت عنه قراءة تشكيلية بعنوان (حمدي عقدة .. بين التجريد والواقع) للناقدة : (د/ اخلاص ياس خضير _ العراق) صفحة (68-67) في كتاب (منارة الابداع) للباحث الناقد محمود فتحي _دار بورصة الكتب للنشر والتوزيع _رقم الايداع 14183/2018 _ الرقم الدولي _ 978-977-797-136-2.- كتبت عنه قراءة تشكيلية بالموسوعة الفنية (معرض في كتاب) لفناني الوطن العربي التشكيليين _ للفنان الناقد (وحيد البلقاسي) ص 207 – الجزء الثاني _ تم تسليم الموسوعة بأتيليه القاهرة الخميس 20/12/2018م.- كتبت عنه (قراءة تشكيلية في اعمال الفنان المصري (حمدي عقدة) بعنوان (حمدي عقدة فنان مصري يتحدى الصعب) للناقد (ا/علي فوزي – مصر) في كتاب (أتيليه فناني العالم) _ (ص 29_30) _ رقم الايداع : 23502/2018 _ الترقيم الدولي 978-977-797-160-7 _الناشر : بورصة الكتب للنشر والتوزيع- كتبت عنه قراءة تشكيلية في أعمال الفنان المصري (حمدي عقدة) بعنوان (الابداع والبساطة في اعمال الفنان حمدي عقدة) للناقد (د/ عمران بشنه _ ليبيا) صفحة 31/32/33)) في مجلد } موسوعة أتيليه فناني العالم { في الخط العربي والفن التشكيلي 3 _ للناقد محمود فتحي _ دار يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع _ رقم الايداع 2019/16224 _ترقيم دولي _ 8-977-776-977-978.- نشرت اعماله في مجله أتيليه مصر _ مجله غير دورية _ أكتوبر 2019 _ صفحة 17.- كتبت عنه قراءة تشكيلية في كتاب ملتقى الشرق والغرب (ميدان) _ دوره أحمد صبري _ (ص125-124) _ اعداد الفنان ابراهيم شلبي _الطبعه الاولي _ ابريل 2021 _ تحت رعايه نقابه الفنانين التشكيليين - كتبت عنه قراءة تشكيلية في كتاب ملتقى الشرق والغرب (ميدان) _ دوره فاطمه عباس _ كتبت الدراسة النقديه د/ غاده مصطفي احمد- استاذ النقد الفني بكليه التربيه الفنيه –(ص -126 127) _ اعداد الفنان ابراهيم شلبي _ الطبعه الاولي اغسطس -2021 كتبت عنه دراسه نقديه في كتاب فهرست فناني مصر 21 _ اعداد الفنان ابراهيم شلبي _ الطبعه الاولي _ مارس 2022 _ رقم ايداع 7677/22 _ ترقيم دولي 3-8 122 978-977-94- _ ص 108/109/110/111/246



دعــاء المـــراغي

ا م د / دعـــاء مـــحمد المــــراغي
بكالوريوس التربيـة النوعيـة - قسـم التربيـة الفنيـة - جامعـة أسـيوط 1994 مـدرس طباعـة المنسـوجات – قسـم التربيـة الفنيـة - كليـة التربيـة النوعيـة – جامعـة أسـيوط- تمهيـدي ماجسـتير كليـة التربيـة النوعيـة - جامعـة عيـن شـمس 1998 - ماجسـتير التربيـة النوعيـة قسـم التربيـة الفنيـة - جامعـة عيـن شـمس 2007 - دكتـوراه الفلسـفة فـي التربيـة النوعيـة - قسـم التربيـة الفنيـة - جامعـة عيـن شـمس -2013 المعـــارض - صـالـون الشـباب بأسـيوط مـن 1991حتـي 1995 - بنيالـي بورسـعيد مسـتقبل مصـر 1993، 1994 - معـارض الربيـع بأسـيوط - معـارض حـوار جنـوب - جنـوب 2007، 2010، 2012 كليـة التربيـة النوعيـة - جامعـة أسـيوط - معـرض الفنـون التشـكيلية والحـرف التقليديـة 2011، 2012، 2013 - معـرض فنانـي أسـيوط التشـكيلين 2013 - معـرض سـيد درويـش الحـان مصريـة 2014 - معـرض كنـز الجنـوب (2) 2014 - معـرض خـاص (الفـن الشـعبي كمصـدر لاسـتحداث تصميمـات للنقـل الحـراري) 2014 - معـرض طلابـي للخريجيـن (ألـوان طباعيـة) 2017 - معـرض أقليـم وسـط الصعيـد الثقافـي الاول 2016 - المشـاركة فـي المهرجـان الاول للفنـون التشـكيلية للمتخصصيـن - جامعـة عيـن شـمس 2016 - معـرض طلابـي (تأثيـرات طباعيـة) 2017 - معـرض القاهـرة الدولـي الجماعـي الثانـي للفنـون التشـكيلية 2018 - معـرض (لمسـات أبداعيـة) بقصـر ثقافـة أسـيوط 2018 - معـرض ابـداع الدولـي الخامـس 2018 - معـرض طلابـي 2018 - معـرض شـادو الدولـي للفنـون التشـكيلية 2019 - ملتقـي الفنانيـن العربـي الدولـي الثالـث 2019 - معـرض خـاص (زينتنـا تراثنـا) - كليـة التربيـة النوعيـة - جامعـة أسـيوط 2019 - المعـرض الالكترونـي الثانـي (ألـوان حالمـة) (2) 2020 - معـرض (فـن يشـكل وعـي) 2020 - معـرض جماعـة الفـن المعاصـر 2020 - المشـاركة فـي المعـرض المصاحـب لمهرجـان الفنـون التشـكيلية الرابـع للمتخصصيـن بالجمهوريـة – جامعـة عيـن شـمس – 2019 - معـرض صالـون أكتوبـر للفنانيـن التشـكيلين- قصـر ثقافـة أسـيوط – 2019 - معـرض علـى هامـش احتفـال محافظـة أسـيوط بيـوم السـياحة العالمـي 2019 - ملتقـي مصـر الدولـي للفنـون بسـاقية الصـاوي 2020 - منتـدى جامعـة الأقصـر الافريقـي 2020 - معـرض خـاص (أبجديـة التـراث) بكليـة التربيـة النوعيـة- جامعـة أسـيوط 2020. - المعـرض البيئـي علـى هامـش المؤتمـر الدولـي العاشـر للتنميـة والبيئـة جامعـة أسـيوط 2020. - معـرض (ابـداع) المقـام علـى هامـش احتفاليـة قصـر ثقافـة أسـيوط بأعيـاد الشـرطة 2020. - معـرض (فنانـات مـن صعيـد مصـر) - قصـر ثقافـة أسـيوط 2020. - معـرض (رؤيـا) – قصـر ثقافـة أسـيوط 2021. - معـرض (ابداعـات) – قصـر ثقافـة أسـيوط 2021. - معـرض (مدينـة الشـمس) بملتقـي الفـن التشـكيلي الدولـي بقصـر البـارون 2021. - المشـاركة فـي كتـاب ومعـرض ملتقـي الشـرق والغـرب (ميـدان) دورة فاطمـة عبـاس 2021. - ملتقـي خيـال الدولـي فـي مجـال الفـن التشـكيلي والفنـون البصريـة القاهـرة 2022. - معـرض (نغمـات شـعرية) - 2022. - الملتقـي الأول للفنـون التشـكيلية بكليـة التربيـة الفنيـة- جامعـة المنيـا 2022. - المعـرض المصاحـب لمهرجـان الفنـون التشـكيلية الرابـع - جامعـة عيـن شـمس – 2019.- معـرض صالـون أكتوبـر للفنانيـن التشـكيلين- قصـر ثقافـة أسـيوط – 2019.- معـرض علـى هامـش احتفـال محافظـة أسـيوط بيـوم السـياحة العالمـي 2019.- ملتقـي مصـر الدولـي للفنـون بسـاقية عبـد المنعـم الصـاوي 2020.- منتـدى جامعـة الأقصـر الافريقـي 2020.- معـرض خـاص (أبجديـة التـراث) بكليـة التربيـة النوعيـة- جامعـة أسـيوط 2020.- المعـرض البيئـي علـى هامـش المؤتمـر الدولـي العاشـر للتنميـة والبيئـة بجامعـة أسـيوط 2020.- معـرض (ابـداع) المقـام علـى هامـش احتفاليـة قصـر ثقافـة أسـيوط بأعيـاد الشـرطة 2020.- معـرض (فنانـات مـن صعيـد مصـر) - قصـر ثقافـة أسـيوط 2020.- معـرض (رؤيـا) – قصـر ثقافـة أسـيوط 2021.- معـرض (ابداعـات) – قصـر ثقافـة أسـيوط 2021.- معـرض (مدينـة الشـمس) بملتقـي الفـن التشـكيلي الدولـي بقصـر البـارون 2021.- - ملتقـي خيـال الدولـي القاهـرة 2022.- معـرض (نغمـات شـعرية) - 2022.- معـرض الملتقـي الأول للفنـون التشـكيلية (الفـن والمجتمـع) بكليـة التربيـة الفنيـة- جامعـة المنيـا 2022.

رضا عوض



الفنـان التشـكيلي . رضـا عـوض السـيد محمـد علـي - مـن مواليـد محافظـة الدقهليـة ويقيـم بدميـاط الجديـدة - درس ديكـور المسـرح بأكاديميـة الفنـون وعمـل بـه فتـرة قصيـرة وفضـل العمـل الحـر لينطلـق فـي عالمـه الفنـى . سـافر الـى المملكـة العربيـة السـعودية وعمـل بهـا فـي مدينـة الطائـف صمـم ونفـذ ديكـور لبعـض العـروض المسـرحية فتـرة 1983 الـى 1990 المعـارض الخاصـة : مربـع فـن بمكتبـة مصـر العامـه - معـرض 4×10 بمتحـف المنصـورة القـوى2022 المعـارض الجماعيـة - شـارك فـي العديـد مـن معـارض قصـور الثقافـة وقـت ان كان طالـب وحصـل علـى شـهادات التقديـر - معـرض الفـن حريـة بقاعـة الاهـرام للفنـون- معـرض صحبـة فـن دميـاط بـرأس البـر - معـرض النيـل للمبدعيـن بدميـاط - ملتقـى يـوم الشـمس بقصـر البـارون - معـرض عالـم الفـن المطلـق بقصـر البـارون - معـرض صحـوة فـن بأتيليـه القاهـرة- ملتقـى باليتـة بقاعـة الاهـرام للفنـون - ملتقـى الشـرق للإبـداع والفـن التشـكيلي باتليـه الاسـكندرية- ملتقـى تميـز الدولـي للفنـون التشـكيلية-معـرض أبيـض واسـود بالمتحـف القومـي دار بـن لقمـان نقابـة الفنانيـن التشـكيليين بالمنصـورة- معـرض اجمـل الزهـور الاول والثانـي بالمتحـف القومـي بالمنصـورة - معـرض القطـع الصغيـرة برعايـة نقابـة الفنانيـن التشـكيليين- - ملتقـى النيـل للمبدعيـن بجامعـة دميـاط الجديـدة تنظيـم واعـداد الفنانـة القديـرة رشـا الاغـا- معـرض وملتقـى بانورامـا النيـل بمكتبـة مصـر العامـة بالمنصـورة- معـرض صحـوة فـن فـي قاعـة صـلاح طاهـر بـدار الأوبـرا المصريـة 2021 - معـرض صحبـة فـن بجاليـري كليوباتـرا2021 - المعـرض المتنقـل داخـل معالـم العاصمـة الإداريـة الجديـدة - تنظيـم ايفينـت رأس البـر 1 بتاريـخ 25يونيـو 2022برعايـة نقابـة الفنانيـن التشـكيليين بالدقهليـة سـمبوزيوم نـادى المهندسـين بـرأس البـر برعايـة نقابـة الفنانيـن التشـكيليين بالدقهليـة- ورشـة عمـل تجـارب لونيـة بالمتحـف القومـي دار بـن لقمـان بالمنصـورة تحـت رعايـة الفنـان القديـر محسـن صالـح نقيـب الفنانيـن التشـكيليين بالدقهليـة- رشـة عمـل تجليـات لونيـة بمكتبـة مصـر العامـة برعايـة دكتـورة ايمـان ابـو الغيـط مديـرة المكتبـة ونقيـب الفنانيـن التشـكيليين بالمنصـورة الفنـان القديـر محسـن صالـح - ورشـة عمـل بقصـر ثقافـة الانفوشـي (سـكب الاكريليـك) ومعـرض مـن إنتـاج الورشـة بقصـر ثقافـة الانفوشـي- ورشـة عمـل ورسـم جداريـة بمعهـد دكتـور طلعـت السـيد الثانـوي بالتعـاون مـع ملتقـى الشـموس العربيـه للفنـون 2021-12-2 - حصـل علـى العديـد مـن شـهادات التقديـر والاوسـمة والـدروع نذكـر منهـا : تكريـم مـن مجلـس الإعلاميـن الدولييـن ملتقـى الفنـون التشـكيلية الاول 2022 - تكريـم مـن المؤسسـة الدوليـة لريـادة الأعمـال وملتقـى مدينـة الفنـون بالعاصمـة الإداريـة الجديـدة - شـهادة فخريـة عليـا مـن المؤسسـة الدوليـة لريـادة الاعمـال مـع التعـاون مـع ملتقـى مدينـة الفنـون والابـداع - شـهادة شـكر وتقديـر مـن معالـي وكيـل النقابـة العامـة للفنانيـن التشـكيليين اسـتاذ دكتـور عـادل عبدالرحمـن - ضيـف شـرف ملتقـى ماجيسـتى للفنـون التشـكيلية بالهـرم فنـدق أركان اعـداد وتنظيـم الفنانـة دكتـورة يمنـى فضالـى



رضوى امين

بكالوريوس فنون جميله قسم تصوير عام بجامعه الاسكندريه 2017

المشاركات:

- المشاركه في سمبوزيوم (مهرجان المرأه العربيه للابداع) في دورته الثانيه بدهب و شرم الشيخ 2018

الخبرات المهنيه:

- التدريس في مدارس جلوري الامريكيه الخاصه 2018-2019 العمل في تدريس الرسم و تحضير المحتوي التعليمي للاطفال.
- القيام بالعديد من الورش الفنيه و اعطاء دروس خاصه لتعليم الرسم و تقنياته المختلفه.
- الرسم علي جدران الكافيهات و المطاعم



رويس منير

رويس منير سيلا مرقص
10/5/1987
بكالوريوس فنون وتربية - جامعة المنيا عام 2008
- فنان ذو خلفية اكاديمية متخصص فى عمل المنحوتات والمجسمات الخشبية مختلفة الأحجام والأنواع .
حيث تفوق فى قسم النحت بتقدير إمتياز أثناء سنين الدراسه الجامعيه.
- تشمل الخبره العلميه فى مجال النحت أكثر من 12 عاما ما بين مصر والسويد والنمسا والولايات المتحدة الامريكية- 2009 بدأ عمله الفنى بورشة خاصة بمركزملوى محافظة المنيا2011- أنشأ جاليرى خاص بجانب الورشه لبيع أعماله الفنيه. وتشمل اعماله العديد من الصور والمنحوتات القبطية لعدد من كنائس محافظات مصر المختلفه.
- 2017 أنتقل الى السويد حتى 2019
هناك قام بالحصول على عضويه مؤسسة stockholm maker space حيث توفرت له من خلال المؤسسه المكان المناسب لبدء أعماله الفنيه وتسويقها داخل مملكه السويد.- 2019 أنتقل من السويد الى النمسا .
عمل بالنمسا كفنان مقيم حيث عين كمسئول عن تأسيس المتحف القبطى بالنمسا.
المهام بالنمسا /
١ -تصميم وتنفيذ مجموعه من المنحوتات الحديثه لعرضها بالمتحف.
٢- تنفيذ نسخ من منحوتات قديمة من القرن السابع عشر والثامن عشر لعرضها بالمتحف بمنطقه obersiebenbrunn- niederöstrisch- austria .
٣ – نحت صور بورتريه لشخصيات عامه لتقديمها كهدايا من المتحف القبطى بالنمسا (كاردينال النمسا كريستوفر شونبرون – مهندس جايكوب المسئول عن تصميم وتنفيذ مطرانيه الأقباد الارثوذكس بفيينا) وعديد من الصور الشخصيه لأساقفه أوروبا
٤ – التكليف بترميم القطع الأثريه بداخل القصر الأثرى بدير الأنبا أنطونيوس بمنطقة obersiebenbrunn.
2022- تم دعوته للولايات المتحده الأمريكيه من كنيسه الأنبا موسى ب Ashburn-virginia لعمل مجموعه من المنحوتات الخاصه بالكنيسه ومنها المقصوره الرئيسية. وتنظيم ورشه تعليمية للنحت للمهتمين بالمجال لمده٢٠يوما بمنطقة Ashburn-virginia

زينب صبرة



أد/ زينب عبد الفتاح -أستاذ الاشغال الفنية كلية التربية الفنية جامعة حلوان. رئيس قسم الأشغال الفنية والتراث الشعبى كلية التربية الفنية - جامعة حلوان (س) (عضو) -بكالوريوس كلية التربية الفنية 1975 .- ماجستير التربية الفنية 1982 .- دكتوراة الفلسفة فى التربية الفنية 1989. عضو اللجنة العلمية الدائمة لكلية التربية الفنية – جامعة حلوان لترقية الأساتذة والأساتذة المساعدين المجلس الأعلى للجامعات المصرية الدورة الحادية عشر (2013م- 2016م)، والدورة الثانية عشر (2016م - 2019م)، والدورة الثالثة عشر (2019م- 2022م).-عضو لجنة تحكيم جوائز الدولة التشجيعية بالمجلس الأعلى للثقافة وزارة الثقافة المصرية لعام 2009م ، 2015م.-عضو لجنة الفنون الشعبية والتراث الثقافى غير المادى – شعبة الفنون – بالمجلس الأعلى للثقافة – وزارة الثقافة المصرية 2020م.-عضو فى قوائم المحكمين للأبحاث العلمية لترقية أستاذ وأستاذ مساعد منذ عام 2005م.-عضو لجنة تحكيم الأبحاث العلمية بالعديد من المؤتمرات العلمية المحلية والدولية.-الإشراف والمناقشة للعديد من الرسائل العلمية بمختلف الجامعات المصرية.-الإقامة والأشتراك للعديد من المعارض الفنية المحلية والدولية.-ضيف شرف للعديد من الفعاليات الفنية.-الحصول على العديد من الجوائز-أهداء « الأم المثالية «2021م.. (جائزة تشجيعية – شهادات امتياز – تكريم .... الخ).-شهادة شرفية عليا كأفضل شخصية داعمة للثقافة والإبداع والفنون وخدمة المجتمع لعام 2020م من ضمن 100 شخصية داعمة لأنشطة رابطة الإبداع والثقافة المصرية 2030م من جميع أنحاء العالم.-عضو الجمعية الدولية للتربية عن طريق الفن أنسيا INSEA.-عضو العديد من النقابات والجمعيات المحلية .-نشر العديد من الأبحاث العلمية مرتبطة بتطوير التعليم الجامعى بما يتناسب والألفية الثالثة، وكذا لخدمة المجتمع ضمن خطة التنمية الشاملة والمستدامة بمجلات ومؤتمرات علمية محلية ودولية .إعداد العديد من ورقة العمل والندوات العلمية بالمجلس الأعلى للثقافة . بوزارة الثقافة المصرية -المشاركة فى تطوير وتحديث اللوائح الداخلية بكلية التربية الفنية – جامعة حلوان فى مرحلتى البكالريوس والدراسات العليا بنظام الساعات المعتمدة .-وضع الخطة البحثية للدراسات العليا لتخصص الأشغال الفنية بالقسم والكلية منذ عام 2006م .-حضور العديد من دورات تدريب وورش عمل لتنمية القدرات .تقديم تصور لإنشاء ورشة فنية لتخصص الأشغال الفنية منذ عام 2003م كنواه لوحدة ذات طابع خاص.-الأشتراك فى العديد من ورش العمل مرتبطة بتأهيل كوادر بمختلف المهارات المطلوبة كفايات الأداء لوضع تنافسى أفضل .- إعداد دليل الطالب لمرحلة البكالريوس 2012م ، 2013م كلية التربية الفنية – جامعة حلوان ، تابع لمشروع CIQAP.-مسئول إدارى للعديد من الإنشطة بالخطة الاستراتيجية لمشروع CIQAP للإعتماد الأكاديمى بوحدة ضمان الجودة بكلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .-إعداد مقترح لإنشاء وحدة للطلاب الوافدين ضمن مشروع CIQAP للإعتماد الأكاديمى بوحدة ضمان الجودة بكلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .



صالح البرص

بكالوريوس كلية الفنون الجميلة بالزمالك قسم النحت 1979 .- ماجستير في أسس التصميم 1987 .- دكتوراه في أسس التصميم الميداني 1994. عضو نقابة الفنانين التشكيليين.- عضو نقابة الصحفيين.- عضو اتحاد الكتاب العرب.- عضو الجمعية المصرية للإعلان.- عضو نقابة اتحاد كتاب الأفرو آسيوى.

عمل- معيد بكلية الفنون الجميلة 1981.- رئيس قسم التصميم الإعلانات المصرية 1983.- مدير القسم الفني بـ 1994ART .- المدير الفني لشركة بيبسي كولا .- المستشار الفني بجريدة الجمهورية .- المستشار الفني لمؤسسة دار التحرير.

المعارض الخاصة

- أقمت أكثر من 16 معرضاً خاصاً ما بين النحت والتصوير الزيتي والطباعة .- معرض بالأتيلية .- معرض بساقية الصاوى .- معرض بقاعة الهناجر للفنون .

- معرض بقاعة " النخيل " .- معرض للنخت والحفر والتصوير برومانيا 1991.- معرض للتصوير بليتر النمسا 1996.- معرض بعنوان (ملحمة كورونا .. وأشياء أخرى) بقاعة (الباب - سليم) بمتحف الفن المصرى الحديث بالاوبرا يونيو 2022 .

المعارض الجماعية المحلية

- اشترك في أكثر من 36 معرضاً جماعياً بأعمال ما بين النحت والتصوير الزيتي .- المعرض العام .- معارض ببعض قاعات كليات الفنون والجامعات المصرية.- معرض بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.- معرض بالجامعة الكندية بالقاهرة.- المعرض العام للفنون التشكيلية الدورة (43) بقصر الفنون سبتمبر 2022

.المعارض الجماعية الدولية/المعارض الخارجية

- معرض ليترا الدولي " النمسا ".- معرض " روكا الدولي " برومانيا.- معرض " الأساتذة " ببولندا.

المؤثرات التي انعكست على الفنان فكرياً و فنياً

- لقد تخرجت من قسم النحت وتفوقت به بجدارة وامتياز ولكن لظروف عدم وجود المكان والإمكانيات فاتجهت إلى التصوير بكل أنواعه وكانت رؤيتي ألا أتوقف عن البعيد عن ذاتي الفنية مهما كانت العراقيل وعجلت بكثافة وأخذت معي مرحلة الكلاسيكية بعداً كبيراً حتى وجدت نفسي وثقافتي تحولت في أن أكون فناناً سيريالياً من الدرجة الأولى وعبرت عن نفسي الحالمة والمعبرة عن قسوة تحقيق الحلم ووجدت ذاتي داخل هذه المدرسة العملاقة والتي تجمع كل المدارس الفنية .

ومن المؤثرات التي عاشت معي وتأثرت بها نشأتي أولاً في عالم بسيط وهادىء وفي أسرة تجمع أكثر من ثلاثة فنانين فكان مخزوني الفني هائل وقوى مما ساعدني على الانطلاق وعدم التوقف وكان لوجود مكتبة فنية ضخمة بمنزلي وبحثي الدائم عن كل ما يكتب أو يعرض أو يعرض أو يطبع عن الفن كان كل اهتماماتي .. وجدت نفسي في أعمال العبقرى والسيريالي العظيم سلفادور دالي فهو المؤثر الأول في اتجاهي وأتباعي لهذه المدرسة الصعبة والتي هرب منها فنانون كثيرون في الحداثة واللعب على الكتلة والفراغ اللوني وبعدوا عن كل ما هو طبيعة أو إنسان أو حيوان فكانت مساحات اللون هي اللوحة .. ولكنني أعشق السيريالية وبعشق ليس له حدود.



عبد الله صبرة

م د/ عبد الله عبد الفتاح صبرة
بكالوريوس الفنون الجميلة قسم ديكور 1970 الاسكندرية الاول على اقسام الكلية فى خلال الخمس سنوات - ماجستير الفنون الجميلة 1978 الاسكندرية - عضو نقابة الفنانين التشكيليين .- عضو بأتيليه القاهرة .
- عضو بأتيليه الأسكندرية . - استقال من الوظيفة كمدرس مساعد بكلية الفنون الجميلة الاسكندرية - ليتفرغ للفن فى 1988 - المعارض الخاصة - المعرض الاول بالمعهد الثقافى الالمانى 1977 الاسكندرية - معرض خاص بالمركز الفرنسى الاسكندرية 1991 و بالمركز الالمانى 1978 ، -1982 معرض بالمركز الاسبانى الاسكندرية وبقاعة اخناتون القاهرة وبقصر ثقافة الانفوشى الاسكندرية 1994 - بأتيليه الاسكندرية وبأتيليه القاهرة المعارض الجماعية المحلية - شارك فى الحركة الفنية التشكيلية بمصر والمعارض الجماعية 1979 - معرض جماعى بجاليرى (فكر وفن) معهد جوتة بالاسكندرية - معرض جماعى (الاربعينات) قصر ثقافة الحرية - الاسكندرية - معرض (أساتذة كلية الفنون الجميلة) بمتحف محمود سعيد- - معرض هيئة التدريس قسم الديكور قاعة محمد ناجى بالاسكندرية - معرض جماعى (لقاء الاجيال) 1986 - معرض (روئ سكندرية) قاعة النيل الجزيرة -1989 - معرض ثنائى بقاعة محمد ناجى الإسكندرية ١٩٨٦ : ١٩٩٦ م - شارك فى المعرض السنوى للفنانين المتفرغين -1995 المعارض الجماعية الدولية/ المعارض الخارجية- شارك فى مهرجان التصوير الدولى بطوكيو اليابان 1985 - شارك فى بينالى السادس عشر 1987 بمتحف الفنون الجميلة الإسكندرية - شارك فى المهرجان العالمى كان سيرمسير فرنسا 1993 مقتنيات رسمية - بوزارة الثقافة - المعارض العالمية
- مسابقة اليابان لأقامة معرض دولي يطوف أنحاء العالم 1985 -مهرجان التصوير الدولي طوكيو - اليابان1985 - - المشاركة ب أول معرض يقام لفناني الثغر بالأكاديمية المصرية بروما 1987 -البينالي السادس عشر - متحف الفنون الجميلة - الأسكندرية .1987 -بينالي الأسكندرية للفنون لدول البحر المتوسط - وزارة الثقافة - المركز القومي للفنون1988 -مهرجان التصوير العالمي الرابع و العشرين - كاينوسير - مير ، فرنسا-1992 * منحة التفرغ : وزارة الثقافة لعام ١٩٩٥ م عن مشروع " الأنسان و البحر " ثنائية عضوية



علي منصور

ولـد بمدينـة المنصـوره عام١٩٤٧عمـل بتدريـس التربيـه الفنية - نقـل الـي مـدارس اللغـات التجريبيـة عنـد تأسيسـها ورقـي رئيـس القسـم ثـم وكيـلا للانشـطه وأنشـأ اول مركـز لرعايـة الموهوبين الـذي تخـرج منـه العديـد مـن الفنانيـن واقـام العديـد مـن المعـارض للموهوبيـن وحصـل علـي مراكـز متقدمـه ومنهـا: الاول علـي مستوي الجمهوريـه مرتيـن ثـم الثالـث ثـم السـادس ثـم المركـز الثانـي قبـل الاحالـه للمعـاش . اشـتغل بالعمـل السياسـي وتولـي منصـب اميـن شـباب المنصـوره وتفـرغ مـن ٧٣حتـي ٧٥, تـم انتخابـه اميـن عـام اللجنـه النقابـه للمعلميـن بقسـم تانـي المنصـوره انتخـب سـكرتير عـام مركـز شـباب سـندوب واقـام مركـز لرعايـه الموهوبيـن بالمركـز. ,عضـوا بلجنـة تنظيـم المعـارض بالمديريـه

وشـارك فـي جميـع معـارض الزهـور والمعـارض الفنيـه التـي كانـت تقـام فـي احتفـالات الدقهليـه بعيدهـا القومـي, شـارك فـي معـرض مشـترك بيـن أطفـال مصـر واليابـان بالصالـة الكبـري بـدار الأوبـرا, أقـام معـرض للرسـوم اليابانيـه المصريـه بمـدارس المنصـوره للغـات زاره الوفـد اليابانـي بمـدارس اللغـات ثـلاث مـرات متتاليـه تـم خلالهـا تبـادل الرسـوم اليابانيـه المصريـه وزاره الوفـد للمـره الرابعـه بمـدارس المنصـوره كولـدج, فـي مجـال الصحافـه عمـل محـررا ورسـام للكاريكاتيـر بمحلـه المنصـوره ومخـرج فنـي لمجلـه عـروس دكرنـس و مجلـه عيـون الدقهليـه, ونشـر لـه العديـد مـن الرسـوم بمحلـه صبـاح الخيـر ,عمـل بعـد الاحالـه للمعـاش بمـدارس المنصـوره كولـدج رئيـس قسـم التربيـه الفنيـه ثـم وكيـلا للانشـطه ثـم مستشـار للتربيـه الفنيـه واقـام العديـد مـن المعـارض لفنانـي كولـدج بالمدرسـه وقصـر ثقافـة المنصـوره ومتحـف المنصـوره القومـي ومكتبـة مصـر العامـه ثـم مسـئولا عـن المدرسـه المنتجـه واقـام مشـروع الابـداع الفنـي وشـارك فـي المعـارض الخاصـه بالمدرسـه المنتجـه بـالاداره والمديريـه والـوزارة , منـح العديـد مـن شـهادات التقديـر والاوسـمه والقـلادات , لـه مقتنيـات فنيـه بمـدارس اللغـات والمديريـة والمتحـف العـام للتربيـه والتعليـم بالمديريـه - مـن مؤلفاتـة التـذوق وتاريـخ الفـن برقـم ايـداع٤٩٠١ /٢٠١٠ والتـذوق وتاريـخ الفـن برقـم٢١١٦٢ / ٢٠١٥ والتـذوق وتاريـخ الفـن برقـم٢٣٠١٩/ ٢٠١٩ وكتـاب الرسـم كيـف ترسـم برقـم ٤٩٠٢/٢٠١٠ وكتـاب النمـاذج فـي التعبيـر الفنـي والتصميـم الابتكاريـي ولـه تحـت الطبـع كتـاب ارسـم ولـون مـع احفـادي وكتـاب الرسـم عبـر الاثيـر وكتـاب تعليـم الرسـم للمرحلـه الابتدائيـه وفـي مجـال المعـارض العامـه شـارك فـي معظـم معـارض نقابـه الفنانيـن التشـكيليين بالدقهليـه ومعـارض اتيليـه المنصـوره وشـارك فـي معـرض خـاص باتيليـه القاهـره عـام٢٠١٨



فاطمة عباس

الأستاذ الدكتور / فاطمة عباس احمد المؤهل العلمي/ دكتوراة الفلسفة في التربية الفنية من كلية التربية الفنية جامعة حلوان 1990 اللقب العلمي/حاصلة علي لقب استاذ دكتور تخصص خزف من المجلس الاعلي للجامعات المصرية -وهي احدي رائدات فن الخزف بجمهورية مصر العربية والعالم العربي والغربي -القائم بأعمال عميدة كلية الاقتصاد المنزلي والتربية الفنية ببريدة(س) ومؤسس ورئيس قسم التربية الفنية (س) ومشارك في تأسيس : -كلية التصاميم بجامعة القصيم -و تأسيس العديد من الكليات الجامعية عملت : -استاذا دكتورا للخزف بجامعة الطائف -مدرسا دكتورا للخزف -ومدرسا مساعدا للخزف بكلية التربية الفنية جامعة حلوان -عينت بأمر تكليف معيدة بقسم النحت والخزف بكلية التربية الفنية جامعة حلوان نظرا لنجاحها بامتياز مع مرتبة الشرف الأولي ولكونها الأولي علي دفعتها -أقامت 34معرضاً فردياً داخل جمهورية مصر وخارجها وشاركت في العديد من المعارض والبيناليهات والترياناليهات العالمية والدولية والمحلية منها : - بينالي مدريد باسبانيا - بينالي زغرب الثاني للخزف بيوجوسلافيا . - بينالي القاهرة الدولي الأول والثالث للخزف بالقاهرة . - معرض الفنون التطبيقية في مصر اليوم لندن باريس هانوفر ١٩٧٩ . - المعرض الدولي للفنون التشكيلية باكاديمية الفنون بروما. المعرض الدولي للفنون التشكيلية بنزوي بعمان . - المعرض الدولي لأعضاء هيئة تدريس الجامعات العربية المقام بالمملكة العربية السعودية . - وحصلت على المركز الأول في العديد من المسابقات الدولية والعالمية والمحلية وحصلت على أربع جوائز في التميز البحثي من جامعة الطائف كما حصلت علي جائزة التميز في الأداء الأكاديمي من نفس الجامعة عام 1433 وكانت الوحيدة التي تحصل علي ثلاث جوائز في التميز البحثي في النشر العلمي عام 1435-1434من جامعةالطائف وحصلت على المركز الأول في الخزف من مؤسسة عبد القادر الحسيني عام٢٠٢٠ -حصلت علي الجائزة الأولي واوسكار المركز الأول في المنتدي العالمي الأول للتشكيليين الذي أقيم بالقاهرة عام 2021 . - حصلت علي الجائزة الشرفية في مسابقة ميدان ٢٠٢١ . - حصلت علي ميدالية التفوق من جامعة حلوان حيث كانت الأولي بامتياز مع مرتبة الشرف الأولي علي دفعة البكالوريوس بكلية التربية الفنية جامعة حلوان١٩٧٦ . - والخامسة علي جمهورية مصر العربية والرابعة علي محافظة الإسكندرية في دبلوم المعلمات١٩٧٣ . والأولي علي قسم اللغة الفرنسية بمدرسة الرمل الاعدادية بالإسكندرية لها العديد من المقتنيات العالمية والدولية :باوروبا و أكاديمية روما بايطاليا ومقتنيات محلية بمتحف الفن الحديث بمبني الاوبرا وقاعة المؤتمرات بالقاهرة -عضو في العديد من الروابط الفنية التشكيلية العالمية والدولية والمحلية - -عضو محكم في لجان الترقية لوظيفة استاذ دكتور بالعديد من البلاد العربية -عضو بلجان تحكيم الأبحاث العلمية التي تنشر بالمجلات العلمية -عضو مؤسس بنقابة الفنانين التشكيليين -حصلت علي العديد من شهادات التقدير والدروع والميداليات وخطابات الشكر العالمية والدولية والمحلية. -لها مئات المشاركات الفاعلة بالعديد من الملتقيات العالمية والدولية. - عضو بجماعة النقاد بوكالة الغوري -عضو بجمعية محبي الفنون الجميلة -عضو بوكالة الغوري.
وهي أول من ابتكر الخزف المتحرك بالعالم العربي والغربي منذ عام 1982.



لــؤى زيدان

الفنا ن/ لـؤي نعمـان زيـدان - مصـور فوتغرافـي- شـارك فـي العديـد مـن المعـارض والمسـابقات الفوتغرافيـه داخـل وخـارج مصـر وخارجهـا ومنهـا : مسـابقه الصـوره الصحفيـه عـام ٢٠١٩ و٢٠٢٠ و٢٠٢١- معـرض مسـاحه توتـر ٢٠٢٠ مشروع العدسات الصغيره في دورتـه الاولـي ٢٠١٩ - معـرض الطبعـه الاولـي والثانيـه مـن معـرض كارت بوسـتال - معـرض حصـاد ٢٠٢١ فـي اسـتاد الاسـكندريه - معـرض فوتغرافيـا الشـعوب ٢٠٢٠ - معـرض فوتغرافيـا الشـعوب 2021 - المعـرض الفنـي بالمركـز الثقافـي الروسـي ٢٠١٩_٢٠٢٠_٢٠٢١-٢٠٢٢ - شـارك فى العديد من المعـارض الاليكترونيـة - نشـرت اعمالـة الفنيـة وسـيرته الذاتيـة فـى العديـد مـن المواقـع الاليكترونيـة و الكتـب والموسـوعات الفنيـة ومنهـا ملتقـى الشرق والغرب ميدان دورة احمد صبرى رقم إيداع 22/7677 ترقيم دولى -1223-8-978-9773-94 و ملتقـى الشـرق والغـرب ميـدان دورة محمـود سـعيد - نشـرت سيرته الذاتيـة وتناولـت اعمالـه الفنيـة بالنقد والتحليل بكتـاب فهرست فنانـى مصـر 21 رقم الايداع 22/7677 ترقيم دولـي -12238-94-977-978 - تناولـت اعمالـة بالنقـد والتحليـل فأقـلام العديـد من النقاد والفنانيين التشكيليين ومنهم الدكتورة/ حنـان سيد استاذ الخزف بكلية التربية الفنية بالزمالك جامعة حلـوان - الاسـتاذ الدكتـور محمـد عبـد السـلام عبـد الصـادق استاذ الفنـون و التصوير بكليـة الفنـون الجميلـة جامعـة الاسـكندية

حاصـل علـى العديـد مـن الجوائـز وشـهادات التقديـر والـدروع فـى مناسـبات فنيـة مختلفـة نذكـر منهـا :

المركـز الثالـث فـي مسـابقه الصـوره الصحفيـه مصـر ٢٠١٩ فـرع الحيـاه اليوميـه

- حاصـل علـي المركـز الثالـث فـي مسـابقه ميـد فيسـت
- جائـزة الاتحـاد العربـى للثقافـة بتونـس الـدورة الرابعـة 22



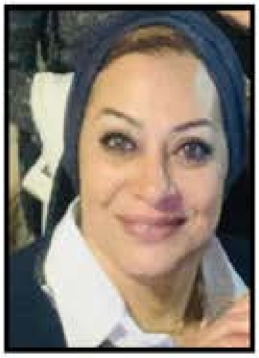
ليالى عبادة

استاذ ورئيس قسم الرسم والتصوير المساعد كلية التربية الفنية- جامعة المنيا,

شاركت فى العديد من المعارض منها:
- معرض جماعى بقصر الثقافه المنيا 2000 - معرض جماعى شرق وشرق بقصر الثقافة المنيا 2013 - معرض جماعى لمسات فنية بقصر ثقافة المنيا 2014 - معرض مؤتمر كلية التربية الفنية جامعة المنيا 2017 -الملتقى التشكيلى الثانى ألعضاء هيئة التدريس 2018 - ملتقى ابداع الدولى الخامس بأتيلية القاهرة 2018 -معرض خاص(الطائر) بقاعة قصر ثقافة المنيا – كلية التربية الفنية – جامعه المنيا 2017 -معرض خاص (المرأة) بقاعة قصر ثقافة المنيا – كلية التربية الفنية – جامعة المنيا 2018 -معرض خاص (ارهاصات خطية) قاعة حنا حبيب كلية التربية الفنية - جامعة المنيا 2018 - الملتقى التشكيلى الثالث ألعضاء هيئة التدريس 2019 -صالون بصمات الشرق االوسط 2019 - المعرض التسويقى الاول لمعرض الكتاب بجامعة المنيا 2019 -صالون ابيض واسود الدوره الخامسه – اعمال صغيرة (الجزيره للفنون) 2020 - معرض هن الجمعية الاسلامية للحضاره والفنون 2021 - ملتقى الشرق والغرب (ميدان) دورة فاطمة عباس معرض الكترونى وكتاب2021 - المعرض العام الدورة ٤٢ لعام ٢٠٢١ -المعرض التشكيلى الدولى الافتراضى (الصحراء فى ابداعات الفنانين) ضمن فعاليات المؤتمر العلمى الرابع للفنون الافريقية بأكاديمية الفنون2021 - كتاب فهرست فنانى مصر 2021 - لمعرض الدولي السابع لمركز التراث والفنون لمؤسسة مصر المستقبل بالتعاون مع المعهد الثقافي الايطالي بالقاهرة 2021 - معرض(هووهى) الجمعية العربية للحضارة والفنون الاسلامية بالتعاون مع مكتبة الاسكندرية (بيت السنارى) 2022

شهادات التقدير

• شهادة تقدير عن المشاركة بملتقى إبداع الدولى الخامس باتيلية القاهرة 2018 .
• الوسام الذهبى فى مجال التخصص وإحياء التراث الفنى والثقافى من المركز الشافى.• شهادة تقدير عن المشاركة الفنية بالملتقى التشكيلى الثانى ألعضاء هيئة التدريس 2018 – كلية التربية الفنية – جامعة المنيا.- • ميدالية رئيس جماعة بصمات الفنانين التشكيلين العرب .



مها حســـــنى

كلية فنون جميلة بالقسم الحر 2001
من مواليد الاسكندريه بكالوريوس سياحه وفنادق فنانه تشكيليه (تلميذه الاستاذ عصمت داوستاشى) درست بكلية فنون جميلة بالقسم الحر مع دكتور محمد شاكر ٢٠٠١ وحاصله على دبلومة التصوير- درست فن الموزاييك مع دكتور محمد سالم ودكتور محمد كشك - درست بكلية فنون جميله بالقسم الحر الديكور مع دكتور وليد چاهين وحاصله على دبلومة الديكور والتصميم الداخلى- درست فن الميكروموزاييك مع الاستاذ سعد رومانى- درست فن الخزف مع دكتور محى الدين حسين ودكتور طارق زبادى دكتور غاده جلال - درست فن الرسم على الحرير مع دكتور مها عرب - حاصله على دبلومة فن تصنيع الحلى- درست فن الرسم على الزجاج - درست فن تصنيع الجلود درست فن الديكوباچ - درست فن الريزن- - خمس معارض خاصه (بقصر تذوق سيدى جابر ٢٠٠٧ و ٢٠٠٩ ..متحف محمود سعيد٢٠١٠ ..اتيليه القاهره ٢٠١٦ ..اتيليه الاسكندريه٢٠١٧ اشتراكي بمعرضين للاسره الفنانه انا واولادي (هايدى عماد و عبدالله عماد) تحت اشراف الاستاذ والفنان الكبير عصمت داوستاشى الاول افتتحه اللواء عادل لبيب محافظ الاسكندريه السابق والثانى الاستاذ محسن شعلان ومعرض افتتحه الكابتن طاهر ابو زيد و٢٠١٦ افتتحه الدكتور على عبدالعال رئيس مجلس الشعب اشتركت بالعديد من المعارض الجماعيه اكثر من عشرون معرض من ٢٠٠١ حتى ٢٠٢١ اشتركت بالعديد من المعارض الافتراضيه- عضو باتيليه الاسكندرية للفنانين و الكتاب حصلت على الميداليه البرونزيه من ملتقى بصمات الفنانين التشكيليين العرب - اوسكار بمعرض ملتقى بصمات الفنانين التشكيليين العرب الحادى عشر ٢٠١٦ عضو بنقابه الفنانين التشكيليين- عضو بمكتبة الاسكندريه وعضو باصدقاء مكتبه الاسكندريه- عضو بمؤسسه كاميرا اسكندريه للفنون والثقافه - عضو نادى عدسه للتصوير الفوتوغرافى بالاسكندرية - عضو وسفير بالاتحاد العربى للتطوير والابداع - عضو بالاتحاد العالمى للفنانين التشكيليين العرب - عضو بالساحه الدوليه والعالميه للفنون والثقافه والسلام- عضو بالمنتدى العالمى للثقافه والفنون -عضو برابطه فنانى العالم مقتنيات خاصه لدى اشخاص داخل مصر وخارجها

هنــــاء جــــــلا ل



ليسانس آداب قسم الدرسات التاريخية وحضارات العالم جامعه القاهرة وحاصلة على دراسات حرة فنون جميلة جامعه الاسكندرية
فنانة تشكليه عضو الجمعية المصرية العربية للثقافة والاعلام والفنون سابقا عضو اتحاد الفنانين التشكليين المغاربة فرع الرباط عضو المركز الدولى لرواد الفن التشكيلى عملت مدرسة تربية فنية لدى وزارة التربية والتعليم فترة 6 سنوات في الفترة ما بين 1998... 2003 ثم اتجهت الى الفن التشكيلي وشاركت فى العديد من المعارض والملتقيات الدولية منهم ثلاث معارض تحت إشراف مجلس الوحدة الاقتصادية بجامعه الدول العربية و معرض القمه العربية بشرم الشيخ ملتقى الاسكندرية الدول ملتقى القاهرة الدولي و ملتقى ابداع الدولي الرابع والخامس ملتقى المبدعين العرب التاسع بدار الاوبرا المصرية- شاركت فى ملتقى بصمات 16 للفنان وحيد البلقاسي تم تكريمها من وزارة الشباب والرياضة في ملتقى أفريقيا في عيون الفنان الدولي المقام في مركز التعليم المدني بالجزيرة تحت إشراف السفير محمد نصر الدين و تكريم من الجمعية الافريقية للمشاركة في مهرجان أفريقيا الدولي في دورته الخامسة و تكريم من مكتبة مصر العامة للمشاركة في معرض فن وسلام1 و تكريم من المؤسسة العربية للسلام والتنمية في معرض رسالة سلام تم تكريم في الملتقى المصر البلجيكي في إنجلير مقاطعة ليج بلجيكا تحت رعاية وزارة الثقافة البلجيكية والجمعية المصرية البلجيكية و تكريم من المشاركة في ملتقى تجمع الفنانين الشباب 2 ملتقى شادو الدولي الاول -تكريم من السفير الروسي مراد جانتين والسفير الفلسطيني حسام الدباس تم تكريم من متحف الفن الاسلامى القاهرة مرتين عام ٢٠٢٠ عن م عن مرض فن وسلام وايضا معرض داء ودواء وغير ذالك
اكثر من ١٨معرض دولي وعشقي للتاريخ جعل لدى اعتقاد راسخ ان الفن هو التاريخ وان التاريخ والفن جزء لا يتجزء من بعض ولاننسي ان اول مهنة مارسها الانسان في التاريخ هي مهنة الرسم اقمت اول معرض خاص لي فى الاسكندرية فى ٢٠١٩\٧\١٩ افتتح المعرض دكتور خالد هنو كما انى نسقت بعض معارض للأطفال تحت ١٤ سنه تحت رعاية وزارة الثقافة بعضهم عرض بقصر ثقافة الانفوشي وهى معارض بصمات الأطفال بالاسكندرية تحت رعاية / الدكتورة إيناس عبد الدايم وزيرة الثقافة معرض بصمات الأطفال الخامس بمتحف محمود سعيد ٣٠ يناير ٢٠٢٢ واخيرا معرض بصمات الاطفال فى حب مصر بدار الاوبرا المصرية بدعم وزارة الثقافة الدكتور نفين الكيلانى والدكتور مجدى صابر رئيس الاوبرا المصرية ٢/٩/٢٠٢٢ كما افتتح الدكتور عادل عبد الرحمن وكيل نقابة الفنانين التشكليين والدكتورة البروفسيرة علا يوسف عضو المجلس الاعلى للثقافة معرضى الخاص الثانى بالقاعه الموسيقية بدار الاوبرا المصرية تحت رعاية وزيرة الثقافة الدكتورة نفين الكيلانى والدكتور مجدى صابر رئيس الاوبرا المصرية معرض شعبيات مصرية



يسر حسين

يسر حسين إبراهيم حسين فنانة تشكيلية ومصورة فوتوغرافية - حاصلة على بكالوريوس تربية نوعية شعبة فنية 1995تقدير عام جيد جدا - دبلومة خاصة فى التربية الفنية 2016 جامعة الزقازيق تقدير جيد جدا ، قامت بالتدريس بالجامعة عام-97،98 معلم مثالى على مستوى إدارة ههيا التعليمية- محافظة الشرقية - معلم مصر على مستوى المحافظة - قامت بعمل معلم خبير فنون بمجمع ههيا الرسمى للغات ،

- قامت بعمل تدريب للمعلمين عن التربية المتحفية عن طريق تصوير المتاحف المصرية وآثارها- شاركت فى عدة معارض محلية ودولية فى الفن التشكيلى والتصوير الفوتوغرافى وكرمت من جهات عدة وحظيت بالتكريم من سيادة الفريق مهاب مميش الرئيس السابق للهيئة العامة لقناة السويس ومن نيافة الحبر الجليل الانبا مقار اسقف الشرقية والعاشر وكاهن كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بههيا القمص انطونيوس حبيب - كرمت من وزير الثقافة الاسبق دكتور حلمى النمنم وكرمت من قبل بعض الجامعات المصرية وبعض المحافظين - لها مقتنيات فنية وفوتوغرافية بالمتحف الحربى بقلعة صلاح الدين - نشر لها عمل فنى فى موسوعة الفن تحت رعاية وزارة الثقافة عن معرض فكرة الذى اقيم بمتحف محمود مختار بالقاهرة وحظيت بالمشاركة فى ملتقى الشرق والغرب ميدان دورة الفنان أحمد صبرى - اختيرت اعمالها للمشاركة فى مسابقة تراثى للتصوير الفوتوغرافى بمصر ودول العالم الاسلامى هذا العام- تدريب بمتحف تل بسطا لطلاب كليات الآثار فى صب قوالب الجبس وإعادة التدوير - وكرمت من إدارة المتحف - كرمت من نائب البرلمان د/ حاتم عبد العزيز للنهوض بالعملية التعليمية - كرمت مارس ٢٠٢٣ من محافظ الشرقية د/ ممدوح غراب فى معرض يوم الشرقية الذى أقيم فى المتحف القومى للحضارة المصرية - كرمت من وزيرة الثقافة نيفين الكيلانى عن معرض تراثى الذى أقيم بدار الأوبرا مارس ٢٠٢٣- المشاركة فى ميدان ملتقى الشرق والغرب دورة الفنان أحمد صبرى و معرض وكتاب المثال محمود مختار مع الفنان/ إبراهيم شلبى وكرمت من نقابة الفنانين التشكيلي ووزارة الثقافة بمتحف محمود مختار مارس٢٠٢٣

محمد عبد السلام



ا د / محمد عبد السلام عبد الصادق - أستاذ دكتورتاريخ الفنون والتصوير بكلية الفنون الجميلة جامعة الأسكندرية من مواليد بورسعيد 3 أكتوبر عام 1977.- كاتب و فنان تشكيلى عضو نقابة الفنانين التشكيليين بالأسكندرية.
.- عضو الإشراف على عدد من الرسائل العلمية فى مرحلتى الماجستير و الدكتوراه فى تخصصى التصوير و تاريخ الفنون.
شارك فى الحركة الفنية منذ عام 2000 و حتى الأن و ذلك من خلال عدد من المعارض منها : معرض إعدادى فنون- الأسكندرية- 1995م / صالون ناجى للرسم والجرافيك- قصر ثقافة الأنفوشى- الأسكندرية – 1997م / صالون الشباب بأتيليه الأسكندرية (مجال الحفر و الرسم)- 1999م / معرض مئوية الكاريكاتير المصرى- متحف محمود سعيد- الأسكندرية- 2008م / معرض ملتقى تشكيلى (خمسة فنانين)- قصر تذوق سيدى جابر- الأسكندرية- 2008م / صالون الكاريكاتير الأول لفنانى الأسكندرية- مركز الحرية للإبداع بالأسكندرية- 2011م / معرض «أبيض و أسود» (صالون الأعمال الصغيرة)- نقابة الفنانين التشكيليين بالأسكندرية- 2012م / معرض الكاريكاتير ضمن فاعليات الاحتفالية بمرور مائة عام على مولد الأديب «نجيب محفوظ»- مركز الحرية للإبداع- الأسكندرية- 2012م / معرض الملتقى الأول لفنانى الكاريكاتير بالثغر ضمن مهرجان «مسلم.. مسيحى.. أنا مصرى»- قصر تذوق سيدى جابر- الأسكندرية- 2012م / المعرض الخاص بالشاعر السكندرى اليونانى «قسطنطين كفافى» بمشاركة فنانى قبرص و اليونان بعنوان «نزهة مع كفافى»- قاعة المعارض الغربية بمركز المؤتمرات بمكتبة الأسكندرية- 20 أكتوبر 2013م / معرض خاص «بقايا موطن أزرق»- مركز الحرية للإبداع بالأسكندرية- 13 أكتوبر 2016م / معرض «الفن التشكيلى المصرى الأفريقى»- قاعة «أجيال (1و 2)- مركز محمود سعيد للمتاحف بالأسكندرية- من 28 نوفمبر إلى 5 ديسمبر 2019م / معرض احتفالية «الفن المصرى الحديث- ميلاد و امتداد»- مركز «محمود سعيد» للمتاحف بالأسكندرية- 19 نوفمبر- 2020م
- له عدد من الأبحاث النقدية و الفنية فى مجال تاريخ الفنون نشرت فى المجلات و المؤتمرات العلمية. - بدأ فى نشر إنتاجه الأدبى منذ عام 2009 بثلاثة دواوين شعرية هى «و قد ارتضيت الموت فيك» و «العشق فى زمن اللاعشق» و «أحزان المدينة» ، كما نشرت له دار «أكتب» للنشر والتوزيع ثلاثة دواوين بالعامية المصرية هى «لو بس مرت تحلمى» 2012 و «آخر تختة فى عينيكى» 2014 ثم أخيرا «ورق و بنت» عام 2020م ، كما نشرت له دار «الهدف» ديوان شعر بالعامية المصرية بعنوان «نوفمبريات» عام 2022م ، وله مجموعة قصصية بعنوان «مجرد انفصام» صدرت عن دار «أكتب» 2020م ، ونُشرت له روايتان هما «نجمة شباك» عام 2016 عن دار «أكتب» ، و «بوزار» عن دار «الهدف» للنشر و التوزيع عام 2018.- فاز بالمركز السابع فى مسابقة أخبار اليوم الأدبية عام 2010م (فرع شعر العامية) بديوان «طراطيش كلام».- حصلت قصته القصيرة «عزف منفرد» على المركز الأول فى مسابقة مركز الإبداع الأدبية بالأسكندرية (فرع القصة القصيرة) عام 2013 ، له تحت الطبع رواية بعنوان « ليلة الطيبين».



إبراهيم شلبي

عضـو مجلس ادارة نقابـة الفنانيين التشـكيليين – ثمان عشـر معرضـاً خاصـاً بالقاهـرة والإسـكندرية وأسـبانيا وكفـر الشـيخ والمنصـورة - أكثـر مـن 90 معـرض جماعـي بمركـز الجزيـرة للفنـون الزمالـك – مجمـع الفنـون بالزمالـك - الهناجـر بالأوبـرا – جمعيـة محبـي الفنـون الجميلـة بجـاردن سـيتي – أتيليـة القاهـرة – جاليـرى ضـى بالمهندسـين - شـبابيك بالمقطـم – معهـد جوتـه بالقاهـرة - قاعـة الأهرام للفنـون – قاعـة صـلاح طاهـر بالأوبـرا - جاليـرى الباطـروس مدريـد - مكتبـة الإسـكندرية – مكتبـة مصـر العامـه - كليـة الفنـون الجميلـة بالإسـكندرية - جامعـة طنطـا - جامعـة كفـر الشـيخ - جامعـة الأزهـر - متحـف أحمـد شـوقي - متحـف محمـود مختـار - متحـف طـه حسـين - متحـف المنصـورة القومـي - متحـف محمـود سـعيد بالاسـكندرية - المركـز الثقافـى بكفـر الشـيخ- قصـر ثقافـة الانفوشـى بالاسـكندرية – المعـرض العـام 32 – 41 42- 43- بقصـر الفنـون - الاوبـرا - صالـون القطـع الصغيـرة الرابـع والخامـس بمجمـع الفنـون الزمالـك 2000-2001 – مثـل مصـر بترشـيح مـن وزارة الثقافـة (معـرض الفنـون التشـكيليه بكـراكاس -فنزويـلا2009 – احتفاليـه الدوحـه عاصمـه الثقافـة العربيـه ضمـن الاسـبوع الثقافـى المصـرى الدوحـه 2010) أسـبانيا 2010 - العـراق 2016

المؤلفـــــــــات :

لـه العديـد مـن الكتـب الفنيـه ومنهـا : كتـاب فهرسـت فنانـى مصـر 21- , ملتقـى الشـرق والغـرب ميـدان دورة محمـود سـعيد 2021- , ميـدان دورة احمـد صبـرى - دورة ابلـه فضيلـه - دورة فاطمـه عبـاس - ميـدان محمـود مختـار - رسـمه وحدوتـه

-1993 2023 تصميـم العديـد مـن الكتـب الفنيـة والأدبيـة والتعليميـة (مصـر - السـعودية - البحريـن – المغـرب – امريـكا – اسـبانيا) - تصميـم العديـد مـن العلامـات التجاريـة لشـركات ومؤسسـات ومنتجـات غذائيـة وصناعيـة فـى(مصـر - السـعودية - رومانيـا)

لـه مقتنيـات خاصـة بمصـر وأسـبانيا والسـعودية- مؤسسـة محمـد رشـيد بالإسـكندرية – وزارة الثقافـة - متحـف النيـل باسـوان - جامعـة طنطـا "- جامعـة كفـر الشـيخ

الجـــــوائز

الجائـزة الثانيـة تصويـر مسـابقة الفـن بنكـه فرعونيـة جاليـرى ضـى المهندسـين 2022- منحـة تفـرغ مـن وزارة الثقافـة مـن 2016 حتـى 2020 - اكثـر مـن 40 درع وشـهادة تقديـر وميداليـة مـن جهـات مختلفـة (جامعـات - جمعيـات فنيـة - مؤسسـات حكوميـة) صـدر عـن أعمـال كتـاب بعنـوان (عـازف اللـون – دراسـات نقديـة فـى اعمـال ابراهيـم شـلبى) برقـم ايـداع 17123 / 20 للدكتـور إسـماعيل صيـام – تنـاول الملمـس فـى أعمالـه التشـكيلية برسـاله دكتـوراة للباحـث / محـروس عتاقـى 2017 – نشـرت اعمالـة مـع تناولهـا بالنقـد والتحليـل والسـيرة الذاتيـة باللغـة الصربيـة والانجليزيـة فـى كتـاب سـفير الفـن صـادر عـن وزارة الثقافـة الصربيـة ترقيـم دولـى 5-94- 6894- 978-977 تأليف اد / عـادل عبـد الرحمـن وأخريـن – تناولـت سـيرته الذاتيـة فـى روايـة (بلـون الرمـال) من تأليـف ا د / محمـد عبـد السـلام رقـم ايـداع 19151/22 ترقيـم دولـى 978-977-94-3133-8 - نشـرت اعمالـه مـع التحليـل بصحـف ومجـلات مصريـة وأمريكيـة وأسـبانية والعديـد مـن الموسـوعات العربيـة

INDEX OF
EGYPTIAN ARTISTS
22

فهرست فنانى مصر
22

رقم إيداع
22/20624
I.S.B.N
978 -977-94-3432-2

الفهرس

INDEX OF
EGYPTIAN ARTISTS

فهرست فنانى مصر

Ibrahim Shalabi

22